

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

DUPL



32101 022126146

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*



المجلد الثامن من

كتاب

تلخيص وسائل الشيعة

في الجهاد والامر بالمعروف

والنهي عن المنكر

تأليف

الحاج الميرزا مهدي الصادقي

التبريزي النزيل ببلدة قم

بسمه تعالى

هذا

هو المجلد الثامن

من

كتاب تلخيص وسائل الشيعة

في

الجهاد و الامر بالمعروف

تأليف

الحاج الميرزا مهدي الصادقي التبريزي ابن العالم الجليل
الحاج الميرزا عباسعلي التبريزي طاب ثراه عفي الله تعالى
عنه وعن والديه بمحمد وآله الامجاد

(Arab)

BP 194

. 835

vol. 8



بِسْمِ تَعَالَى

كتاب الجهاد

فهرس المطالب للمجلد الثامن

« ابواب جهاد العدو »

الصفحة	العنوان
٣	١ - باب فضل الجهاد وسقوطه عن الاعمى والاعرج والفقير
٧	٢ - باب اشتراط اذن الوالدين فى الجهاد
٨	٣ - باب ان الغازى يخلف بخير وتبليغ رسالته وتحريم اذاه
٨	٤ - باب انه ليس على المرأة جهاد وجهادها حسن التبثّل
٩	٥ - باب اقسام السيوف والجهاد وجملة من احكامه
١١	٦ و ٧ - باب المرابطة وما اخذ لها وما يتذر لها ولا يقاتل للجائر
١٣	٨ - باب الاستنابة فى الجهاد واخذ الجعل عليه
١٣	٩ - باب من له جمع العساكر والخروج بها الى الجهاد
١٤	١٠ و ١١ - باب الدعاء الى الاسلام قبل القتال وكيفيته
١٥	١٢ - باب اشتراط الجهاد باذن الامام ويحرم مع غيره

الصفحة	العنوان
١٨	١٣ - باب الخروج بالسيف قبل قيام القائم (ع) وبعض علائمه
٢١	١٤ - باب متاركة الترك والحبشة ماتر كوا
٢٢	١٥ - باب بعث السريّة والدعاء لها وبيان وظائفها
٢٤	١٦ - باب تبييت العدو والشروع في القتال عند الزوال
٢٤	١٧ و ١٨ - باب المحاربة بالقاء السم وارسال الماء
٢٥	١٩ - باب ان نفقة النصراني الكبير العاجز من بيت المال
٢٥	٢٠ - باب الوفاء باعطاء الامان وحكم من دخل بشبهة
٢٦	٢١ - باب الغدر والقتال مع الغادر
٢٦	٢٢ - باب انه لا يقاتل في الاشهر الحرم الا من لا يرى حرمتها
٢٧	٢٣ - باب حكم الاسير والعبد العاجز عن المشي
٢٨	٢٤ - باب من له فئة من اهل البغي ومن ليس له ذلك
٢٩	٢٥ - باب ان سيرة علي (ع) بخلاف سيرة القائم (ع)
٣١	٢٦ - باب قتال البغاة
٣٣	٢٧ - باب الفرار في الزحف من ثلاثة والفرار من اثنين
٣٤	٢٨ - باب من اسر بجراحة مثقلة ومن اسر بغيرها
٣٤	٢٩ - باب تحريم الفرار من الزحف
٣٤	٣٠ - باب سقوط الجهاد مع قلة الاعوان
٣٦	٣١ - باب طلب المبارزة
٣٦	٣٢ - باب الرفق بالاسير واطعامه وان كان يقتل
٣٧	٣٣ و ٣٤ - باب آداب الجهاد وانه يترك حتى يبدأ العدو

الصفحة	العنوان
٤٠	٣٥ - باب ما يغنمه المسلمون من اولادهم ومما ليكهم من المشركين
٤١	٣٦ - باب التعرب بعد الهجرة وسكنى المسلم دار الحرب وقتله بها
	٣٧ و٣٨ - باب لحقوق جيش بجيش آخر غزا وغنم وان للفارس سهمان وان
٤٢	كان فى سفينة اولم يقاتل
٤٣	٣٩ - باب التسوية بين الناس فى قسمة بيت المال
٤٥	٤٠ - باب تعجيل قسمة المال على مستحقه
٤٦	٤١ - باب كيفية قسمة الغنائم ونحوها
٤٩	٤٢ - باب ان من كان له افراس لم يسهم الا لفرسين
٤٩	٤٣ و٤٤ - باب اسلام اهل الحرب وحكم العبيد والرهن والرسل
٥٠	٤٥ - باب تزوج الاسير من المسلمين فى دار الحرب
٥٠	٤٦ - باب قتال اللص والدفاع عن النفس والحريم والمال
٥٢	٤٧ - باب جواز قتل الدعاة الى البدعة
٥٢	٤٨ - باب شرائط الذمة
٥٣	٤٩ - باب ان الجزية لا تؤخذ الا من اهل الكتاب ومنه المجوس
٥٤	٥٠ - باب الشراء مما يسببه اهل الضلال من المشركين او يسرقه
٥٥	٥١ - باب سقوط الجزية عن المجنون والمعتوه
	٥٢ - باب اخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب والوصاة بالمسلمين من
٥٥	القبط والقريش والعرب والموالى
٥٦	٥٣ - باب ان الحرب خدعة
٥٧	٥٤ - باب ذكر خير الرفقاء وخير السرايا وخير العساكر

الصفحة	العنوان
٥٧	٥٥ - باب ماجاء من الدعاء قبل القتال
٥٨	٥٦ - باب ذكر شعار المسلمين فى الحروب وغيرها
٥٩	٥٧ - باب استحباب ارتباط الخيل وسائر الدواب
٥٩	٥٨ - باب تعلم الرمى بالسهم وتأديب الفرس
٦٠	٥٩ و ٦٠ - باب معونة الضعيف ورد عادية المار والنار
٦٠	٦١ و ٦٢ - باب القتال على اقامة المعروف واتخاذ الرايات
٦١	٦٣ - باب تقديم الانفاق على العيال على الانفاق فى الجهاد
٦٢	٦٤ - باب مضاهاة اعداء الله فى اللباس والطعام
٦٢	٦٥ - باب اشتباه المسلم بالكفار واشتباه بالغهم بغيره
٦٢	٦٦ و ٦٧ - باب القتل صبورا وقتال المسلمين على غير سنة
٦٢	٦٨ - باب تقرير الجزية وما توضع عليه وقدر الخراج
٦٤	٦٩ - باب من يستحق الجزية
٦٥	٧٠ - باب اخذ جزية اهل الذمة من ثمن الخمر والخنزير
٦٥	٧١ - باب الشراء من ارض الخراج والجزية
٦٦	٧٢ - باب احكام الارضين
	« ابواب جهاد النفس »
٦٨	١ - باب انه الجهاد الاكبر والمجاهد من جاهد نفسه
٦٩	٢ - باب الفروض على الجوارح وفضلها الايمان
٧٢	٣ - باب جملة من الحقوق التى ينبغى القيام بها
٧٥	٤ - باب ذكر نبذة من الصفات الحميدة وما يناسبها

الصفحة	العنوان
٨٣	٥ - باب التفكير فيما يوجب الاعتبار والعمل
٨٤	٦ - باب التخلق بمكارم الاخلاق وذكر جملة منها
٨٥	٧ - باب فضل اليقين بالله فى الرزق والعمر والنفع والضر
٨٧	٨ - باب طاعة العقل و مخالفة الجهل
٨٩	٩ - باب ترك الشهوة وان الخير فى غلبة العقل عليها
٩٠	١٠ و ١١ - باب الاعتصام بالله والتفويض اليه والتوكل عليه
٩١	١٢ - باب تعلق الامل والرجاء بغير الله
٩٢	١٣ - باب الجمع بين الخوف والرجاء واقترا ان الاعمال بهما
٩٣	١٤ - باب الخوف من الله ومن خافه اخاف الله منه كل شىء
٩٤	١٥ - باب ثواب البكاء من خشية الله
٩٨	١٦ - باب حسن الظن بالله
١٠٠	١٧ - باب ان ذم النفس وتأديبها افضل من العبادة
١٠٠	١٨ - باب طاعة الله وان لا يدرك ما عند الله الا بها
١٠١	١٩ - باب الصبر على طاعة الله والصبر عن معصية الله
١٠٤	٢٠ - باب التقوى وانه خير الزاد
١٠٥	٢١ - باب الورع
١٠٨	٢٢ - باب العفة
١٠٩	٢٣ - باب الاجتناب عن المحارم
١١٢	٢٤ - باب اداء الفرائض
١١٣	٢٥ - باب الصبر فى الامور

الصفحة	العنوان
١١٤	٢٦- باب الحلم
١١٦	٢٧ - باب الرفق فى الامور
١١٧	٢٨ و ٢٩ - باب التواضع واستجاباه عند تجدد النعمة
١١٩	٣٠ و ٣١ - باب التواضع للعالم والمتعلم وفى المأكل والمشرب
١٢٠	٣٢- باب ايثار رضى الله على هوى النفس
١٢١	٣٣- باب تدبير العاقبة قبل العمل
١٢٢	٣٤ - باب انصاف الناس وانه سيد الاعمال
١٢٣	٣٥- باب انه على المؤمن ان يحب للناس ما يحب لنفسه
١٢٤	٣٦- باب اشتغال الانسان بعب نفسه
١٢٦	٣٧ و ٣٨- باب العدل وحسرة من وصف عدلا ثم خالفه
١٢٧	٣٩- باب اصلاح الانسان ما بينه وبين الله
١٢٨	٤٠ و ٤١- باب الذنوب والمعاصى وآثار ارتكابها
١٣٣	٤٢ و ٤٣- باب اجتناب الشهوات ومحقرات الذنوب
١٣٥	٤٤- باب كفران النعمة وان الشكر زيادة فيها
١٣٦	٤٥ و ٤٦- باب الكبائر وتعيينها وغفران الذنوب باجتنابها
١٤٤	٤٧- باب التوبة وغفران الكبائر سوى الشرك
١٤٦	٤٨- باب الاصرار على الذنب
١٤٧	٤٩- باب ذكر جملة من الخصال القبيحة
١٥٢	٥٠- باب طلب الرياسة ومضاراتها
١٥٥	٥١- باب لزوم المنزل وفوائده ومضاراته

الصفحة	العنوان
١٥٤	٥٢ - باب اختتال الدنيا بالدين
١٥٧	٥٣ و ٥٤ - باب الغضب وتسكينه بذكر الله وبغيره
١٦٠	٥٥ - باب الحسد وان المنافق يحسد ولا يغبط
١٦٢	٥٦ - باب جملة ماعفى عن هذه الامة
١٦٢	٥٧ - باب التعصب وبيان المراد منه
١٦٣	٥٨ - باب التكبر
١٦٥	٥٩ - باب التجبر والتهيه والاختيال
١٦٧	٦٠ - باب تفسير التكبر والتجبر وبيان ادنى مراتبه
١٦٩	٦١ - باب حب الدنيا
١٦٩	٦٢ و ٦٣ - باب الزهد فى الدنيا وترك الزائد على الحاجة
١٧٣	٤٦ و ٦٥ - باب الحرص على الدنيا وحب المال والشرف
١٧٤	٦٦ - باب الضجر والكسل
١٧٥	٦٧ - باب كراهة الطمع
١٧٦	٦٨ و ٦٩ - باب الخرق وعدم الرفق واسائة الخلق
١٧٧	٧٠ و ٧١ و ٧٢ - باب السعة وشر الناس والفحش والبذاء
١٧٩	٧٣ - باب تحريم القذف
١٨٠	٧٤ - باب تحريم البغى
١٨٢	٧٥ - باب الافتخار
١٨٣	٧٦ - باب قسوة القلب
١٨٣	٧٧ - باب تحريم الظلم

الصفحة	العنوان
١٨٦	٧٨ - باب وجوب رد المظالم الى اهلها
١٨٦	٧٩ - باب ان توبة من اضل الناس بردهم الى الحق
١٨٧	٨٠ - باب حرمة اعانة الظالم و اقامة عذره
١٨٨	٨١ - باب اتباع الهوى وطول الامل
١٨٨	٨٢ و ٨٣ - باب ما يكفي في التوبة وغفران الذنب
١٩٠	٨٤ و ٨٥ - باب ستر الذنب والاستغفار منه وتاجيل كتابته
١٩٤	٨٦ - باب التوبة من الذنب وعدم العود اليه
١٩٦	٨٧ و ٨٨ - باب التوبة النصوح والذنب المتعاقب بالصلوة والاستغفار
١٩٧	٨٩ - باب العود بالتوبة عند تكرار الذنب
١٩٩	٩٠ - باب تذكر الذنب والاستغفار منه كلما ذكره
١٩٩	٩١ - باب انتها زفرص الخير والمبادرة به
٢٠٠	٩٢ - باب استحباب الاكثار من قول استغفر الله واتوب اليه
٢٠٠	٩٣ - باب صحة التوبة في تمام العمر قبل رؤية البأس وكذا الاسلام
٢٠٣	٩٤ - باب استحباب الاستغفار في الاسحار
٢٠٤	٩٥ - باب تلافى الانسان في يومه ما فرطه في امسه
٢٠٥	٩٦ - باب محاسبة النفس كل يوم وملاحظتها
٢٠٧	٩٧ - باب ازدياد التحفظ بازدياد العمر وكتابة جميع الاعمال
٢٠٨	٩٨ و ٩٩ - باب العمل بالحسنة بعد السيئة وتوبة المرتد
٢٠٩	١٠٠ - باب الحث بالعمل الصالح وانه القرين في الآخرة
٢١٠	١٠١ - باب عرض الاعمال على رسول الله والائمة (ع)

«ابواب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر»

- ٢١٤ ١ و ٢ - باب وجوبهما واشتراطه بالعلم وتحويز التأثير وعدم الضرر
- ٢٢٠ ٣ - باب ان الامر والنهي يجبان باي نحو امكن
- ٢٢٢ ٤ - باب انكار العامة على الخاصة اذا عملت بالمعصية علانية
- ٢٢٣ ٥ و ٦ - باب انكار المنكر وعدم الرضا به و اظهار الكراهة له
- ٢٢٦ ٧ - باب محجر فاعل المنكر والاجتناب عن مجالسته
- ٢٢٧ ٨ - باب كون الغضب لله و ترك مداهنة اهل المعاصي
- ٢٢٨ ٩ - باب امر الاهلين بالمعروف ونهيهم عن المنكر
- ٢٢٨ ١٠ - باب وجوب الاتيان بما يأمر به و ترك ما ينهى عنه
- ٢٣٠ ١١ - باب اسخاط الله برضا المخلوق وانه لا طاعة له في معصية الله
- ٢٣١ ١٢ و ١٣ - باب عزة المؤمن فلا يذل نفسه بما لا يطيق او يعتذر
- ٢٣٢ ١٤ - باب الرفق وعدم تحميل ما يثقل على الناس
- ٢٣٦ ١٥ - باب الحب في الله والبعض في الله
- ٢٣٩ ١٦ - باب ثواب تعليم الخير واقامة السنة الحسنة
- ٢٤٠ ١٧ و ١٨ - باب حب المؤمن وبغضه وحب الكافر والعاصي وبغضهما
- ٢٤٤ ١٩ و ٢٠ - باب دعوة الامل وغيره الى الاسلام والايمان
- ٢٤٥ ٢١ - باب ترك الهداية وانها من الله والنهي عن المخاصمة فيها
- ٣٤٧ ٢٢ - باب بذل المال دون العرض والنفس وبذلها والمال دون الدين
- ٢٤٧ ٢٣ - باب ترك الكلام في الله
- ٢٥١ ٢٤ و ٢٥ - باب فضل التقية ومدتها ومواضعها وانها في كل ضرورة

الصفحة	العنوان
٢٥٧	٢٦ و ٢٧ - باب التقية فى معاشره العامة وطاعة السلطان
٢٥٨	٢٨ - باب ان اعظم الفرائض العمل بحقوق الاخوان والتقية
٢٦٠	٢٩ - باب التقية فى سب الانبياء والائمة والبرائة منهم
٢٦٤	٣٠ و ٣١ - باب التقية فى الفتوى وعدم جوازها فى الدم
٢٦٥	٣٢ - باب كتمان الدين وعدم اذاعة امر الائمة «ع»
٢٦٦	٣٣ - باب تسمية المهدي وسائر الائمة (ع)
٢٧٠	٣٤ - باب اذاعة اسرار الائمة ونقل احاديثهم عند الاغيار
٢٧٣	٣٥ - باب اقرار الحر بالرقية عند التقية
٢٧٣	٣٦ - باب كف اللسان عن الناس
٢٧٤	٣٧ و ٣٨ - باب مجاورة اهل المعاصى والبدع ومجالستهم
٢٧٩	٣٩ و ٤٠ - باب ظهور البدع واظهار العلم والبرائة من اهل
٢٨١	٤١ - باب النظاهر بالمنكرات وجملة من المحرمات والمكروهات
	« ابواب فعل المعروف »
٢٨٥	١ و ٢ - باب فضله وانه يدفع مضارع السوء وجملة من فوائده
٢٨٩	٣ - باب فضل فعل المعروف مع كل احد
٢٩٠	٤ و ٥ - باب افضلية المعروف مع اهله وعدمها مع غيره
٢٩٢	٦ - باب عظمة اهل المعروف وحقارة اهل المنكر
٢٩٣	٧ - باب مكافاة المعروف وحكم طلب فاعله لها
٢٩٥	٨ - باب كفر المعروف ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله
٢٩٧	٩ - باب تصغير المعروف وستره وتمجيله

الصفحة	العنوان
٢٩٧	١٠ - باب الدخول فى امر مضرته للداخل اكثر من نفع اخيه
٢٩٨	١١ - باب ثواب الاقراض
٢٩٩	١٢ و ١٣ - باب انظار المعسر والابراء والتحليل من الدين
٣٠٠	١٤ و ١٥ - باب دوام النعمة وازديادها بالشكر واحتمال مؤنة الناس
٣٠٣	١٦ - باب استحباب اطعام الطعام
٣٠٣	١٧ - باب اصطناع المعروف الى العلويين والسادات
٣٠٥	١٨ و ١٩ - باب الاهتمام بامر المسلم والترحم بالضعيف واليتيم واصلاح الطريق
٣٠٦	٢٠ - باب بناء المأوى للعاير على ظهر الطريق و حفر البئر
٣٠٧	٢١ و ٢٢ - باب نصيحة الناس ونفعهم وحسن القول لهم وقضاء حوائجهم
٣١٠	٢٣ - باب تذاكر فضل آل محمد «ع» و ذكر احاديثهم
٣١٢	٢٤ - باب ثواب ادخال السرور على المومن
٣١٥	٢٥ و ٢٦ - باب قضاء حاجة المؤمن واختياره على سائر القربات
٣١٩	٢٧ و ٢٨ - باب السعى فى قضاء حاجة المؤمن واختياره على القربات
٣٢٢	٢٩ و ٣٠ - باب استحباب تفريج كرب المؤمن والطافه واتحافه
٣٢٤	٣١ و ٣٢ - باب استحباب اكرام المؤمن والبر به والاعانة عليه
٣٢٥	٣٣ - باب ستر ذنب المؤمن وتكذيب نسبة السؤاليه
٣٢٦	٣٤ - باب خدمة المسلمين ومعونتهم بالجاء وغيره
٣٢٦	٣٥ و ٣٦ - باب نصيحة المؤمن وحكم ترك نصيحته ومناصحته
٣٢٨	٣٧ و ٣٨ - باب ترك معونة المؤمن والبخل عليه
٣٢٩	٣٩ - باب منع المؤمن مما يحتاج اليه مع قدره عليه

تم بعون الله الملك الوهاب والحمد له اولا وآخراً

بسم الله الرحمن الرحيم

ابواب جهاد العدو

١- باب فضل الجهاد وسقوطه عن الاعمى والاعرج والفقير

١- كا ٣٢٧ «صح» عمر بن ابان عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) الخير كله في السيف وتحت ظلال السيف ولا يقيم الناس الا السيف والسيوف مقاليد الجنة والنار (رواه في باب ج ٢ ص ٤٢ عن ابان عنه (ع) وروى فيه ما بعده عن وهب عن جعفر عن ابيه (ع) الى قوله (رماحها)

٢- كا ٣٢٧ (ض) السكوني عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) للجنة باب يقال له باب المجاهدين يمضون اليه فاذا هو مفتوح وهم متقلدون بسيوفهم والجمع في الموقف والملائكة (ترحب كا) (تزجريب) بهم ثم قال فمن ترك الجهاد البسه الله (عج) ذلا وقرافي معيشته ومحقافي دينه ان الله (عج) اغنى امتي بسنابك خيلها ومرا كز رماحها (قال وقال رسول الله (ص) خيول الغزاة في الدنيا خيولهم في الجنة) وان اردية الغزاة لسيوفهم «السناك جمع سنك وهو طرف مقدم الحافر» والاردية جمع الرداء « روى في الامال ص ٣٤٤ عن السكوني عن جعفر عن ابيه « ع » ما جعلناه بين الهالين فقط

٣- كا ٣٢٨ «ض» ابوالبختری عن ابیعبدالله «ع» قال قال رسول الله «ص» ان جبرئیل اخبرنی با مرقرت به عینی و فرح به قلبی قال یا محمد من غزا غزاة فی سبیل الله من امتلك فما اصابه قطرة من السماء او صداع الا كانت له شهادة یوم القيامة (رواه فی یب ج ٢ ص ٤١ عن وهب عنه «ع» ورواه فی کاص ٣٢٧ عن السكونی عنه «ع»
 ٤- كا ٣٤٢ «ق» ابوبصیر قال قال ابو عبدالله «ع» من قتل فی سبیل الله لم يعرفه الله شیئاً من شیئاته

٥- فیہ (ق) ابوبصیر قال قلت لابیعبدالله (ع) ایّ الجهاد افضل قال من عقر جواده واهریق دمه فی سبیل الله

٦- فیہ (ض) السكونی عن ابیعبدالله (ع) قال قیل للنبی (ص) ما بال الشہید لا یفتن فی قبره فقال (ص) کفی بالبارقة فوق رأسه فتنة (البارقة لمعان السیوف
 ٧- كا ٣٢٩ (ض) السكونی عن ابیعبدالله (ع) قال قال رسول الله (ص) جاہد واتغنموا

٨- فیہ (ض) مسعدة بن صدقة عن ابیعبدالله (ع) قال قال النبی (ص) اغزوا تورثوا ابناءکم مجدداً وان ابادجانة الانصاری اعمت یوم احد بعمامة له وارخی عذبة العمامة بین کتفیه حتی جعل یتبختر فقال رسول الله (ص) ان هذه لمشیة بیغضها الله عزوجل الا عند القتال فی سبیل الله

٩- وفیه (ض) معمر عن ابیجعفر (ع) قال الخیر کلّہ فی السیف وتحت السیف وفی ظل السیف قال وسمعتہ یقول ان الخیر کلّ الخیر معقود فی نواصی الخیل الی یوم القیامة

١٠- كا ٣٢٧ (ل) الحسن بن محبوب عن بعض اصحابه قال کتب ابوجعفر (ع) فی رسالته الی بعض خلفاء بنی امیة ومن ذلك ما صیغ الجهاد الذی فضله الله (عج) علی الاعمال وفضل عامله علی العمال تفضیلاً فی الدرجات والمغفرة و الرحمة

لأنه ظهر به الدين وبه يدفع عن الدين وبه اشترى الله من المؤمنين انفسهم واموالهم
بالجنة بيعامفلحا منجحا اشترط عليهم فيه حفظ الحدود واول ذلك الدعاء الى
طاعة الله من طاعة العباد والى عبادة الله من عبادة العباد والى ولاية الله من ولاية العباد فمن
دعى الى الجزية فابى قتل وسبى اهله وليس الدعاء من طاعة عبد الى طاعة عبد مثله ومن
اقر بالجزية لم يتعد عليه ولم تخفر ذمته وكلف دون طاقته وكان الفى للمسلمين عامة غير
خاصة وان كان قتال وسبى سير فى ذلك بسيرته وعمله فيه بسنته من الدين ثم كلف الاعمى
والاعرج والذين لا يجدون ما ينفقون على الجهاد بعد عذر الله عز وجل اياهم ويكلف
الذين يطيقون ما لا يطيقون وانما كان اهل مصر يقاتل من يليه يعدل بينهم فى البعوث
فذهب ذلك كله حتى عاد الناس رجلين اجير موتجر بعد بيع الله و مستأجر
صاحبه غارم بعد عذر الله وذهب الحج وضيع واقتقر الناس فمن اعوج ممن
عوج هذا ومن اقوم ممن اقام هذا فرد الجهاد على العباد وزاد الجهاد على العباد
ان ذلك خطاء عظيم

١١- فيه (صح او م) ابو حفص الكلبي عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله (عج) بعث رسوله
بالاسلام الى الناس عشرين فابوا ان يقبلوا حتى امره بالقتال فالخير فى السيف
وتحت السيف والامر يعود كما بدأ

١٢- كا ٣٢٨ (ل) حيدرة عن ابي عبد الله (ع) قال الجهاد افضل الاشياء بعد

الفرائض .

١٣- وفيه (ع) ابن محبوب رفعه قال قال امير المؤمنين (ع) ان الله عز وجل
فرض الجهاد وعظمه وجعله نصره وناصره والله ماصلحت دنيا ولادين الاب .
١٤- كا ٣٤٢ (ق) ابو حمزة قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول ان على بن الحسين (ع)
كان يقول قال رسول الله (ص) ما قطرة احب الى الله عز وجل من قطرة دم فى
سبيل الله .

١٥- فيه (ع) ابن محبوب رفعه ان امير المؤمنين (ع) قال في خطبة له يوم
الجملة وان افضل الموت القتل والذي نفسى بيده لالف ضربة بالسيف اهون على من
ميتة على فراش .

١٦- وفيه (صح) سعد بن سعد عن ابى الحسن الرضا (ع) قال سئلته عن
قول امير المؤمنين (ع) لالف ضربة بالسيف اهون من موت على فراش قال
فى سبيل الله (رواه فى يب ج ٢ ص ٤٢ عن سعد بن سعد الاشعري عنه (ع)
١٧ وفيه (ض) السكونى عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) فوق كل
ذى برّ برّ حتى يقتل فى سبيل الله فاذا قتل فى سبيل الله فليس فى فوقه برّ (رواه فى
يب ج ٢ ص ٤١ وزاد عليه ما يأتى فى الباب ١٠٤ من احكام الاولاد .

١٨- يب ٤١ ج ٢ (ق) زيد بن على عن ابيه عن آبائه (ع) قال قال
رسول الله (ص) للشهيد سبع خصال من الله اول قطرة من دمه مغفور له كل ذنب
والثانية يقع رأسه فى حجر زوجته من الحور العين و تمسحان الغبار عن وجهه
تقولان مرحبا بك و يقول هو مثل ذلك لهما و الثالثة يكسى من كسوة الجنة و
الرابعة تبندره خزنة الجنة بكل ربح طيبة ايهم يأخذه معه و الخامسة ان يرى منزله
والسادسة يقال لروحه اسرح فى الجنة حيث شئت و السابعة ان ينظر فى وجه
الله وانها لراحة لكل نبي وشهيد .

١٩- فيه ص ٤٢ (ق) عثمان بن مظعون قال قلت لرسول الله (ص) ان
نفسى تحدثنى بالسياحة و ان الحق بالجبال قال يا عثمان لا تفعل فان
سياحة امتى الغزو والجهاد .

٢٠- ٣٢٨ (ض) ابو عبد الرحمن السلمى قال قال امير المؤمنين (ص)
اما بعد فان الجهاد باب من ابواب الجنة فتحه الله لخاصة اوليائه وسوّغهم
كرامة منه لهم ونعمة ذخرها والجهاد هو لباس التقوى ودرع الله الحصينة

وجنته الوثيقة فمن تركه رغبة عنه البسه الله ثوب الذلّ و شملة البلاء وفارق الرضا وديث بالصغار والتماء وضرب على قلبه بالاسداد وادبل الحق منه وسيم الخسف ومنع النصف الحديث لا يناسب ذيله (رواه في يب ص ٢٤ ج ٢ ديث اى ذلل) والصغار والقماء الذلة و الحقارة (والادالة الانتقال) اسامه الخسف اى اولاه الذل (مجمع) .

٢١- العيون ٢٤٧- الفضل بن شاذان عن الرضا(ع) في كتابه الى المأمون قال

والجهاد واجب مع الامام العادل الحديث له ذيل نشير اليه في آخر الباب ١٢
٢٢- المعاني ٨٩- ابن عائشة باسناد ذكره ان عليا (ع) قال في خطبة له (اما بعد فان الجهاد باب من ابواب الجنة فمن تركه رغبة عنه البسه الله الذلّ وسيم الخسف وديث بالصغار الحديث لا يناسب ذيله

٢٣- العقاب ٥١ في آخر خطبة خطبها رسول الله (ص) بالمدينة (و من

خرج مرابطا في سبيل الله تعالى او مجاهدا فله بكل خطوة سبعمائة الف حسنة و يمحي عنه سبعمائة الف سيئة ويرفع له سبعمائة درجة وكان في ضمان الله تعالى حتى يتوفاه باى حتف مات كان شهيدا وان رجع رجع مغفورا له مستجا بادعائه

٢٤- المحاسن ٢٩٢ منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله (ع) اى الاعمال

افضل قال الصلوة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله

٢- باب اشتراط اذن الوالدين في الجهاد

١- الامالى ٢٧٦ جابر عن ابي عبد الله الصادق (ع) قال جاء رجل الى

رسول الله (ص) فقال يا رسول الله انى راغب في الجهاد نشيط قال فجاهد في سبيل الله فانك ان تقتل كنت حيا عند الله ترزق وان تمت فقد وقع اجرك على الله وان رجعت خرجت من الذنوب كما ولدت فقال يا رسول الله ان لى والدين كبيرين يزعمان انهما بأنسان بى ويكرهان خروجى فقال رسول الله (ص) اقم

مع و الديك فوالذى نفسى بيده لانسهما بك يوما وليلة خير من جهاد سنة (رواه فى الاصول ص ٣٨٨ وفيه (فقرمع و الديك)

٢- الاصول ٣٩٠ جابر قال اتى رسول الله رجل فقال انى رجل شات نشيط واحب الجهاد ولى و الدة تكره ذلك فقال له النبى ارجع فكن مع و الدتك فوالذى نفسى بالحق لانسهما بك ليلة خير من جهاد فى سبيل الله سنة (و السند ضعيف فيه وفيما قبله

٣- باب ان الغازى يخلف بخير وتبليغ رسالته وتحريم اذاه

- ١- يب ٤٢ ج ٢ (ق) عيسى بن عبد الله القمى عن ابي عبد الله (ع) قال ثلاثة دعوتهم مستجابة احدهم الغازى فى سبيل الله فانظروا كيف تخلفونه
- ٢- كا ٣٢٨ (ض) ابوالبختري عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) من بلغ رسالة غاز كان كمن اعتق رقبة وهو شريكه فى ثواب غزوته (رواه فى يب ج ٢ ص ٤٢ عن وهب عن جعفر عن ابيه عنه (ص)
- ٣- كا ٣٢٨ (ض) السكونى عن ابي عبد الله (ع) قال قال النبى (ص) من اغتاب مؤمنا غاز يا او آذاه او خلفه فى اهله بسوء نصب له يوم القيامة فيستغرق حسناته ثم يركس فى النار اذا كان الغازى فى طاعة الله عزوجل (اركست الشيء ركس اردت اوله الى آخره

٤- باب انه ليس على المرأة جهاد وجهادها حسن التبعل

- ١- يب ٤٣ ج ٢ (ق) الاصمغ بن نباته قال قال امير المؤمنين (ع) كتب الله الجهاد على الرجال و النساء فجهاد الرجل ان يبذل ماله و نفسه حتى يقتل فى سبيل الله و جهاد المرأة ان تصبر على ماترى من اذى زوجها وعشرته (و غيرته) رواه فى الكفا فى ض ٣٢٩ ثم قال (وفى حديث آخر جهاد المرأة حسن التبعل) رواه فيه ص ٦٠ ج ٢ (ض) مسنداً عن موسى بن بكر عن ابى ابراهيم (ع)

٥- باب اقسام السيوف والجهاد وجملة من احكامه

١- ٣٢٩ (ض) حفص بن غياث عن ابي عبد الله (ع) قال سئل رجل ابي (ع) عن حروب امير المؤمنين (ع) و كان السائل من محبيننا فقال له ابو جعفر (ع) بعث الله محمداً (ص) بخمسة اسياف ثلاثة منها شاهرة فلا تغمد حتى تضع الحرب اوزارها ولن تضع الحرب اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس من مغربها امن الناس كلهم في ذلك اليوم فيومئذ لا ينفع الناس ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وسيف منها مكفوف وسيف منها مغمو دسله الى غيرنا وحكمه الينا و اما السيوف الثلاثة الشاهرة فسيف على مشركي العرب قال الله عز وجل اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم و احصوهم واقعدوهم كل مرصد فان تابوا يعني آمنوا و اقاموا الصلوة و آتوا الزكوة فاخوانكم في الدين فهو لاء لا يقبل منهم الا القتل او الدخول في الاسلام و اموالهم و ذراريتهم سبي على ما سن رسول الله (ص) فانه سبي وعفا وقبل الفداء و السيف الثاني على اهل الذمة قال الله تعالى وقولوا للناس حسنا نزلت هذه الآية في اهل الذمة ثم نسخها قوله عز وجل قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله و رسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدهو صاغرون فمن كان منهم في دار الاسلام فلن يقبل منهم الا الجزية او القتل و مالهم في و ذراريتهم سبي و اذا قبلوا الجزية على انفسهم حرم علينا سبيهم و حرمت اموالهم و حلت لنا منا كحتهم و من كان منهم في دار الحرب حل لنا سبيهم و اموالهم و لم يقبل منهم الا الدخول في دار الاسلام او الجزية او القتل و السيف الثالث سيف على مشركي العجم يعني الترك و الديلم و الخرز قال الله عز وجل في اول السورة التي يذكر فيها الذين كفروا فقص قصتهم ثم قال فاضرب الرقاب حتى اذا اخذتموهم

قشدوا الوثاق فآماناً بعدوا مآفداء حتى تضع الحرب أوزارها فآما قوله فآماناً بعدى عنى بعد السبى منهم وآمآفداء يعنى المفاذاة بينهم وبين اهل الاسلام فهو لآ لن يقبل منهم الا القتل او الدخول فى الاسلام ولا تحلّ لنا منا كحتهم ما داموا فى دار الحرب واما السيف المكفوف فسيف على اهل البغى والتأويل قال الله عزوجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما لى الاخرى قاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله فلما نزلت هذه الاية قال رسول الله (ص) انّ منكم من يقاتل بعدى على التأويل كما قاتلت على التنزيل فسلّ النبى (ص) من هو فقال خاصف النعل يعنى امير المؤمنين (ع) قال عمار بن ياسر قاتلت بهذا الرأية مع رسول الله (ص) ثلاثاً وهذه الرابعة والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا السعفات من هجر لعلمنا ان على الحق وانهم على الباطل وكانت السيرة فيهم من امير المؤمنين (ع) ما كان من رسول الله (ص) فى اهل مكّة يوم فتح مكّة فانه لم يسب لهم ذرية وقال من اغلق بابيه فهو آمن ومن القى سلاحه فهو آمن وكذلك قال امير المؤمنين (ع) يوم البصرة نادى فيهم لاتسبوا لهم ذرية ولا تجهزوا على جريح ولا تتبعوا مدبراً ومن اغلق بابيه والقى سلاحه فهو آمن واما السيف المغمود فالسيف الذى يقوم به القصاص قال الله عزوجل النفس بالنفس والعين بالعين فساه الى اولياء المقتول وحكمه الينا فهذه السيوف التى بعث الله بهامحمدا (ص) فمن جحدها او جحدوا احدا منها اوشيثامن سيرها واحكامها فقد كفر بما انزل الله على محمد (ص) .

٢ - كا ٣٢٩ - (ض) فضيل بن عياض قال سئلت ابا عبد الله (ع) عن الجهاد سنة ام فريضة فقال الجهاد على اربعة اوجه فجهاد ان فرض و جهاد سنة لا يقام الا مع الفرض و جهاد سنة فاما احدا الفرضين فمجاهدة الرجل نفسه عن معاصى الله (عج) وهو من اعظم الجهاد ومجاهدة الذين يلونكم من الكفار فرض واما الجهاد الذى

سنة لا يقام الامع فرض فان مجاهدة العدو فرض على جميع الأمة ولو تركوا الجهاد لاتاهم العذاب وهذا هو من عذاب الأمة وهو سنة على الامام وحده ان يأتي العدو مع الأمة فيجاهدهم واما الجهاد الذي هو سنة فكل سنة اقامها الرجل وجاهد في اقامتها وبلوغها واحيائها فالعمل والسعى فيها من افضل الاعمال لانها احياء سنة وقد قال رسول الله (ص) من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة من غير ان ينقص من اجورهم شيء (رواه في يب ج ٢ - ص ٤٢ عن حفص بن غياث عنه (ع) .

٣ - يب - ٣٨١ - ابوالبختري عن جعفر عن ابيه قال قال علي (ع) القتال قتالان قتال لاهل الشرك لا ينفر عنهم حتى يسلموا او يؤدوا الجزية عن يدهم صاغرون وقاتل لاهل الزيغ لا ينفر عنهم حتى يفيثوا الى امر الله او يقتلوا (الزيغ العدول عن الحق .

٤ - يب - ٥٦ - ج ٢ (ل) عمران بن عبدالله عن جعفر بن محمد (ع) في قول الله عز وجل قاتلوا الذين يلونكم من الكفار قال الديلم .

٥ - الخصال ٣٢ - وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن ابيه (ع) قال القتل قتالان قتل كفارة وقتل درجة والقتال قتالان قتال الفئة الكافرة حتى يسلموا وقاتل الفئة الباغية حتى يفيثوا .

٦ و ٧ - باب المرابطة وما اخذها وما يندرلها ولا يقاتل للجائر

١ - يب ٤٢ - ج ٢ - محمد بن مسلم و زرارة عن ابي جعفر و ابي عبدالله (ع)

قال الرباط ثلاثة ايام واكثره اربعون يوما فاذا جاوز ذلك فهو جهاد (يعنى في الثواب) المرابطة ملازمة ثغر العدو .

٢ - كما ٣٣٢ (ح) يونس عن ابي الحسن الرضا (ع) قال قلت له جعلت فداك

ان رجلا من مواليك بلغه ان رجلا يعطى السيف والفرس في سبيل الله فاتاه فاخذهما

منه وهو جاهل بوجه السبيل ثم لقيه اصحابه فاخبروه ان السبيل مع هؤلاء لا يجوز
وامروه بردهما فقال فليفعل قال قد طاب الرجل فام يجده وقيل له قد شخص الرجل
قال فليربط ولا يقاتل قال ففى مثل قزوين والديلم وعسقلان وما اشبه هذه الثغور
فقال نعم فقال له يجاهد قال لا الا ان يخاف على ذرارى المسلمين فقال ارأيتك لو
ان الروم دخلوا على المسلمين لم ينبغ لهم ان يمنعوهم قال يربط ولا يقاتل
وان خاف على بيضة الاسلام والمسلمين قاتل فيكون قتاله لنفسه وليس للسلطان
قال قلت فان جاء العدو الى الموضع الذى هو فيه مرابط كيف يصنع قال يقاتل
عن بيضة الاسلام لاعن هؤلاء لان فى دروس الاسلام دروس دين محمد (ص)
(عسقلان بلد بساحل الشام .

٣ - قرب الاسناد ١٥٠ - محمد بن عيسى قال اتيت انا ويونس بن عبد الرحمان
باب الرضا (ع) (الى ان قال) وقال له يونس اخبرنى عن رجل من هؤلاء مات
واوصى ان يدفع من ماله فرس والى درهم وسيف الى رجل يربط عنه ويقاتل فى
بعض هذه الثغور فعمد الوصى فدفع ذلك كله الى رجل من اصحابنا فاخذه وهو
لا يعلم انه لم يأت لذلك وقت بعد فما تقول يحل له ان يربط عن هذا الرجل فى بعض
هذه الثغور ام لا فقال يرّد على الوصى ما اخذ منه ولا يربط فانه لم يأت لذلك وقت
بعد فقال يرّد عليه فقال يونس فانه لا يعرف الوصى ولا يدري اين مكانه فقال له -
الرضا (ع) يسئل عنه فقال له يونس بن عبد الرحمان فقد سئل عنه فلم يقع عليه كيف
يصنع فقال ان كان هذا فليربط ولا يقاتل فقال له يونس فانه قد رباط وجائه العدو
وكاد ان يدخل عليه فى داره فما يصنع يقاتل ام لا فقال له الرضا (ع) اذا كان ذلك
كذلك فلا يقاتل عن هؤلاء ولكن يقاتل عن بيضة الاسلام فان فى ذهاب بيضة
الاسلام دروس ذكر محمد (ع) الحديث ذيله لا يرتبط بالمقام .

٤ - يب ٤٣ ج ٢ (صح) على بن مهزيار قال كتب رجل من بنى هاشم الى

ايبيجعفر الثاني (ع) انى كنت نذرت نذرا منذستين ان اخرج الى ساحل من سواحل البحر الى ناحيتنا مما يربط فيه المتطوعة نحومرا بطتهم بجدة وغيرها من سواحل البحر افترى جعلت فذلك انه يلزمنى الوفاء به اولا يلزمنى او افتدى الخروج الى ذلك بشىء من ابواب البر لا يصير اليه انشاء الله فكتب اليه بخطه وقرأته ان كان سمع منك نذرك احد من المخالفين فالوفاء به ان كنت تخاف شنعته والافاصرف مانويت من ذلك فى ابواب البر وفقنا الله واياك لما يحب ويرضى .

٥ - يب ٤٢ ج ٢ عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله (ع) جعلت فداك ما تقول فى هؤلاء الذين يقتلون فى هذه الثغور قال فقال الويل يتعجلون قتلة فى الدنيا وقتلة فى الآخرة والله ما الشهيد الا شيعتنا ولوماتوا على فرشهم .

٦ - يب ٤٦ ج ٢ (كق) طلحة بن زيد عن ابي عبد الله (ع) قال سئلته عن رجل دخل ارض الحرب بامان وغزا القوم الذين دخل عليهم قوم آخرون قال على المسلم ان يمنع نفسه ويقا تل على حكم الله وحكم رسوله واما ان يقا تل الكفار على حكم الجور وسنتهم فلا يحل له ذلك .

٨ - باب الاستنابة فى الجهاد واخذ الجعل عليه

١ - يب ٥٦ ج ٢ (ض) وهب عن جعفر عن ابيه (ع) سئل عن الاجمال للزرو فقال لا بأس به ان يغزو الرجل ويأخذ منه الجعل .

٩ - باب من له جمع العساكر والخروج بها الى الجهاد

١- كا ٣٣٠ (ض) ابو عمرو والزبيرى عن ابي عبد الله (ع) قال قلت له اخبرنى عن الدعاء الى الله والجهاد فى سبيله اهل القوم لا يحل الا لهم ولا يقوم به الا من كان منهم ام هو مباح لكل من وحد الله عز وجل وآمن برسوله (ص) ومن كان كذا فله ان يدعو الى الله (عج) والى طاعته وان يجاهد فى سبيل الله فقال ذلك لقوم لا يحل الا لهم ولا يقوم بذلك الا من كان منهم فقلت من اولئك فقال من قام بشرائط الله عز وجل

فى القتال والجهاد على المجاهدين فهو المأذون له فى الدعاء الى الله (عج) ومن لم يكن قائما بشرايط الله عزوجل فى الجهاد على المجاهدين فليس بمأذون له فى الجهاد والدعاء الى الله حتى يحكم فى نفسه بما اخذ الله عليه من شرايط الجهاد. قلت بين لى يرحمك الله فقال الحديث له ذيل طويل يتضمن شرح ما افاده على الاجمال.

٢ - كا ٣٣٣ (ح) عبد الكرم بن عتبة الهاشمى قال كنت قاعدا عند ابي عبد الله (ع) بمكة اذ دخل عليه اناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد فاسندوا امرهم اليه فتكلم فابلق واطال فلما فرغ قال ابو عبد الله (ع) اكلكم على مثل ما قال عمرو قالوا نعم فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبى (ص) ثم قال يا عمرو ارايت لو بايعت صاحبك الذى تدعونى الى بيعته ثم اجتمعت لكم الامة فلم يختلف عليكم رجلان فيها فافضيتهم الى المشركين الذين لا يسلمون ولا يؤدون الجزية اكان عندكم وعند صاحبكم من العلم ما تسرون بسيرة رسول الله (ص) فى المشركين فى حروبه قال نعم قال فتصنع ماذا قال ندعوهم الى الاسلام فان ابوا دعوناهم الى الجزية ثم سئله عن مسائل وحيث لا يحسن ان يجيب فيقول (ع) فقد خالفت رسول الله (ص) (ثم اقبل على عمرو بن عبيد فقال اتق الله وانتم ايها الرهط فاتقوا الله فان ابنى حدثنى وكان خير اهل الارض واعلمهم بكتاب الله (عج) وسنة نبىه (ص) ان رسول الله (ص) قال من ضرب الناس بسيفه ودعاهم الى نفسه وفى المسلمين من هو اعلم منه فهو ضال متكلف) (الحديث طويل جداً ونحن لخصناه باسقاط قطعات من وسطه يأتى بعضها فى الباب ٤١ .

١٠ و ١١ باب الدعاء الى الاسلام قبل القتال وكيفيته

١ - كا ٣٣٧ (ض) مسمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) لما وجهنى رسول الله (ص) الى اليمن قال يا على لا تقا تل احدا حتى تدعوه الى الاسلام وايم الله لان يهدى الله عزوجل على يدك رجلا خير لك مما طلعت

عليه الشمس وغربت ولك ولائه .

٢- فيه (ض) الزهري قال دخل رجال من قريش على علي بن الحسين (ع) فسئلوه كيف الدعوة الى الدين قال تقول بسم الله الرحمان الرحيم ادعوكم الى الله عزوجل والى دينه وجماعه امران احدهما معرفة الله عزوجل والآخر العمل برضوانه وان معرفة الله (عج) ان يعرف بالوحدانية والرافقة والرحمة والعزة والقدرة والعلم والعلو على كل شيء وانه النافع الضار القاهر لكل شيء الذي لا تدركه الابصار وهو اللطيف الخبير وان محمداً عبده ورسوله وان ماجاء به هو الحق من عند الله عزوجل وماسواه هو الباطل فاذا اجابوا الى ذلك فلهم مال للمسلمين وعليهم ما على المسلمين (جماعه يعنى ما يجمعه) رواه وما قبله في يب ج ٢ ص ٤٧ وروى الاول في الكافي ص ٣٣٥ عن السكوني عنه (ع) بسند (ض) .

٣- كا ٣٣٢ (م) ابو عمرة السلمى عن ابي عبد الله (ع) قال سئله رجل فقال انى كنت اكثر الغزو وابعده فى طلب الاجر واطيل فى الغيبة فحجر ذلك على فقالوا لاغزو الامع امام عادل فماترى اصلحك الله فقال ابو عبد الله (ع) ان شئت ان اجمل لك اجملت وان شئت ان الخص لك لخصت فقال بل اجمل فقال ان الله يحشر الناس على نياتهم يوم القيامة قال فكانه اشتهى ان يلخص له قال فامخص لى اصلحك الله فقال هات فقال الرجل غزوت فواقعت المشركين فينبغى قتالهم قبل ان ادعوهم فقال ان كانوا غزوا وقوتلوا وقاتلوا فانك تجترى بذلك وان كانوا قوما لم يغزوا ولم يقاتلوا فلا يسعك قتالهم حتى تدعوهم الحديث ذيله يتضمن نقل قصة (الوقية القتال) هات يعنى سل .

١٢ - باب اشتراط الجهاد باذن الامام ويحرم مع غيره

١ - كا ٣٣٤ (م) بشير عن ابي عبد الله (ع) قال قلت له انى رأيت فى المنام انى قلت لك ان القتال مع غير الامام المقترض طاعته حرام مثل الميتة والدم ولحم

الختزير فقلت لى نعم هو كذلك فقال ابو عبدالله (ع) هو كذلك هو كذلك .

٢ كا ٣٣٢ (م) عبد الملك بن عمرو قال قال لى ابو عبدالله (ع) يا عبد الملك ما لى لا اراك تخرج الى هذه المواضع التى يخرج اليها اهل بلادك قال قلت واين فقال جدة وعبادان والمصبصة وقزوين فقلت انتظارا لامرهم والافتداء بكم فقال أى والله لو كان خير اما سبقونا اليه قال قلت له فان الزيدية يقولون ليس بيننا وبين جعفر خلاف الا انه لا يرى الجهاد فقال انا لا اراه بلى والله انى لا اراه ولكن اكره ان ادع علمى الى جهلهم (المصبصة بلد بالشام .

٣- يب ٤٥ ج ٢ (ل) ابو حمزة الثمالى قال قال رجل لعلى بن الحسين (ع) اقبلت على الحج وتركت الجهاد فوجدت الحج ايسر عليك والله يقول ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم (الآية) فقال على بن الحسين (ع) اقرأ ما بعدها قال فقراً (التائبون العابدون الحامدون) الى قوله (الحافظون لحدود الله) قال فقال على بن الحسين (ع) اذا ظهر هؤلاء لم نؤثر على الجهاد شيئاً (روى فى الكافى ص ٣٣٣ عن سماعة عن ابي عبد الله (ع) قال لقى عباد البصرى على بن الحسين (ع) فى طريق مكة فقال له يا على بن الحسين تركت الجهاد (ثم ذكر نحوه كما تقدم فى الباب ٤٤ من وجوب الحج وتقدم فى الباب ٣٨ منه خبر لا ييحمزة الثمالى نقلناه عن الكافى ص ٢٣٧ بسند (ح) يتضمن اعتراض رجل على على بن الحسين (ع) وجوابه بنحو آخر غير ما هي هنا.

٤- الاصول ١٢٤ - الحسن بن العباس بن الجريش عن ابي جعفر الثانى (ع) فى حديث طويل فى شأن انا انزلناه (ولا اعلم فى هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة والجوار) .

٥- كا ٣٣٣ (صح) عبد الله بن المغيرة قال قال محمد بن عبدالله للرضا

(ع) وانا اسمع حدثني ابي عن اهل بيته عن آباءه انه قال لبعضهم ان في بلادنا موضع يقال له قزوين وعدوا يقال له الديلم فهل من جهاد او هل من رباط فقال عليكم بهذا البيت فحجّوه فاعاد عليه الحديث فقال عليكم بهذا البيت فحجّوه اما يرضى احدكم ان يكون في بيته ينفق على عياله من طوله ينتظر امرنا فان ادركه كان كمن شهد مع رسول الله (ص) بندرا وان مات منتظراً لامرنا كان كمن كان مع قائمنا (ع) هكذا في فسطاطه وجمع بين السبائين ولا اقول هكذا وجمع بين السبابة والوسطى فان هذه اطول من هذه فقال ابو الحسن (ع) صدق .

(الظاهران في الحديث خلا والاصواب (حدثني ابي عن آباءك) والشاهد على ذلك ما فيه في ص ٢٣٨ من نقل الحديث بسند (ض) عن محمد بن عبد الله قال قلت للرضا (ع) جعلت فداك ان ابي حدثني عن آباءك انه قيل لبعضهم (ثم ذكر نحوه وقد اخرجناه في الباب ٤٤ من وجوب الحج فراجعه .
٦- يب ٤٥ ج ٢ (م) محمد بن عبد الله السمندي قال قلت لابي عبد الله (ع) اني اكون بالباب يعني باب الابواب فينادون السلاح فاخرج معهم قال فقال لي ارايتك ان خرجت فاسرت رجلا فاعطيته الامان وجعلت له من العقد ما جعله رسول الله (ص) للمشركين اكان يفون لك به قال قلت لا والله جعلت فداك ما كانوا يفون لي به قال فلا تخرج قال ثم قال لي اما ان هناك السيف (في الوافي باب الابواب ثغر بموضع من نجد وفي هامشه انه موضع بقققاز وهو المعروف الآن بدريند .

٧- العلل ١٥٩ - ابو بصير عن ابي عبد الله عن آباءه (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) لا يخرج المسلم في الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم ولا ينفذ في الفياء امر الله (عج) فانه ان مات في ذلك المكان كان معيناً لعدونا

في حبس حقنا والاشاظة بدمائنا وميته ميته جاهلية (رواه في الخصال ص ١٦٣ بالاسناد عن علي (ع) في حديث الاربعاء .

٨ - الخصال ١٥٣ ج ٢ - الاعمش عن جعفر بن محمد (ع) في حديث شرايع الدين (والجهاد واجب مع امام عادل ومن قتل دون ماله فهو شهيد ولا يحل قتل احد من الكفار والنصاب في دار التقية الا قاتل اوساع في فساد وذلك اذا لم تخف على نفسك ولا على اصحابك واستعمال التقية في دار التقية واجب ولا حث ولا كفارة على من حلف تقية يدفع بذلك ظلماً عن نفسه) رواه في تحف العقول ص ٤١٩ (ط) ٢ عن الرضا (ع) في كتابه الى المأمون نحوه وكذا في العيون ص ٢٦٧ عن الفضل بن شاذان عنه (ع) .

١٣ - باب الخروج بالسيف قبل قيام القائم (ع) وبعض علائمه

١ - الروضة ٢١٩ (ط النجف) عيسى بن القاسم قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له وانظروا لانفسكم فوالله ان الرجل ليكون له الغنم فيها الراعى فاذا وجد رجلا هو اعلم بغنمه من الذى هو فيها يخرجها ويبيعها بذلك الرجل الذى هو اعلم بغنمه من الذى كان فيها والله لو كانت لاحدكم نفسان يقاتل بواحدة يجرب بها ثم كانت الاخرى باقية فعمل على ما قد استبان لها ولكن له نفس واحدة اذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة فانتم احق ان تختاروا لانفسكم ان اتاكم آت منا فانظروا على اى شىء تخرجون (الى ان قال) قالخارج منا اليوم الى اى شىء يدعوكم الى الرضا من آل محمد (ع) فنحن نشهدكم انالسننا نرضى به وهو بعضنا اليوم وليس معه احد وهو اذا كانت الرايات والالوية اجدر ان لا يسمع منا الحديث (ما اسقطناه من الحديث لا يرتبط بالباب ولا يناسب التلخيص رواه في العلل ص ١٩٢ نحوه واقتصر على ما لخصناه و لم يروه بتمامه قوله الى الرضا الى امر كان

مرضيا لهم (ع) .

٢ - الروضة ٢٢٠ روى رفعه عن علي بن الحسين (ع) قال والله لا يخرج احد منا قبل خروج القائم الا كان كمثل فرخ طار من وكره قبل ان يستوى جناحه فاخذه الصبيان فعبثوا به .

٣ - فيه سدير قال قال ابو عبد الله (ع) يا سدير الزم بيتك وكن حلسا من احلاسه واسكن ما سكن الليل والنهار فاذا بلغك ان السفينى قد خرج فارحل الينا ولو على رجلك .

٤ - الروضة ٢٢٩ - ابو المرهف عن ابى جعفر (ع) قال الغبرة على من اثارها هلك المحاضير قلت جعلت فداك وما المحاضير قال المستعجلون اما انهم لن يريدوا الامن يعرض لهم ثم قال يا ابا المرهف اما انهم لم يريدوكم بمجحفنة الاعرض الله عزوجل لهم بشاغل ثم نكت ابو جعفر (ع) فى الارض ثم قال يا ابا المرهف قلت لييك قال اترى قوما حبسوا انفسهم على الله عزذكره لا يجعل الله لهم فرجا بلى والله ليجعلن الله لهم فرجا (المجحفنة المنقصة) (مجمع)

٥ - فيه الفضل الكاتب قال كنت عند ابي عبد الله (ع) فاتاه كتاب ابى مسلم فقال ليس لكتابك جواب اخرج عنا فجعلنا نساير بعضنا بعضا فقال اى شىء تسارون يا فضل ان الله عزذكره لا يعجل لعجلة العباد ولازالة جبل عن موضعه ابسر من زوال ملك لم يتقض اجله ثم قال ان فلان ابن فلان حتى بلغ السابع من ولد فلان قلت فما العلامة فيما بيننا وبينك جعلت فداك قال لا تبرح الارض يا فضل حتى يخرج السفينى فاذا خرج السفينى فاجيوا الينا يقولها ثلاثا وهو من المحتوم .

٦ - الروضة ٢٥٨ عمر بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول خمس علامات قبل قيام القائم الصيحة والسفينى والخسف وقتل النفس الزكية

واليماني فقلت جعلت فداك ان خرج احد من اهل بيتك قبل هذه العلامات انخرج معه قال لا الحديث ذيله لا يناسب بابنا .

٧ - الروضة ٢٧٢ - المعلى بن خنيس قال ذهبت بكتاب عبد السلام بن نعيم وسدير وكتب غير واحد الى ابي عبد الله (ع) حين ظهرت المسودة قبل ان يظهر ولد العباس باننا قد قدرنا ان يؤول هذا الامر اليك فما ترى قال فضررب بالكتب الارض قال اف اف ما انا لهؤلاء بامام اما يعلمون انه انما يقتل السفيناني .

٨ - الروضة ٢٤٦ - ابو بصير عن ابي عبد الله (ع) قال كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز وجل .

٩ - العيون ١٢٧ - ابو عبدون عن الرضا (ع) انه قال في حديث للمأمون (لا تقس اخي زيدا الى زيد بن علي فانه كان من علماء آل محمد (ع) غضب لله فجاهد اعدائه حتى قتل في سبيله (ثم ذكر حديثا في مدحه وتجليله (الى ان قال) ان زيدا كان اتقى لله وقال ادعوكم الى الرضا من آل محمد (ع) .

١٠ - السرائر ٣٦٨ (ذكر بين يدي ابي عبد الله (ع) من خرج من آل محمد (ع) فقال لا زال انا وشيعتي بخير ما خرج الخارجي من آل محمد ولوددت ان الخارجي من آل محمد خرج وعلى نفقة عياله (هذا محمول على من يخرج ويدعو الى الرضا منهم .

١١ - المعاني ٧٧ - الحسين بن خالد الكوفي عن ابي الحسن الرضا (ع) قال قلت جعلت فداك حديث كان يرويه عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله (ع) انه قال في حديث (اتقوا الله و اسكتوا ما سكنت السماء والارض قال وكان عبد الله بن بكير يقول والله لئن كان عبيد الله صادقا فمامن خروج وما من قائم فقال ابو الحسن (ع) الحديث على ما رواه عبيد وليس

على ما تأوله عبد الله بن بكير انما عنى ابو عبدالله (ع) بقوله ما سكنت السماء من النداء باسم صاحبك وما سكنت الارض من الخسف بالجيش .

١٢ - الغيبة للشيخ (ره) ٢٨٤ جابر عن ابي جعفر (ع) قال انزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات اذكرها لك وما اراك تدركها (اختلاف بنى فلان ومناد ينادى من السماء ويجيئك الصوت من ناحية دمشق الحديث ذيله يتضمن ذكر علامات للقائم (ع) .

١٣ - نهج البلاغة (ق ١) ص ٣٩١ قال امير المؤمنين (ع) فى خطبة له الزموا الارض واصبروا على البلاء ولا تحركوا بايديكم وسيوفكم فى هوى الستكم ولا تستعجلوا بمالم يجعل الله لكم فانه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله واهل بيته مات شهيداً ووقع اجره على الله .

١٤ - الفقيه ٣٣٤ ج ٢ حماد بن عمرو وانس بن محمد عن ابيه عن جعفر بن محمد عن آبائه (ع) عن النبى (ص) فى وصيته لعلى (ع) (ان ازالة الجبال الرواسى اهون من ازالة ملك لم تنقض ايامه) .

١٤ - باب متاركة الترك والحبشة ما تركوا

١ - العلل ١٣٧ مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن آبائه (ع) ان رسول الله (ص) قال تاركو الترك ما تركوكم فان كلبهم شديد وكلبهم خسيس
٢ - المجالس ٤ حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله (ص) تاركو الترك ما تركوكم فان اول من يسلب امتى ملكها وما حق لها الله لبنو قنطور بن بن كركروهم الترك .

٣ - قرب الاسناد ٤٠ مسعدة بن زياد قال حدثني جعفر بن محمد عن آبائه (ع) ان رسول الله (ص) قال تاركوا الحبشة ما تركوكم فوالذى نفسى بيده لا يستخرج كثر الكعبة الا ذوا الشريعتين .

١٥ - باب بعث السرية والدعاء لها وبيان وظائفها

١ - كا ٣٣٥ «ض» السكوني عن ابي عبد الله «ع» ان النبي «ص» كان اذا بعث سرية دعا لها .

٢ - فيه «ض» مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله «ع» قال ان النبي «ص» كان اذا بعث اميرآله على سرية امره بتقوى الله عزوجل في خاصة نفسه ثم في اصحابه عامة ثم يقول اغز بسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله ولا تغدروا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدآ ولا متبلا في شاهق ولا تحرقوا النخل ولا تغرقوه بالماء ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تحرقوا زرعاً لانكم لاتدرون لعلكم تحتاجون اليه ولا تعفروا من البهائم مما يؤكل لحمه الا ما لا بد لكم من اكله واذا لقيتم عدوا للمسلمين فادعوهم الى احدى ثلاث فان هم اجابوكم اليها فاقبلوا منهم وكفوا عنهم ادعوهم الى الاسلام فان دخلوا فيه فاقبلوه منهم وكفوا عنهم وادعوهم الى الهجرة بعد الاسلام فان فعلوا فاقبلوا منهم وكفوا عنهم وان ابوا ان يهاجروا واختاروا اديانهم وابوان يدخلوا في دار الهجرة كانوا بمنزلة اعراب المؤمنين يجرى عليهم ما يجرى على اعراب المؤمنين ولا يجرى لهم في الفىء ولا في القسمة شيء الا ان يهاجروا في سبيل الله فان ابوا هاتين فادعوهم الى اعطاء الجزية عن يدهم صاغرون فان اعطوا الجزية فاقبل منهم وكف عنهم وان ابوا فاستعن بالله (عج) عليهم وجاهدهم في الله حق جهاده واذا حاصرت اهل الحصن فارادوك على ان يتزلوا على حكم الله عز وجل فلا تنزل لهم ولكن انزلهم على حكمكم ثم اقض فيهم بعدما شئتم فانكم ان تركتموهم على حكم الله لم تدروا تصيبوا حكم الله بهم ام لا واذا حاصرت اهل حصن فان آذنوك على ان تنزلهم على ذمة الله وذمة رسوله فلا تنزلهم ولكن انزلهم على ذممكم وذمم آبائكم واخوانكم فانكم ان تخفروا ذممكم وذمم آبائكم واخوانكم

كان ايسر عليكم يوم القيامة من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله (ص) (خفر الذمة نقض العهد .

٣ - كا ٣٣٥ (ض) محمد بن حمران وجميل بن دراج كلاهما عن ابي عبد الله (ع) قال كان رسول الله (ص) اذا بعث سرية دعا باميرها فاجلسه الى جنبه واجلس اصحابه بين يديه ثم قال سيروا بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله (ص) لا تغدروا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقطعوا شجرة الا ان تضطروا اليها ولا تقتلوا شيخاً فانياً ولا صبياً ولا امرأة وايما رجل من ادنى المسلمين وافضلهم نظر الى احد المشركين فهو جار حتى يسمع كلام الله فاذا سمع كلام الله عزوجل فان تبعكم فاخوكم في دينكم وان ابى فاستعينوا بالله عليه وابلغوه ما منه (رواه فيه ص ٣٣٤ عن معاوية بن عمار قال اظنه عن ابي حمزة الثمالي عنه (ع) .

٤ - قرب الاسناد ١٤٨ - الريان بن الصلت قال سمعت الرضا (ع) يقول كان رسول الله (ص) اذا وجه جيشاً فامهم اميراً بعث معه من ثقاته من يتجسس له خبره .

٥ - نهج البلاغة (ق ١) ٢٥٥ قال امير المؤمنين (ع) في كلام له في الحضر على القتال (فقدموا الدارع واخروا الحاصر وعضوا على الاضراس فانه انبى للسيوف عن الهام والثوا في اطراف الرماح فانه امور للاسته وعضوا الابصار فانه اربط للجاش واسكن للقلوب واميتوا الاصوات فانه اطرد للفشل ورايتكم فلاتميلوها ولا تخلوها ولا تجعلونها الايدي الشجعان منكم فان الصابرين على نزول الحقائق هم الذين يحفون برأياتهم ويكتنفونها حفاقتها وورائها و امامها لا يتأخرون عنها فيسلموها ولا يتقدمون عليها فيفردوها) ذيله يتضمن الحث على القتال ودم الفرار وتقييحه .

١٦ - باب تبئيت العدو والشروع في القتال عند الزوال

١ - ٣٣٥ (ض) عباد بن صهيب قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ما بيئت رسول الله (ص) عدوا قط .

٢ - فيه (م) يحيى بن ابي العلاء عن ابي عبد الله (ع) قال كان امير المؤمنين (ع) لا يقاتل حتى تزول الشمس ويقول تفتح ابواب السماء وتقبل الرحمة وينزل النصر ويقول هراقرب الى الليل واجدر ان يقل القتل ويرجع الطالب ويفلت المنهزم .

١٧ و ١٨ - باب المحاربة بالقاء السم وارسال الماء وعدة لا يقتل

١ - ٣٣٤ (ض) السكوني عن ابي عبد الله (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) نهى رسول الله (ص) ان يلقى السم في بلاد المشركين .

٢ - ٣٣٥ (ض) حفص بن غياث قال سئلت ابا عبد الله (ع) عن مدينة من مدائن اهل الحرب هل يجوز ان يرسل عليهم الماء وتحرق بالنار او ترمى بالمجانيق حتى يقتلوا وفيهم النساء والصبيان والشيخ الكبير والاسارى من المسلمين والتجار فقال يفعل ذلك بهم ولا يمسك عنهم لهؤلاء ولا دية عليهم للمسلمين ولا كفارة وسئلته عن النساء كيف سقطت الجزية عنهن ورفعت عنهن فقال لان رسول الله (ص) نهى عن قتال النساء والولدان في دار الحرب الا ان يقاتلوا فان قاتلوا ايضاً فامسك عنها ما امكنتك ولم تخف خلافاً لما نهى عن قتلهم في دار الحرب كان في دار الاسلام اولى ولو امتنعت ان تؤدى الجزية لم يمكن قتلها فلما لم يمكن قتلها رفعت الجزية عنها ولو امتنع الرجال ان يؤدوا الجزية كانوا ناقضين للعهد وحلت دمايتهم وقتلهم لان قتل الرجال مباح في دار الشرك وكذلك المقعد من اهل الذمة والاعمى والشيخ الفاني والمرثة والولدان في ارض الحرب فمن اجل ذلك رفعت عنهم الجزية .

٣ - يب ٤٧ ج ٢ (ض) السكوني عن جعفر عن ابيه عن آبائه (ع) ان النبي (ص) قال اقتلوا المشركين واستحيوا شيوخهم وصبيانهم .

١٩ - باب ان نفقة النصرانى الكبير العاجز من بيت المال

١ - يب ٨٨ ج ٢ (ل) محمد بن ابى حمزة عن رجل بلغ به امير المؤمنين (ع) قال مر شيخ مكفوف كبير يستل فقال امير المؤمنين (ع) ما هذا قالوا يا امير المؤمنين نصرانى فقال امير المؤمنين (ع) استعملتموه حتى اذا كبر وعجز منعموه انفقوا عليه من بيت المال (بلغ به اى رفع الحديث اليه (ع) .

٢٠ - باب الوفاء باعطاء الامان وحكم من دخل بشبهته

١ - كآ ٣٣٥ (ض) السكوني عن ابي عبد الله (ع) قال قلت له ما معنى قول- النبي (ص) يسعى بدمتهم ادناهم قال لو ان جيشاً من المسلمين حاصروا قوماً من المشركين فاشرف رجل فقال اعطوني الامان حتىلقى صاحبكم واناظره فاعطاه ادناهم الامان وجب على افضلهم الوفاء به .

٢ - فيه (ض) مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله (ع) ان عليا (ع) اجاز امان عبد مملوك لاهل حصن من الحصون وقال هو من المؤمنين (رواه في قرب الاسناد ص ٦٥ عن ابى البخترى عن جعفر عن ابيه عنه (ع) .

٣ - كا ٣٣٦ (م) عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول ما من رجلا من رجلا على ذمة ثم قتله الاجاء يوم القيامة يحمل لواء الغدر .

٤ - فيه (م) محمد بن الحكم (الحكيم ب) عن ابي عبد الله واى الحسن (ع) قال لو ان قوما حاصروا مدينة فستلوهم الامان فقالوا لا فظنوا انهم قالوا نعم فترلوا اليهم كانوا آمنين (رواه وكلمة قبله فى يب ص ٤٧ ج ٢ وكذا ما بعده نحوه .

٥ - كا ٣٣٦ (كت) طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عن ابيه (ع) قال قرأت فى كتاب لعلى (ع) ان رسول الله (ص) كتب كتابا بين المهاجرين والانصار ومن لحق بهم من اهل يثرب ان كل غازية غزت بما يعقب بعضها بعضا بالمعروف والقسط بين المسلمين فانه لا يجوز حرب الاباذن اهلها وان الجار كالنفس غير مضار ولا

آثم وحرمة الجار على الجار كحرمة أمه وأبيه لا يسالم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله الأعلى عدل وسواء (تقدم ذيل الخبر مختصراً في الباب ٨٤ من احكام العشرت .

٦ - يب ٥٧ ج ٢ (م) حبة العرنى قال قال امير المؤمنين (ع) من اتهم رجلاً على دمه ثم خاس به فاننا من القاتل برىء وان كان المقتول في النار .

٢١ - باب الغدر والقتال مع الغادر

١ - الاصول ٤٦٥ (ض) طلحة بن زيد عن ابي عبد الله (ع) قال سئلته عن قريتين من اهل الحرب لكل واحدة منهما ملك على حدة اقتتلوا ثم اصطلحوا ثم ان احد الملكين غدر بصاحبه فجاء الى المسلمين فصالحهم على ان يغزوا تلك المدينة فقال ابو عبد الله (ع) لا ينبغي للمسلمين ان يغدروا ولا يأمرؤا بالغدر ولا يقاتلوا مع الذين غدروا ولكنهم يقاتلون المشركين حيث وجدوهم ولا يجوز عليهم ما عاهد عليه الكفار .

٢ - فيه (ض) يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) يجيىء كل غادر بامام يوم القيامة مائلاً حتى يدخل النار .

٣ - فيه (م) الاصبغ بن نباته قال قال امير المؤمنين (ع) ذات يوم وهو يخطب على المنبر بالكوفة ايها الناس لولا كراهية الغدر لكنت من ادهى الناس الا ان لكل غدرة فجرة ولكل فجرة كفره الا وان الغدر والفجور والخيانة في النار .

٢٢ - باب انه لا يقاتل في الاشهر الحرم الا يري حرمتها

١ - يب ٤٨ ج ٢ (ض) العلاء بن الفضيل قال سئلته من المشركين ايبتديهم المسلمون بالقتال في الشهر الحرام فقال اذا كان المشركون يبتدؤونهم باستحلاله ثم رأى المسلمون انهم يظهرون عليهم فيه وذلك قول الله (عج) (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص والروم في هذا بمتزلة المشركين لانهم لم يعرفوا للشهر

الحرام حرمة ولا حقا فهم يبتدأون بالقتال فيه وكان المشركون يرون له حقا وحرمة فاستحلوه فاستحل منهم واهل البغي يبتدأون بالقتال .

٢٣ - باب حكم الاسير والعبد العاجز عن المشى

١ - كـ ٣٣٦ (كق) طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول كان ابي يقول ان للحرب حكيم اذا كانت الحرب قائمة ولم تضع اوزارها ولم يشخن اهلها فكل اسير اخذ في تلك الحال فان الامام فيه بالخيار ان شاء ضرب عنقه وان شاء قطع يده ورجله من خلاف بغير حسم وتركه يتشطح في دمه حتى يموت وهو قول الله عز وجل (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم الا ترى ان المتخير الذي خير الله الامام على شيء واحد وهو الكفر وليس هو على اشياء مختلفة فقلت لابي عبد الله (ع) قول الله عز وجل او ينفوا من الارض قال ذلك الطلب ان تطلبه الخيل حتى يهرب فان اخذته الخيل حكم عليه ببعض الاحكام التي وصفت لك والحكم الآخر اذا وضعت الحرب اوزارها واتخن اهلها فكل اسير اخذ في تلك الحال فكان في ايديهم فالامام فيه بالخيار ان شاء من عليهم فارسلهم وان شاء فاداهم انفسهم وان شأ استعبدهم فصاروا عبيدا (رواه في يب ج ٢ ص ٤٨ نحوه وفيه (لم يضجر اهلها) وفيه (وهو الكل) بدل (وهو الكفر) (الكل باللام المشددة السيف والمراد من الكفر الاهلاك .

٢ - يأتي في الباب ٤٥ في خبر الزهري «اذا اخذت اسيرا فعجز عن المشى

ولم يكن معك محمل فارسله ولا تقتله» «الاسير اذا اسلم فقد حقن دمه» .

٣ - يب ٥١ ج ٢ عبد الله بن ميمون قال اتى على باسير يوم صفين فبايعه

فقال على (ع) لا امتلك انى اخاف الله رب العالمين فخلّى سبيله واعطاه سبيله الذي جاء به .

٤ - قرب الاسناد ١١٣ على بن جعفر عن اخيه موسى (ع) قال سئلته عن رجل اشترى عبدا مشركا وهو في ارض الشرك فقال العبد لا يستطيع المشى وخاف المسلمون ان يلحق العبد بالعدو ويحل قتله قال اذا خاف قتله .

٢٢ - باب من له فئة من اهل البغى ومن ليس له ذلك

١ - كا ٣٣٦ (ض) حفص بن غياث قال سئلت ابا عبد الله (ع) عن الطائفتين من المؤمنين احديهما باغية والاخرى عادلة فهزمت الباغية العادلة قال ليس لاهل العدل ان يتبعوا مدبرا ولا يقتلوا اسيرا ولا يجهزوا على جريح وهذا اذا لم يبق من اهل البغى احد ولم يكن لهم فئة يرجعون اليها فاذا كان لهم فئة يرجعون اليها فان اسيرهم يقتل ومدبرهم يتبع وجريحهم يجهز عليه .

٢ - فيه (ض) ابو حمزة الثمالي قال قلت لعلي بن الحسين (ع) ان عليا (ع) سار في اهل القبلة بخلاف سيرة رسول الله (ص) في اهل الشرك قال فغضب ثم جلس ثم قال سار والله فيهم بسيرة رسول الله (ص) يوم الفتح ان عليا (ع) كتب الى مالك وهو على مقدمته في يوم البصرة بان لا يطعن في غير مقبل ولا يقتل مدبرا ولا يجيز على جريح ومن اغلق بابه فهو آمن فاخذ الكتاب فوضعه بين يديه على القربوس من قبل ان يقرئه ثم قال اقتلوا فقتلهم حتى ادخلهم سكك البصرة ثم فتح الكتاب فقرأه ثم امر مناديا فنادى بما في الكتاب (القربوس السرج (مجمع) رواه في يب ج ٢ ص ٥١ وما قبله ص ٤٨ وما بعده ص ٥٢ منه .

٣ - كا ٣٣٦ (م) عبد الله بن شريك عن ابيه قال لما هزم الناس يوم الجمل قال امير المؤمنين (ع) لا تتبعوا موليا ولا تجيزوا على جريح ومن اغلق بابه فهو آمن فلما كان يوم صفين قتل المقبل والمدبروا جاز على جريح فقال ابان بن تغلب لعبد الله بن شريك هذه سيرتان مختلفتان فقال ان اهل الجمل قتل طلحة والزبير وان معاوية كان قائما بعينه وكان قائدهم (رواه في الكشي ص ١٤٢ نحوه) (السكة الزقاق .

٤ - تحف العقول ١١٦ قال أبو الحسن (ع) في جواب مسائل يحيى بن اكنم (و اما قولك ان عليا (ع) قتل اهل صفين مقبلين ومدبرين واجاز على جريحهم وانه يوم الجمل لم يتبع موليا ولم يجز على جريح ومن القى سلاحه آمنه ومن دخل داره آمنه فان اهل الجمل قتل امامهم ولم تكن لهم فئة يرجعون اليها وانما رجع القوم الى منازلهم غير محاربين ولا مخالفين ولا منابذين ورضوا بالكف عنهم فكان الحكم فيهم رفع السيف عنهم والكف عن اذاهم اذ لم يطلبوا عليه اعوانا واهل صفين كانوا يرجعون الى فئة مستعدة وامام يجمع لهم السلاح والدرع والرماح والسيوف ويسنى لهم العطاء ويهيئ لهم الانزال ويعود مريضهم ويجبر كسيرهم ويداوى جريحهم ويحمل راجلهم ويكسوحاسرهم ويردهم فيرجعون الى محاربتهم وقتالهم فلم يساويين الفريقين في الحكم لما عرف من الحكم من قتال اهل التوحيد لكنه شرح ذلك لهم فمن رغب عرض على السيف او يتوب عن ذلك .

٢٥ - باب ان سيرة علي (ع) بخلاف سيرة القائم (ع)

١ - كما ٣٣٦ (م) ابو بكر الحضرمي قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول لسيرة علي (ع) في اهل البصرة كانت خير الشيعته مما طلعت عليه الشمس انه علم ان للقوم دولة فلو سباهم لسبيت شيعته قلت فاخبرني عن القائم (ع) يسير بسيرته قال لا ان عليا (ع) سار فيهم باليمن لما علم من دولتهم وان القائم يسير فيهم بخلاف تلك السيرة لانه لا دولة لهم (رواه في المحاسن ص ٣٢٠ عن بكار بن ابي بكر الحضرمي وكذا في العلل ص ٦١)

٢- يب ٥١ ج ٢ (ق) محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر (ع) عن القائم اذا قام باي سيرة يسير في الناس فقال بسيرة ما سار به رسول الله (ص) حتى يظهر الاسلام قلت وما كانت سيرة رسول الله (ص) قال ابطل ما كان في الجاهلية واستقبل الناس بالعدل وكذلك القائم اذا قام يبطل ما كان في الهدنة مما كان

في ايدى الناس ويستقبل بهم العدل .

٣- فيه (ض) الحسن بن هارون يياع الانماط قال كنت عند ابي عبد الله (ع) جالسا فسنله معلى بن خنيس ايسير الامام (القائم خ ل) بخلاف سيرة على (ع) قال نعم وذلك ان عليا (ع) سار باليمن والكف لانه علم ان شيعة سيظهر عليهم وان القائم (ع) اذا قام سار فيهم بالسيف والسبي لانه يعلم ان شيعة لن يظهر عليهم من بعده ابدأ .

٤- وفيه (ض) ابو حمزة الثمالي قال قلت لعلى بن الحسين (ع) بما سار على بن ابي طالب (ع) فقال ان ابا اليقظان كان رجلا حاداً رحمه الله فقال يا امير المؤمنين بما تسير في هولاء غدا فقال بالمن كما سار رسول الله (ص) في اهل مكة .

٥- وفيه (ض) مروان بن الحكم قال لما هز منا على (ع) بالبصرة رد على الناس اموالهم من اقام بيعة اعطاه ومن لم يقم بيعة احلفه قال فقال له قائل يا امير المؤمنين اقسام الفبيء بيننا والسبي قال فلما اكثروا عليه قال ايكم ياخذ ام المومنين في سهمه فكفوا .

٦- الغلل ٦٣ وقد روى ان الناس اجتمعوا الى امير المومنين (ع) يوم البصرة فقالوا يا امير المومنين اقسام بيننا غنائمهم قال ايكم ياخذ ام المومنين في سهمه .

٧- الغلل ٦٢ عبد الله بن سليمان قال قلت لابي عبد الله (ع) ان الناس يروون ان علياً (ع) قتل اهل البصرة وترك اموالهم فقال ان دار الشرك يحل ما فيها وان دار الاسلام لا يحل ما فيها فقال ان علياً (ع) انما من عليهم كما من رسول الله (ص) على اهل مكة وانما ترك على (ع) لانه كان يعلم انه سيكون له شيعة وان دولة الباطل ستظهر عليهم فاراد ان يقتدى به في شيعة وقد رأيتم آثار ذلك

هو ذا يسار في الناس بسيرة على (ع) ولو قتل على (ع) اهل البصرة جميعاً
 واتخذ اموالهم لكان ذلك له حلالاً لكتنه من عليهم ليمن على شيعته من بعده .
 ٨ - العلل ٦١ زرارة عن ابي جعفر (ع) قال لولا ان علياً (ع) سار في اهل
 حربه بالكف عن السبي والغنيمة للقيت شيعته من الناس بلاء عظيماً ثم قال والله
 لسيرته كانت خيراً لكم مما طلعت عليه الشمس .

٢٦ - باب قتال البغاة

١ - يب ٤٨ ج ٢ احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا (ع) قال
 ذكر له رجل من بني فلان فقال انما يخالفهم اذا كانوا مع هؤلاء الذين خرجوا بالكوفة
 فقال قاتلهم فانما ولد فلان مثل الترك والروم وانما هم ثغر من ثغور العدو فقاتلهم .
 ٢ - فيه (ض) السكوني عن جعفر عن ابيه قال ذكرت الحرورية عند علي (ع)
 فقال ان خرجوا على امام عادل او جماعة فقاتلوهم وان خرجوا على امام جائر
 فلا تقاتلوهم فان لهم في ذلك عقلاً .

٣ - وفيه (ض) السكوني عن جعفر عن ابيه عن آبائه (ع) قال لما فرغ
 امير المؤمنين (ع) من اهل النهر وان فقال لا يقاتلهم بعدى الا من هم اولي
 بالحق منه .

٤ - وفيه (كصح) عبد الرحمان بن الحجاج قال سمعت ابا عبد الله (ع)
 يقول كان في قتال علي (ع) اهل قبلة بركة ولو لم يقاتلهم علي (ع) لم يدرا احد بعده
 كيف يسير فيهم .

٥ - وفيه جميل بن دراج قال قال رجل لا يعبده الله (ع) الخوارج شكاك
 فقال نعم فقال بعض اصحابه كيف وهم يدعون الى البراز قال ذلك مما يجدون
 في انفسهم (البراز المبارزة والقتال) .

٦ - يب ١١٦ ج ٢ - اسحاق بن عمار قال قال ابو عبد الله (ع) مال الناصب

وكل شيء يملكه حلال الا امراته فان نكاح اهل الشرك جائز وذلك ان رسول الله (ص) قال لا تنسبوا اهل الشرك فان لكل قوم نكاحا ولولا انا نخاف عليكم ان يقتل رجل منكم برجل منهم ورجل منكم خير من الف رجل منهم لامرنا بالقتل لهم ولكن ذلك الى الامام .

٧ - المجالس ٤٠ محمد بن عمر بن علي عن ابيه عن جده ان النبي (ص) قال في حديث (يا علي ان الله تعالى قد كتب على المؤمنين الجهاد في الفتنة من بعدى كما كتب عليهم الجهاد مع المشركين معى فقلت يا رسول الله وما الفتنة التي كتب علينا فيها الجهاد قال فتنة قوم يشهدون ان لا اله الا الله وانى رسول الله وهم مخالفون لستى وطاعون في ديني) .

٨ - فيه ص ٣١١ عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله (ص) الخوارج كلاب اهل النار .

٩ - قرب الاسناد ١٤٩ - الريان بن الصلت قال قلت للرضا (ع) ان العباسي يسمعى فيك كثير اويذكرك كثيرا (الى ان قال) وهو خارج بعدى الى العراق فترى ان اقول لمواليك القميين ان يخرج منهم عشرون ثلاثون رجلا كانهم قاطعوا طريق اوصعاليك فاذا اجتاز بهم قتلوه فيقال قتله العصاليك فسكت فلم يقل لى نعم ولا لا الحديث راجعه (قيل لمالم يكن النهى عن القتل خلاف تقية فسكوته يدل على تجويزه

١٠ - تقدم في الباب ١٢ فى خبر الاعمش (ولا يحل قتل احد من الكفار والنصاب فى دار التقية الا قاتل اوساع فى فساد) .

١١ - قرب الاسناد ٤٥ - الحسين بن علوان عن جعفر عن ابيه (ع) ان عليا (ع) لم يكن ينسب احدا من اهل حربه الى الشرك ولا الى النفاق ولكنه كان يقول هم اخواننا بغوا علينا .

١٢ - فيه ص ٦٢ - ابوالبختري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي (ع) انه قال القتل قتلان قتل كفارة وقتل درجة والقتال قتلان قتال الفئة الباغية حتى يفيثوا وقتال الفئة الكافرة حتى تسلموا .

١٣ - نهج البلاغة (ق ا) ١١٧ قال امير المؤمنين (ع) لا تقتلوا الخوارج بعدى فليس من طلب الحق فاخطأه كذب طلب الباطل فادرکه .

٢٧ - باب الفرار في الزحف من ثلاثة والفرار من اثنين

١ - ٣٣٦٦ (م) الحسن بن صالح عن ابي عبد الله (ع) قال كان يقول من فرّ من رجلين في القتال في الزحف فقد فرّ من فرّ من ثلاثة في القتال فلم يفرّ .

٢- فيه (ض) مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله (ع) في حديث احتجاجه على الصوفية (ان الله عز وجل فرض على المؤمن في اول الامر ان يقاتل عشرة من المشركين ليس له ان يولّى وجهه عنهم ومن ولاهم يومئذ دبره فقد تبوّأ مقعده من النار ثم حولهم رحمة منه لهم فصار الرجل منهم عليه ان يقاتل رجلين من المشركين تخفيفاً من الله (عج) فنسخ الرجلان العشرة).

٣ - المحكم والمتشابه ١٠ - اسماعيل بن جابر عن جعفر بن محمد عن آباءه عن علي (ع) في بيان الناسخ والمنسوخ (ان الله فرض القتال على الامة فجعل على الرجل الواحد ان يقاتل عشرة من المشركين فقال (ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مأتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفامن الذين كفروا ثم نسخها سبحانه فقال «الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مأتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين فنسخ بهذه الاية ما قبلها فصار فرض المؤمنين في الحرب اذا كان عدة المشركين اكثر من رجلين لرجل لم يكن فاراً من الزحف وان كان العدة رجلين لرجل كان فاراً من الزحف»

٢٨ - باب من أسر بجراحة مثقلة ومن أسر بغيرها

١ - ٣٣٦ (ض) مسمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله (ع) قال لما بعث رسول الله (ص) برأية مع علي (ع) بعث معه اناسا وقال رسول الله (ص) من استأسر من غير جراحة مثقلة فليس منا (رواه في يب ج ٢ ص ٥٦ عن السكوني عنه (ع) عن آبائه قال بعث رسول الله (ص) بالرأية وبعث معها ناساً (وذكر نحوه ٣٣٦ ٥٢ (ض) السكوني عن ابي عبد الله (ع) ان امير المؤمنين (ع) قال من استأسر من غير جراحة مثقلة فلا يفدى من بيت المال ولكن يفدى من ماله ان احب اهله .

٢٩ - باب تحريم الفرار من الزحف

١ - يأتي في الباب ٣٤ في خبر مالك بن اعين (وايم الله لئن فررتم من سيوف العاجلة لا تسلمون من سيوف الآجلة فاستعينوا بالصبر والصدق) وفيه جمل اخر تدل على عنوان الباب منها ما في ذيله ص ٣٣٩ (وليعلم المنهزم بانه مسخط ربه وموبق نفسه وان في الفرار موجدة الله والذل اللازم والعار الباقي وان الفار لغير مزيد في عمره ولا محجوز بينه وبين يومه ولا يرضى ربه ولموت الرجل محققا قبل اتيان هذه الخصال خيرا من الرضا بالتلبس بها والاقرار عليها) .

٢ - الفقيه ١٨٨ ج ٢ فيما كتب الرضا (ع) الى محمد بن سنان في جواب مسائله (وحرّم الله الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسول والائمة العادلة وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية واطهار العدل وترك الجور وامانة الفساد لما في ذلك من جرأة العدو على المسلمين وما يكون في ذلك من السبي والقتل وابطال دين الله عزوجل وغيره من الفساد) .

٣٠ - باب سقوط الجهاد مع قلة الاعوان

١ - العلل ٦٠ - الهيثم بن عبد الله الرماني قال سئلت علي بن موسى الرضا (ع)

فقلت له يا بن رسول الله اخبرني عن علي بن ابي طالب (ع) لم لم يجاهد اعدائه خمسا وعشرين سنة بعد رسول الله (ص) ثم جاهد في ايام ولايته فقال لانه اقتدى برسول الله (ص) في ترك جهاد المشركين بمكة بعد النبوة ثلاث عشر سنة و بالمدينة تسعة عشر شهرا وذلك لقلّة اعوانه عليهم وكذلك علي (ع) ترك مجاهدة اعدائه لقلّة اعوانه عليهم فلما لم تبطل نبوة رسول الله (ص) مع تركه الجهاد ثلاث عشر سنة وتسعة عشر شهرا فكذلك لم تبطل امامة علي (ع) مع تركه الجهاد خمسا وعشرين سنة اذا كانت العلة المانعة لهما واحدا .

٢ - فيه ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا انه سئل ابو عبدالله (ع) ما بال امير المؤمنين (ع) لم يقاتلهم فقال للذي سبق في علم الله ان يكون وما كان له ان يقاتلهم وليس معه الا ثلاثة رهط من المؤمنين .

٣ - تفسير العياشي ٥١ ج ٢ - ابواسامة زيد الشحام قال قلت لابي الحسن (ع) جعلت فداك انهم يقولون ما منع عليا ان كان له حق ان يقوم بحقه فقال ان الله لم يكلف هذا احدا الا نبيه عليه وآله السلام قال له (قاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك) وقال لغيره «الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة» فعلى لم يجد فئة ولو وجد فئة لقاتل ثم قال لو كان جعفر وحمزة حين انما بقى رجلان (متحرفا اي متباعد ايريد الكرة «متحيزا يعني متأخرا الى اصحابه من غير هزيمة» رواه فيه ص ٢٦١ ج ١ عن سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله (ع) «وذكر نحوه ولم يذكر فيه قوله» ثم قال الخ .

٤ - العياشي ٥١ ج ٢ عن ابي جعفر (ع) ما شأن امير المؤمنين (ع) حين ركب منه ما ركب لم يقاتل فقال للذي سبق في علم الله ان يكون ما كان لامير المؤمنين (ع) ان يقاتل وليس معه الا ثلاثة رهط فكيف يقاتل «الم تسمع قول الله جل وعز (يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زخفا (الى) وبشس

المصير فكيف يقا تل امير المؤمنين بعد هذا وانما هو يومئذ ليس معه مؤمن غير ثلاثة رهط .

٣١ - باب طلب المبارزة

١ - كا ٣٣٧ (ض) عمرو بن جميع عن ابي عبدالله (ع) قال سئل عن المبارزة بين الصفيين بعد اذن الامام فقال لا بأس به ولكن لا يطلب الا باذن الامام (رواه في يب ج ٢ ص ٥٥ عنه رفعه الى امير المؤمنين (ع) وفيه (بغير اذن الامام) بدل (بعد اذن الامام) وروى فيه ما بعده ايضاً .

٢ - كا ٣٣٧ (ض) ابن القداح عن ابي عبدالله (ع) قال دعا رجل بعض بني هاشم الى البراز فابى ان يبارزه فقال له امير المؤمنين (ع) ما منعك ان تبارزه فقال كان فارس العرب وخشيت ان يقتلني فقال له امير المؤمنين (ع) فانه بغى عليك ولو بارزته لغلبته ولو بغى جيل على جيل لهدأ الباغي وقال ابو عبدالله (ع) ان الحسين بن على (ع) دعا رجلا الى المبارزة فعلم به امير المؤمنين (ع) فقال لئن عدت الى مثل هذا لاعاقبتك ولئن دعاك احد الى مثلها فلم تجبه لاعاقبتك اما علمت انه بغى .

٣ - نهج البلاغة (ق ٢) ١٩٦ قال امير المؤمنين (ع) لابنه الحسن (ع) لا تدعون الى مبارزة وان دعيت اليها فاجب فان الداعي باغ والباغي مصروع .

٣٢ - باب الرفق بالاسير واطعامه وان كان يقتل

١ - كا ٣٣٧ (ح) زرارة عن ابي عبدالله (ع) قال اطعام الاسير حق على من أسرهم وان كان يراد من الغد قتله فانه ينبغى ان يطعم ويسقى ويرفق به كافر اكان او غيره (رواه فيه نحوه تارة عن منصور بن حازم عنه (ع) واخرى عن جراح المدائني عنه (ع) ورواه في يب ج ٢ ص ٥١ عن سليمان بن خالد قال سئلته عن الاسير فقال طعام الاسير على من أسرهم (ثم ذكره نحوه .

٢ - يب ٥١ ج ٢ - ابو بصير عن ابي عبدالله (ع) قال سئلته عن قول الله عز وجل

ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا قال هو الاسير وقال الاسير يطعم وأن كان يقدم للقتل وقال ان عليا (ع) كان يطعم من خلد في السجن من بيت مال المسلمين .

٣- قرب الاسناد ٤٢ - الحسين بن علوان عن جعفر عن ابيه (ع) قال قال علي (ع) اطعم الاسير والاحسان اليه حق واجب وان قتله من الغد .

٣٣ و ٣٤ باب آداب الجهاد وانه يتروك حتى يبدأ العدو

١ - كا ٣٣٧ (ل م) عقيل الخزاعي ان امير المؤمنين (ع) كان اذا حضر الحرب يوصي للمسلمين بكلمات يقول تعاهدوا الصلوة حافظوا عليها (وساق الكلام في بيان فضلها والايباء بالزكوة وبيان اهميتها الى ان قال) ثم ان الجهاد اشرف الاعمال بعد الاسلام وهو قوام الدين والاجرفيه عظيم مع العزة والمنعة وهو الكرة فيه الحسنات والبشرى بالجنة بعد الشهادة وبالرزق غدا عند الرب والكرامة يقول الله (عج) ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله (الاية) ثم ان الرعب والخوف من جهاد المستحقين للجهاد والمتوازيين على الضلال ضلال في الدين وسلب للدنيا مع الذل والصغار وفيه استيجاب النار بالفرار من الزحف عند حضرة القتال يقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار فحافظوا على امر الله عز وجل في هذه المواطن التي الصبر عليها كرم وسعادة ونجاة في الدنيا والآخرة من فطيع الهول والمخافة (الى ان قال) فاصبروا وصابروا واستلوا النصر ووطنوا انفسكم على القتال و اتقوا الله عز وجل فان الله مع الذين اتقوا والذينهم محسنون .

٢- كا ٣٣٨ ابوصادق قال سمعت عليا (ع) يحرض الناس في ثلاثة مواطن الجمل وصفين ويوم النهر يقول عباد الله اتقوا الله وعضوا الابصار واخفضوا الاصوات واقلوا الكلام ووطنوا انفسكم على المنازلة والمجاولة والمبارزة

والمناضلة والمنازعة والمعانقة والمكارمة واثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ولا تنازعوا فتشعلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين .

٣ - كا ٣٣٨ عبد الرحمان بن جندب عن ابيه ان امير المؤمنين (ع) كان يأمر في كل موطن لقينا فيه عدونا فيقول لا تقاتلوا القوم حتى يبدوكم فانكم بحمد الله على حجة وتر ككم اياهم حتى يبدوكم حجة لكم اخرى فاذا هزمتموهم فلا تقتلوا مدبرا ولا تجهزوا على جريح ولا تكشفوا عورة ولا تمثلوا بقتيل .

٤ - فيه مالك بن اعين قال حرض امير المؤمنين (ع) الناس بصفين فقال ان الله (عج) دلکم على تجارة تنجیکم من عذاب الیم ويشفی بکم على الخیر والایمان بالله والجهاد فی سبیل الله وجعل ثوابه مغفرة للذنوب ومساكن طيبة فی جنات عدن وقال عز وجل ان الله يحب الذين یقاتلون فی سبيله صفاً كأنهم بنیان مرصوص فسوا صفوفکم كالبنیان المرصوص فقدموا الدارع واخروا الحاسر وعضوا على النواجذ فانه انبأ للسیوف على الهام والتواء على اطراف الرماح فانه امور للاسته وغضوا الابصار فانه اربط للجاش واسكن للقلوب وامیتوا الاصوات فانه اطرد للفشل واولى بالوقار ولا تمیلوا ابرا باتکم ولا تزیلوهوا ولا تجعلوها الامع شجعانکم فان المانع للذمار والصابر عند نزول الحقائق هم اهل الحفاظ ولا تمثلوا بقتیل واذا وصلتكم الى رحال القوم فلا تهتكوا سترا ولا تدخلوا دارا ولا تأخذوا شیئاً من اموالهم الا ما وجدتم فی عسكرهم ولا تهيجوا امرئ باذى وان شتمن اعراضکم وسببن امرائکم وصلحائکم فانهن ضعاف القوى والانفس والعقول وقد کننا نؤمر بالکف عنهن وهن مشرکات وان کان الرجل لیتناول المرءة فیعیر بها وعقبه من بعده واعلموا ان اهل الحفاظ هم الذين یخفون برایاتکم ویکتفونها ویصبرون حفا فیها وورائها وامامها ولا یضیعونها لا یأتخرون عنها فیسلموها ولا یقدمون علیها فیفردوها رحم الله امرء واسى اخاه

بنفسه ولم بكل قرنه الى اخيه فيجتمع عليه قرنه وقرن اخيه فيكتسب بذلك اللائمة بدناثة وكيف لا يكون كذلك وهو يقاتل الاثنين وهذا ممسك يده قدخلى قرنه على اخيه هاربا منه ينظر اليه وهذا فمن يفعله يمقته الله فلا تعرضوا لمقت الله عزوجل فانما ممركم الى الله وقد قال الله عزوجل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لامتمعون الا قليلا وايم الله لئن فررتم من سيوف العاجلة لاتسلمون من سيوف الآجلة فاستعينوا بالصبر والصدق فانما يتزل النصر بعد الصبر فجاهدوا في الله حق جهاده ولا قوة الا بالله (يشفى بكم اى يشرف بكم) (الدارع صاحب الدرع) (الحاسر الذى لامغفرله ولا درع) (مارالشيء اذا ترك) (الجاش القلب) (الفضل بالكسر الجين) (الذمار ما يلزم حفظه) (حفاف الشيء جانباه) (القرن بالكسر الكفوفى الشجاعة).

٥ - كا ٣٣٩ وفى كلام آخر له (ع) واذا القيمت هؤلاء القوم غدا فلا تمقاتلوهم حتى يقاتلوكم فاذا بدءواكم فانهدوا اليهم وعليكم السكينة والوقار وعضوا على الاضراس فانه انباء للسيوف عن الهام وعضوا الابصار ومدوا جباه الخيول ووجوه الرجال واقلوا الكلام فانه اطرد للفضل واذهب بالوهل ووطنوا انفسكم على المبارزة والمنازلة والمجادلة واثبتوا واذكروا الله عزوجل كثير افان المانع للذمار عند نزول الحقائق اهل الحفاظ الذين يحفون براياتهم ويضربون حافتيها وامامها واذا حملتم فافعلوا فعل رجل واحدو عليكم بالتحامى فان الحرب سجال لا يشدون عليكم كرة بعدفرة ولا حمله بعد جولة و من القى اليكم السلام فاقبلوا منه فاستعينوا بالصبر فان بعد الصبر النصر من الله عزوجل ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين) (النهد القصد) (السجل الدلو الملاء ماء والجمع سجال).

عرفيه (ض) مفضل بن عمرو محمد بن مسلم عن ابي عبد الله (ع) قال قال

امير المؤمنين (ع) لاصحابه اذا لقيتم عدوكم في الحرب فاقلوا الكلام واذكروا الله عزوجل وتولوهم الادبار فتسخطوا الله تبارك وتعالى وتستوجبوا غضبه واذا رأيتم من اخوانكم المجروح ومن قد نكل به او من قد طمع عدوكم فيه فقهه بانفسكم .

٣٥ - باب ما يغنمه المسلمون من اولادهم ومما ليكهم من المشركين

١ - كا ٣٣٩ (ل) هشام بن سالم عن بعض اصحاب ابي عبد الله (ع) عن ابي عبد الله (ع) في السبي يأخذ العدو من المسلمين في القتال من اولاد المسلمين او من مما ليكهم فيحوزونه ثم ان المسلمين بعد قتلهم فظفروا بهم وسبوهم واخذوا منهم ما اخذوا من ممالك المسلمين واولادهم الذين كانوا اخذوه من المسلمين كيف يصنع بما كانوا اخذوه من اولاد المسلمين ومما ليكهم قال فقال اما اولاد المسلمين فلا يقامون في سهام المسلمين ولكن يردون الى ابيهم واخيهم والى وليهم بشهود واما الممالك فانهم يقامون في سهام المسلمين فيباعون و تعطى مواليهم قيمة اثمانهم من بيت مال المسلمين (رواه في يب ج ٢ ص ٥٢ وما بعده في ص ٥٣ منه

٢ فيه (ح) الحلبي عن ابي عبد الله (ع) قال سئلته عن رجل لقيه العدو واصاب منه مالا او متاعا ثم ان المسلمين اصابوا ذلك كيف يصنع بمتاع الرجل فقال اذا كانوا اصابوه قبل ان يحوز وامتاع الرجل رد عليه وان كانوا اصابوه بعد ما حازوه فهو فيء المسلمين وهو احق بالشفعة .

٣ يب ٥٣ ج ٢ (ق) هشام بن سالم عن ابي عبد الله (ع) قال سئلته عن رجل عن الترك يغزون على المسلمين فيأخذون اولادهم فيسرقون منهم ايرد عليهم قال نعم والمسلم اخو المسلم والمسلم احق بماله اينما وجد -

٤ فيه (ل) جميل عن رجل عن ابي عبد الله (ع) في رجل كان له عبد فادخل

دارالشرك ثم اخذ سببا الى دار الاسلام قال ان وقع عليه قبل القسمة فهو له وان جرى عليه القسم فهو احق بالثمن .

٥ فيه (قوى) طربال عن ابي جعفر (ع) قال سئل عن رجل كانت له جارية فاغار عليه المشركون فاخذوها منه ثم ان المسلمين بعد غزوهم فاخذوها فيما غنموا منهم فقال ان كانت في الغنائم واقام البيعة ان المشركين اغاروا عليهم فاخذوها منه ردت عليه وان كانت قد اشترت وخرجت من المغنم فاصابها بعد ردت عليه برمتها واعطى الذى اشتراها الثمن من المغنم من جميعه قيل له فان لم يصبها حتى تفرق الناس وقسموا جميع الغنائم فاصابها بعد قال يأخذها من الذى هى فى يده اذا اقام البيعة ويرجع الذى هى فى يده اذا اقام البيعة على امير الجيش بالثمن (افتى الشيخ (ره) فى تهذيبه بما تضمنه الخبران الاولان ثم قال (و) يجوز ايضا ان نقول يرد عليه على كل حال و يرجع المشتري على الامام بثمان ذلك يدل على ذلك مارواه طربال)

٣٦ - باب التعرب بعد الهجرة وسكنى المسلم دار الحرب وقتله بها

١ - المجالس ٢٦٩ منصور بن حازم عن ابي عبد الله الصادق عن ابيه عن آباءه قال قال رسول الله (ص) فى حديث (ولا تعرب بعد الهجرة) رواه فى الفقيه ج ٢ تارة ص ١١٦ عنه عن ابي جعفر (ع) عنه (ص) فى حديث واخرى ص ٣٣٩ فى وصية النبى (ص) لعلى (ع) باسنادها .

٢ - الفقيه ١٨٨ ج ٢ فيما كتب ابو الحسن الرضا (ع) فى جواب مسائل محمد بن سنان (وحرّم الله التعرب بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك الموازرة للانباء والحجج (ع) وما فى ذلك من الفساد وابطال حق كل ذى حق)

٣ - المعانى ٧٧ حذيفة بن منصور قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول المتعرب بعد الهجرة التارك لهذا الامر بعد معرفته .

٤- ٣٣٩ك (ض) السكوني عن ابي عبد الله (ع) قال بعث رسول الله (ص) جيشا الى خثعم فلما غشيهم استعصموا بالسجود فقتل بعضهم فبلغ ذلك النبي (ص) فقال اعطوا الورثة نصف العقل بصلوتهم وقال النبي (ص) الا انى برىء من كل مسلم نزل مع مشرك في دار الحرب (استعصموا بالسجود اى سجدوا ليعلم انهم مسلمون)العقل الدية واعطى النصف لانهم اعانوا على انفسهم بمقامهم بين الكفار(وافى)

٥ - يب ٥٦ ج ٢ (ق) الحسين بن المختار عن الصادق (ع) قال يقول احدكم انى غريب انما الغريب الذى يكون فى دار الشرك

ع المجالس ٢٩ حماد السمندي قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد (ع) انى ادخل بلاد الشرك وان من عندنا يقولون ان مت ثم حشرت معهم قال فقال لى يا حماد اذا كنت ثم تذكر امرنا وتدعو اليه قال قلت نعم قال فاذا كنت فى هذه المدن مدن الاسلام تذكر امرنا وتدعو اليه قال قلت لافقال لى انك ان تمت ثم حشرت امة وحدك وسعى نورك بين يديك (رواه الكشى فى رجاله ص ٢٢٠

٣٧ و٣٨- باب لحوق جيش بجيش آخر غزا وغنم وان للفارس سهمان وان كان فى سفينة اولم يقاتل

١- ٣٣٩ك (ض) حفص بن غياث قال كتب الى بعض اخوانى ان اسئل ابا عبد الله (ع) عن مسائل من السنن فسئلته وكتبت بها اليه فكان فيما سئلته اخبرنى عن الجيش اذا غزوا ارض الحرب فغنموا غنيمة ثم لحقهم جيش آخر قبل ان يخرجوا الى دار الاسلام ولم يلقوا عدوا حتى خرجوا الى دار الاسلام هل يشاركونهم فقال نعم و عن سرية كانوا فى سفينة (فقاتلوا وغنموا وفيهم من معه الفرس وانما قاتلوهم فى السفينة يب) ولم يركب صاحب الفرس فرسه

كيف تقسم الغنيمة بينهم فقال للفارس سهمان و للراجل سهم فقات و ان لم يركبوا ولم يقاتلوا على افراسهم فقال ارأيت لو كانوا في عسكر فتقدم الرجالة فقاتلوا وغنموا كيف يقسم بينهم الم اجعل للفارس سهمين و للراجل سهمواهم الذين غنموا دون الفرسان (رواه في يب ج ٢ ص ٤٨ نحوه و زاد عليه مضافاً الى ما بين الهالين) قلت فهل يجوز للامام ان ينقل فقال له ان ينقل قبل القتال فاما بعد القتال والغنيمة فلا يجوز ذلك لان الغنيمة قد احرزت

٢- كا ٣٤٠ (كق) طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عن آباءه (ع) عن علي (ع)

في الرجل يأتي القوم وقد غنموا ولم يكن شهد القتال فقال امير المؤمنين (ع) هؤلاء المحرومون و امر ان يقسم لهم (لعل المراد ان القوم محرومون عن تصاحب الجميع بل يقسم لهم و للرجل يأتي في الباب ٤٢ ما يدل على الحكم الاخير

٣٩- باب التسوية بين الناس في قسمة بيت المال

١- الروضة ١٥٨ محمد بن مسلم عن ابي عبد الله (ع) قال لما ولى علي (ع)

صعد المنبر فحمد الله و اثني عليه ثم قال اما اني ما ارزاكم من فيثكم هذا درهما ما قام لي عذق يثرب فلتصدقكم انفسكم افتروني مانعا نفسي و معطيكم قال فقام اليه عقيل كرم الله وجهه فقال له والله لتجعلني و اسود بالمدينة سواء فقال اجلس اما كان ههنا احد يتكلم غيرك و ما فضلك عليه الا بسابقة او بتقوى (ما ارزأ يعني لا انقص) (مجمع)

٢- كا ١٧٠ (م) ابو مخنف الازدي قال اتى امير المؤمنين (ع) رهط من

الشيعة فقالوا يا امير المؤمنين لو اخرجت هذه الاموال ففرقتها في هؤلاء الرؤساء و الاشراف و فضلتم علينا حتى استوثقت الامور عدت الى افضل ما عودك الله من القسم بالسوية و العدل في الرعية فقال امير المؤمنين (ع) اتا مروني و يحكم ان اطلب النصر بالظلم و الجور فيمن وليت عليه من اهل الاسلام لا والله لا يكون

ذلك ماسمّر السمير وما رأيت في السماء نجما و الله لو كانت اموالهم مالى
لساويت بينهم فكيف و انما هي اموالهم) ماسمّر السمير اى ما اختلف الليل و
النهار) رواه في السرائر ص ٤٦٧ عن عبيد الله بن الحارث قال جاء جماعة من
قريش الى امير المؤمنين (ع) وذكر نحوه وللحديث ذيل على نقلي الكافى و-
السرائر تذكره مع ذيل السادس فى الباب ٥ من فعل المعروف

٣- يب ٤٩ ج ٢ (ض) حفص بن غياث قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول
وسئل عن قسم بيت المال فقال اهل الاسلام هم ابناؤ الاسلام اسوى بينهم فى
العطاء و فضائلهم بينهم وبين الله اجعلهم كبنى رجل واحد لانفضل احدا منهم
لفضله و صلاحه فى الميراث على آخر ضعيف منقوص و قال هذا هو فعل
رسول الله (ص) فى بدو امره و قد قال غيرنا اقدمهم فى العطاء بما قد فضلهم الله
بسوابقهم فى الاسلام اذا كانوا بالاسلام اصابوا ذلك فانزلهم على موارث
ذوى الارحام بعضهم اقرب من بعض و اوفر نصيبا لقربه من الميت و انما ورثوا
برحمهم و كذلك كان عمر يفعله .

٤- الوسائل ابو اسحاق الهمداني ان امرأتين اتتا عليا (ع) عند القسمة
احداهما من العرب و الاخرى من الموالى فاعطى كل واحدة خمسة و عشرين
درهما و كرا من الطعام فقالت العربية يا امير المؤمنين انى امرأة من العرب
وهذه امرأة من العجم فقال على (ع) و الله لا اجد لبنى اسماعيل فى هذا الفىء
فضلا على بنى اسحاق .

٥- فيه عاصم بن ضمرة ان عليا (ع) قسم قسما فسوى بين الناس .

٦- المجالس ١٢١ ربيعة و عمارة و غيرهما ان طائفة من اصحاب امير

المؤمنين (ع) مشوا اليه عند تفرق الناس عنه و فرار كثير منهم الى معاوية طلبا
لما فى يديه من الدنيا فقالوا يا امير المؤمنين اعط هذه الاموال و فضل هؤلاء

الاشراف من العرب وقريش على الموالى والعجم ومن تخاف عليه من الناس فراره الى معاوية فقال لهم امير المؤمنين (ع) انا مروني ان اطلب النصر بالجور لا والله لا افعل ماطلعت شمس ولا ح نجم والله لو كان مالهم لى لو اسيت بينهم وكيف وانما هو اموالهم الحديث .

٧ الروضة ٥٧ محمد بن جعفر العقبي رفعه قال خطب امير المؤمنين (ع) فحمد الله وأثنى عليه (الى ان قال) الا وقد حضر شىء ونحن مسمون فيه بين الاسود والاحمر فقال مروان لطلحة والزبير ما اراد بهذا غير كما قال فاعطى كل واحد ثلاثة دنانير واعطى رجلا من الانصار ثلاثة دنانير وجاء بعد غلام فاعطاه ثلاثة دنانير فقال الانصارى يا امير المؤمنين هذا غلام اعتقه بالامس تجعلنى واياه سواء فقال انى نظرت فى كتاب الله فلم اجد لولد اسماعيل على ولد اسحاق فضلا .

٢٠ - باب تعجيل قسمة المال على مستحقه

١ - المجالس ٢٥٧ هلال بن مسلم عن جده قال شهدت على بن ابيطالب (ع) اتى بمال عند المساء فقال اقسموا هذا المال فقالوا قد امسينا يا امير المؤمنين فاخره الى غد فقال لهم تتقبلون انى اعيش الى غد قالوا ماذا يا ديننا قال فلا تؤخروه حتى تقسموه قال فاتى بشمع فقسما ذلك المال من تحت ليلتهم .

٢ - الوسائل هارون بن مسلم البجلي عن ابيه قال اعطى على (ع) الناس فى عام واحد ثلاثة اعطية ثم قدم عليه خراج اصفهان فقال يا ايها الناس اغدوا فخذوا فوالله ما انا لكم بخازن ثم امر ببيت المال فكنس ونضح وصلى فيه ركعتين ثم قال يا دنيا غرى غيرى ثم خرج فاذا هو بحبال على باب المسجد فقال ما هذه الحبال فقيل جيبىء بها من ارض كسرى فقال اقسموها بين المسلمين .
- الحديث .

٣ - فيه الضحاك بن مزاحم عن علي (ع) قال كان خليلي رسول الله (ص) لا يحبس شيئاً لغد وكان ابوبكر يفعل وقد رأى عمر في ذلك ان دون الدواوين واخر المال من سنة الى سنة واما انا فاصنع كما صنع خليلي رسول الله (ص) قال وكان علي يعطيهم من الجمعة الى الجمعة .

٤ - وفيه مجمع التيمي ان عليا (ع) كان ينضح بيت المال ثم يتنفل فيه ويقول اشهد لي يوم القيامة اني لم احبس فيك المال على المسلمين (رواه فيه بسند آخر مثله وبسند ثالث نحوه الى قوله يوم القيامة .

٥ - وفيه بكر بن عيسى قال كان علي (ع) يقول يا اهل الكوفة (الى ان قال) وزعموا انه كان يقسم ما في بيت المال فلا يأتي الجمعة وفي بيت المال شيء ويأمر ببيت المال في كل عشية خميس فينضح بالماء ثم يصلي فيه ركعتين - الحديث .

٢١ - باب كيفية قسمة الغنائم ونحوها

اتقدم في اول الانفال في خبر معاوية بن وهب (ان قاتلوا عليها مع امير امره الامام عليهم اخرج منها الخمس لله وللرسول وقسم بينهم اربعة اخماس) .

٢ - كما ٣٣٩ (ل) حماد عن بعض اصحابه عن ابي الحسن (ع) قال يؤخذ الخمس من الغنائم فيجعل لمن جعله الله عزوجل ويقسم اربعة اخماس بين من قاتل عليه وولى ذلك قال وللإمام صفوا المال ان يأخذ الجارية الفارهة والدابة الفارهة والثوب والمتاع مما يحب ويشتهي فذلك له قبل قسمة المال وقبل اخراج الخمس قال وليس لمن قاتل شيء من الارضين ولا ما غلبوا عليه الا ما احتوى عليه العسكر وليس للاعراب من الغنيمة شيء وان قاتلوا مع الامام لان رسول الله (ص) صالح الاعراب ان يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا على

أنه ان دهم رسول الله من عدوه دهم ان يستنفرهم فيقاتل بهم وليس لهم في الغنيمة نصيب وسنة جارية فيهم وفي غيرهم وانما نصيب التي اخذت عنوة بخيل او ركاب فهي موقوفة متروكة في يدي من يعمرها ويحييها ويقوم عليها على ما يصالحهم الوالي على قدر طاقتهم من الحق النصف والثلث والثلثين على قدر ما يكون لهم صالحا ولا يضرهم (تقدم الحديث فيما نقلناه بالاسناد عن الاصول في اول الانفال وهو فيه طويل جدا .

٣- ذيل خبر عبد الكريم المتقدم صدره في الباب ٩ (ثم قال ياعمرو دع ذا ارأيت لو بايعت صاحبك) الى ان قال (فان هم ابوا الجزية فقاتلتهم فظهرت عليهم كيف تصنع بالغنيمة قال اخرج الخمس واقسم اربعة اخماس بين من قاتل عليه) الى ان قال (ارأيت الاربعة اخماس تقسمها بين جميع من قاتل عليها قال نعم قال فقد خالفت رسول الله (ص) انما صالح الاعراب على ان يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا على ان دهمه من عدوه دهم ان يستنفرهم فيقاتل بهم وليس لهم في الغنيمة نصيب وانت تقول بين جميعهم فقد خالفت رسول الله (ص) في كل ما قلت في سيرته في المشركين .

٤- ٣٤٠٥ (صح) هشام بن سالم عن ابي عبد الله (ع) قال سئلته عن الاعراب عليهم جهاد قال لا الا ان يخاف على الاسلام فيستعان لهم قلت فلهم من الجزية شيء قال لا .

٥- فيه (صح) هشام بن سالم عن ابي عبد الله (ع) قال سئلته عن الغنيمة فقال يخرج منها خمس لله وخمس للرسول وما بقى قسم بين من قاتل عليه وولي ذلك

٦- وفيه (ق) سماعة عن احدهما (ع) قال ان رسول الله (ص) خرج بالنساء في الحرب يداوين الجرحى ولم يقسم لهن من الفياء شيئا ولكنه نفلهن (رواه في يب ج ٢ ص ٤٩ وفي هامشه المراد من النفل العطاء القليل .

٧ - يب ٣٩٢ جميل بن دراج عن ابي عبد الله (ع) قال انما تصرف السهام على ما حوى العسكر .

٨ - يب ٤٩ ج ٢ (ض) مسعدة بن صدقة عن جعفر عن ابيه عن آبائه (ع) ان عليا (ع) قال اذا ولد المولود في ارض الحرب قسم له مما افاء الله عليهم (رواه في قرب الاسناد ص ٦٥ عن ابي البختری عنه (ع) نحوه .

٩ - مجمع البيان ٢٦١ ج ٩ - المنهال بن عمرو عن علي بن الحسين (ع) قال قلت له قوله (ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) قال هم اقرباؤنا ومساكيننا وابناء سبيلنا وقال جميع الفقهاء هم يتامى الناس عامة وكذلك المساكين وابناء السبيل قال وقد روى ذلك عنهم (ع) .

١٠ - فيه محمد بن مسلم عن ابي جعفر (ع) قال كان ابي يقول لنا سهم الرسول وسهم ذى القربى ونحن شركاء الناس فيما بقى .

١١ - الوسائل عاصم بن كليب الجرمي عن ابيه انه قال كنت عند علي (ع) فجاءه مال من الجبل فقام وقمناعه واجتمع الناس اليه فاخذ جبالا وصلها بيده وعقد بعضها الى بعض ثم ادارها حول المتاع ثم قال لا احل لاحد ان يجاوز هذا الجبل قال فقعدنا من وراء الجبل ودخل علي (ع) فقال اين رؤوس الاسباع فدخلوا عليه فجعلوا يحملون هذا الجوالق الى هذا الجوالق وهذا الى هذا حتى قسموه سبعة اجزاء قال فوجد مع المتاع رغيفا فكسره سبع كسر ثم وضع على كل جزء كسرة ثم اقرع عليها فجعل كل رجل يدعو قومه فيحملون الجوالق (رواه فيه بسند آخر واسقط منه قصة اخذ الحبال وادارتها على المتاع وفيه (مال من اصفهان) ولعله المراد من الجبل فانهم يعبرون عن الايران وبلاده بالجبال .

٤٢ - باب ان من كان له افراس لم يسهم الا لفرسين

١ - كا ٣٣٩ (م) حسين بن عبد الله عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين (ع) اذا كان مع الرجل افراس في الغزولم يسهم الا لفرسين منها .

٢ - قرب الاسناد ٤٢ - الحسين بن علوان عن جعفر عن ابيه عن آبائه (ع) قال كان رسول الله (ص) يجعل للفارس ثلاثة اسهم وللراجل سهمًا .

٣ - يب ٤٩ ج ٢ (ق) اسحاق بن عمار عن جعفر عن ابيه (ع) ان عليا (ع) كان يجعل للفارس ثلاثة اسهم وللراجل سهمًا (رواه فيه عن ابي البختری عنه (ع) مثله وفيه ثلاثة اسهم سهمين لفرسه وسهمًا له ويجعل للراجل سهمًا (قال الشيخ (ره) ان اخبار الثلاثة محمولة على ان يكون له فرسان (تقدم في الباب ٣٨ ما يفيد هنا .

٢٢٥٢٣ - باب اسلام اهل الحرب و حكم العبيد والوهن والرسول

١ - يب ٥٠ ج ٢ (ض) حفص بن غياث قال سئلت ابا عبد الله (ع) عن الرجل من اهل الحرب اذا اسلم في دار الحرب فظهر عليهم المسلمون بعد ذلك فقال اسلامه اسلام لنفسه ولولده الصغار وهم احرار وولده ومتاعه ورقيقه له فاما الولد الكبار فهم في للمسلمين الا ان يكونوا اسلموا قبل ذلك فاما الدور والارضون فهي فيء ولا تكون له لان الارض هي ارض جزية لم يجز فيها حكم الاسلام وليس بمنزلة ما ذكرناه لان ذلك يمكن احتيازه واخراجه الى دار الاسلام .

٢ - فيه ص ٥١ (ض) السكوني عن جعفر عن ابيه عن آبائه (ع) ان النبي (ص) حيث حاصر اهل الطائف قال ايماعبد خرج الينا قبل مولاه فهو حرّ وايماعبد خرج الينا بعد مولاه فهو عبد .

٣ - قرب الاسناد ٦٢ - ابو البختری عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه (ع) قال قال رسول الله (ص) لا يقتل الرسل ولا الرهن .

٤٥ - باب تزوج الاسير من المسلمين في دار الحرب

١ - يب ٥١ ج ٢ (ض) حفص بن غياث قال سئلت ابا عبدالله (ع) عن الاسير هل يتزوج في دار الحرب قال اكره ذلك له فان فعل في بلاد الروم فليس بحرام وهو نكاح واما الترك والخزر والديلم فلا يحل له ذلك (الخزر جنس من الامم صغرت وضافت عيونهم .

٢ - فيه (ض) الزهري عن علي بن الحسين (ع) قال لا يحل للاسيران يتزوج في ايدي المشركين مخافة ان يلد له فيبقى ولده كافرا في ايديهم وقال اذا اخذت اسيرا فعجز عن المشى ولم يكن معك محمل فارسله ولا تقتله فانك لا تدري ما حكم الامام فيه وقال الاسير اذا اسلم فقد حقن دمه وصار فينا (يأتي في الباب ٢ مما يحرم بالكفر من النكاح ما يدل على عنوان الباب .

٤٦ - باب قتال اللص والدفاع عن النفس والحريم والمال

١ - كا ٣٤١ (ض) السكوني عن ابي عبدالله (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) ان الله ليمقت الرجل يدخل عليه اللص في بيته فلا يحارب وان امير المؤمنين (ع) اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين (ع) ان لصاً دخل على امرأتى فسرق حلياً فقال اما انه لو دخل على ابن صفية لما رضى بذلك حتى يعمه بالسيف .

٢ - فيه (م) انس او هيثم بن براء قال قلت لابي جعفر (ع) اللص يدخل في بيتي يريد نفسي ومالي قال اقتل فاشهد الله ومن سمع ان دمه في عنقي (رواه وما قبله في يب ج ٢ ص ٥٢ وفيه (حتى يعمه بالسيف) .

٣ - ٥٢ ج ٢ (ض) وهب بن وهب عن جعفر عن ابيه (ع) انه قال اذا دخل عليك رجل يريد اهلك ومالك فابدأه بالضربة ان استطعت فان اللص محارب لله ولرسوله (ص) فما تبعك منه من شيء فهو على (رواه في قرب .

الاسناد تاره ص ٧٤ عن ابى البخترى عنه (ع) مثله واخرى ص ٤٥ عن الحسين بن علوان عنه (ع) نحوه (وفيها) (فا بدره بالضربة) .

٤- يب ٥٢ ج ٢ محمد بن زياد صاحب السابري البجلي عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) من قتل دون عقبال (عياله خ ل) فهو شهيد (العقال خيط يعقل به البعير) .

٥- كا ٣٤١ (صح) عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) من قتل دون مظلمته فهو شهيد (رواه وما بعده فى يب ج ٢ ص ٥٤) .

٦- فيه (صح) ابو مريم عن ابى جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) من قتل دون مظلمته فهو شهيد ثم قال يا با مريم هل تدري ما دون مظلمته قلت جعلت فداك الرجال يقتل دون اهله ودون ماله واشباه ذلك فقال يا با مريم ان من الفقه عرفان الحق) .

٧- وفيه (ل) الحلبي عن ابي عبد الله (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) اذا دخل عليك اللص المحارب فاقتله فما اصابك قدمه فى عنقى) .

٨- كا ٣٤٢ (م) الحسين بن ابى العلا قال سئلت ابا عبد الله (ع) عن الرجل يقاتل دون ماله فقال قال رسول الله (ص) من قتل دون ماله فهو بمنزلة الشهيد فقلت ايقاتل افضل اولم يقاتل قال اما انا لو كنت لم اقاتل وتركته) .

٩- فيه (ل) ارطاة بن حبيب الاسدى عن رجل عن على بن الحسين (ع) قال من اعتدى عليه فى صدقة ماله فقاتل فقتل فهو شهيد (رواه وما قبله فى يب ج ٢ ص ٥٤) .

١٠- وفيه (ل) محمد بن خالد عن ابيه عن ذكره عن الرضا (ع) عن الرجل يكون فى السفر ومعه جارية له فيجيب قوم يريدون اخذ جاريته ايمنع جاريته من ان تؤخذ وان خاف على نفسه القتل قال نعم قلت وكذلك ان كانت معه

امرأة قال نعم قلت وكذلك الأم والبنت وابنة العم والقرابة يمنعه وان خاف على نفسه القتل قال نعم قلت وكذلك المال يريدون اخذه في سفر فيمنعه وان خاف قال نعم .

١١ - الفقيه ٣٤٣ ج ٢ قال رسول الله (ص) في كلماته الموجزة (من قتل دون ماله فهو شهيد) رواه في العيون ص ٢٦٧ عن الفضل بن شاذان عن الرضا (ع) في كتابه الى المأمون .

١٢ - العيون ١٩٨ باسناد تقدم في اسباغ الوضوء عن رسول الله (ص) قال يفيض الله تعالى رجلا يدخل عليه في بيته فلا يقاتل .

١٣ - العلل ٢٠٠ مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمد عن آبائه (ع) ان رسول الله (ص) قال اتركوا اللص ماترككم فان كليهم شديد وسلمهم خسيس (يأتي في ابواب الدفاع اخبار تدل على عنوان الباب .

٢٧ - باب جواز قتل الدعاة الى البدعة

دليله خبر امحمد بن عيسى وجنيد وبأبيان في الباب ٦ من حد المحارب .

٢٨ - باب شوائب الذمة

١ - يب ٥٢ ج ٢ (كصح) زرارة عن ابي عبد الله (ع) قال ان رسول الله (ص) قبل الجزية من اهل الذمة على ان لا يأكلوا الربوا ولا يأكلوا لحم الخنزير ولا ينكحوا الاخوات ولا بنات الاخ ولا بنات الاخت فمن فعل ذلك منهم برئت منه ذمة الله وذمة رسوله (ص) قال وليست لهم اليوم ذمة .

٢ - يب ٥٦ ج ٢ (ق) ابو بصير واسحاق بن عمار جميعا عن ابي عبد الله (ع) ان رسول الله (ص) اعطى اناسا من اهل نجران الذمة على سبعين بردا ولم يجعل لاحد غيرهم (اقول بل قررهم على الرؤس والارضين) البرد بالضم فالكسكون ثوب مخطط (مجمع) .

٣- الفقيه ١٦ (الجزء ٢) فضيل بن عثمان الاور عن ابي عبد الله (ع) انه قال ما من مولود يولد الا على الفطرة فابواه اللذان يهود انه وينصرانه ويمجسانه واما اعطى رسول الله (ص) الذمة وقبل الجزية على رؤس اولئك باعيانهم على ان لا يهودوا اولادهم ولا ينصروا واما اولاد اهل الذمة اليوم فلا ذمة لهم (رواه في العلكل ص ١٣٣ وفيه (فاما الاولاد واهل الذمة اليوم فلا ذمة لهم) .

٢٩ باب ان الجزية لا تؤخذ الا من اهل الكتاب ومنه المجوس

١- كا ١٦١ (ل) ابويحيى الواسطي عن بعض اصحابنا قال سئل ابو- عبدالله (ع) عن المجوس اكان لهم نبي فقال نعم اما بلغك كتاب رسول الله الى اهل مكة اسلموا والا نابدتكم بحرب فكتبوا الى رسول الله (ص) ان خذ منا الجزية ودعنا على عبادة الاوثان فكتب اليهم النبي (ص) اني لست آخذ الجزية الا من اهل الكتاب فكتبوا اليه يريدون بذلك تكذيبه زعمت انك لا تأخذ الجزية الا من اهل الكتاب ثم اخذت الجزية من مجوس هجر فكتب اليهم رسول الله (ص) ان المجوس كان لهم نبي فقتلوه وكتاب احرقوه اتاهم نبيهم بكتابهم في اثني عشر الف جلد ثور (المناظرة المكاشفة والمقابلة) هجر اسم بلد باليمن وقرية كانت قرب المدينة (مجمع) (رواه في يب ج ٢ تارة ص ٣٨١ مثله واخرى ص ٥٧ عن ابي يحيى الواسطي قال سئل ابو عبدالله (ع) عن المجوس فقال كان لهم نبي، الى آخر الخبر وزاد عليه (وكان يقال له جاماست .

٢- الروضة ١٧٢ محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر (ع) قول الله عز وجل قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فقال لم يجيء تأويل هذه الآية بعد ان رسول الله (ص) خص لهم لحاجته وحاجة اصحابه فلو قد جاء تأويلها لم يقبل منهم ولكن يقتلون حتى يوحد الله وحتى لا يكون شرك .

٣ - يب ٥٦ ج ٢ - ابو بصير قال سئلت ابا عبد الله (ع) عن الجزية فقال
انما حرم الله الجزية من مشركى العرب .

٤ - الفقيه ١٧ (الجزء ٢) والمجوس يؤخذ منهم الجزية لان النبى (ص)
قال سنوا بهم سنة اهل الكتاب وكان لهم نبى اسمه داماست فقتلوه وكتاب يقال
له جاماسب كان يقع فى اثنى عشر الف جلد ثور فحرقوه .

٥ - فيه ابو الدرداء سئل ابا جعفر (ع) عن مملوك نصرانى لرجل مسلم
عليه جزية قال نعم قال فيؤدى عنه مولاه المسلم الجزية قال نعم انما هو ماله
يفتيده اذا اخذ يؤدى عنه (رواه فيه ج ٢ ص ٥١ عن ابى الورد عنه (ع) نحوه .

٦ - الامالى ٢٠٦ - الاصبغ بن نباته ان عليا (ع) قال على المنبر سلونى
قبل ان تفقدونى فقام اليه الاشعث فقال يا امير المؤمنين كيف يؤخذ الجزية من
المجوس ولم ينزل عليهم كتاب ولم يبعث اليهم نبى فقال بلى يا اشعث قد انزل
الله عليهم كتاباً وبعث اليهم نبياً) يأتى ذيله فى الباب ٣ مما يحرم بالنسب .

٧ - المقنعة ٤٤ قال امير المؤمنين (ع) المجوس انما الحقوا باليهود و
النصارى فى الجزية والدييات لانه قد كان لهم فيما مضى كتاب .

٨ - المجالس ٢٣٢ على بن على بن دعبل عن على بن موسى الرضا عن
آبائه (ع) عن على بن الحسين (ع) ان رسل الله (ص) قال سنوا بهم سنة اهل
الكتاب يعنى المجوس .

٥٠ - باب الشراء مما يسيبه اهل الضلال من المشركين او يسرقه

١ - يب ٥٣ ج ٢ (صح) اسماعيل بن الفضل قال سئلت ابا عبد الله (ع)
عن سبى الاكراد اذا حاربوا ومن حارب من المشركين هل يحل نكاحهم و
شراؤهم قال نعم .

٢ - فيه (ح) المرزبان بن عمران قال سئلته عن سبى الديلم وهم يسرقون

بعضهم من بعض ويغير عليهم المسلمون بلا امام ايحلّ شرائهم فكتب اذا اقرّوا بالعبودية فلا بأس بشرائهم .

٣ - وفيه (صح) العيص قال سئلت ابا عبد الله (ع) عن قوم مجوس خرجوا على اناس من المسلمين في ارض الاسلام هل يحلّ قتالهم قال نعم و سبيهم .

٤ - وفيه (م) محمد بن عبد الله قال سئلت ابا الحسن الرضا (ع) عن قوم خرجوا وقتلوا اناسا من المسلمين وهدموا المساجد وان المستوفى هرون بعث اليهم فاخذوا وقتلوا وسبى النساء والصبيان هل يستقيم شراء شيء منهم ووطأهنّ ام لا قال لا بأس بشراء متاعهنّ وسبيهنّ .

٥ - ٣٨٨ (م) ذكر يابن آدم قال سئلت الرضا (ع) عن قوم من العدو صالحوا ثم خفروا ولعلمهم أنّما خنروا لانه لم يعدل عليهم ايصلح ان يشتري من سبيهم فقال ان كان من عدو قد استبان عداوتهم فاشترمنه وان كان قد نفروا وظلموا فلا تتبع من سبيهم) خفروا اي نقضوا العهد يأتي ذيله في الباب ٢ من بيع الحيوان مع سائر ما يدل على عنوان الباب ورواه في يب ج ٢ ص ١٣٩ وجعل ذيله خبرين ورواه فيه ص ٥٣ وترك ذيله .

٥١ - باب سقوط الجزية عن المجنون والمعتوه

١ - كما ١٦١ (كق) يب ٥٢ ج ٢ طلحة بن زيد عن ابي عبد الله (ع) قال جرت السنة ان لا تؤخذ الجزية من المعتوه ولا من المغلوب على عقله .

٥٢ - باب اخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب والوصاة بالمسلمين من القبط وبقريش والعرب والموالي

١ - المجالس ٢٥٨ - ام سلمة ان رسول الله (ص) اوصى عند وفاته ان تخرج اليهود والنصارى من جزيرة العرب وقال الله في القبط فانكم ستظهرون

عليهم ويكونون لكم عدة واعوانا في سبيل الله (القبط بكسر القاف اهل مصر .
 ٢ - العلل ١٣٧ جابر عن ابي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) لا تسبوا
 قريشا ولا تبغضوا العرب ولا تذلووا الموالى ولا تساكنوا الخوز ولا تزوجوا اليهم
 فان لهم عرقا يدعوهم الى غير الوفاء .

٣ - قرب الاسناد ١١٢ على بن جعفر عن اخيه موسى (ع) قال وسئلته عن
 اليهود والنصارى والمجوس هل يصلح ان يسكنوا في دار الهجرة قال اما ان
 يسكنوا فلا يصلح ولكن يتزلوا بها نهارا ويخرجوا منها ليلا .

٥٣ - باب ان الحرب خدعة

١ - يب ٥٣ ج ٢ (ح) اسحاق بن عمار عن جعفر عن ابيه ان عليا (ع)
 كان يقول لان يخطفنى الطير احبّ الى من اقول على رسول الله (ص) ما لم يقل
 سمعت رسول الله (ص) يقول يوم الخندق الحرب خدعة ويقول تكلموا بما اردتم .
 ٢ - قرب الاسناد ٦٢ - ابو البختري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي (ع)
 انه قال الحرب خدعة اذا حدثتكم عن رسول الله (ص) حديثا فوالله لان اخر
 من السماء او تخطفنى الطير احبّ الى من ان اكذب على رسول الله (ص) واذا
 حدثتكم عنى فاتمّ الحرب خدعة فان رسول الله (ص) بلغه ان بنى قريظة بعثوا
 الى ابي سفيان اذا التقيتم انتم ومحمدا مددناكم واعناكم فقام رسول الله (ص)
 فخطبنا فقال ان بنى قريظة بعثوا الينا انا اذا التقينا نحن وابوسفيان امدونا
 واعانونا فبلغ ذلك اباسفيان فقال غدرت يهود فارتحل عنهم .

٣ - يب ٥٣ ج (ل) عدى بن حاتم وكان مع علي (ع) في غزوته ان عليا (ع)
 قال يوم التقى هو ومعوية بصفين فرفع بها صوته يسمع اصحابه والله لاقتلن
 معاوية واصحابه ثم قال في آخر قوله انشاء الله وخفض بها صوته وكنت منه
 قريبا فقلت يا امير المؤمنين انك حلفت على ما قلت ثم استثنيت فما اردت بذلك

فقال ان الحرب خدعة وانا عند المؤمنين غير كذوب فاردت ان احرض اصحابي عليهم كيلا يفشلوا ولكن يطمعوا فيهم فافهم فانك تنتفع بها بعد اليوم انشاء الله واعلم ان الله (عج) قال لموسى (ع) حيث ارسله الى فرعون فأتياه فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى وقد علم انه لا يتذكر ولا يخشى ولكن ليكون ذلك احرض لموسى على الذهاب .

٤ - الفقيه ٣٤٣ ج ٢ من الفاظ رسول الله (ص) الموجزة (الحرب خدعة).

٥٤ - باب ذكر خير الرفقاء و خير السرايا و خير العساكر

١ - كا ٣٤٠ (م) عمرو بن ابى نصر قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول خير الرفقاء اربعة و خير السرايا اربعمائة و خير العساكر اربعة آلاف و لن تغلب عشرة آلاف من قلة (رواه فى يب ج ٢ ص ٥٦ مثله و رواه فى الخصال ص ٩٤ عن ابن عباس عن رسول الله «ص» نحوه و فيه (ولم يهزم اثنى عشر الف من قلة اذا صبروا و صدقوا .

٢ - فيه (م) فضيل بن خيثم عن ابي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) لا يهزم جيش عشرة آلاف من قلة .

٣ - وفيه (ض) شهر بن حوشب قال قال لى الحجاج و سئلنى عن خروج النبى (ص) الى مشاهده فقلت شهد رسول الله (ص) بدرًا فى ثلاثمائة و ثلاثة عشر و شهد احدا فى ستمائة و شهد الخندق فى تسعمائة فقال عمن قلت عن جعفر بن محمد (ع) فقال ضل والله من سلك غير سبيله .

٥٥ - باب ما جاء من الدعاء قبل القتال

١ - كا ٣٤٠ (ض) الميمون القداح عن ابي عبد الله (ع) ان امير المؤمنين (ع) كان اذا اراد القتال قال هذه الدعوات اللهم انك اعلمت سبيلنا من سبلك جعلت فيه رضاك و نديت

اليه اوليائك وجعلته اشرف سبلك عندك ثوابا واکرمها لديك مآبا واحبها اليك مسلکا ثم اشتریت فيه من المؤمنین انفسهم واموالهم بان لهم الجنة یقاتلون فی سبیل الله فیقتلون ویقتلون وعدا علیک حقا فاجعلنی ممن یشترى فیہ منک نفسه ثم وفی لک بیعه الذی بایعک علیہ غیر ناکث ولا ناقض عهدا ولا مبدل تبديلا بل استیجابا لمحبتک و تقربا به الیک فاجعله خاتمة عملی وصبر فیہ فناء عمری وارزقنی فیہ لک وبه مشهدا توجب لی به منک الرضا وتحط به عنی الخطایا وتجعلنی فی الاحیاء المرزوقین بایدی العداة والعصاة تحت لواء الحق وراية الهدی ماضیا علی نصرتهم قدما غیر مول دبرا ولا محدث شکا اللهم واعوذبک عند ذلك من الجبن عند موارد الاحوال ومن الضعف عند مساورة الابطال ومن الذنب المحیط للاعمال فاحجم من شک اوامضی بغير یقین فیکون سعیی فی تباب وعملی غیر مقبول .

٢ - یب ٥٥ ج ٢ (ل) کرام عن ابی عبد الله (ع) قال اربع لاربع فواحدة للقتل والهزيمة (حسبنا الله ونعم الوکیل) یقول الله عزوجل الذین قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لکم فاخشوهم فقالوا حسبنا الله ونعم الوکیل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم یمسسهم سوء والاخری لمکر السوء (وافوض امری الی الله ان الله بصیر بالعباد) یقول الله (فوقاه الله سیئات ما مکروا) والثالثة الحرق والغرق (ما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله) وذلك ان الله یقول ولولا اذ دخلت جنتک قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله والرابعة الهم والغم (لا اله الا انت سبحانک انی کنت من الظالمین) قال الله سبحانه (فاسجبنا له ونجیناه من الغم وكذلك ننجی المؤمنین .

٥٦ - باب ذکر شعار المسلمین فی الحروب و غیرها

١ - کا ٣٤٠ (ح) معاویة بن عمار عن ابی عبد الله (ع) قال شعارنا یا محمد

يا محمد وشعارنا يوم بدر يا نصر الله اقترب اقترب وشعار المسلمين يوم احديانصر الله
 اقترب ويوم بنى النضير يا روح القدس ارح ويوم بنى قينقاع يا ربنا لا يغلبك
 ويوم الطائف يا رضوان وشعار يوم حنين يا بنى عبدالله يا بنى عبدالله ويوم
 الاحزاب حم لا يبصرون ويوم بنى قريظة يا سلام اسلمهم ويوم المر يسيع وهو
 يوم بنى المصطلق الا الى الله الامر ويوم الحديدية الا لعنة الله على الظالمين ويوم
 خيبر يوم القموص يا على آتهم من عل ويوم الفتح نحن عباد الله حقا حقا ويوم
 تبوك يا احمد يا صمد ويوم بنى الملوح امت امت ويوم صفين يا نصر الله وشعار
 الحسين (ع) يا محمد وشعارنا يا محمد .

٢ - فيه «ض» السكوني عن ابي عبدالله «ع» قال قدم ناس من مزينة على-
 النبي «ص» فقال ما شعاركم قالوا حرام قال بل شعاركم حلال وروى ايضا
 ان شعار المسلمين يوم بدر يا منصور امت وشعار يوم احد للمهاجرين يا بنى
 عبدالله يا بنى عبدالرحمان وللأوس يا بنى عبدالله .

٥٧ - باب استحباب ارتباط الخيل وسائر الدواب

١ و ٢ - تقدم فى احكام الدواب ما يدل عليه من خبر عبدالله بن سنان فى
 اول ابوابها وخبر عمر بن ابان فى ثانيها وغيرهما مما تقدم فيهما .
 ٣ - الروضة ٣١٢ - ابو عبدالله الجعفي قال قال لى ابو جعفر محمد بن
 على «ع» كم الرباط عندكم قلت اربعون قال لكن رباطا باط الدهر ومن
 ارتبط فينا دابة كان له وزنها ووزن وزنها ما كانت عنده ومن ارتبط فينا سلاحا
 كان له وزنه ما كانت عنده، للحديث ذيل لا يناسب الباب .

٥٨ - باب تعلم الرمي بالسهم وتاديب الفرس

١ - فيه (ع) على بن اسماعيل رفعه قال قال رسول الله (ص) اركبوا

وارموا وان ترموا احب الي من ان تركبوا ثم قال كل لهو المؤمن باطل الا في ثلاث في تأديبه الفرس و رميه عن قوسه وملاعبة امرأته فانهن حق الا ان الله عزوجل ليدخل بالسهم الواحد الثلاثة الجنة عامل الخشبة والمقوى به في سبيل الله والرامي به في سبيل الله (رواه في يب ج ٢ ص ٥٧ عن عبدالله بن عبد الرحمان عن ابي الحسن (ع) ان رسول الله (ص) قال اركبوا (وذكر نحوه (المقوى به اى الذى يعطى السهم) يأتى فى اول السبق والرماية ما يدل على عنوان الباب كخبرى طلحة بن زيد وعبدالله بن المغيرة وغيرهما .

٥٩ و ٦٠ - باب معونة الضعيف ورد عادية الماء والنار

١ - يأتى فى فعل المعروف فى الباب ١٨ عدة اخبار تدل عليه وفى الباب

١٩ منه ما يفيد هنا .

٢ - ٣٤٢ ك (ض) السكونى عن ابي عبدالله (ع) قال قال رسول الله (ص)

عونك الضعيف من افضل الصدقة .

٣ - فيه (ض) الاصبغ بن نباته قال قال امير المؤمنين (ع) يضحك الله الى

رجل فى كتيبة يعرض لهم سبع اولص فحماهم ان يحوزوا (يعنى يرضى الله بفعل

رجل فى جماعة يعرض لهم سبع الخ .

٤ - وفيه (م) فطربن خليفة عن محمد بن على بن الحسين عن ابيه قال قال

امير المؤمنين (ع) قال رسول الله (ص) من ردّ عن قوم من المسلمين عادية ماء

اونار وجبت له الجنة .

٥ - قرب الاسناد ٦٢ جعفر بن محمد عن على (ع) قال من ردّ عن المسلمين

عادية ماء اونارا وعادية عد ومكابر للمسلمين غفر الله له .

٦١ و ٦٢ - باب القتال على اقامة المعروف واتخاذ الرايات

١ - ٣٤٢ ك (م) يحيى بن الطويل عن ابي عبدالله (ع) قال جعل الله عزوجل

يسط اللسان وكفّ اليد ولكن جعلهما يبسطان معا ويكفان معا .

٢ - مجمع البيان ٣٠١ ج ٢ قال علي (ع) ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله ان المراد بالآية الرجل يقتل على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٣ - يب ٥٥ ج ٢ (ض) السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه (ع) قال اول من قاتل ابراهيم (ع) الى ان قال) واول من اتخذ الرايات ابراهيم (ع) عليها لا اله الا الله .

٤ - قرب الاسناد ٦٢ - ابوالبختری عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آباءه (ع) ان رسول الله (ص) بعث عليا (ع) يوم بنى قريظة بالراية وكانت سوداء تدعى العقاب وكان لواؤه ابيض .

٦٣ - باب تقديم الانفاق على العيال على الانفاق في الجهاد

١ - يب ٥٦ ج ٢ (م) ابوالحسين الرازي عن الرضا (ع) قال اتى رجل الى النبي (ص) بدينارين فقال يا رسول الله اريد ان احمل بهما في سبيل الله قال الك والذ ان او احدهما قال نعم قال فاذهب فانفقهما على والديك فهو خير لك ان تحمل بهما في سبيل الله فرجع ففعل فاتاه بدينارين آخرين قال قد فعلت وهذا دينار ان اريد ان احمل بهما في سبيل الله قال الك ولد قال نعم قال (ع) فاذهب فانفقهما على ولدك فهو خير لك ان تحمل بهما في سبيل الله فرجع ففعل فاتاه بدينارين آخرين فقال يا رسول الله قد فعلت وهذا دينار ان اريد ان احمل بهما في سبيل الله فقال الك زوجة قال نعم قال فانفقهما على زوجتك فهو خير لك ان تحمل بهما في سبيل الله فرجع وفعل فاتاه بدينارين آخرين فقال يا رسول الله قد فعلت وهذا دينار ان اريد ان احمل بهما في سبيل الله فقال الك خادم قال نعم قال اذهب فانفقهما على خادمك فهو خير لك من ان تحمل

في سبيل الله ففعل فاتاه بديتارين آخرين فقال يا رسول الله وهذا دينار ان اريد ان احمل بهما في سبيل الله فقال احملهما واعلم بانهما ليسا بافضل من ديناريك (دنانيرك خ ل) .

٤٢ - باب مضاهاة اعداء الله في اللباس والطعام

١ - يب ٥٤ ج ٢ (ض) السكوني عن جعفر عن ابيه عن آبائه (ع) قال اوحى الله الى نبي من الانبياء ان قل لقومك لا يلبسوا لباس اعدائي ولا يطعموا طعام اعدائي ولا يشاكلوا بمشاكل اعدائي فيكونوا اعدائي كما هم اعدائي (رواه في الفقيه والعيون كما تقدم في الباب ١٩ من لباس المصلي) .

٤٥ - باب اشتباه المسلم بالكفار واشتباه بالغيره

تقدم في الباب ٣٩ من الدفن ان النبي (ص) امر في الفرض الاول بدفن كميث الذكّر وتقدم في الباب ٤ من مقدمة العبادات انه (ص) امر في الفرض الثاني بقتل من انبت عانته .

٤٦ و ٤٧ - باب القتل صبورا وقتال المسلمين على غير سنة

١ - يب ٥٤ ج ٢ (صح) محمد الحلبي عن ابي عبد الله (ع) قال لم يقتل رسول الله (ص) صبورا قط غير رجل واحد عقبة بن ابي معيط وطعن ابي بن ابي خلف فمات بعد ذلك .

٢ - فيه ص ٥٧ (ض) زيد بن علي عن آبائه (ع) قال قال رسول الله (ص) اذا التقى المسلمان بسيفهما على غير سنة القتال والمقتول في النار فقيل يا رسول الله هذا القتال فما بال المقتول قال لانه اراد قتلا .

٤٨ - باب تقدير الجزية وما توضع عليه وقدر الخراج

١ - كا ١٦٠ (ح) زرارة قال قلت لابي عبد الله (ع) ما حد الجزية على اهل

الكتاب وهل عليهم في ذلك شيء موظف لا ينبغي ان يجوزوا الى غيره فقال
 ذاك الى الامام يأخذ من كل انسان منهم ما شاء على قدر ماله بما يطبق انما هم
 قوم فدوا انفسهم من ان يستعبدوا ويقتلوا فالجزية تؤخذ منهم على قدر ما يطبقون
 له ان يأخذهم به حتى يسلموا فان الله تبارك وتعالى قال حتى يعطوا الجزية عن
 يدهم صاغرون وكيف يكون صاغراً وهو لا يكثرث لما يؤخذ منه حتى يجد
 ذلاً لما أخذ منه فيألم لذلك فيسلم قال وقال ابن مسلم قلت لابي عبد الله (ع) ارايت
 ما يأخذ هؤلاء من هذا الخمس من ارض الجزية ويأخذ من الدهاقين جزية
 رؤوسهم اما عليهم في ذلك شيء موظف فقال كان عليهم ما اجازوا على انفسهم
 وليس للامام اكثر من الجزية ان شاء الامام وضع ذلك على رؤوسهم وليس
 على اموالهم شيء وان شاء فعلى اموالهم وليس على رؤوسهم شيء فقلت فهذا
 الخمس فقال انما هذا شيء كان صالحهم عليه رسول الله (ص) .

٢ - كما ١٦١ (ح) محمد بن مسلم قال سئلته عن اهل الذمة ماذا عليهم مما
 يحقنون به دماثهم واموالهم قال الخراج فان اخذ من رؤوسهم الجزية فلا سبيل
 على ارضهم وان اخذ من ارضهم فلا سبيل على رؤوسهم (رواه وما بعده في
 يب ص ٣٨٢ .

٣ - وفيه (صح) محمد بن مسلم عن ابي جعفر (ع) في اهل الجزية يؤخذ
 من اموالهم ومواشيهم شيء سوى الجزية قال لا .

٤ - يب ٣٨٢ (م) مصعب بن يزيد الانصاري قال استعملني امير المؤمنين
 على بن ابي طالب (ع) على اربعة رساتيق المدائن البهقيا ذات ونهر شيريا ونهر
 جوير ونهر الملك وامرني ان اضع على كل جريب ذرع غليظ درهما ونصفا و
 على كل جريب وسط درهما وعلى كل جريب البساتين التي تجمع النخل والشجر
 عشرة دراهم وامرني ان اتي كل نخل شاذ عن القرى لمارة الطريق وابن السبيل

ولا آخذ منه شيئا وامرني ان اضع على الدهاقين الذين يركبون البراذين و يتختمون بالذهب على كل رجل منهم ثمانية واربعون درهما وعلى اوساطهم و التجار منهم على كل رجل اربعة وعشرين درهما وعلى سفلتهم و فقراهم اثني عشر درهما على كل انسان منهم قال فجبيتها ثمانية عشر الف الف درهم في سنة (وفيه ان امير المومنين (ع) رأى من المصلحة ان يضع على كل رجل منهم في تلك السنة القدر المذكور واذا تغيرت غيره ايضا .

٥ - الوسائل قال الرضا (ع) ان بنى تغلب انفوا من الجزية و سئلوا عمر ان يعفيهم فخشى ان يلحقوا بالروم فصالحهم على ان صرف ذلك عن رؤوسهم و ضاعف عليهم الصدقة فعليهم ما صالحوا عليه و رضوا به الى ان يظهر الحق (انفوا اى استنكفوا .

٦ - المقنعة ٤٤ محمد بن مسلم عن ابيجعفر (ع) قال اذا اخذت الجزية من اهل الكتاب فليس على اموالهم و مواشيهم شىء بعدها وان امير المومنين (ع) جعل على اغنيائهم ثمانية واربعين درهما وعلى اوساطهم اربعة وعشرين درهما و جعل على فقراهم اثني عشر درهما وكذلك صنع عمر بن الخطاب قبله و انما صنعه بمشورته .

٦٩ - باب من يستحق الجزية

١ - كا ١٦١ (ض) ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله (ع) قال ان ارض الجزية لا ترفع عنها الجزية و انما الجزية عطاء المهاجرين و الصدقة لاهلها الذين سمى الله في كتابه و ليس لهم من الجزية شىء ثم قال ما اوسع العدل ثم قال ان الناس يستغنون اذا عدل بينهم و تنزل السماء رزقها و تخرج الارض بركتها باذن الله تعالى (رواه في يب ج ١ ص ٣٨٨) .

٢ - يب ٣٨٢ (ق) محمد بن مسلم عن ابيجعفر (ع) قال سئلته عن سيرة

الامام فى الارض التى فتحت بعد رسول الله (ص) فقال ان امير المؤمنين (ع) قد سار فى اهل العراق بسيرة فهى امام السائر الارضيين وقال ان ارض الجزية (ثم ذكر الحديث السابق .

٣ - الفقيه ١٧ (الجزء ٢٠) الحلبي قال سئل رجل ابا عبدالله (ع) عن الاعراب اعليهم جهاد فقال ليس عليهم جهاد الا ان يخاف على الاسلام فيستعان بهم قلت فلهم من الجزية شىء قال لا .

٧٠ - باب اخذ جزية اهل الذمة من ثمن الخمر والخنزير

١ - كا ١٦١ (ح) محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبدالله (ع) عن صدقات اهل الذمة وما يؤخذ منهم من ثمن خمورهم ولحم خنازيرهم وميتهم قال عليهم الجزية فى اموالهم يؤخذ منهم من ثمن لحم الخنزير او خمر فكل ما اخذوا منهم من ذلك فوزر ذلك عليهم وثمانه للمسلمين حلال يأخذونه فى جزيتهم (ياتى فى الباب ٦٠ مما يكتسب به ما يفيد فى بابنا هذا .

٢ - المقنعة ٤٥ روى محمد بن مسلم عن ابي عبدالله (ع) انه سئله عن خراج اهل الذمة وجزيتهم اذا ادوها من ثمن خمورهم وخنزيرهم وميتهم ايحل للامام ان يأخذها ويطيب ذلك للمسلمين فقال ذلك للامام والمسلمين حلال وهى على اهل الذمة حرام وهم المحتملون لوزره .

٧١ - باب الشراء من ارض الخراج والجزية

١ - يب ٣٩٢ (م) أبو بردة بن رجا قال قلت لابي عبدالله (ع) كيف ترى فى شراء ارض الخراج قال ومن يبيع ذلك هى ارض المسلمين قال قلت يبيعها الذى هى فى يده قال ويصنع بخراج المسلمين ماذا ثم قال لا بأس اشترى حقه منها ويحول حق المسلمين عليه ولعاه يكون اقوى عليها واملى بخراجهم منه .

٢ - يب ٣٩٢ (ق) محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبدالله (ع) عن الشراء من ارض اليهود والنصارى فقال ليس به بأس قد ظهر رسول الله (ص) على اهل خيبر فخارجهم على ان يترك الارض في ايديهم يعملونها ويعمرونها فلا ارى بها بأسا لو انك اشتريت منها شيئا وايماء قوم احبوا شيئا من الارض وعملوها فهم احق بها وهي لهم .

٣ - فيه محمد بن مسلم وعمر بن حنظلة عن ابي عبد الله (ع) قال سئلته عن ذلك فقال لا بأس بشرائها فانها اذا كانت بمنزلتها في ايديهم يؤدى عنها كما يؤدى عنها .

٤ - وفيه ابراهيم بن ابي زياد قال سئلت ابا عبدالله (ع) عن الشراء من ارض الجزية قال فقال اشتريها فان لك من الحق ما هو اكثر من ذلك .

٥ - وفيه حريز عن زرارة عن ابي عبد الله (ع) انه قال اذا كان ذلك كتمت الى ان تزدوا اقرب منكم الى ان تنقصوا .

وفيه حريز عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول رفع الى امير المؤمنين (ع) رجل مؤمن اشترى ارضا من اراضي الخراج فقال امير المؤمنين (ع) له مالنا وعليه ما علينا مسلما كان او كافرا له مالا لله وعليه ما عليهم .

٧٢ - باب احكام الارضين

٢٠١ - تقدم في الباب ٤ من زكوة الغلات في خبر صفوان وابن ابي نصر جميعا بسند (صح) (من اسلم طوعا تركت ارضه في يده واخذ منه العشر مما سقى بالسماء والانهار ونصف العشر مما كان بالرشا فيما عمروه منها ومالم يعمروه منها اخذه الامام فقبله ممن يعمره وكان للمسلمين (الى ان قال) وما اخذ بالسيف فذلك الى الامام يقبله بالذي يرى) وتقدم فيه في خبر احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا (ع) نحوه .

٣ - ك ٤١١ (م) عبد الله بن سنان عن ابيه قال قلت لابي عبد الله (ع) ان لى ارض خراج وقد ضقت بهاذرعا قال فسكت هنيهة ثم قال ان قائمنا لو قد قام كان نصيبك فى الارض اكثر منها ولو قد قام قائمنا كان الاستان امثل من قطائعهم (الاستان اصول الشجرة البالية) (رواه فى يب ج ٢ ص ١٥٨ بسند (ح) نحوه وفيه) ولو قد قام قائمنا كان للانسان افضل من قطائعهم .

٤ - قرب الاسناد ٣٩ مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه قال سمعت ابي رضى الله عنه يقول ان لى ارض خراج وقد ضقت بها (ياتى فى الباب ٢١ من عقد البيع اخبار كثيرة تدل على عنوان الباب منها خبر اسماعيل بن الفضل الهاشمى .

بسمه تعالى

ابواب جهاد النفس

١ - باب انه الجهاد الاكبر والمجاهد من جاهد نفسه

١ - كا ٣٣٠ (ض) السكوني عن ابي عبد الله (ع) ان النبي (ص) بعث سرية فلما رجعوا قال مرحبا بقوم قضوا الجهاد الاصغر وبقي عليهم الجهاد الاكبر فقيل يا رسول الله ما الجهاد الاكبر قال جهاد النفس (رواه في المعاني ص ٥١ عن موسى بن اسماعيل عن ابيه عن موسى بن جعفر عن آباءه عن امير المؤمنين (ع) عنه (ص) وزاد عليه (وقال (ع) ان افضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه).

٢ - الاصول ٥١ (ل) احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله (ع) احمل نفسك لنفسك فان لم تفعل لم يحمك غيرك وقال (ع) لرجل انك قد جعلت طيب نفسك وبين لك الداء وعرفت آية الصحة ودلت على الدواء فانظر كيف قيامك على نفسك وقال (ع) لرجل اجعل قلبك قرينا برا وولدا واصلا واجعل علمك والدا تتبعه واجعل نفسك عدوا تجاهده واجعل مالك عارية تردها .

٣ - الفقيه ٣٥٦ ج ٢ عبدالله بن ابي يعفور قال قال الصادق جعفر بن محمد (ع) لرجل اجعل قلبك قرينا «ثم ساقه نحوه الى آخر الحديث .

٤ - الفقيه ٣٥٢ ج ٢ الفضل بن عمر قال قال الصادق جعفر بن محمد «ع» من لم يكن له واعظ من قلبه وزاجر من نفسه ولم يكن له قرين مرشد استمكن عدوه من عنقه .

٥ - فيه شعيب العرقوفى عن الصادق «ع» قال من ملك نفسه اذا رغب واذا رهب واذا اشتهى واذا غضب واذا رضى حرم الله جسده على النار (رواه فى ثواب الاعمال ص ٨٧ عنه عن رجل عنه «ع» وترك قوله «واذا رضى» .

٦ - الفقيه ٣٣٣ حماد ومحمد جميعا عن جعفر بن محمد عن آبائه «ع» ان النبى «ص» قال فى وصيته لعلى «ع» (يا على افضل الجهاد من اصبح لايهم بظلم احد» .

٧ - فيه ص ٣٤٢ من الفاظ النبى (ص) (الشديد من غلب على نفسه) (تقدم فى الباب ٥ من جهاد العدو فى خبر فضيل بن عياض) فاما احد الفرضين فمجاهدة الرجل نفسه عن معاصى الله عز وجل وهو من اعظم الجهاد (وفى المجازات النبوية ص ١٢٨ قال «ع» المجاهد من جاهد نفسه .

٢ - باب الفروض على الجوارح وافضلها الايمان

١ - الاصول ٣٢٤ (ض) ابو عمر والزيبرى عن ابي عبد الله «ع» قال قلت له ايها العالم اخبرنى اى الاعمال افضل عند الله قال ما لا يقبل الله شيئا الا به قلت وما هو قال الايمان بالله الذى لا اله الا هو اعلى الاعمال درجة واشرفها منزلة واسناها حظا (الى ان قال) قلت ان الايمان ليتم وينقص ويزيد قال نعم قلت كيف ذلك قال لان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه

فيها فليس من جوارحه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها (ثم بين ذلك مشروحا ونحن نذكر ملخصه) (فاما ما فرض على القاب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم) وفرض الله على اللسان القول والتعبير عن القلب بما عقد عليه واقرببه) وفرض الله على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عنه والاصغاء الى ما اسخط الله عزوجل» وفرض على البصر ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه بان يعرض عما نهى الله عنه وفرض على اليدين ان لا يبطش بهما الى ما حرم الله وان يبطش بهما الى ما امر الله عزوجل وفرض عليهما من الصدقة وصلة الرحم والجهاد في سبيل الله والظهور للصلوات .

وفرض الله على الرجلين ان لا يمشى بهما الى شيء من معاصي الله وفرض عليهما المشى الى ما يرضى الله عزوجل وفرض على الوجه السجود له بالليل والنهار في مواقيت الصلوة (وقال في آخر الحديث) وبتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة وبالزيادة في الايمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله وبالانقصان دخل المفرطون النار .

٢ - الاصول ٣٢٦ (م) الحسن بن هارون قال قال لي ابو عبدالله (ع) ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا قال يسئل السمع عما سمع والبصر عما نظر اليه والفؤاد عما عقد اليه .

٣ - الاصول ٣٢٧ (ل) عبدالله بن مسكان عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله (ع) في حديث «من عمل بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما امر الله عزوجل به فهو مؤمن»
 ٤ - فيه (صح) ابوبصير قال كنت عند ابي جعفر (ع) فقال له سلام ان خيثة اخبرنا «في حديث» انه سئل عن الايمان فقلت الايمان بالله والتصديق بكتاب الله وان لا يعصى الله فقال صدق خيثة .

٥- وفيه (صح) جميل بن دراج قال سئلت ابا عبد الله «ع» عن الايمان فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال قلت اليس هذا عمل قال بلى قلت فالعمل من الايمان قال لا يثبت له الايمان الا بالعمل والعمل منه .

٦- وفيه (ل) محمد بن مسلم عن ابي عبد الله (ع) قال سئلته عن الايمان فقال شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء من عند الله وما استقر في القلوب من التصديق بذلك قال قلت الشهادة ليست عملا قال بلى قلت العمل من الايمان قال نعم الايمان لا يكون الا بعمل والعمل منه ولا يثبت الايمان الا بعمل .

٧- الفقيه (الجزء ٢٤) ٢٠٦ قال امير المؤمنين (ع) في وصيته لابنه محمد بن الحنفية رضى الله عنه يا بني لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كل ما تعلم فان الله تبارك وتعالى قد فرض على جوارحك كلها فرائض يحتج بها عليك يوم القيامة ويستلك عنها وذكرها ووعظها وحذرها وادبها ولم يتركها سدى فقال الله عز وجل ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مستولا (الى ان قال) فهذه فريضة جامعة واجبة على الجوارح وقال (عج) وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا يعنى بالمساجد الوجه واليدين والركبتين والابهامين وقال عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم يعنى بالجلود الفروج ثم خص كل جارحة من جوارحك بفرض ونص عليها) وللحديث ذيل يذكر فيه الجوارح وفروضها نحو ما تقدم في الحديث الاول وفيه «فهذا ما فرض الله على جوارحك فاتق الله يا بني واستعملها بطاعته ورضوانه واياك ان يراك الله تعالى ذكره عند معصيته او يفقدك عند طاعته فتكون من الخاسرين .

٨- العلل ٢٠١ على بن جعفر عن اخيه عن ابيه عن على بن الحسين «ع» قال ليس لك ان تقعد مع من شئت لان الله تبارك وتعالى يقول «واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره» واما ينسينك

الشیطان فلا تقعد بعد الذکری مع القوم الظالمین و لیس لك ان تتکلم بما شئت لان الله یقول ولا تقف ما لیس لك به علم) و لیس لك ان تسمع ما شئت لان الله عزوجل یقول (ان السمع والبصر والفؤاد کل اولئک کان عنه مسئولاً .

٣ - باب جملة من الحقوق التي ينبغي القيام بها

١ - الفقيه الجزء ٢ ص ٢٠٣ ثابت بن دينار عن علي بن الحسين (ع) انه قال حق الله الاكبر عليك ان تعبده ولا تشرك به شيئاً وحق نفسك عليك ان تستعماها بطاعة الله وحق اللسان اكرامه عن الخنا وتعويده الخير وحق السمع تزيهه عن سماع الغيبة وسماع ما لا يحل سماعه وحق البصر ان تغضه عما لا يحل لك وتعتبر بالنظر به وحق يديك ان لا تبسطهما الى ما لا يحل لك وحق رجلك ان لا تمشي بهما الى ما لا يحل لك وحق بطنك ان لا تجعله وعاء للحرام وحق فرجك ان تحصنه من الزنا وتحفظه من ان ينظر اليه وحق الصلوة ان تعلم انها وفادة الى الله واذت فيها قائم بين يدي الله عزوجل وحق الحج ان تعلم انه وفادة الى ربك وفرار اليه من ذنوبك وحق الصوم ان تعلم انه حجاب ضربه الله عزوجل على سائسك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك ليسترك به من النار وحق الصدقة ان تعلم انها ذخرك عند ربك وحق الهدى ان تريد به الله ولا تريد به خلقه وحق السلطان ان تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلى فيك بما جعل الله له عليك من السلطان وحق سائسك بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع اليه والاقبال عليه وان لا ترفع عليه صوتك واما حق سائسك بالملك فان تطيعه ولا تعصيه الا فيما يسخط الله واما حق رعيتك بالسلطان فان تعلم انهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك فيجب ان تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم واما حق رعيتك بالعلم فان تعلم ان الله عزوجل انما جعلك فيما لهم فيما اتاك من العلم وفتح لك من

خزائنه و اما حق الزوجة فان تعلم ان الله عزوجل جعلها لك سكنا وانسا فتعلم ان ذلك نعمة من الله فتكرمها وترفق بها وان كان حقك عليها اوجب واما حق مملوكك فان تعلم انه خلق ربك وابن ابيك وامك ولحمك ودمك (الى ان قال) فاحسن اليه كما احسن الله اليك واما حق امك فان تعلم انها حملتك حيث لا يحتمل احد احدى واعطتك من ثمره قلبها مالا يعطى احد احدى ووقتك بجميع جوارحها (الى ان قال) فانك لا تطيق شكرها الا بعون الله وتوفيقه واما حق ابيك فان تعلم انه اصلك فانك لولا له لم تكن (الى ان قال) فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة الا بالله واما حق ولدك فان تعلم انه منك ومضاف اليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وانك مسئول عما وليته من حسن الادب والدلالة على ربه (عج) والمعونة على طاعته واما حق اخيك فان تعلم انه يدك وعزك وقوتك فلا تتخذ سلاحا على معصية الله ولا عدة للظلم واما حق مولاك المنعم عليك فان تعلم انه انفق فيك ماله واخرجك من ذل الرقية ووحشته الى عز الحرية وانسها واما حق مولاك الذي انعمت عليه فان تعلم ان الله عزوجل جعل عتقك له وسيلة اليه وحجابا لك من النار واما حق ذى المعروف عليك فان تشكره و تذكر معروفه وتكسبه المقالة الحسنة (الى ان قال) فاذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية واما حق المؤذن فان تعلم انه مذكرك ربك وداع لك الى حظك وعونك على قضاء فرض الله عليك فاشكره على ذلك واما حق امامك في صلوتك فان تعلم انه يقلد السفارة فيما بينك وبين ربك (عج) وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ودعالك ولم تدع له واما حق جليستك فان تلبس له جانبك وتنصفه في مجاراة اللفظ ولا تقوم من مجلسك الا باذنه واما حق جارك فحفظه غائبا واكرامه شاهدا ونصرته اذا كان مظلوما واما حق الصاحب فان تصحبه بالفضل والانصاف وتكرمه كما يكرمك واما حق الشريك فان غاب كافيته وان حضر رعيته ولا تحكم

دون حكمه ولا تعمل برأيك دون مناظرته وتحفظ عليه ماله ولا تخنه فيما عزاو
هان من امره واما حق مالك فان لا تأخذه الا من حله ولا تنفقه الا في وجهه
واما حق غريمك الذي يطلبك فان كنت مؤسرا اعطيته وان كنت معسرا ارضيته
بحسن القول ورددته عن نفسك رداً لطيفاً وحق الخليط ان لا تغره ولا تغشه ولا
تخدعه وتتقى الله تبارك وتعالى في امره واما حق الخصم المدعى عليك فان
كان ما يدعيه عليك حقا كنت شاهده على نفسك ولم تظلمه واوفيته حقه وان
كان ما يدعيه باطلا رفقت به ولم تأت في امره غير الرفق ولم تسخط ربك
في امره ولا قوة الا بالله وحق خصمك الذي تدعى عليه ان كنت محقا في
دعواك اجملت مقاولته ولم تجحد حقه وان كنت مبطلا في دعواك اتقيت الله
عزوجل وتبت اليه وتركت الدعوى وحق المستشار ان علمت ان له رأيا حسنا
اشرت عليه وان لم تعلم له ارشده الى من يعلم وحق المشير عليك ان لا تتهمه
فيما لا يوافقك من رأيه وان وافقك حمدت الله عزوجل واما حق المستنصح
ان تؤدي اليه النصيحة وليكن مذهبك الرحمة له والرفق به وحق الناصح ان تلين
له جناحك و تصفى اليه بسمعك فان اتى بالصواب حمدت الله عزوجل وان
لم يوافق رحمته ولم تتهمه واما حق الكبير توقيره لسنه واجلاله لتقدمه في -
الاسلام قبلك وترك مقابله عند الخصام وحق الصغير رحمته من نوى تعليمه والعفو
عنه والستر عليه والرفق به والمعونة له وحق السائل اعطائه على قدر حاجته وحق
المستول ان اعطى فاقبل منه بالشكر والمعرفة بفضلته وان منع فاقبل عذره وحق
من سرك الله تعالى ان تحمد الله عزوجل اولا ثم تشكره وحق من اسائك ان تعفو
عنه وان علمت ان العفو يضر انتصرت وحق اهل ملتك اضمار السلامة والرحمة
لهم والرفق بمسيئهم وحق الذمة ان اقبل منهم ما قبل الله منهم ولا تظلمهم ما
وفوا الله عزوجل بعهدته (رواه في الخصال ج ٢ ص ١٢٦ عن ابي حمزة الثمالي

قال هذه رسالة علي بن الحسين (ع) الى بعض اصحابه (ثم ذكر الحقوق الخمسين نحو ما نقلناه من الفقيه ملخصا حيث لم نذكر جميع ما اورده فيه فى ذيل كل واحد منها .

٤ - باب ذكر نبذة من الصفات الحميدة وما يناسبها

١ - الاصول ٣٣٦ (ق) عبدالله بن مسكان عن ابي عبدالله (ع) قال ان الله عزوجل خص رسله بمكارم الاخلاق فامتحنوا انفسكم فان كانت فيكم فاحمدوا الله واعلموا ان ذلك من خير والا تكن فيكم فاسئلوا الله وارغبوا اليه فيها قال فذكر عشرة اليقين و القناعة والصبر والشكر والحلم و حسن الخلق و السخاء والغيرة والشجاعة والمروة قال وروى بعضهم بعد هذه الخصال العشرة و زاد فيها الصدق واداء الامانة (يعنى رواهما بعد الخصال وزادهما فيها .

٢ - الروضة ٦٦ معاوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول كان فى وصية النبي (ص) لعلى (ع) ان قال يا على اوصيك فى نفسك بخصال فاحفظها عنى ثم قال اللهم اعنه اما الاول فالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة ابدا والثانية الورع ولا تجترء على خيانة ابدا والثالثة الخوف من الله عز ذكره كانتك تراه والرابعة كثرة البكاء من خشية الله يبنى لك بكل دمعة الف بيت فى الجنة والخامسة بذلك مالك ودمك دون دينك (الى ان قال) و عليك بمحاسن الاخلاق فاركبها ومساوى الاخلاق فاجتنبها فان لم تفعل فلا تلو من الانفسك (تقدم ما اسقطناه هنا من الحديث فى الباب ١٣ من اول الصلوة (رواه فى المحاسن ص ١٧ عن محمد بن اسماعيل رفعه اليه (ع) (ورواه بتمامه فى الفقيه ج ٢ ص ٢٦٩ عن عمرو بن ثابت عن ابي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) لعلى (ع) يا على الخ .

- ٣ - الفقيه ٣٣٥ ج ٢ - حماد ومحمد عن جعفر بن محمد عن آبائه (ع) في وصية النبي (ص) لعلي (ع) يا علي ثلاث من مكارم الاخلاق في الدنيا والآخرة ان تغفو عن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم عن جهل عليك .
- ٤ - الخصال ٥١ ج ٢ - الحسن بن عطية عن ابي عبد الله (ع) قال المكارم عشر فان استطعت ان تكون فيك فلتكن فانها تكون في الرجل ولا تكون في ولده وتكون في ولده ولا تكون في ابيه وتكون في العبد ولا تكون في الحر صدق الباس وصدق اللسان واداء الامانة وصله الرحم و اقراء الضيف واطعام السائل والمكافاة على الصنائع والتذم للجار والتذم للصاحب ورأسهن الحياء (رواه في الاصول ص ٣٣٦ بسند (مج) نحوه) التذم مجانية الدم والتحرز منه (و رواه في المجالس ص ٦ وفيه (صدق الناس) .
- ٥ - الاصول ٣٣١ (ع) احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا رفعه قال قال امير المؤمنين (ع) لانسين الاسلام نسبة لم ينسبه احد قبلي ولا ينسبه احد بعدي الا بمثل ذلك ان الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار والاقرار هو العمل والعمل هو الاداء الحديث .
- ٦ - فيه (ض) مدرك بن عبد الرحمان عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) الاسلام عريان فلباسه الحياء وزينته الوفاء ومروته العمل الصالح و عماده الورع ولكل شيء اساس واساس الاسلام حبة اهل البيت .
- ٧ - وفيه (صح) عبد الله الحسنى عن ابي جعفر عن ابيه عن جده (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) قال قال رسول الله (ص) ان الله خلق الاسلام فجعل له عرصة وجعل له نور او جعل له حصنا وجعل له ناصرا فاما عرسته فالقرآن واما نوره فالحكمة واما حصنه فالمعروف واما انصاره فانا واهل بيتي وشيعتنا - الحديث .

٨ - الاصول ٣٣٢ (ل) عبد الرحمان بن ابى ليلى عن ابي عبد الله (ع) قال انكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفون حتى تصدقوا ولا تصدقون حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها الحديث ذيله وذيل ما قبله وذيل الخامس لا يناسب بابنا .

٩ - الاصول ٣٣٢ (مج) عبد الملك بن غالب عن ابي عبد الله (ع) قال ينبغي للمؤمن ان يكون فيه ثمانى خصال وقور عند الهزاهز صبور عند البلاء شكور عند الرخاء قانعا بما رزقه الله لا يظلم الاعداء ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه فى تعب والناس منه فى راحة ان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل امير جنوده والرفق اخوه والبر والد .

١٠ - وفيه (ض) السكونى عن ابي عبد الله (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) الايمان له اركان اربعة التوكل على الله وتفويض الامر الى الله والرضا بقضاء الله والتسليم الى امر الله عز وجل .

١١ - الاصول ٣٣٣ (صح) جابر عن ابي جعفر (ع) قال سئل امير المؤمنين (ع) عن الايمان فقال ان الله عز وجل جعل الايمان على اربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد فالصبر من ذلك على اربع شعب الشوق والاشفاق و الزهد والترقب (الى ان قال) واليقين على اربع شعب تبصرة الفطنة وتأويل الحكمة ومعرفة العبرة وسنة الاولين (الى ان قال) والعدل على اربع شعب على غامض الفهم وغمر العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم (الى ان قال) والجهاد على اربع شعب على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق فى المواطن وشنان الفاسقين الحديث .

١٢ - الاصول ٤٢٤ (ق) ابو حمزة عن على بن الحسين (ع) قال المؤمن من ينصت ليسلم وينطلق ليغتم لا يحدث امانته الاصدقاء ولا يكتم شهادته من

البعداء ولا يعمل شيئا من الخير. رياء ولا يتركه حياء ان زكى خاف ما يقولون ويستغفر الله لما لا يعلمون لا يغرّه قول من جهله ويخاف احصاء عمله (رواه فى الامالى ص ٢٩٤ نحوه وله فيه ذيل نحو ما يأتى من خبر ابي حمزة عنه (ع) فى الباب ٤٩ .

١٣ - الاصول ١٠ (ل) هشام بن الحكم عن ابي الحسن موسى بن جعفر (ع) (فى حديث طويل) قال يا هشام كان امير المؤمنين (ع) يقول ما عبد الله بشىء افضل من العقل وماتمّ عقل امرء حتى يكون فيه خصال شتى الكفر والشر منه مأمونان والرشد والخير منه مأمولان وفضل ماله مبدول وفضل قوله مكفوف ونصيبه من الدنيا القوت لا يشبع من العلم دهره الذلّ احب اليه مع الله من العز مع غيره والتواضع احب اليه من الشرف يستكثر قليل المعروف من غيره ويستقل كثير المعروف ويرى الناس كلهم خيرا منه وانه شرهم فى نفسه وهو تمام الامر.

١٤ - الاصول ٤٢٤ (ع) احمد بن محمد بن خالد عن بعض من رواه رفعه الى ابي عبد الله (ع) قال المؤمن له قوة فى دين وحزم فى لين وايمان فى يقين وحرص فى فقه ونشاط فى هدى وبرّ فى استقامة وعلم فى حلم وكيس فى رفق وسخاء فى حقّ وقصد فى غنى وتجمل فى فاقة وعفو فى قدرة وطاعة لله فى نصيحة وانتهاء فى شهوة وورع فى رغبة وحرص فى جهاد وصلوة فى شغل و صبر فى شدة وفى الهزاهز وقور وفى المكاره صبور وفى الرخاء شكور ولا يغتاب ولا يتكبر ولا يقطع الرحم وليس بواهن ولا فظّ ولا غليظ ولا يسبقه بصره ولا يفضحه بطنه ولا يغلبه فرجه ولا يحسد الناس يعير ولا يعير ولا يسرف ينصر المظلم و يرحم المسكين نفسه منه فى عناء والناس منه فى راحة لا يرغب فى عز الدنيا ولا يجزع من ذلها للناس هم قد اقبلوا عليه وله همّ قد شغله لا يرى فى حلمه نقص ولا فى رأيه وهن ولا فى دينه ضياع يرشد من استشاره ويساعد من ساعده ويكيع

عن الخناء والجهل (الكيع الجبن والخناء الفحش .

١٥ - الامالى ٣٢٦ الاصبغ بن نباته قال سمعت امير المؤمنين على بن ابي- طالب (ع) يقول سئلت رسول الله (ص) عن صفة المؤمن فنكس (ع) رأسه ثم رفعه فقال للمؤمنين عشرون خصلة فمن لم تكن فيه لم يكمل ايمانه باعلى ان- المؤمنين هم الحاضرون للصلوة والمسارعون الى الزكوة والحاجون لبيت الله الحرام والصائمون فى شهر رمضان والمطعمون المسكين والماسحون رأس اليتيم المطهرون اظفارهم المتزرون على اوساطهم الذين ان حدثوا لم يكذبوا واذا ائتمنوا لم يخونوا وان تكلموا صدقوا رهبان بالليل اسد بالنهار صائمون بالنهار قائمون بالليل لا يؤذون جارا ولا يتأذى بهم جارالذين مشيهم على الارض هونا وخطأهم الى بيوت الارامل وعلى اثر الجنائز . جعلنا الله واياكم من المتقين

١٦ - الاصول ٤٢٥ (ل) ابو ابراهيم الاعجمى عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله (ع) قال المؤذن حليم لا يجهل وان جهل عليه يحلم ولا يظلم وان ظلم غفروا وبخل عليه صبر .

١٧ - فيه (مج) آدم ابو الحسن اللؤلؤى عن ابي عبد الله (ع) قال المؤمن من طاب مكسبه وحسنت خليفته وصحت سريره وانفق الفضل من ماله و امسك الفضل من كلامه وكفى الناس شره وانصف الناس من نفسه .

١٨- الاصول ٤٢٦ (ض) ابوالمقدام عن ابي جعفر (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) شيعتنا المتبازلون فى ولايتنا المتحابون فى مودتنا المتراورون فى احياء امرناالذين اذا غضبوا لم يظلموا وان رضوا لم يسرفوا بركة على من جاورا وسلم لمن خالطوا .

١٩ - الاصول ٤٢٨ (مج) فاطمة بنت الحسين بن على (ع) قال قال رسول الله (ص) ثلاث خصال من كنّ فيه استكمل خصال الايمان اذا رضى لم يدخله رضاه فى باطل واذا غضب لم يخرجه الغضب من الحق واذا قدر لم يتعاط من ليس له .

٢٠ - فيه (ض) ابوبصير عن ابي عبد الله (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) ان لاهل الدين علامات يعرفون بها صدق الحديث و اداء الامانة و وفاء بالعهد و صلة الارحام و رحمة الضعفاء و قلة المراقبة للنساء و بذل المعروف و حسن الخلق (الجوار) و سعة الخلق و اتباع العلم (الى ان قال) ان المؤمن من نفسه في شغل و الناس منه في راحة اذا جن عليه الليل افترس وجهه و سجد لله عزوجل بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبتة الا فهكذا كونوا.

٢١ - وفيه (ل) سليمان عن ذكره عن ابي جعفر (ع) قال سئل النبي (ص) عن خيار العباد فقال الذين اذا احسنوا استبشروا و اذا اساؤا استغفروا و اذا اعطوا شكروا و اذا ابتلوا صبروا و اذا غضبوا غفروا و قال النبي (ص) ان خياركم اولوا النهى قيل يا رسول الله من اولوا النهى قال هم اولوا الاخلاق الحسنة و الاحلام الرزينة و صلة الارحام و البررة بالامهات و الآباء و المتعاهدون للجيران و اليتامى و يطعمون الطعام و يفتشون السلام في العالم و يصلون و الناس نيام غافلون (رواه في الامالي ص ٨ عن سليمان بن جعفر عن محمد بن مسلم و غيره عنه (ع) قال سئل رسول الله (ص) عن خيار العباد (ثم ساقه الى قوله (و اذا غضبوا غفروا) مثله .

٢٢ - الاصول ٤٢٨ (ج) ابو و لاد الحناط عن ابي عبد الله (ع) قال كان على بن الحسين (ع) يقول ان المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعينه و قلة مراثيه و حلمه و صبره و حسن خلقه .

٢٣ وفيه (مج) محمد بن عرفة عن ابي عبد الله (ع) قال قال النبي (ص) الا اخبركم باشبهكم بي قالوا بلى يا رسول الله قال احسنكم خلقا و اليحكم كنفًا و ابركم بقربانته و اشدكم حبا لاخوانه في دينه و اصبركم على الحق و اكظمكم للغيب و احسنكم عفوا و اشدكم من نفسه انصافا في الرضا و الغضب .

٢٤ - الاصول ٤٢٩ (ثق) زرارة عن ابي جعفر (ع) قال المؤمن اصلب من الجبل الجبل يستقل منه و المؤمن لا يستقل من دينه شيء .

٢٥ فيه (مج) اسحاق بن عمار عن ابي عبدالله (ع) قال المؤمن حسن المعونة

خفيف المؤنة جيد التدبير لمعيشته ولا يلسع من جحر مرتين

٢٦- فيه (ض) الدلهات مولى الرضا (ع) قال سمعت الرضا (ع) يقول

(في حديث) لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث خصال سنة من ربه

وهي كتمان سره و سنة من نبيه وهي مداراة الناس و سنة من وليه وهي الصبر

في البأس والضراء (رواه في الامالي ص ١٩٨ عن مبارك مولى الرضا عنه (ع)

٢٧- الاصول ٤٢٥ (صح) ابو عبيدة عن ابي جعفر (ع) قال انما المؤمن

الذي اذا رضى لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل و ان سخط لم يخرج سخطه

من قول الحق والذي اذا قدر لم تخرجه قدرته الى التعدي الى ما ليس له بحق

٢٨- الاصول ٤٢٧ (م) مهزم الاسدي قال قال ابو عبدالله (ع) يا مهزم

شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناه يديه ولا يمدح بنا معلنا ولا يجالس لنا

عائبا ولا يخاصم لنا قاليا وان لقا مؤمنا اكرمه وان لقا جاهلا هجره (الى ان

قال) شيعتنا من لا يهتر هربير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يستل عدونا وان

مات جوعا الحديث ماسقط منه لا يناسب الباب

٢٩- فيه ص ٤٢٩ (صح) ابو حمزة عن علي بن الحسين (ع) قال من اخلاق

المؤمن الانفاق على قدر الاقتار و التوسع على قدر التوسع و انصاف الناس

و ابتدائه اياهم بالسلام (نقلناه عن الوسائل في الباب ٣٢ من احكام العشرة

٣٠- المعاني ٧٦- احمد بن ابي عبدالله عن ابيه في حديث مرفوع الى

النبي (ص) قال جاء جبرئيل (ع) الى النبي فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى

ارسلني اليك بهدية لم يعطها احدا قبلك قال رسول الله (ص) قلت و ماهي قال

الصبر واحسن منه قلت و ماهو قال الاخلاص واحسن منه قلت و ماهو قال ان

مدرجة ذلك التوكل على الله عزوجل فقلت و ما التوكل على الله عزوجل فقال

العلم بان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطى ولا يمنع واستعمال اليأس من الخلق
 فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد سوى الله ولم يرج و لم يخف سوى الله
 ولم يطمع فى احد سوى الله فهذا هو التوكل قال قلت يا جبرئيل فما تفسير
 الصبر قال تصبر فى الضراء كما تصبر فى السراء وفى الفاقة كما تصبر فى الغناء
 وفى البلاء كما تصبر فى العافية فلا يشكو حاله عند المخلوق بما يصيبه من البلاء
 قلت وما تفسير القناعة قال تقنع بما تصيب من الدنيا تقنع بالقليل و تشكر
 باليسير قلت وما تفسير الرضا قال الراضى لا يسخط على سيده اصاب من الدنيا
 اولم يصب و لا يرضى لنفسه باليسير من العمل قلت يا جبرئيل فما تفسير الزهد
 قال الزاهد يحب من يحب خالقه و يبغض من يبغض خالقه و يتحرج من حلال
 الدنيا و لا يلتفت الى حرامها فان حلالها حساب و حرامها عقاب و يرحم جميع
 المسلمين كما يرحم نفسه و يتحرج من الكلام كما يتحرج من الميتة التى قد اشدت
 ننتها و يتحرج عن حطام الدنيا و زينتها كما يجتنب النار ان تغشاه و ان يقصر
 امله و كان بين عينيه اجله قلت يا جبرئيل فما تفسير الاخلاص قال المخلص
 الذى لا يستل الناس شيئا حتى يجدو اذا وجد رضى و اذا بقى عنده شىء اعطاه
 فى الله و ان لم يستل المخلوق فقد اقر الله عزوجل بالعبودية و اذا وجد فرضى
 فهو عن الله راض و الله تبارك و تعالى عنه راض و اذا اعطى الله عزوجل فهو
 على حد الثقة بربه قلت فما تفسير اليقين قال المؤمن يعمل لله كأنه يراه فان
 لم يكن يرى الله فان الله يراه و ان يعلم يقينا ان ما اصابه لم يكن ليخطئه و ان
 ما اخطئه لم يكن ليصيبه و هذا كله اغصان التوكل و مدرجة الزهد (تقدم فى
 الباب ٢٠ من مقدمة العبادات عدة اخبار تدل على عنوان الباب منها خير ابن ابي
 يعفور و كذا فى الباب ٤٩ من آداب السفر اخبار تدل عليه منها خبرا ابى قتادة

٥- باب التفكير فيما يوجب الاعتبار و العمل

١- الاصول ٣٣٦ (ض) السكوني عن ابي عبدالله (ع) قال كان امير المؤمنين

(ع) يقول نبّه بالفكر قلبك وجاف عن الليل جنبك واتق الله ربك

٢- فيه (ل) احمد بن محمد بن ابي نصر عن بعض رجاله عن ابي عبدالله

(ع) قال افضل العبادة ادمان التفكير في الله وفي قدرته

٣- وفيه (صح) معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن الرضا (ع) يقول

ليس العبادة كثرة الصلوة والصوم انما العبادة التفكير في امر الله عزوجل (رواه

في السرائر ص ٤٦٨ عن ابي عبدالله السيارى صاحب موسى و الرضا (ع)

عنه (ع) .

٤- الاصول ٣٣٦ (ض) ربعي قال قال ابو عبدالله (ع) التفكير يدعو الى

البرّ والعمل

٥- وفيه (ل) الحسن الصيقل قال سئلت ابا عبدالله (ع) عما يروى الناس

تفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر قال يمرّ بالخربة او بالدار فيقول

اين ساكنوك اين بانوك مالك لا تتكلمين (رواه في المحاسن ص ٢٦ عنه قال

قلت لا يعبده الله (ع) تفكر ساعة خير من قيام ليلة فقال نعم قال رسول الله (ص)

وتفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر (ثم ذكر مثله

٦- الامالي ٣٠٤- اسماعيل بن بشير قال كتب هارون الرشيد الى ابي

الحسن موسى بن جعفر (ع) عظمي و اوجز قال فكتب اليه بامن شيء يراه

عينك الا وفيه موعظة

٧- الخصال ٢٣ يونس بن عبدالرحمان عن رجل عن ابي عبدالله (ع) قال

كان اكثر عبادة ابي ذر رحمه الله التفكير و الاعتبار

٤- باب التخلق بمكارم الاخلاق وذكر جملة منها

- ١ - الاصول ٣٣٦ (ض) عبدالله بن بكير عن ابي عبدالله (ع) قال انا لنحب من كان عاقلا فهما فقيها حليما مداريا صبوراً صدوقاً و فيا ان الله عزوجل خصّ الانبياء بمكارم الاخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم تكن فيه فليتضرّع الى الله عزوجل وليستله ايّاهما قال قلت جعلت فداك وماهنّ قال هنّ الورع والقناعة والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة والبرّ وصدق الحديث واداء الامانة .
- ٢ - الاصول ٣٣٧ (ض) السكوني عن ابي عبدالله (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) الايمان اربعة اركان الرضا بقضاء الله والتوكل على الله وتفويض الامر الى الله والتسليم لامر الله .
- ٣ - فيه (ح) جابر بن عبدالله قال قال رسول الله (ص) الا اخبركم بخير رجالكم قلنا بلى يا رسول الله قال ان خير رجالكم التقى التقى السمع الكفين والنقى الطرفين البرّ بالديه ولا يلجىء عياله الى غيره .
- ٤ فيه (ل) الحسن بن محبوب عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله (ع) قال ان الله عزوجل ارتضى لكم الاسلام ديناً فاحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق .
- ٥ فيه (ض) عبدالله بن سنان عن رجل من بني هاشم قال اربع من كنّ فيه كمل اسلامه وان كان من قرنه الى قدمه خطايا لم ينقصه الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر .
- ٦ - المعاني ٥٩ حماد بن عثمان قال جاء رجل الى الصادق (ع) فقال يا بن رسول الله اخبرني عن مكارم الاخلاق فقال العفو عمّن ظلمك وصلة من قطعك واعطاء من حرمك وقول الحق ولو على نفسك .

٧ فيه جراح المدائني قال قال لي ابو عبد الله (ع) الا احذثك بمكارم الاخلاق قلت بلى قال الصفع عن الناس ومواساة الرجل اخاه في ماله وذكر الله كثيرا .
٨- الامالي ٢١٦ - المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد (ع) انه قال عليكم بمكارم الاخلاق فان الله عزوجل يحبها و اياكم ومذام الافعال فان الله عزوجل يبغضها (الي ان قال) وعليكم بحسن الخلق فانه يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم وعليكم بحسن الجوار فان الله (عج) امر بذلك الحديث ما تركناه منه ذكرناه في الباب ١١ من قرائة القرآن .

٩ - المجالس ١٩٠ - ابو قتادة القمي عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله عزوجل وجوها خلقهم من خلقه وارضه لقضاء حوائج اخوانهم يرون الحمد مجدا والله سبحانه يحب مكارم الاخلاق وكان فيما خاطب الله نبيه (ص) انك لعلي خلق عظيم قال السخاء وحسن الخلق .

٧ باب فضل اليقين بالله في الرزق والعمروالنفعة والضرب

١ - الاصول ٣٣٨ (صح) صفوان الجمال قال سئلت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عزوجل و اما الجدار فكان لفلان يتيمن في المدينة و كان تحته كتزلهما فقال اما انه ما كان ذهبا ولافضة و اما كان اربع كلمات لاله الا انامن ايقرن بالموت لم يضحك سنه و من ايقرن بالحساب لم يفرح قلبه و من ايقرن بالقدر لم يخش الآ الله

٢ - فيه (ح) سعيد بن قيس الهمداني قال نظرت يوما في الحرب الي رجل عليه ثوبان فحركت فرسي فاذا هو امير المؤمنين (ع) فقات يا امير المؤمنين في مثل هذا الموضع فقال نعم يا سعيد بن قيس انه ليس من عبد الآوله من الله عزوجل حافظ وواقية معه ملكان يحفظانه من ان يسقط من رأس جبل او يقع في برفاذا نزل القضاة خلباينه وبين كل شيء

- ٣ - وفيه (ض) على بن ابيطاط قال سمعت ابا الحسن الرضا (ع) يقول كان في الكثر الذي قال الله وكان تخته كتر لهما) كان فيه بسم الله الرحمان الرحيم عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن الحديث ذيله لا يناسب الباب .
- ٤ - وفيه (ل) يونس عمّن ذكره قال قيل للرضا (ع) أنك تتكلم بهذا الكلام والسيف يقطر دما فقال ان لله واديا من ذهب حماه با ضعف خلقه النمل فلوراهم البخاتي لم تصل عليه .
- ٥ - وفيه (صح) صفوان الجمال عن ابي عبد الله (ع) قال كان علي بن ابيطالب (ع) يقول لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه وان الضار النافع هو الله عزوجل (رواه فيه ص ٣٣٧ عن زرارة عنه (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) على المنبر لا يجد احد طعم الايمان (ثم ذكر مثله الى قوله ليصيبه .
- ٦ - الاصول ٣٣٧ (كص) زيد الشحام عن ابي عبد الله (ع) ان امير المؤمنين جلس الى حائط مائل يقضى بين الناس فقال بعضهم لا تقعد تحت هذا الحائط فانه معور فقال امير المؤمنين (ع) حرس امرء اجله فلما قام سقط الحائط وكان امير المؤمنين (ع) مما يفعل هذا واشباهه وهذا اليقين .
- ٧ - فيه (ض) ابوبصير عن ابي عبد الله (ع) قال ليس شيء الا وله حد قلت جعلت فداك فما حد التوكل قال اليقين قلت فما حد اليقين قال ان لا تخاف مع الله شيئا .
- ٨ - وفيه (صح) ابوولاد الحنيط وعبدالله بن سنان عن ابي عبد الله (ع) قال من صحه يقين المرء المسلم ان لا يرضى الناس بسخط الله ولا يلومهم على ما لم يؤته الله فان الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كراهة كاره ولو ان احدكم فرّ

من رزقه كما يفر من الموت لا دركه رزقه كما يدركه الموت ثم قال ان الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخط .

٩ - وفيه (صح) هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ان العمل القليل الدائم على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين (رواه فى العلل ص ١٨٧ عنه قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول لحرمان بن اعين يا حرمان انظر الى من هودونك (الى ان قال) واعلم ان العمل الدائم (ثم ذكر مثله وله فيه ذيل لا يناسب الباب .

١٠ - نهج البلاغة (ق ٢) ص ٢١٨ قال امير المؤمنين (ع) كفى بالاجل حارساً .

٨ - باب طاعة العقل ومخالفة الجهل

١ - الاصول ٦ (ض) الاصبغ بن نباته عن علي (ع) قال هبط جبرئيل على آدم (ع) فقال يا آدم انى امرت ان اخيرك واحدة من ثلاث فاخترها ودع اثنتين فقال له آدم يا جبرئيل وما الثلاث فقال العقل والحياء والدين فقال آدم فانى قد اخترت العقل فقال جبرئيل للحياء والدين انصرفا ودعاه فقالا يا جبرئيل انا امرنا ان نكون مع العقل حيث كان قال فشانكما وعرج .

٢ - فيه (ع) محمد بن عبد الجبار عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله (ع) قال قلت له ما العقل قال ما عبد به الرحمان واكتسب به الجنان قال قلت فالذى كان فى معاوية فقال تارك النكراء تلك الشيطنة وهى شبيهة بالعقل وليست بالعقل .

٣ - وفيه (ض) الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا (ع) يقول صدق كل امره عقله وعدوه جهله (رواه فى العيون ص ١٤٣ عن حمدان الديوانى عنه (ع)

٤ - الاصول ٧ (ض) اسحاق بن عمار قال قال ابو عبد الله (ع) من كان عاقلا كان له دين ومن كان له دين دخل الجنة .

٥ - فيه (ل) هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر (ع) يا هشام ان الله بشر اهل العقل والفهم في كتابه فقال (فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوالالباب) الى ان قال في ص ٩ (يا هشام ان الله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة واما الباطنة فالعقول) والحديث طويل جدا تشمل على قطعات كثيرة تدل على عنوان الباب فراجعها .

٦ - الاصول ١٣ (ع) سهل بن زياد رفعه قال قال امير المؤمنين (ع) العقل غطاء ستير والفضل جمال ظاهر فاستر خلل خلقك بفضاك وقاتل هواك بعقلك تسلم لك المودة وتظهر لك المحبة .

٧ - فيه (م) السري بن خالد عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) يا علي لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل .

٨ - فيه ص ١١ (ل) اسماعيل بن مهران عن بعض رجاله عن ابي عبد الله (ع) قال العقل دليل المؤمن .

٩ - المحاسن ١٩١ - ابو عمر العجمي عن ابي عبد الله (ع) قال خمس من لم يكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع قلت وما هي قال العقل والادب والدين والجود وحسن الخلق .

١٠ - فيه ص ١٩٢ هشام عن ابي عبد الله (ع) قال لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له اقبل فاقبل فقال له ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك بك آخذ وبك اعطى عليك ائيب (رواه فيه وفي الاصول ص ٦ عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر (ع) كما تقدم في الباب ٣ من مقدمة العبادات مع اخبار اخر تدل على عنوان الباب .

٩ - باب ترك الشهوة وان الخير في غلبة العقل عليها

١ - الفقيه ١٩٧ ج ٢ - الحسين بن زيد عن الصادق عن آبائه (ع) عن رسول الله (ص) في حديث مناهيه و قال (ع) من عرضت له فاحشة او شهوة فاجتنبها مخافة الله عزوجل حرم الله عليه النار وآمنه من الفزع الاكبر وانجزله ما وعده في كتابه في قوله تعالى (ولمن خاف مقام ربه جنتان ومن عرضت له دنيا وآخرة فاختر الدنيا على الآخرة لقي الله عزوجل يوم القيامة وليست له حسنة يتقى بها النار ومن اختار الآخرة و ترك الدنيا رضى الله عنه و غفر له مساوى عمله .

٢ - العلل ١٣ عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع) فقلت الملائكة افضل ام بنو آدم فقال قال امير المؤمنين على بن ابي طالب (ع) ان الله ركّب في الملائكة عقلا بلا شهوة وركّب في البهائم شهوة بلا عقل وركّب في بنى آدم كليتهما فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ومن غلب شهوته عقله فهو شرّ من البهائم .

٣ - الثواب ٩٦ - السكوني عن جعفر عن ابيه عن آبائه (ع) قال قال رسول الله (ص) طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لم يعد له يره .

٤ - نهج البلاغة (ق ٢) ١٨٥ قال امير المؤمنين (ع) كم من اكلة منعت اكلات (و نقل في الوسائل عنها انه (ع) قال (كم من شهوة ساعة اورثت حزنا طويلا .

٥ - المحاسن ١٥ - ابن القداح عن ابي عبد الله (ع) قال الله تعالى انما اقبل الصلوة لمن تواضع لعظمتي و يكف نفسه عن الشهوات من اجلى و يقطع نهاره بذكرى ولا يتعاطم على خلقى و يطعم الجائع و يكسو العارى و يرحم المصاب و يؤدى الغريب فذلك يشرق نوره مثل نور الشمس اجعل له في الظلمات نورا و في

الجهالة حلما اكلاه بعزتي واستحفظه ملائكتي يدعوني فاليه ويستلني / فاعطيه
فمثل ذلك عندي كممثل جنات عدن لا يسمو ثمرها ولا تتغير عن حالها .

١٠ ١١٩ - باب الاعتصام بالله والتفويض اليه والتوكل عليه

١ - الاصول ٣٤٠ (ض) مفضل عن ابي عبد الله (ع) قال اوحى الله عز وجل

الى داود ما اعتصم بي عبد من عبادي دون احد من خلقي عرفت ذلك من نيته
ثم يكيد السماوات والارض ومن فيهن الا جعلت له المخرج من بينهن وما
اعتصم عبد من عبادي باحد من خلقي عرفت ذلك من نيته الا قطعت اسباب
السموات من يديه واسخت الارض من تحته ولم ابال باي وادهالك (السخت
بافتح الصلب الشديد فارسي معرب .

٢ - فيه (م) ابو حمزة الثمالي عن علي بن الحسين (ع) قال خرجت حتى

انتهيت الى هذا الحائط فاتكأت عليه فاذا رجل عليه ثوبان ابيضان ينظر في
تجاه وجهي ثم قال (في حديث) يا علي بن الحسين (ع) هل رأيت احدا دعا الله
فلم يجبه قلت لا قال فهل رأيت احدا توكل على الله فلم يكفه قلت لا قال فهل
رأيت احدا اسئل الله فلم يعطه قلت لا ثم غاب عني .

٣ - الاصول ٣٤١ (صح) عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله (ع) قال ايما عبد

اقبل قبل ما يحب الله عز وجل اقبل الله قبل ما يحب و من اعتصم بالله عصمه الله
ومن اقبل الله قبله وعصمه لم ييال لو سقطت السماء على الارض او كانت نازلة
نزلت على اهل الارض فشملتهم بلية كان في حزب الله بالتقوى من كل بلية اليس الله
يقول ان المتقين في مقام امين .

٤ - وفيه (ض) عبد الرحمان بن كثير عن ابي عبد الله (ع) قال ان الغناء والعز

يجولان فاذا ظفرا بموضع التوكل اوطناه .

٥ - وفيه (ل) علي بن سويد عن ابي الحسن الاول (ع) قال سئلته عن قول

الله عزوجل ومن يتوكل على الله فهو حسبه فقال التوكل على الله درجات منها ان يتوكل على الله في امورك كلها فما فعل بك كنت عنه راضيا تعلم انه لا يألوك خيرا وفضلا وتعلم ان الحكم في ذلك له فتوكل على الله بتفويض ذلك اليه وثق به فيها وفي غيرها .

٦ - وفيه (م) معاوية بن وهب عن ابي عبد الله (ع) قال من اعطى ثلاثا لم يمنح ثلاثا من اعطى الدعاء اعطى الاجابة ومن اعطى الشكر اعطى الزيادة ومن اعطى التوكل اعطى الكفاية ثم قال اتلوت كتاب الله عزوجل ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال لئن شكرتم لازيدنكم وقال ادعوني استجب لكم (رواه في الخصال كما تقدم في الباب ٢ من الدعاء .

١٢ - باب تعلق الامل والرجاء بغير الله

١ - الاصول ٣٤١ (ض) الحسين بن علوان قال في حديث قال لي بعض اصحابنا ان ابا عبد الله (ع) حدثني انه قرأ في بعض الكتب ان الله تبارك وتعالى يقول وعزتي وجلالي ومجدي وارتفاعي على عرشي لا قطعن امل كل مؤمل من الناس غيري بالياس ولا كسونه ثوب المذلة عند الناس ولا نحيته من قربي و لا بعدته من فضلي ايؤمل غيري في الشدائد والشدائد بيدي ويرجو غيري ويقرع بالفكر باب غيري وييدي مفاتيح الابواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني فمن ذا الذي املني لثابته فقطعته دونها ومن الذي رجاني لعظيمة فقطعت رجائه مني جعلت آمال عبادي عندي محفوظة فلم يرضوا بحفظي وملأت سماواتي ممن لا يمل من تسييحي وامرهم ان لا يلقوا الابواب بيني وبين عبادي فلم يثقوا بقولي الم يعلم من طرقة نانية من نوابي انه لا يملك كشفها احد غيري الا من بعد اذني فمالي اراه لاهيا عنى اعطيته بجودي ما لم يستلني ثم انتزعت

عنه فلم يستلني رده وسئل غيري افتراي ابدأ بالعطاء قبل المسئلة ثم اسئل فلا اجيب سائلي ابخيل انا فيبخلني عبدى اريس الجود والكرم لى اوليس العفو الرحمة بيدى اوليس انا محل الآمال فمن يقطعها دونى افلا يخشى المؤمنون ان يؤملوا غيرى فلو ان اهل سماواتى واهل ارضى املوا جميعا ثم اعطيت كل واحد منهم مثل ما امل الجميع ما انتقص من ملكى عضو ذرة وكيف ينقص ملك انا قيمه فيابؤسا للقانطين من رحمتى ويابؤسا لمن عصانى ولم يراقبنى .

٢ - فيه ص ٣٤٢ (مج) سعيد بن عبد الرحمان قال كنت مع موسى بن عبد الله بينبع وقد نفدت نفقتى فى بعض الاسفار فقال لى بعض ولد الحسين من تؤمل لما قد نزل بك فقلت موسى بن عبد الله فقال اذا لا تقضى حاجتك ثم لا تنجح طلبتك قلت فلم ذاك قال لانى وجدت فى بعض كتب آبائى ان الله عزوجل يقول ثم ذكر مثله فقلت يابن رسول الله امل على فاملأه على فقلت لا والله ما اسئله حاجة بعدها .

٣ - عدة الداعى ٧٠ روى عن ابي عبد الله (ع) فى قول الله عزوجل (وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون) قال هو قول الرجل لو لا فلان ما اصبحت كذا وكذا ولولا فلان لضاع عيالى الاترى انه قد جعل الله شريكا فى ملكه يزرقه ويدفع عنه قلت فيقول ماذا يقول لولا ان من الله على بفلان لهلكت قال نعم لا بأس بهذا ونحوه .

١٣ - باب الجمع بين الخوف والرجا واقتران الاعمال بهما

١ - الاصول ٣٤٢ (ض) الحارث بن المغيرة او ابوه عن ابي عبد الله (ع) قال قلت له ما كان فى وصية لقمان قال كان فيها الاعاجيب وكان اعجب ما كان فيها ان قال لابنه خف الله خيفة لوجته ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لوجته بذنوب الثقلين لرحمك ثم قال ابو عبد الله (ع) كان ابى يقول ليس من عبد مؤمن

الا وفي قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا (روى ذيله فيه ص ٣٤٤ عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عنه (ع) قال كان ابي يقول الخ وروى صدره في الامالي ص ٣٩٦ عن حماد بن عيسى عنه (ع) الى قوله (لرحمك) نحوه .

٢ - الاصول ٣٤٢ (ل) ابن ابي نجران عن ذكره عن ابي عبد الله (ع) قال قلت له قوم يعملون بالمعاصي ويقولون نرجو فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم الموت فقال هؤلاء قوم يترجحون في الاماني كذبوا ليسوا براجين من رجا شيئا طلبه ومن خاف من شيء هرب منه (ورواه علي بن محمد رفعه قال قلت لابي عبد الله (ع) ان قوما من مواليك يلمون بالمعاصي ويقولون نرجوا فقال كذبوا ليسوا لنا بموال اولئك قوم ترجحت بهم الاماني من رجا شيئا عمل له ومن خاف من شيء هرب منه .

٣ - الاصول ٣٤٤ (ض) الحسين بن ابي سارة قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو .

٤ - الامالي ١٠ - ابو حمزة الثمالي قال قال الصادق جعفر بن محمد (ع) ارج الله رجاء لا يجرتك على معصيته وخف الله خوفا لا يؤيسك من رحمته .

٥ - نهج البلاغة (ق) ٣٠١ قال امير المؤمنين (ع) في خطبة له فكل من رجا عرف رجاؤه في عمله الارجاء الله فانه مدخول وكل خوف محقق الاخوف الله فانه معلول .

١٤ - باب الخوف من الله ومن خافه اخاف الله منه كل شيء

١ - الاصول ٣٤٣ (م) حمزة بن حرمان قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول

ان محافظ من خطب رسول الله (ص) انه قال ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم و ان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم الا ان المؤمن يعمل بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقى لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته وفي الشبية قبل الكبر وفي الحياة قبل الممات فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الدنيا من مستعتب وما بعدها من دار الا الجنة او النار .

٢ - وفيه (ل ع) صالح بن حمزة رفعه قال قال ابو عبدالله (ع) ان من العبادة شدة الخوف من الله عزوجل يقول الله (انما يخشى الله من عباده العلماء وقال عزوجل (فلا تخشوا الناس واخشون) وقال تبارك وتعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) قال وقال ابو عبدالله (ع) ان حب الشرف والذكر لا يكونان في قلب الخائف الراهب .

٣ - الاصول ٣٤٤ (صح) داود الرقي عن ابي عبدالله (ع) في قول الله عزوجل ولمن خاف مقام ربه جنتان قال من علم ان الله يراه ويسمع ما يقول و يعلم ما يعمل من خيرا و شرّ فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى .

٤ - فيه (صح) ابو عبيدة الحذاء عن ابي عبدالله (ع) قال المؤمن بين مخافتين ذنب قد مضى لا يدري ما صنع الله فيه وعمر قد بقى لا يدري ما يكتسب فيه من المهالك فلا يصبح الا خائفا ولا يصلحه الا الخوف .

٥ - الاصول ٣٤٢ (ض) اسحاق بن عمار قال قال ابو عبد الله (ع) يا اسحاق خف الله كانك تراه وان كنت لاتراه فانه يراك وان كنت ترى انه لا يراك فقد كفرت وان كنت تعلم انه يراك ثم برزت له بالمعصية فقد جعلته من اهون الناظرين عليك .

٦ - فيه (مج) ابو حمزة قال قال ابو عبد الله (ع) من عرف الله خاف الله ومن خاف الله سخت نفسه عن الدنيا .

٧ - وفيه (مج) الهيثم بن واقد قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول من خاف الله اخاف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء (رواه في الفقيه ج ٢ في ص ٣٥ في حديث عنه عنه (ع) وفي ص ٣٣٥ في وصية النبي (ص) لعلي (ع) باسنادها (الي ان قال) يا علي ثلاث منجيات خوف الله في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضا والسخط) وروى في المعاني ص ٩٠ قوله والمنجيات الخ في حديث عن سعد الاسكاف عن ابي جعفر (ع) كما تقدم في الباب ٥ من اول الزكوة .

٨ - الفقيه ٣٥٧ ج ٢ على بن غراب قال قال الصادق جعفر بن محمد (ع) من خلا بذنب فراقب الله تعالى فيه واستحيى من الحفظة غفر الله عز وجل له جميع ذنوبه وان كانت مثل ذنوب الثقلين .

٩ - المعاني ٧١ عبد الله بن القاسم الجعفي عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول الخائف من لم تدع له الرهبة لسانا ينطق به .

١٠ - العلل ١٧٧ - ابن عباس عن ابي عبد الله (ع) قال ان قوما اصابوا ذنوبا فخافوا منها واشفقوا فجاءهم قوم آخرون فقالوا ما لكم فقالوا انا اصابنا ذنوبا فخفنا منها واشفقنا فقالوا لهم نحن نحملها عنكم فقال الله تعالى يخافون وتجترأون على فانزل الله عليهم العذاب .

١١ - المجالس ١٣٠ - الحسين بن موسى بن جعفر عن آبائه (ع) عن امير المؤمنين (ع) قال ان المؤمن لا يصبح الا خائفا وان كان محسنا لانه بين امرين بين وقت قد مضى لا يدري ما الله صانع به وبين اجل قد اقترف لا يدري ما يصيبه من الهلكات الحديث ذيله لا يرتبط .

١٢ - الفقيه ٣٤٢ ج ٢ قال رسول الله (ص) في الفاظه الموجزة (رأس

الحكم مخافة الله عزوجل) يأتي في الباب ٣٦ في خبر ابيمريم ما يدل عليه .

١٥ - باب ثواب البكاء من خشية الله

- ١- الفقيه ١٩٩ ج ٢ - الحسين بن زيد عن الصادق عن آبائه (ع) عن النبي (ص) في حديث المناهي (ومن ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة قطرت من دموعه قصر في الجنة مكلل بالدر و الجواهر فيه مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر) الذرف بالذال المعجمة سفلان دمع العين
- ٢- العلل ٢١ (ل) احمد بن الحسن الميثمي عن ذكره عن ابي عبد الله (ع) قال كان اسم نوح (ع) عبد الغفار و انما سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه
- ٣- فيه (ل) سعيد بن جناح عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله (ع) قال اسم نوح عبد الملك و انما سمي نوحا لانه بكى خمسمائة سنة (رواه فيه تارة اخرى بالاسناد و فيه (كان اسم نوح عبد الاعلى) ولعل المراد بالاسم ما كان يدعى به اولاً و كان دالاً على عبوديته (ع)
- ٤- العيون ١٧٩- احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي العسكري عن آبائه (ع) قال قال الصادق (ع) ان الرجل ليكون بينه وبين الجنة اكثر مما بين الثرى الى العرش لكثرة ذنوبه فما هو الا ان يبكي من خشية الله عزوجل ندما عليها حتى يصير بينه وبينها اقرب من جفنه الى مقلته (الجفن بفتح الجيم وسكون الفاء غطاء العين) (المقلة شحمة العين
- ٥- الاصول ٥٢٣ (مج) صالح بن رزين و محمد بن مروان و غيرهما عن ابي عبد الله (ع) قال كل عين باكية يوم القيامة الا ثلاثة اعين عين غضت عن محارم الله و عين سهرت في طاعة الله و عين بكت في جوف الليل من خشية الله (رواه فيه ص ٣٤٩ عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي جعفر (ع) نحوه و رواه في ثواب الاعمال

ص ٩٦ عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله (ص) وذكر نحوه وزاد (و قال (ص) طوبى لصورة نظر اليها تبكى على ذنب من خشية الله لم يطلع على ذلك الذنب غيره

٦ - الاصول ٥٢٣ (ل) ابن ابي عمير عن رجل من اصحابه قال قال ابو عبد الله (ع) اوحى الله الى موسى (ع) ان عبادى لم يتقربوا الى بشىء احب الى من ثلاث خصال قال موسى يارب و ماهى قال يا موسى الزهد فى الدنيا والورع عن المعاصى والبكاء من خشيتى قال موسى يارب فما لمن صنع ذا فاوحى اليه يا موسى اما الزاهدون فى الدنيا ففى الجنة واما البكاء ون فى الدنيا من خشيتى ففى الرفيع الاعلى لا يشاركهم فيه احدوا ما الورعون عن معاصى فانى اقتش الناس ولافتشهم (فتشت عنه سئلت عنه (مجمع)

٧ - وفيه (مج) محمد بن مروان عن ابي عبد الله (ع) قال ما من شىء الا وله كيل ووزن الا الدموع فان القطرة منها تطفىء بحارا من نار فاذا اغرورقت العين بمائها لم يرهق و جهاتر ولا ذلة فاذا فاضت حرمة الله على النار ولوان باكيابكى فى امة لرحموا (اغرورقت اى ملأت دمعا (رهقه اى غشيه والقترا الغبار والضمير فى (فاضت) راجع الى العين وفى (حرمة) الى الوجه

٨ - وفيه (ض) محمد بن مروان عن ابي عبد الله (ع) قال ما من عين الا وهى باكية يوم القيامة الا عين بكت من خوف الله وما اغرورقت عين بمائها من خشية الله عزوجل الا حرم الله سائر جسده على النار ولا فاضت على خده فرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة وما من شىء الا وله كيل ووزن الا الدمعة فان الله عزوجل يطفىء باليسير منها البحار من النار فلوان عبد ابكى فى امة لرحم الله عزوجل تلك الامة بيكاء ذلك العبد .

٩ - وفيه (ض) ابو حمزة عن ابي جعفر (ع) قال ما من قطرة احب الى الله

عزوجل من قطرة دموع في سواد الليل مخافة من الله لا يراد بها غيره .

١٠ - الثواب ٩٤ الوصافي عن ابيجعفر (ع) فيما ناجى به الله موسى (ع) على الطور ان يا موسى ابلغ قومك انه ما يتقرب الي المتقربون بمثل البكاء من خشيتي (الي ان قال) فقال يا موسى انما المتقربون اليّ بالبكاء من خشيتي فوم في الرفيق الاعلى لا يشركهم فيه احد الحديث ما سقط منه لا يناسب الباب .

١١ - المجالس ٣٠٨ ابوبصير عن ابيعبدالله (ع) قال كان فيما وعظ الله به عيسى بن مريم (ع) (يا عيسى ابن البكر البتول ابك على نفسك بكاء من قدودع الاهل وقلى الدنيا وتركها لاهلها وصارت رغبته فيما عندالله (قلى الدنيا ابغضها (مجمع) تقدم في الباب ٤٤ من الذكر في خبر جابر بن يزيد الجعفي (ودمعة من خوف الله فانه ليس لهامثقال فان سالت على وجهه لم يرهقه قتر ولا ذلة بعدها بدأ).

١٦ - باب حسن الظن بالله

١ - الاصول ٣٤٤ (صح) اسماعيل بن بزيع عن ابي الحسن الرضا (ع) قال احسن الظن بالله فان الله عزوجل يقول انا عند ظن عبدي المؤمن بي ان خير افخيرا وان شراً فشرأ .

٢ - فيه (صح) بريد بن معاوية عن ابيجعفر (ع) قال وجدنا في كتاب على (ع) ان رسول الله (ص) قال على منبره والذي لا اله الا هو ما اعطى مؤمن قط خير الدنيا والآخرة الا بحسن ظنه بالله ورجائه له وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والذي لا اله الا هو لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه بالله وتقصيره من رجائه له وسوء خلقه واغتياب المؤمنين والذي لا اله الا هو لا يحسن ظن عبده مؤمن بالله الا كان الله عند ظن عبده المؤمن لان الله كريم بيده الخير يستحيى ان يكون عبده المؤمن قد احسن به الظن ثم يخلف ظنه ورجائه فاحسنوا بالله الظن وارغبوا اليه .

٣ - وفيه (ض) سفيان بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول حسن الظن بالله ان لا ترجو الا الله ولا تخاف الا ذنك .

٤ - الروضة ٢١٥ سنان بن طريف قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ينبغي للمؤمن ان يخاف الله تبارك وتعالى خوفا كأنه مشرف على النار ويرجوه رجاء كأنه من اهل الجنة ثم قال ان الله عزوجل عند ظن عبده ان خيرا فخيروا وان شرا فشروا .

٥ - الروضة ٢٨٦ - احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا (ع) فى حديث (واحسنوا الظن بالله فان ابا عبد الله (ع) كان يقول من حسن ظنه بالله كان الله عند ظنه به) ما سقط من الحديث لا يرتبط ببياننا .

٦ - الفقيه ٣٤٥ ج ٢ قال امير المؤمنين (ع) فى وصيته لابنه محمد بن الحنفية (ولا يغلبن عليك سوء الظن بالله عزوجل فانه لن يدع بينك وبين خليلك صلحا) .

٧ - ثواب الاعمال ٩٤ - عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله (ع) قال ان آخر عبد يؤمر به الى النار فيلتفت فيقول الله جل جلاله اعجلوه فاذا اتى به قال له عبدى لم التفت فيقول يارب ما كان ظنى بك هذا فيقول الله جل جلاله عبدى ما كان ظنك بى فيقول يارب كان ظنى بك ان تغفر لى خطيئتى وتدخلى جنتك قال فيقول الله جل جلاله ملائكتى وعزتى وجلالى وآلائى وارتفاع مكانى ما ظن بى هذا ساعة من حياته خيرا قط ولو ظن بى ساعة من حياته خيرا ما روعته بالنار اجيزوا له كذبه وادخلوه الجنة ثم قال ابو عبد الله (ع) ما ظن عبد بالله خيرا الا كان عند ظنه وما ظن به سوء الا كان الله عند ظنه به و ذلك قول الله عزوجل (وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين) .

٨ - العيون ٢٦ - اسماعيل بن بزيع عن ابي الحسن الرضا (ع) قال قال

لى احسن الظن بالله فان الله عزوجل يقول انا عند ظن عبدى بى فلا يظن بى الا خيرا .

٩ - المحاسن ٢٥ - ابن رثاب قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول يؤتى بعد يوم القيامة ظالم لنفسه (الى ان قال) فيأمر الله به الى النار فيقول ما كان هذا ظني بك فيقول ما كان ظنك بي قال كان ظني بك احسن الظن فيأمر الله به الى الجنة فيقول الله تبارك و تعالي لقد نفعك حسن ظنك بي الساعة .

١٧ - باب ان ذم النفس و تأديبها افضل من العبادة

١ - الاصول ٣٤٥ (ق) الحسن بن الجهم قال سمعت ابا الحسن (ع) يقول ان رجلا فى بنى اسرائيل عبد الله اربعين سنة ثم قرب قربانا فلم يقبل منه فقال لنفسه ما اتيت الامنك وما الذنب الا لك قال فاوحى الله عز وجل اليه ذمك لنفسك افضل من عبادتك اربعين سنة .

٢ - نهج البلاغة (ق ٢) ٣٢٩ قال امير المؤمنين (ع) (ايها الناس تولوا من انفسكم تأديبها و اعدلوا بها عن ضراوة عاداتها) .

١٨ - باب طاعة الله وانه لا يدرك ما عند الله الا بها

١ - الاصول ٣٤٥ (مج) محمد بن مسلم عن ابي جعفر (ع) قال لا تذهب بكم المذاهب فوالله ما شيعتنا الا من اطاع الله عز وجل .

٢ - وفيه (ض) جابر عن ابي جعفر (ع) قال قال لى يا جابر ايكفى من يتحلل التشيع ان يقول بحبنا اهل البيت فوالله ما شيعتنا الا من اتقى الله و اطاعه (ثم ذكر صفاتهم الى ان قال) احب العباد الى الله عز وجل اتقاهم و اعملهم بطاعته يا جابر ما نتقرب الى الله عز وجل الا بالطاعة وما معنا برائة من النار ولا على الله لاحد من حجة من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو وما تنال ولا يتنا الا بالعمل والورع

٣- وفيه (ق) ابو حمزة عن ابي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) فى خطبة

حجة الوداع (انه لا يدرك ما عند الله الا بطاعته) يأتي بتمامه في الباب ١٢ من مقدمة التجارة .

٤- الاصول ٣٤٦ (ل) عمرو بن خالد عن ابي جعفر (ع) قال في حديث (والله ما معنا من الله براءة ولا بيننا وبين الله قرابة ولا لنا على الله حجة ولا نتقرب الى الله الا بالطاعة فمن كان منكم مطيعا لله تنفعه ولا يتنا ومن كان منكم عاصيا لله لم تنفعه ولا يتنا ويحكم لا تغتروا ويحكم لا تغتروا .

٥- الامالى ٢٩٣ مروان بن مسلم عن ابي عبد الله عن آبائه (ع) عن رسول الله (ص) قال قال الله عز وجل ايما عبدا طاعنى لم اكله الى غيرى وايما عبد عصانى وكلته الى نفسه ثم لم ابال فى اى وادهلك (رواه فى الفقيه ج ٢ ص ٣٥٣ مرسل عنه (ص) ٦- المعانى ٧١ ابو بصير قال سئلت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل اتقوا الله حق تقاته قال يطاع فلا يعصى و يذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر .

٧- الامالى ١٩٣ وهب بن وهب عن الصادق عن آبائه (ع) قال قال رسول الله (ص) قال الله جل جلاله يا ابن آدم اطعنى فيما امرتك ولا تعلمنى ما يصلحك .

٨- نهج البلاغة (ق ٢) ٢٢٣ قال امير المؤمنين (ع) ان الله جعل الطاعة غنيمة الاكياس عند تفريط العجزة

١٩- باب الصبر على طاعة الله والصبر عن معصية الله

١- الاصول ٣٤٦ (كص) هشام بن الحكم عن ابي عبد الله (ع) قال اذا كان يوم القيامة يقوم عنق من الناس فيأتون باب الجنة فيقال من انتم فيقولون نحن اهل الصبر فيقال لهم على ما صبرتم فيقولون كنا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معاصى الله فيقول الله عز وجل صدقوا ادخلوهم الجنة وهو قول الله

(عج) انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب

٢- الاصول ٣٥٤ (ص) الاصبغ قال قال امير المؤمنين (ع) الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن جميل و احسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله عليك و الذكر ذكران ذكر الله عزوجل عند المصيبة و افضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم الله عليك فيكون حاجزا .

٣- فيه (ض) ابو حمزة قال قال ابو جعفر (ع) لما حضرت على بن الحسين (ع) الوفاة ضمنى الى صدره وقال يا بنى اوصيك بما اوصانى به ابي حين حضرته الوفاة وبما ذكر ان اباة اوصاه به يا بنى اصبر على الحق و ان كان مرآ (رواه فى الفقيه ص ٣٥٦ ج ٢ عنه عنه (ع) قال لما حضرت ابي الوفاة ضمنى الى صدره وقال يا بنى الخ وزاد توف اجرك بغير حساب

٤- وفيه (ع) احمد بن ابي عبد الله عن ابيه رفعه عن ابي جعفر (ع) قال الصبر صبران صبر على البلاء حسن جميل و افضل الصبرين الورع عن المحارم

٥- و فيه (ع) عمر و بن شمر اليماني يرفع الحديث الى على (ع) قال قال رسول الله (ص) الصبر ثلاثة صبر عند المصيبة و صبر عند الطاعة و صبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلاثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش و من صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش و من صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش

٦- الاصول ٥١١ (ل) عثمان بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله (ع) قال اصبروا على الدنيا فانما هي ساعة فان ماضى لا تجد له الما ولا سرورا و ما لم يجيء فلا تدرى ما هو و انما هي ساعتك التى انت فيها فاصبر فيها على

طاعة الله واصبر فيها عن معصية الله

٧- الفقيه ٣٥٥ سعد بن ابى خلف عن ابى الحسن موسى بن جعفر (ع)

انه قال لبعض ولده يابنّى اياك ان يراك الله عزوجل فى معصية نهاك عنها واياك ان يفتدك الله عند طاعة امرك بها وعليك بالجد ولا تخرجنّ نفسك من التقصير عن عبادة الله فان الله عزوجل لا يعبد حق عبادته الحديث ذيله لا يناسب المقام .

٨ نهج البلاغة (القسم الثانى) عن امير المؤمنين (ع) فى ص ١٥٦ (الصبر

صبر ان صبر على ماتحب وصبر على ماتكره ثم قال (ع) ان ولىّ محمد من اطاع

الله وان بعدت لحمته وان عدوّ محمد من عصى الله وان قربت قرابته) وفى ص ١٦٣

(شتان بين عمليّن عمل تذهب لذته وتبقى تبعته وعمل تذهب مؤنثه ويبقى اجره)

وفى ص ١٧٠ (اتقوا معاصى الله فى الخلوات فان الشاهد هو الحاكم) وفى ص ٢٢٢

(ان الله وضع الثواب على طاعته والعقاب على معصيته زيادة لعباده عن نعمته .

وحياشة لهم الى جنته) وفى ص ٢٣٢ (احذر ان يراك الله عند معصيته او يفتدك عند

طاعته فتكون من الخاسرين فاذا قويت فاقو على طاعة الله فاذا ضعفت فاضعف

عن معصية الله .

٩ - السرائر ٤٨٧ قال رجل لا يعبدا الله (ع) يابن رسول الله (ص) اوصنى

فقال لا يفتدك الله حيث امرك ولا يراك حيث نهاك قال زدنى قال لا اجد .

١٠ - المجالس ٦٣ - ابو حمزة الثمالى عن ابى جعفر محمد بن على الباقر

عن آبائه عن رسول الله (ص) قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الخلائق فى صعيد

واحد وينادى مناد من عند الله يسمع آخرهم كما يسمع اولهم يقول ابن اهل

الصبر قال فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم ما كان

صبركم هذا الذى صبرتم فيقولون صبرنا انفسنا على طاعة الله و صبرناها عن

معصية الله قال فينادى مناد من عند الله صدق عبادى خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنة

بغير حساب) تقدم مابعده في الباب ١١٢ من العشرة ويأتي ذيله في الباب ١٥ من الامر بالمعروف .

٢٠ - باب التقوى وانه خير الزاد

١- الاصول ٣٣٦ (ض) ابو عبيدة عن ابي جعفر (ع) قال كان امير المؤمنين (ع) يقول لا يقل عمل مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل .

٢ - فيه (ض) مفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله (ع) فذكرنا الاعمال فقلت انا ما اضعف عملي فقال مه استغفر الله ثم قال لي ان قليل العمل مع التقوى خير من كثير بلا تقوى قلت كيف يكون كثير بلا تقوى قال نعم مثل الرجل يطعم طعامه ويرفق جيرانه ويوطىء رحله فإذا ارتفع له الباب من الحرام دخل فيه فهذا العمل بلا تقوى ويكون الآخر ليس عنده فاذا ارتفع له الباب من الحرام لم يدخل فيه .

٣ - وفيه (ض) يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ما نقل الله عبداً من ذل المعاصي الى عز التقوى الا اغناه من غير مال واعزه من غير عشيرة وآنسه من غير بشر .

٤ - الفقيه ٣٤٢ ج ٢ قال رسول الله (ص) في الفاظه الموجزة (خير الزاد التقوى) .

٥ - المعاني ١١٥ الوليد بن عباس قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول الحسب الفعال والشرف المال والكرم التقوى .

٦ - نهج البلاغة قال امير المؤمنين (ع) في ص ٥٤ من (ق ا) في خطبة له (الا وان الخطايا خيل شمس حمل عليها اهلها وخلعت لجمها فتحمتم بهم في النار الا وان التقوى مطايا ذلل حمل عليها اهلها واعطوا ازمتهما فاوردتهم الجنة وفي ص ١٨٩ من (ق ٢) اتق الله بعض التقى وان قل واجعل بينك وبين الله

سترا وان رقّ (الشمس جمع الشمس اى المستعصى على رايه) تفحمت بهم
ادخلهم بشدة (مجمع) .

٧ - الفقيه ٣٥٦ ج ٢ الهيثم بن واقد قال سمعت الصادق جعفر بن محمد (ع)
يقول من اخرج الله عزوجل من ذل المعاصى الى عز التقوى اغناه الله بلا مال
واعزه بلا عشيرة وآنسه بلا انيس الحديث لا يناسب ذيله بابنا .

٢١ - باب الورع

١ - الاصول ٣٤٨ (سن) ابن رثاب عن ابي عبد الله (ع) قال انا لانعد الرجل
مؤمنا حتى يكون لجميع امرنا متبعا مريدا الا وان من اتباع امرنا وارادته
الورع فترينوا به يرحمكم الله و كيدوا اعدائنا به يتعشكم الله (الشمس الرفع
والاقامة) .

٢ - فيه (مج) عبيد الله بن على عن ابي الحسن الاول (ع) قال كثير اما كنت
اسمع ابي يقول ليس من شيعتنا من لا تتحدث المخدرات بورعة فى خدوره
وليس من اوليائنا من هوفى قرية فيها عشرة آلاف رجل فيهم خلق لله اورع منه .
٣ - وفيه (صح) ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله (ع) كونو دعاة للناس
بغير الستكم ليروا منكم الورع والاجتهاد والصلوة والخير فان ذلك داعية .

٤ - الاصول ٣٦١ (صح) عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله (ع) قال
كونوا دعاة للناس بالخير بغير الستكم ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع .

٥ - الاصول ٣٤٧ (ق) حنان بن سدير قال قال ابو الصباح الكناني
لا يعبد الله (ع) ما تلقى من الناس فيك فقال (فى حديث) يعيركم الناس بى فقال
له ابو الصباح نعم فقال فما اقلّ والله من يتبع جعفر امنكم انما اصحابى من
اشتدورعه وعمل لخالفه ورجائوا به هؤلاء اصحابى .

- ٦ - فيه (ض) حفص بن غياث قال سئلت ابا عبد الله (ع) عن الورع فقال الذي يتورع عن محارم الله عز وجل .
- ٧ - فيه (ض) يزيد بن خليفة قال وعظنا ابو عبد الله (ع) فامر وزهد ثم قال عليكم بالورع فانه لا ينال ما عند الله الا بالورع .
- ٨ - وفيه (مج) فضيل بن يسار قال قال ابو جعفر (ع) ان اشد العباداة الورع
- ٩ - وفيه (صح) حديد بن حكيم قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول اتقوا الله وصونوا دينكم بالورع .
- ١٠ - وفيه (مج) ابوسادة الغزال عن ابي جعفر (ع) قال قال الله عز وجل ابن آدم اجتنب ما حرمت عليك تكن من اورع الناس .
- ١١ - وفيه (مج) علي بن ابي زيد عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله (ع) فدخل عيسى بن عبد الله القمي فرحب به وقرب من مجلسه ثم قال يا عيسى بن عبد الله ليس منا ولا كرامة من كان في مصر فيه مائة الف او يزيدون وكان في ذلك المصر احد اورع منه (لعل المراد من الاحد غير الشيعة) (رواه في السرائر ص ٤٨٤ عن ابي زيد عنه (ع) قال ليس من شيعتنا وذكر نحوه .
- ١٢ - الاصول ٣٤٧ (صح) ابو الصباح الكناني عن ابي جعفر (ع) قال اعينونا بالورع فانه من لقي الله عز وجل منكم بالورع كان له عند الله عز وجل فرجا ان الله عز وجل يقول ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم (الآية) فمننا النبي ومننا الصديق والشهداء والصالحون .
- ١٣ - الاصول ٣٤٧ (ض) ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله (ع) قال لا ينفع اجتهاد لا ورع فيها (رواه فيه في حديث عن عمر بن سعيد بن هلال تارة ص ٣٤٦ واخرى ص ٣٤٧ كما تقدم في الباب ٢٠ من مقدمة العبادات مع عدة اخبار تندل على عنوان الباب كخبير ابي اسامة وغيره .

- ١٤ - الفقيه ٣٣٦ ج ٢ حماد ومحمد عن جعفر بن محمد عن آبائه (ع) عن النبي (ص) في وصيته لعلي (ع) (ومن ورع عن محارم الله فهو من اورع الناس) ثلاث من لم يكن فيه لم يتم عمله ورع يحجزه عن معاصي الله) الى ان قال (الاسلام عريان ولباسه الحياء وزينته العفاف ومروته العمل الصالح وعماده الورع
- ١٥ - ثواب الاعمال ٧٤ ابراهيم الكرخي عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول لا يجمع الله لمؤمن الورع والزهد والاقبال الى الله عز وجل في الصلوة في الدنيا الا رجوت له الجنة الحديث تقدم ذيله في الباب ٢ من افعال الصلوة .
- ١٦ - صفات الشيعة ٧ جابر عن ابي جعفر (ع) قال في حديث (لا تنال ولا يتنا الآ بالعمل والورع .
- ١٧ - المجالس ٢٠ كليب بن معاوية الاسدي قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول اما والله انكم لعلى دين الله وملائكته فاعينونا على ذلك بورع واجتهاد عليكم بالصلوة والعبادة عليكم بالورع .
- ١٨ - المجالس ١٧٦ احمد بن محمد المنصوري عن عم ابيه عن الامام علي بن محمد عن آبائه عن الصادق (ع) انه قال عليكم بالورع فانه الدين الذي نلازمه وندين الله تعالى به ونريده ممن يوالينا لا تتعبونا بالشفاعة .
- ١٩ - فيه ص ١٨٥ وبالسناد قال دخل سماعة بن مهران على الصادق (ع) فقال له في حديث يا سماعة (والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال والله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال والله لا يدخل النار منكم رجل واحد فتنافسوا في الدرجات واكمدوا عدوكم بالورع) (الكمد بالتحريك الحزن المكتوم) (مجمع) .
- ٢٠ - السرائر ٤٨٤ محمد بن عمر بن حنظلة قال قال ابو عبد الله (ع) ليس من شيعتنا من قال بلسانه وخالفنا في اعمالنا وآثارنا ولكن شيعتنا من وافقنا بلسانه وقلبه واتبع آثارنا وعمل باعمالنا اولئك شيعتنا .

٢٢ - باب العفة

١ - الاصول ٣٤٨ (صح) منصور بن حازم عن ابي جعفر (ع) قال ما من عبادة افضل عند الله من عفة بطن وفرج (رواه فيه بسند (ل) عن ميمون القداح قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول ما من عبادة الخ .

٢ - فيه (ح) حنان بن سدير عن ابيه قال قال ابو جعفر (ع) ان افضل العبادة عفة البطن والفرج .

٣ - وفيه (كس) زرارة عن ابي جعفر (ع) قال ما عبد الله بشيء افضل من عفة بطن وفرج .

٤ - وفيه (صح) ابو بصير قال قال رجل لابي جعفر (ع) اني ضعيف العمل قليل الصيام ولكني ارجو ان لا آكل الا حلالا قال فقال له اى الاجتهاد افضل من عفة بطن وفرج .

٥ - وفيه (ض) عبدالله بن ميمون القداح عن ابي عبدالله (ع) قال كان امير المؤمنين (ع) يقول افضل العبادة العفاف .

٦ - وفيه (ض) السكوني عن ابي عبدالله (ع) قال قال رسول الله (ص) اكثر ما تلج به امتي النار الا جوفان البطن والفرج وقال قال رسول الله (ص) ثلاث اخافهن على امتي بعدى الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة البطن والفرج .

٧ - الفقيه ٣٤٧ ج ٢ قال امير المؤمنين (ع) في وصيته لمحمد بن الحنفية ومن لم يعط نفسه شهوتها اصاب رشده .

٨ - المعاني ١١٧ - انس قال قال رسول الله (ص) من ضمن^ل اثنين ضمنت له على الله الجنة من ضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه ضمنت له على الله الجنة يعني من ضمن لسانه وفرجه .

٩ و ١٠ - تقدم في الباب ٨٦ من العشرة في خبر ابي بصير (ومن عف بطنه

وفرجه كان في الجنة ملكا محبوبا) وفي الباب ٢٠ من مقدمة العبادات في خبر المفضل (انما شيعه على من عفّ بطنه وفرجه ويأتى في الباب ٣١ من النكاح المحرم ما يدل على المطلوب .

١١ - نهج البلاغة (ق ٢) ١٥٥ قال امير المؤمنين (ع) قدر الرجل على قدر همته وصدقه على قدر مروته وشجاعته على قدر انفته وعفته على قدر غيرته (الانفة حمية الانف وثوران الغضب (مجمع) .

٢٣ - باب الاجتناب عن المحارم

١ - الاصول ٣٤٩ (ج) سليمان بن خالد قال سئلت ابا عبدالله (ع) عن قول الله عزوجل (وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا) قال اما والله وان كانت اعمالهم اشدّ بياضا من القباطي ولكن كانوا اذا عرض لهم الحرام لم يدعوه .

٢ - فيه (ض) السكوني عن ابي عبدالله (ع) قال قال رسول الله (ص) من ترك معصية لله مخافة الله تبارك وتعالى ارضاه يوم القيامة .

٣ - وفيه (ج) ابو عبيدة عن ابي عبدالله (ع) قال من اشدّ ما فرض الله خلقه ذكر الله كثيرا ثم قال لا اعنى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان منه ولكن ذكر الله عند ما احلّ وحرّم فان كان طاعة عمل بها وان كان معصية تركها .

٤ - الفقيه ٣٣٦ ج ٢ حماد ومحمد عن جعفر بن محمد عن آباءه (ع) في وصية النبي (ص) لعلّي (ع) (يا على ثلاث لا تطيقها هذه الامة المواساة للاخ في ماله وانصاف الناس من نفسه وذكر الله على كل حال وليس هو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله الآ الله والله اكبر ولكن اذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عزوجل عنده وتركه) رواه في كتاب الاخوان ص ٨ عن مفضل بن يزيد عن ابي عبدالله (ع)

عن رسول الله (ص) كما تقدم في الباب ١٤ من احكام العشرة .

٥ - المعانى ٥٩ زيد الشحام قال قال ابو عبدالله (ع) ما ابتلى المؤمن بشيء اشد عليه من خصال ثلاث يحرمها قيل وما هي قال المواساة في ذات يده والانصاف من نفسه وذكر الله كثيرا اما انى لا اقول لكم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولكن ذكر الله عند ما احل له وعند ما حرم عليه .

٦ - فيه حسين البزاز قال قال لى ابو عبدالله (ع) الا احديثك باشد ما فرض الله عزوجل على خلقه قلت بلى قال انصاف الناس من نفسك ومواساتك لاختيك وذكر الله في كل موطن اما انى لا اقول (ثم ذكره نحو سابقه .

٧ - وفيه جارود ابو المنذر الكندى عن ابي عبدالله (ع) قال اشد الاعمال ثلاثة انصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى لها منهم بشيء الارضيت لهم منها بمثله ومواساتك الاخ في المال وذكر الله على كل حال ليس سبحان الله (ثم ذكره نحو الخامس ورواه في الاصول ص ٣٩٤ بسند (مج) عن عبد الاعلى عنه (ع) كما تقدم في اول الباب ٢٧ من الصدقات المندوبة .

٨ - الروضة ١٨٤ احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنى جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن على (ع) قال قال رسول الله (ص) يقول الله تبارك وتعالى لابن آدم ان نازعك بصرك الى بعض ما حرمت عليك فقد اعتكك عليه بطبقين فاطبق ولا تنظر وان نازعك لسانك الى بعض ما حرمت عليك فقد اعتكك عليه بطبقين فاطبق ولا تكلم وان نازعك فرجك الى بعض ما حرمت عليك فقد اعتكك عليه بطبقين فاطبق ولا تأتى حراما .

٩ - فيه ص ٣ - اسماعيل بن جابر واسماعيل بن مخلد السراج عن ابي عبدالله (ع) في الرسالة التي كتبها الى اصحابه (واياكم ان تشره انفسكم الى شيء مما حرم الله عليكم) الى ان قال (فان الله لا يدرك شيء من الخير عنده الا بطاعته واجتناب

محارمه التي حرم الله في ظاهها القرآن وباطنه) (واياكم والاصرار على شيء مما حرم الله في ظهر القرآن وبطنه) .

١٠ - العيون ١٩٨ بأسناد تقدم في اسباغ الوضوء عن الرضا عن آبائه (ع) قال قال رسول الله (ص) لا تزال امتي بخير ما تحابوا وتهادوا وادوا الامانة واجتنبوا الحرام وقروا الضيف و اقاموا الصلوة وآتوا الزكو فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين .

١١- المعاني ١٠٥ محمد بن حمران عن ابي عبد الله (ع) قال من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة واخلاصه ان يحجزه لا اله الا الله عما حرم الله (رواه فيه عن زيد بن ارقم عن النبي (ص) مثله .

١٢ - المعاني ١١٣ مسعدة بن زياد عن الصادق عن آبائه (ع) ان النبي (ص) قال من اطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلوته وصيامه وتلاوته للقرآن ومن عصى الله فقد نسى الله وان كثرت صلوته وصيامه وتلاوته للقرآن (تقدم بيان المراد من ذكر الله .

١٣ - المعاني ٥٩- ابوبصير عن ابي عبد الله (ع) قال من اشد ما عمل العباد انصاف المرء من نفسه ومواساة المرء اخاه وذكر الله على كل حال قال قلت اصلحك الله وماوجه ذكر الله على كل حال قال يذكر الله عند المعصية بهم بها فيحول ذكر الله بينه وبين تلك المعصية وهو قول الله ان الذين اتقوا اذا مستهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون .

١٤ - الامالي ٢٨٤ ابوبصير قال قال الصادق جعفر بن محمد (ع) من اقام فرائض الله واجتنب محارم الله واحسن الولاية لاهل بيت نبي الله وتبرء من اعداء الله فليدخل من اي ابواب الجنة الثمانية شاء .

١٥ - الوسائل ابو حمزة الثمالي عن علي بن الحسين (ع) قال من عمل بما

افترض الله عليه فهو من خير الناس ومن اجتنب ما حرم الله عليه فهو من اعبد الناس ومن قنع بما قسم الله له فهو من اغنى الناس .

١٦ فيه زيد الشحام قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول احذروا سطوات الله بالليل والنهار فقلت وما سطوات الله قال اخذه على المعاصي (تقدم في الباب ١٥ في عدة اخبار ان عينا غضت عن محارم الله غير باكية يوم القيامة .

٢٤ باب اداء الفرائض

١ - الاصول ٣٤٩ (ض) ابو حمزة الثمالي قال قال علي بن الحسين (ع) من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس (رواه فيه ص ٣٥٠ بسند (ض) وفيه (من اعبد الناس) .

٢ - وفيه (ض) ابو السفاتج عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عزوجل اصبروا وصابروا ورابطوا قال اصبروا على الفرض وصابروا على المصائب ورابطوا على الائمة ورواه ابن محبوب عن ابي السفاتج وزاد فيه و اتقوا الله ربكم فيما افترض عليكم .

٣ - وفيه (ض) محمد الحلبي عن ابي عبد الله (ع) قال قال الله تبارك وتعالى ما تحبب الي عبدى باحب مما افترضت عليه .

٤ - وفيه (ح) عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عزوجل اصبروا وصابروا ورابطوا قال اصبروا على الفرائض .

٥ - وفيه (ض) السكوني عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) اعمل بفرائض الله تكن اتقى الناس .

٦ - نهج البلاغة (ق ٢) ١٦٦ قال امير المؤمنين (ع) ان الله فرض عليكم فرائض فلا تضيعوها وحد لكم حدودا فلا تعتدوها .

٧ - المجالس ٧٥ (ض) السكوني عن الصادق عن آبائه (ع) قال قال

رسول الله (ص) اعمل بفرائض الله تكن من اتقى الناس الحديث ذيله لا يرتبط .

٢٥ - باب الصبر في الامور

١ - الاصول ٣٥٢ (ض) حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله (ع) يا حفص ان من صبر صبر قليلا وان من جزع جزع قليلا ثم قال عليك بالصبر في جميع امورك فان الله عزوجل بعث محمدا (ص) فامر به بالصبر والرفق فقال واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا (الى ان قال) (وما يلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم) فصبر حتى نالوه بالعظام ورموه بها فضاقت صدره فانزل الله عليه ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسيح بحمد ربك وكن من الساجدين الحديث يذكر في ذيله محاسن الصبر ويشير الى بعض الآيات الواردة فيه .

٢ - الاصول ٣٥٤ (صح) العزمي عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) سيأتى على الناس زمان لا ينال فيه الملك الا بالقتل والتجبر ولا الغنى الا بالغصب والبخل ولا المحبة الا باستخراج الدين واتباع الهوى فمن ادرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغناء وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة وصبر على الذل وهو يقدر على العزاتاه الله ثواب خمسين صديقا ممن صدق بي .

٣ - الفقيه ٣٤٥ ج ٢ قال امير المؤمنين (ع) في وصيته لمحمد بن الحنفية (الق عنك واردات الهموم بعزائم الصبر عود نفسك الصبر فنعم الخلق الصبر واحملها على ما اصابك من احوال الدنيا وهمومها .

٤ - فيه ص ٣٥٨ ذيل حديث عبد الله بن ميمون عن الصادق (ع) المتقدم في الباب ٩ من الدعاء (اذا سئلت فاسئل الله واذا استعنت فاستعن بالله عزوجل فقد مضى القلم بما هو كائن فلو جهد الناس ان ينفعوك بامر لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه ولو جهدوا ان يضرؤك بامر لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه فان استطعت ان تعمل بالصبر مع اليقين فافعل فان لم تستطع فاصبر فان في الصبر

على ما تكره خيراً كثيراً واعلم أنّ الصبر مع النصر وإنّ الفرج مع الكرب وإنّ
مع العسر يسرا وإنّ مع العسر يسرا .

٥ - الثواب ١٠٧ - ابوبصير عن ابيعبد الله (ع) قال سمعت ابا جعفر (ع)
يقول انى لا صبر من غلامى هذا ومن اهلى على ما هو امرّ من الحنظل انه من
صبرنال بصبره درجة الصائم القائم ودرجة الشهيد الذى قد ضرب بسيفه قدام
محمد (ص).

٦ - نهج البلاغة قال امير المؤمنين (ع) فى (ق ٢) فى ص ١٨٧ (من لم
ينجه الصبر اهلكه الجزع) وفى ص ١٩٢ (الصبر يناضل الحدثان والجزع من
اعوان الزمان) وفى ص ١٨٣ (لا يعدم الصبور الظفر وان طال به الزمان) .

٧ - الوسائل جاءت امرأة الى الصادق (ع) فقالت فى حديث فوالله لقد
فنى الصبر فقال (ع) ارجعى الى منزلك تجدى ولدك قد قدم من سفره فنهضت
فوجدته قد قدم فانت به اليه فقالت اوحى بعد رسول الله (ص) قال لا ولكن عند
فناء الصبر يأتى الفرج فلما قلت فنى الصبر عرفت ان الله قد فرج عنك بقدم ولدك .

٢٦ - باب الحلم

١ - الاصول ٣٦٤ (م) محمد بن عبيد الله قال سمعت الرضا «ع» يقول لا
يكون الرجل عابدا حتى يكون حلّما وان الرجل كان اذا تعبد فى بنى اسرائيل لم
يعد عابدا حتى يصمت قبل ذلك عشر سنين .

٢ - فيه «ق» زرارة عن ابى جعفر «ع» قال كان على بن الحسين «ع» يقول انه
ليعجبني الرجل أن يدرکه حلمه عند غضبه .

٣ - فيه «ض» جابر عن ابى جعفر «ع» قال قال رسول الله «ص» ما اعز الله
بجهل قطّ ولا اذلّ بحلم قطّ .

٤ - وفيه «م» احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه رفعه قال قال

ابو عبدالله «ع» كفى بالحلم ناصرا وقال اذا لم تكن حلِيمًا فتحم .

٥ - وفيه (ض) جابر عن ابي جعفر (ع) قال ان الله عز وجل يحب الحيء الحلِيم (رواه فيه ص ٣٦٥ عنه عنه (ع) قال قال رسول الله (ص) ان الله يحب الحيء الحلِيم العفيف المتعفف .

٦ - الاصول ٣٦٥ (م) حفص بن ابى عائشة قال بعث ابو عبدالله (ع) غلاما له فى حاجة فابطأ فخرج على اثره لما ابطأ فوجده نائما فجلس عند رأسه يروحه حتى انتبه فقال له ابو عبدالله (ع) يا فلان والله ما ذلك لك تنام الليل والنهار لك الليل ولنا منك النهار .

٧ - فيه (م) سعيد بن يسار عن ابي عبدالله (ع) قال اذا وقع بين رجلين منازعة نزل ملكان فيقولان للسفيه منهما قلت وقلت وانت اهل لما قلت وستجزى بما قلت ويقولان للحليم منهما صبرت وحلمت سيفخر لك ان اتمت ذلك وان رد الحلِيم عليه ارتفع الملكان .

٨ - الفقيه ٣٤٠ ج ٢ حماد ومحمد عن جعفر بن محمد عن آبائه (ع) فى وصية النبي (ص) لعلى (ع) يا على الا اخبركم باشبهكم بى خلقا قالوا بلى يا رسول الله قال احسنكم خلقا واعظمكم حلما وابرهم بقرابته واشدكم من نفسه انصافا .

٩ - المعانى ١٠٤ - السكونى عن جعفر بن محمد عن آبائه (ع) قال قال رسول الله (ص) كلمتان غريبتان فاحتملوهما كلمة حكمة من سفیه فاقبلوهما وكلمة سفیه من حكيم فاغفروها .

١٠ - الخصال ٦ سليمان بن جعفر الجعفرى عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن على (ع) قال قال رسول الله (ص) ما جمع شىء الى شىء افضل من حلم الى علم (رواه فيه بسند آخر عن الحسين بن يزيد عنه (ع) عن آبائه عن

على (ع) قال قال رسول الله (ص) والذي نفسى بيده ما جمع الخ .
 ١١ نهج البلاغة (ق ٢) ص ١٩١ قال امير المؤمنين (ع) اول عوض الحليم
 من حلمه ان الناس انصاره على الجاهل وقال (ع) ان لم تكن حليما فتحلم فانه
 قل من تشبه بقوم الاوشك ان يكون منهم .

٢٧ - باب الرفق فى الامور

- ١ - الاصول ٣٦٨ (ض) الفضيل بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله (ع)
 يقول من كان رفيقا فى امره نال ما يريد من الناس .
- ٢ - فيه (ل) ارقم عن رجل عن ابي عبد الله (ع) قال ايما اهل بيت اعطوا
 حظهم من الرفق فقد وسع الله عليهم فى الرزق والرفق فى تقدير المعيشة خير من
 السعة فى المال والرفق لا يعجز عنه شىء والتبذير لا يبقى معه شىء ان الله عز وجل
 رفيق يحب الرفق .
- ٣ - وفيه (ض) جابر عن ابي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) لو كان
 الرفق خلقا يرى ما كان مما خلق الله شىء احسن منه .
- ٤ - وفيه (ض) موسى بن بكر عن ابي الحسن (ع) قال الرفق نصف العيش
- ٥ - وفيه (ع) عمرو بن ابي المقدم رفعه الى النبى (ص) قال ان فى
 الرفق الزيادة والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير .
- ٦ - وفيه (ل) عبد الله بن المغيرة عن ذكره عن ابي عبد الله (ع) قال مازوى
 الرفق عن اهل بيت الازوى عنهم الخير .
- ٧ - وفيه (ض) هشام بن احمر عن ابي الحسن (ع) قال قال لى وجرى
 بينى وبين رجل من القوم كلام فقال لى ارفق بهم فان كفر احدكم فى غضبه ولا
 خير فيمن كان كفره فى غضبه .

٨ - وفيه (ل) ثعلبة عن حدثه عن احدهما (ع) ان الله رفيق يحب الرفق الحديث (لا حاجة الى ذيله في المقام .

٩ - وفيه (ض) جابر عن ابي جعفر (ع) قال ان الله رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف .

١٠ - وفيه (ض) السكوني عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) ان الله يحب الرفق ويعين عليه الحديث اوردناه بتمامه عن المحاسن في الباب ٤٨ من آداب السفر .

١١ - الاصول ٣٦٧ (ض) عبد الرخمان بن ابي ليلى عن ابي جعفر (ع) قال ان لكل شيء قفلا وقفل الايمان الرفق قال وقال ابو جعفر (ع) من قسم له الرفق قسم له الايمان .

١٢ - فيه (ض) حماد بن بشير عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله تبارك وتعالى رفيق يحب الرفق الحديث ذكر في ذيله جملة من موارد رفقته تعالى .

١٣ - الاصول ٣٦٨ (ض) السكوني عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) ما اصطحب اثنان الا كان اعظمهما اجرا واحبهما الى الله عز وجل ارفقهما بصاحبه تقدم في الباب ٩ من غسل الميت في ضمن اخبار الرفق بالميت خبران لزرارة ومعاذ بن مسلم يدلان على عنوان الباب .

٢٨ و ٢٩ - باب التواضع واستجابته عند تجدد النعمة

١ - الاصول ٣٦٩ (ح) معاوية بن عمار عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول ان في السماء ملكين موكلين بالعباد فمن تواضع لله رفعاه ومن تكبر وضعاه .

٢ - فيه (ثق) محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر (ع) يذكر انه اتى رسول الله (ص) ملك فقال ان الله يخيرك ان تكون عبدا رسولا متواضعا او ملكا رسولا قال فنظر الى جبرئيل واومى بيده ان تواضع فقال عبدا متواضعا رسولا

فقال الرسول مع انه لا ينقصك مما عند ربك شيئا قال ومعه مفاتيح خزائن الارض
 ٣- الاصول ٣٧٠ (ض) عمرو بن ابي المقدم عن ابي عبد الله (ع) قال
 فيما وحي الله عز وجل الى داود (ع) ياداود كما ان اقرب الناس من الله المتواضعون
 كذلك ابعدهم الناس من الله المتكبرون .

٤- فيه (ع) ابو بصير عن ابي الحسن موسى (ع) في حديث (ع) قال فاوحى
 الله الى الجبال اني واضع سفينة نوح عبي على جبل منكن فتناولت وشمخت
 وتواضع الجودي وهو جبل عندكم فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل (لا يناسب
 صدره باهنا .

٥- وفيه (ل) الحسن بن الجهم عن ابي الحسن (ع) قال قال التواضع
 ان تعطى الناس ما تحب ان تعطاه وفي حديث قال قلت ما حد التواضع الذي
 اذا فعله العبد كان متواضعا فقال التواضع درجات منها ان يعرف المرء قدر نفسه
 فيتر لها منزلتها بقلب سليم لا يجب ان يأتي الى احدا الا مثل ما اوتى اليه ان رأى سيئة
 درأها بالحسنه كاظم الغيظ عاف عن الناس والله يحب المحسنين .

٦- الفقيه ٣٣٧ ج ٢ حماد ومحمد عن جعفر بن محمد عن آباءه في وصية
 النبي (ص) لعلي (ع) (با على لو ان الوضيع في قعر بئر لبعث الله عز وجل اليه
 ريحا ترفعه فوق الاخير في دولة الاشرار .

٧- العيون ٢١٣ - الحسن بن الجهم قال سئلت الرضا (ع) فقلت له جعلت
 فداك ما حد التواضع فقال لي ان لا تخاف مع الله احدا قال قلت جعلت فداك
 فما حد التواضع فقال ان تعطى الناس من نفسك ما تحب ان يعطوك مثله قلت
 جعلت فداك اشتهى ان اعلم كيف انا عندك فقال انظر كيف انا عندك .

٨- الاصول ٣٦٩ (ض) مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله (ع) في حديث
 جعفر بن ابي طالب مع النجاشي ملك الحبشة ان النجاشي قال انا نجد فيما

انزل الله على عيسى (ع) ان من حق الله على عباده ان يحدثوا الله تواضعا عندما يحدث لهم من نعمة فلما بلغ النبي (ص) قال لاصحابه ان الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا يرحمكم الله وان التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله وان العفو يزيد صاحبه عزا فاعفوا يعزكم الله (تقدم في الباب ٧٥ من العشرة عدة اخبار تدل على عنوان الباب منها خبر السكوني عنه (ع) .

٣٠ ٣١٩ - باب التواضع للعالم والمتعلم وفي الماكل والمشرب

١- الاصول ١٧ (صح) معاوية بن وهب قال سمعت ابا عبدالله (ع) يقول اطلبوا العلم وتزيتوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم .

٢ فيه ص ١٨ (ع) محمد بن سنان رفعه قال قال عيسى بن مريم (ع) للحواريين لى اليكم حاجة اقضوها لى فقالوا قضيت حاجتك يا روح الله فقام ففعل اقدمهم فقالوا كنا احق بهذا منك فقال ان احق الناس بالخدمة العالم انما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدى فى الناس كتواضعى لكم ثم قال عيسى (ع) بالتواضع نعلم الحكمة لا بالتكبر وكذلك فى السهل يثبت الزرع لا فى الجبل .

٣ - الاصول ٣٦٩ (ح) عبد الرحمان بن الحجاج عن ابي عبد الله (ع) قال افطر رسول الله (ص) عشية خميس فى مسجد قبا فقال هل من شراب فاتاه اوس بن خولى الانصارى بعس مخيض بعسل فلما وضعه على فيه نحاه ثم قال شرابان يكتفى باحدهما من صاحبه لا اشربه ولا احرمه ولكن اتواضع لله فانه من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر خفضه الله ومن اقتصد فى معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله ومن اكثر ذكر الموت احبه الله (رواه فيه بسند (ض) عن داود الحمار عنه (ع) مثله وفيه (من اكثر ذكر الموت اظله الله فى جنته) (العس بالضم القدح الكبير .

٤ - الاصول ٣٧٠ (ح) هشام بن سالم عن ابي عبد الله (ع) قال مرّ على بن الحسين (ع) على المجذمين (المجذومين) وهو راكب حماره وهم يتغدّون فدعوه الى الغداء فقال اما لولا اني صائم لفعلت فلما صار الى منزله امر بطعام فصنع وامر ان يتنقوا ثم دعاهم فتغدوا عنده وتغدّى معهم (التنوق كارنيكو ساختن .

٥ - نهج البلاغة (ق ٢) ص ١٥٦ قال امير المؤمنين (ع) القناعة مال لا ينفد).

٣٢ - باب ايثار رضى الله على هوى النفس

١ - الاصول ٣٧٧ (ض) ابو عبيدة عن ابي جعفر (ع) قال ان الله عز وجل يقول وعزتي وعظمتي وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواى على هوى نفسه الا كفت عليه صنعته وضمنت السماوات والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر .

٢ - فيه (صح) ابو حمزة عن ابي جعفر (ع) قال قال الله عز وجل وعزتي وجلالي وعظمتي وبهائي وعلو ارتفاعي لا يؤثر عبد مؤمن هواى على هواه فى شىء من امر الدنيا الا جعلت غناه فى نفسه و همته فى آخرته وضمنت) ثم ساقه مثله .

٣ - الثواب ٩٢ ابو حمزة قال سمعت على بن الحسين (ع) يقول ان الله جل جلاله يقول وعزتي وجلالي وعظمتي وجمالي وبهائي وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواى على هواه الا جعلت همّه فى آخرته وغناه فى قلبه وكفت عنه ضيعته وضمنت السماوات والارض رزقه وائته الدنيا وهى راغمة (اي ذليلة).

٤ - الاصول ٤٦٤ (ض) ابو حمزة عن ابي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي وكبريائي ونورى وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواه على هواى الا شئت عليه امره ولبت عليه دنياه وشغلت قلبه

بها ولم آت منها الا ما قدرت له وعزتي وجلالي وعظمتي ونوري وعلوي وارتفاع
مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه الا استحفظته ملائكتي وكفلت السماوات
والارضين رزقه وكننت له من وراء تجارة كل تاجر واته الدنيا وهي راغمة (قوله
كفلت الخ اي جعلتها متحملة لرزقه .

٥ - الروضة ١٤٦ (ط النجف) اسماعيل بن محمد عن ابي عبد الله (ع) قال
ان الله عزوجل يقول اني لست كل كلام الحكيم اتقبل انما اتقبل هواه وهمه فان
كان هواه وهمه في رضاي جعلت همّه تقديسا وتسييحا .

٦ - الفقيه ٣٥٦ ج ٢ قال (ع) جامد هواك كما تجاهد عدوك (بأني في
الباب ٨١ ما يفيد هبهنا .

٣٣ - باب تدبر العاقبة قبل العمل

١- الروضة ١٣١ (ض) مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله (ع) قال ان رجلا اتى
الى النبي (ص) فقال له يا رسول الله اوصني فقال له رسول الله (ص) فهل انت
مستوص ان انا اوصيتك حتى قال له ذلك ثلاثا وفي كلها يقول له الرجل نعم يا
رسول الله فقال له رسول الله (ص) فاني اوصيتك اذا انت هممت بامر فتدبر
عاقبته فان يك رشداً فامضه وان يك غيياً فانت عنه .

٢ - الفقيه ٣٤٦ ج ٢ قال امير المؤمنين (ع) في وصيته لمحمد بن الحنفية
(من استقبل وجوه الاراء عرف مواقع الخطاء ومن تورط في الامور غير ناظر في
العواقب فقد تعرض لمفطعات النوائب و التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم
والعاقل من وعظه التجارب وفي التجارب علم مستأنف وفي تقلب الاحوال علم
جواهر الرجال .

٣ - نهج البلاغة قال امير المؤمنين (ع) (في ق ٢) ص ١٥٣ (لسان العاقل

وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه وقال (ع) قلب الاحمق في لسانه ولسان العاقل في قلبه) وفي ص ١٨٥ (من استقبل وجوه الاراء عرف مواقع الخطاء .

٤ - المجالس ١٨٩ ابو قتادة القمي قال قال ابو عبدالله (ع) ليس لحاقن رأى ولا لملول صديق ولا لحسود غنى و ليس بحازم من لا ينظر في العواقب والنظر في العواقب تليح للقلوب .

٥ - ذيل خبر ابى حمزة الآتى في الباب ٦٧ (قال زدنى يا رسول الله قال اذا هممت بامر فتدبر عاقبته فان يك خيرا ورشداً فاتبعه وان يك غياً فاجتنبه) .

٣٤ - باب انصاف الناس وانه سيد الاعمال

١ - الاصول ٣٨١ (ل) ابن محبوب عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله (ع) قال من انصف الناس من نفسه رضى به حكماً غيره .

٢ - فيه (ض) السكونى عن ابي عبدالله (ع) قال قال رسول الله (ص) سيد الاعمال انصاف الناس من نفسك ومواساة الاخ في الله وذكر الله على كل حال .

٣ - وفيه (م) رومى ابن زرارة عن ابيه عن ابي جعفر (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) في كلام له الا انه من ينصف الناس من نفسه لم يزد الله الاعزاً .

٤ - الاصول ٣٨٢ (مج) جعفر بن ابراهيم الجعفرى عن ابي عبدالله (ع) قال قال رسول الله (ص) من واسى الفقير من ماله وانصف الناس من نفسه فذلك المؤمن حقاً .

٥ - فيه (مج) يوسف البزاز قال سمعت ابا عبدالله (ع) يقول ماتدارى اثنان في امر قط فاعطى احدهما النصف صاحبه فلم يقبل منه الا ادبل منه (الادالة الغلبة) .

٦ - وفيه (صح) محمد بن قيس عن ابي جعفر (ع) قال ان الله جنة لا يدخلها

الآ ثلاثة احدثهم من حكم في نفسه بالحق .

٧ - الاصول ٣٨٠ (ض) معاوية بن وهب عن ابي عبد الله (ع) قال من يضمن لى اربعة باربعة ابيات فى الجنة انفق ولا تخف فقرا وافش السلام فى العالم واترك المرء وان كنت محقا وانصف الناس من نفسك .

٨ - فيه (مج) ابو حمزة الثمالى عن على بن الحسين (ع) قال كان رسول الله (ص) يقول فى آخر خطبته طوبى لمن طاب خلقه وظهرت سجيته وصلحت سريره وحسنت علانيته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله وانصف الناس من نفسه .

٩ - المجالس ٥٤ ابو عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله جعفر بن محمد (ع) قال الا اخبرك باشد ما افترض الله على خلقه انصاف الناس من انفسهم و مواسة الاخوان فى الله عزوجل وذكر الله على كل حال فان عرضت له طاعة عمل بها وان عرضت له معصية تركها .

١٠ - المحاسن ٢٨ معاوية عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ما ناصح الله عبد فى نفسه فاعطى الحق منها واخذ الحق لها الا اعطى خصلتين رزقا من الله يسعه ورضا عن الله ينجيه (رواه فى الخصال ص ٢٥ عن معاوية بن وهب عنه (ع) وفى ثواب الاعمال ص ٩٤ عن معاوية عنه (ع) وفيهما (رزقا من الله يقنع به) .

١١ - تقدم فى الباب ١٠٤ من العشرة فى خبر على بن ميمون وغيره ما يدل على عنوان الباب وكذا فى الباب ٢٦ ههنا .

٣٥ - باب انه على المؤمن ان يحب للناس ما يحب لنفسه

١ - الاصول ٣٨١ (ع) ابو البلاد رفعه قال جاء اعرابي الى النبي (ص) فقال

يا رسول الله علمني عملا ادخل به الجنة فقال ما احببت ان يأتيه الناس اليك فاته اليهم وما كرهت ان يأتيه الناس اليك فلا تأته اليهم .
 ٢ - فيه (ض) يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله (ع) قال اوحى الله الى آدم (ع) اني سا جمع لك الكلام في اربع كلمات (ثم بين رابعها بقوله) فترضى للناس ما ترضى لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك .

٣٦ - باب اشتغال الانسان بعيب نفسه

١ - الاصول ٣٨٢ (م) عثمان بن جبلة عن ابي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) ثلاث خصال من كُنَّ فيه او واحدة منهن كان في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله رجل اعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم ورجل لم يقدم رجلا ولم يؤخر رجلا حتى يعلم ان ذلك لله رضا ورجل لم يعب اخاه المسلم بعيب حتى ينفي ذلك العيب عن نفسه فانه لا ينفي منها عيبا الا بداله عيب وكفى بالمرء شغلا بنفسه عن الناس .

٢ - الروضة ١٤٨ - ابو مريم عن ابي جعفر (ع) قال سمعت جابر بن عبد الله يقول ان رسول الله (ص) قال في حديث (طوبى لمن شغله خوف الله عز وجل عن خوف الناس طوبى لمن منعه عيبه عن عيوب المؤمنين من اخوانه) .

٣ - الاصول ٥١٤ (ل) الحسين بن مختار عن بعض اصحابه عن ابي جعفر (ع) قال كفى بالمرء عيبا ان يتعرف من عيوب الناس ما يعمى عليه من امر نفسه او يعيب على الناس امرا هوفيه لا يستطيع التحول عنه الى غيره او يؤدي جليسه بما لا يعينه (رواه ابو حمزة الثمالي وابو عبيدة الحذاء كما يأتي في الباب ٧٤) .

٤ - الامالي ١٩٤ - ابان بن عبد الملك عن الصادق جعفر بن محمد (ع) قال ان موسى (ع) لما اراد ان يفارق الخضر قال اوصني فكان فيما اوصاه

ان قال له اياك واللحاجة وان تمشى في غير حاجة وان تضحك من غير عجب واذكر خطيئتك واياك وخطايا الناس .

٥- المجالس ٢٧ نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله (ص) كان بالمدينة اقوام لهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس فاسكت الله عن عيوبهم الناس فماتوا ولا عيوب لهم عند الناس وكان بالمدينة اقوام لا عيوب لهم فتكلموا في عيوب الناس فاظهر الله لهم عيوبها لم يزالوا يعرفون بها الى ان ماتوا .

٦- السرائر ٤٦٨ محمد بن اسماعيل عن بعض رجاله قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول اذا رأيتم العبد متفقدا للذنوب الناس ناسيا لذنوبه فاعلموا انه قد مكر به .

٧- المعاني ٩٥- ابو ذر قال قال رسول الله (ص) في حديث طويل (ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأنى مثله ثم قال كفى بالمرء عيبا ان يكون فيه ثلاث خصال يعرف الناس ما يجهل من نفسه ويستحىء لهم مما هو فيه ويؤذى جلسه فيما لا يعنيه ثم قال يا اباذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق .

٨- نهج البلاغة (ق ١) ٢٧٧ قال امير المؤمنين (ع) في النهي عن غيبة الناس وانما ينبغي لاهل العصمة والمصنوع اليهم في السلامة ان يرحموا اهل الذنوب والمعصية ويكون الشكر هو الغالب عليهم والحاجز لهم عنهم فكيف بالعائب الذي عاب اخاه وغيره ببلواه اما ذكر موضع ستر الله عليه من ذنوبه مما هو اعظم من الذنب الذي عابه به فكيف يذم بذنوبه قد ركب مثله فان لم يكن ركب ذلك الذنب بعينه فقد عصى الله فيما سواه مما هو اعظم منه وايم الله لو لم يكن عصاه في الكبير لقد عصاه في الصغير ولجراته على عيب الناس اكبر يا عبد الله

لا تعجل في عيب احد بذنبه فلعله مغفور له ولا تأمن على نفسك صغير معصية فلعلك تعذب عليه فليكف من علم منكم عيب غيره لما يعلم من عيب نفسه وليكن الشكر شاغلا له على معافاته مما ابتلى به غيره .

٩ - فيه ص ٢٢٧ من (ق ٢) قال (ع) (من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره) (ومن نظر في عيوب الناس فانكرها ثم رضيتها لنفسه فذلك الاحتمق بعينه) (وقال (ع) اكبر العيب ان تعيب ما فيك مثله) يأتي في الباب ٧٤ ما يدل عليه

٣٧ ٣٨٩ - باب العدل وحسرة من وصف عدلا ثم خالفه

١- الاصول ٣٨٢ (ق) روح ابن اخت المعلى عن ابي عبد الله (ع) قال اتقوا الله واعدلوا فانكم تعيرون على قوم لا يعدلون .

٢ - فيه (ح) الحلبي عن ابي عبد الله (ع) قال العدل احلى من الماء يصيبه الظمان ما اوسع العدل اذا عدل فيه وان قل .

٣ - وفيه (ق) معاوية بن وهب عن ابي عبد الله (ع) قال العدل احلى من الشهدوا لين من الزبد واطيب ريحا من المسك .

٤ - الاصول ٣٨١ (ق) محمد بن مسلم عن ابي عبد الله (ع) قال ثلاثة هم اقرب الخلق الى الله عزوجل يوم القيامة حتى يفرغ من الحساب رجل لم تدعه قدرة في حال غضبه الى ان يحيف على من تحت يده ورجل مشى بين اثنين فلم يمل الى احدهما على الآخر بشعيرة ورجل قال بالحق فيما له وعليه (رواه في الامالي ص ٢١٥ .

٥ - الروضة ٢٢٦ - ابو اسحاق الجرجاني عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله عزوجل جعل لمن جعل له سلطانا اجلا ومدة من ليال وايام وسنين وشهور فان عدلوا في الناس امر الله عزوجل صاحب الفلك ان يبطله بادارته فطالت ايامهم

وليالهم وسنينهم وشهورهم وان جاروا في الناس ولم يعدلوا امر الله تبارك و
تعالى صاحب الفلك فاسرع بادارته فقصرت ليالهم وايامهم وسنينهم وشهورهم
وقد وفي لهم عزوجل بعدد الليالي والشهور .

٦ - الاصول ٤٥١ (ح) ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله (ع) قال ان من اعظم

الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره .

٧ - فيه (مخ) معلى بن خنيس عن ابي عبد الله (ع) قال ان اشد الناس حسرة

يوم القيامة من وصف عدلا ثم عمل بغيره .

٨ - وفيه (ض) قتيبة الاعشى عن ابي عبد الله (ع) قال ان من اشد الناس عذابا

يوم القيامة من وصف عدلا وعمل بغيره .

٩ - وفيه (م) ابو بصير عن ابي عبد الله (ع) قال في قول الله عزوجل فككبوا

فيها هم والغاؤون فقال يا با بصير هم قوم و صفوا عدلا بالستهم ثم خالفوه
الى غيره .

١٠ - وفيه (م) خيشمة قال قال لي ابو جعفر (ع) ابلغ شيعتنا انه لن ينال ما

عند الله الا بعمل و ابلغ شيعتنا ان اعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا
ثم يخالفه الى غيره .

٣٩ - باب اصلاح الانسان ما بينه وبين الله

١ - الاصول ٤٣٩ (ض) ابو خديجة قال دخلت على ابي الحسن (ع)

فقال لي ان الله تبارك وتعالى ايد المؤمن بروح منه يحضره في كل وقت يحسن
فيه ويتقى ويغيب عنه في كل وقت يذنب فيه و يعتدى فهي معه تهتر سرورا عند
احسانه وتسيح في الثرى عند اسائه فتعاهدوا عباد الله نعمه باصلاحكم انفسكم
تزدادوا يقينا وتربحوا نفيسا ثم ينارحهم الله امرؤا هم بخير فعمله اوهم بشر فارتدع

عنه ثم قال نحن نزيد الروح بالطاعة لله والعمل له .

٢ - الاصول ٥١١ (ع) احمد بن محمد بن خالد قال قال ابو عبد الله (ع) اقصر نفسك عما يضرها من قبل ان يقارئك واسع في فكاكها كما تسعى في طلب معيشتك فان نفسك رهينة بعملك .

٣ - المحاسن ٢٩ - اسماعيل بن مسلم عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي (ع) قال من اصلح فيما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس .

٤ نهج البلاغة (ق ٢) قال امير المؤمنين (ع) ص ١٦١ مثله و زاد (و من اصلح امر آخرته اصلح الله امر دنياه و من كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ وفي ص ٢٤٥ قال (ع) (و من اصلح سريره اصلح الله علانيته و من عمل لدينه كفاه الله دنياه و من احسن فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه و بين الناس .

٥ - الروضة ٢٥٥ (ض) السكوني عن ابي عبد الله (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) كانت الفقهاء والعلماء اذا كتب بعضهم الى بعض كتبوا بثلاثة ليس معهن رابعة من كانت همته آخرته كفاه الله همه من الدنيا و من اصلح سريره اصلح الله علانيته و من اصلح فيما بينه وبين الله عز وجل اصلح الله تبارك و تعالى فيما بينه و بين الناس

٢٠ و ٢١ باب الذنوب والمعاصي وآثار ارتكابها .

١ - الاصول ٤٣٩ (ح) هشام بن سالم عن ابي عبد الله (ع) قال اما انه ليس من عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض الا بذنب و ذلك قول الله عز وجل في كتابه ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم و يعفو عن كثير قال ثم قال وما يعفو الله اكثر مما يؤاخذ به

٢ - فيه (ل) عبد الله بن مسكان عن ذكره عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل فما اصبرهم على النار فقال ما اصبرهم على فعل ما يعلمون انه

يصيرهم الى النار .

٣- وفيه (ق) زرارة عن ابي جعفر (ع) قال الذنوب كلها شديدة واشدها ما نبت عليه اللحم والدم لأنه امامرحوم واما معذب والجنة لا يدخلها الاطيب .
٤ وفيه (ح) الفضيل بن يسار عن ابي جعفر (ع) قال ما من نكبة تصيب العبد الا يذنب وما يعفو الله اكثر .

٥ وفيه (ض) طلحة بن زيد عن ابي عبد الله (ع) قال كان ابي (ع) يقول ما من شيء افسد للقلب من خطيئة ان القلب ليواقع الخطيئة فما تزال به حتى تغلب عليه فيصير اعلاه اسفله .

٦- وفيه (ح) ابو اسامة عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول نعوذ وابل الله من سطوات الله بالليل والنهار قلت وما سطوات الله قال الاخذ على المعاصي
٧- الاصول ٤٤٠ (ض) الفضيل بن يسار عن ابي جعفر (ع) ان العبد ليذنب الذنب فيزوي عنه الرزق

٨- فيه (ح) الفضيل عن ابي جعفر (ع) قال ان الرجل ليذنب فيذره عنه الرزق وتلا هذه الآية (اذ أقسموا ليصر منها مصبحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون

٩- وفيه (ق) ابو بصير قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول اذا اذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء فان تاب انمحت وان زاد زادت حتى تغلب على قلبه فلا يفلح بعدها ابداً .

١٠- وفيه (ق) ابن فضال عن ابي عبد الله (ع) قال ان الرجل يذنب الذنب فيحرم صلوة الليل وان العمل السيء اسرع في صاحبه من السكين في اللحم .
١١ وفيه (ل) عمرو بن عثمان عن رجل عن ابي الحسن (ع) قال حق على الله ان لا يعصى في دار الاضحائها للشمس حتى تطهرها (قيل منه يظهر كيفية تطهير

الشمس وانها ليست من المطهرا مت

١٢ وفيه (ق) ابن بكير عن ابي عبد الله (ع) قال من همّ بسينة فلا يعملها فانه ربما عمل العبد السينة فيراه الرب تبارك وتعالى فيقول وعزتي وجلالي لا اغفر لك بعد ذلك ابدا (رواه في المحاسن ص ١١٧ عن عبد الله بن بكير عن بعض اصحابه عنه (ع)

١٣ وفيه (م) محمد بن مسلم عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول ان الذنب يحرم العبد الرزق (روى فيه بسند صح) عنه عن ابي جعفر (ع) في حديث ان العبد يذنب ذنبا فيقول الله للملك لا تقض حاجته واحرمه آياها (تقدم الحديث بتمامه في الباب ٦٧ من الدعاء .

١٤ - الاصول ٤٤١ (م) زرارة عن ابي جعفر (ع) قال ما من عبد الا وفى قلبه نكتة بيضاء فاذا اذنب ذنبا خرج فى النكتة نكتة سوداء فان تاب ذهب ذلك السوداء وان تمادى فى الذنوب زاد ذلك السوداء حتى يغطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدأ وهو قول الله عز وجل بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون (الرين الطبع .

١٥ فيه (م) ابو عمرو المدائني عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول كان ابي يقول ان الله قضى قضاء حتما لا ينعم على العبد بنعمة فيسلبها آياه حتى يحدث العبد ذنبا يستحق بذلك النعمة .

١٦ فيه (ض) سماعة قال سمعت ابا عبد الله (ع) انه قال ما انعم على عبد نعمة فسلبها آياه حتى يذنب ذنبا يستحق بذلك السلب .

١٧ وفيه (ض) على بن اسباط عن ابي الحسن (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) لا تبدين عن واضحة وقد عملت الاعمال الفاضحة ولا تأمن البيات و قد عملت السيئات (قوله لا تبدين عن واضحة اى لا تضحكن (المراد من البيات نزول الحوادث

ليلا او غفلة وان كان بالنهار .

١٨ وفيه (ض) مسمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) ان العبد ليحبس على ذنب من ذنوبه مائة عام وانه لينظر الى ازواجه في الجنة يتنعمن (رواه في الامالي ص ٢٤٧ عن اسماعيل بن مسلم عن الصادق عن آبائه (ع) ١٩ - الاصول ٤٤٢ (ق) يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله (ع) انه قال ان احدكم ليكثر الخوف من السلطان وما ذلك الا بالذنوب فتوقوها ما استطعتم ولا تمادوا فيها.

٢٠ فيه (ع) يونس رفعه قال قال امير المؤمنين (ع) لا وجم اوجع للقلوب من الذنوب ولا خوف اشد من الموت وكفى بما سلف تفكروا وكفى بالموت واعظا .

٢١ وفيه (م) العباس بن هلال الشامي قال سمعت الرضا (ع) يقول كلما احدث العباد من الذنوب مالم يكونوا يعملون احدث لهم من البلاء مالم يكونوا يعرفون .

٢٢ عقاب الاعمال ١٤ جعفر الجعفرى عن جعفر بن محمد عن ابيه (ع) قال قال رسول الله (ص) من اذنب ذنبا وهو ضاحك دخل النار وهو يباك .

٢٣ - العلل ١٠٩ مفضل بن عمر عن ابي عبد الله (ع) قال يا مفضل اياك والذنوب وحذرنا شيعتنا فوالله ما هي الى احد اسرع منها اليكم ان احدكم لتصيبه المعرة من السلطان وما ذلك الا بذنوبه وانه ليصيبه السقم وما ذلك الا بذنوبه وانه ليحبس عنه الرزق وما هو الا بذنوبه وانه ليشدد عليه عند الموت وما ذلك الا بذنوبه حتى يقول من حضره لقد غمّ بالموت فلما رأى ما قد دخلني قال اتدرى لم ذاك قلت لا قال ذاك والله انكم لاتؤاخذون بها في الآخرة وعجلت لكم في الدنيا (المعرة الامر القبيح)

٢٤ - الاصول ٤٤١ (م) الهيثم بن واقد الجزري قال سمعت ابا عبد الله (ع)

يقول ان الله عز وجل بعث نبيا من انبيائه الى قومه واوحى اليه ان قل لقومك انه ليس من اهل قرية ولاناس كانوا على طاعتي فاصابهم فيها سراء فتحولوا عما احبّ الى ما اكره التحولت لهم عما يحبون الى ما يكرهون وليس من اهل قرية ولا اهل بيت كانوا على معصيتي فاصابهم فيها ضراء فتحولوا عما اكره الى ما احبّ التحولت لهم عما يكرهون الى ما يحبون وقل لهم ان رحمتي سبقت غضبي فلا تقنطوا من رحمتي فانه لا يتعاضم عندي ذنب اغفره وقل لهم لا يتعرضوا معاندين لسخطي ولا يستخفوا باوليائي فان لي سطوات عند غضبي لا يقوم لها شيء من خلقي .

٢٥ فيه (م) سليمان الجعفرى عن الرضا (ع) قال اوحى الله عز وجل الى

نبي من الانبياء اذا اطعت رضيت واذا رضيت باركت وليس لبركتي نهاية واذا غضبت لعنت ولعنتي تباغ السابع من الورى .

٢٦ - الاصول ٤٤٢ (ض) ابن عرفة عن ابي الحسن (ع) قال ان الله عز وجل

فى كل يوم وليلة مناد ينادى مهلا مهلا عباد الله عن معاصي الله فلو لا بهائم رجع و صبية رضع و شيوخ رجع لصب عليكم العذاب صبا ترضون به رضا .

٢٧ وفيه (ح) عباد بن صهيب عن ابي عبد الله (ع) قال يقول الله عز وجل اذا

عصاني من يعرفنى سلطت عليه من لا يعرفنى (رواه فى الفقيه ج ٢ ص ٣٥٣ مرسلا

بن رسول الله (ص) نحوه ورواه فى الامالى مستداً عن زيد بن على عن ابيه (ع)

ص ١٣٨ .

٢٨ - الامالى ٢٩٣ - ابن ابي عمير عن سمع ابا عبد الله الصادق (ع) يقول

ما احبّ الله من عصاه ثم تمثل .

نعصى الاله وانت تظهر حبه هذا محال فى الفعل بديع
لوكان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع
٢٩ نهج البلاغة (ق ٢) قال امير المؤمنين (ع) ص ٢١٥ (لولم يتوعد الله على
معصيته لكان يحب ان لا يعصى شكر النعمة) وقال (ع) ص ٢٢٦ (من العصمة تعذر
المعاصى) وقال (ع) ص ٢٤٦ فى بعض الاعياد (انما هو عيد لمن قبل الله صيامه
وشكر قيامه وكل يوم لا نعصى الله فيه فهو عيد .
٣٠ تقدم فى الباب ١٨ فى خبر مروان (وايما عبد عصانى وكلته الى نفسه)

٢٢ ٢٣ باب اجتناب الشهوات ومحقرات الذنوب

١ - الاصول ٣٥٣ (مج) حمزة بن حمران عن ابي جعفر (ع) قال الجنة
محفوظة بالمكاره والصبر فمن صبر على المكاره فى الدنيا دخل الجنة و جهنم
محفوظة باللذات والشهوات فمن اعطى نفسه لذتها دخل النار .
٢ - الاصول ٥١٠ (ل) ابو العباس البقباق عن ابي عبد الله (ع) قال قال
امير المؤمنين (ع) ترك الخطيئة ايسر من طلب التوبة وكم من شهوة ساعة اورثت
حزنا طويلا والموت فضع الدنيا فلم يترك لذى لب فرحاً .
٣ - الخصال ٥ (ض) السكونى عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عن
على (ع) قال قال رسول الله (ص) طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره
٤ - الاصول ٤٤٦ (ح) ابو اسامة زيد الشحام قال قال ابو عبد الله (ع) اتقوا
المحقرات من الذنوب فانها لا تغفر قلت وما المحقرات قال الرجل يذنب الذنب
فيقول طوبى لى ان لم يكن لى غير ذلك .
٥ فيه (ق) سماعة قال سمعت ابا الحسن (ع) يقول لا تستكثروا كثير الخير
ولا تستقلوا قليل الذنوب فان قليل الذنوب تجتمع حتى يكون كثيرا وخافوا الله

في السر حتى تعطوا من انفسكم النصف .

٦ - الاصول ٤٤٧ (مج) زياد قال قال ابو عبد الله (ح) ان رسول الله (ص) نزل بارض قرعاء فقال لاصحابه ايتوا بحطب فقالوا يا رسول الله نحن بارض قرعاء ما بها من حطب فقال (ع) فلتأت كل انسان بما قدر عليه فجاءوا به حتى رموا بين يديه بعضه على بعض فقال رسول الله هكذا تجتمع الذنوب ثم قال اياكم والمحقرات من الذنوب فان لكل شيء طالبا الا وان طالبا يكتب ما قدموا و آثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبین (بارض قرعاء اي لاشجر فيها ولانبات ومنه الرجل الاقرع .

٧ - الاصول ٤٤٠ (ض) ابوبصير عن ابي جعفر (ع) قال سمعته يقول اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالبا يقول احدكم اذنب واستغفر ان الله عز وجل يقول سنكتب ما قدموا و آثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبین) وقال عز وجل (انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير .

٨ - الاصول ٥١٢ (ل) محمد بن حكيم عن حدثه عن ابي عبد الله (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) لا يصغر ما ينفع يوم القيامة ولا يصغر ما يضر يوم القيامة فكونوا فيما اخبركم الله عز وجل كمن عاين .

٩ نهج البلاغة (ق ٢) قال امير المؤمنين (ع) في ص ٢٢٦ اشد الذنوب ما استهان به صاحبه (وفي ص ٢٦٥ اشد الذنوب ما استخف به صاحبه .

١٠ - الفقيه ١٩٩ ج ٢ الحسين بن زيد عن الصادق عن آبائه (ع) عن النبي (ص) في حديث مناهيه (لا تحقروا شيئا من الشروان صغر في اعينكم ولا تستكثروا شيئا من الخير وان كثر في اعينكم فانه لا كبير مع الاستغفار ولا صغير مع الاصرار)

١١ - العلل ١٩٩ (ل) محمد بن سليمان عن رجل عن محمد بن علي (ع) انه

قال لمحمد بن مسلم فى حديث (لا تستصغرن حسنة تعمل بها فانك تراها حيث يسرك ولا تستصغرن سيئة تعمل بها فانك تراها حيث تسوك

١٢ - الخصال ١٤ فضيل عن ابي جعفر (ع) قال من الذنوب التى لا تغفر

قول الرجل لا واخذ الآب هذا

١٣ - كتر الفوائد ١٣ روى عن احد الائمة (ع) انه قال قال رسول الله (ص)

ان الله كتم ثلاثة فى ثلاثة كتم رضاه فى طاعته وكتم سخطه فى معصيته وكتم وليه فى خلقه فلا يستخفن احدكم شيئا من الطاعات فانه لا يدري فى ايها رضى الله ولا يستقلن احدكم شيئا من المعاصى فانه لا يدري فى ايها سخط الله ولا يزرين احدكم باحد من خلق الله فانه لا يدري ايهم ولى الله ومن كلامه (ع) لا تنظروا الى صغير الذنب ولكن انظروا الى من اجترأتم (تقدم فى الباب ٤٠ و٤١ ما يدل على عنوان البابين كخبر ابن بكير وغيره

٤٢ - باب كفر ان النعمة وان الشكر زيادة فيها

١ - الاصول ٤٤١ (ح) سدير قال سئل رجل ابا عبد الله (ع) عن قول الله

عزوجل (قالوا ربنا باعدين اسقارنا وظلموا انفسهم الآية) فقال هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضها الى بعض وانهار جارية و اموال ظاهرة فكفروا نعم الله وغيره واما بانفسهم من عافية الله فغير الله ما بهم من نعمة الله وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا بانفسهم فارسل الله عليهم سيل العرم فغرق قراهم وخرب ديارهم و اذهب باموالهم و ابدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتى اكل خمط وائل وشيء من سدر قليل ثم قال ذلك جزيناهم بما كفروا واهل نجازى الا الكفور

٢ - الاصول ٣٥٥ (ض) عبد الله بن اسحاق الجعفرى عن ابي عبد الله (ع)

قال مكتوب فى التوراة اشكر من انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لازوال

للنعماء اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت الشكر زيادة في النعم وامان من الغير
(يأتى فى الباب ٨ من فعل المعروف ما يدل عليه

٢٥٦٠٢- باب الكبائر وتعيينها وغفران الذنوب باجتنابها

١- الاصول ٤٤٥ (صح) ابوبصير عن ابى عبد الله (ع) قال سمعته يقول من
يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا قال معرفة الامام و اجتناب الكبائر التى
اوجب الله عليها النار

٢- فيه (صح) داود قال سئلت اباعبدالله (ع) عن قول رسول الله (ص) اذا
زنى الرجل فارقه روح الايمان قال فقال هو مثل قول الله عزوجل ولا تيمموا
الخيث منه تنفقون ثم قال غير هذا بين منه ذلك قول الله عزوجل (وايدهم بروح
منه) هو الذى فارقه

٣- وفيه (ح) محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن موسى (ع) الكبائر
تخرج من الايمان فقال نعم ومادون الكبائر قال رسول الله (ص) لا يزنى الزانى
وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن

٤- وفيه (مج) عبيد بن زرارة قال دخل ابن قيس الماصر وعمر بن ذر واطن
معهما ابوحنيفة على ابى جعفر (ع) فتكلم ابن قيس الماصر فقال اننا لانخرج
اهل دعوتنا و اهل ملتنا من الايمان فى المعاصى والذنوب قال فقال ابوجعفر
(ع) يا ابن قيس اما رسول الله (ص) فقد قال لا يزنى الزانى وهو مؤمن ولا يسرق
السارق وهو مؤمن فاذهب انت واصحابك حيث شئت (لعل المراد مقهورة
الايمان بالشهوات فكانه مسلوب عنه

٥ وفيه (مج) عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال حدثنى ابوجعفر الثانى (ع)
قال سمعت ابى يقول سمعت ابى موسى بن جعفر (ع) يقول دخل عمرو بن عبيد

على ابي عبد الله (ع) فلما سلم وجلس تلا هذه الآية (الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش ثم امسك فقال له ابو عبد الله (ع) ما اسكتك قال احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله عز وجل فقال نعم يا عمرو اكبر الكبائر الاشرار بالله يقول الله ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وبعده الاياس من روح الله لان الله عز وجل يقول ولا يياس من روح الله الا القوم الكافرون ثم الامن من مكر الله لان الله عز وجل يقول ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون ومنها عقوق الوالدين لان الله سبحانه جعل العاق جبارا شقياً وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق لان الله عز وجل يقول فجزاؤه جهنم خالدا فيها الى آخر الآية وقذف المحصنة لان الله عز وجل يقول لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم) واكل مال اليتيم لان الله عز وجل يقول (انما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً) والفرار من الزحف لان الله عز وجل يقول (ومن يؤلّهم يومئذ دبره الامتحرفاً لقتال او متحيزاً الى فئة فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير واكل الربا لان الله عز وجل يقول الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والسحر لان الله عز وجل يقول (ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق والزنا لان الله عز وجل يقول (ومن يفعل ذلك يلق اثمًا يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً واليمين الغموس الفاجرة لان الله عز وجل يقول (الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلاً اولئك لا خلاق لهم في الآخرة) والغلول لان الله عز وجل يقول ومن يغلل يات بما غلّ يوم القيامة ومنع الزكوة المفروضة لان الله عز وجل يقول فتكوى بها جباهم وجنوبهم وظهورهم وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله عز وجل يقول ومن يكتمها فانه آثم قلبه وشرب الخمر لان الله عز وجل نهى عنها كما نهى عن عبادة الاوثان وترك الصلوة متمعداً او شيئاً مما فرض الله عز وجل لان رسول الله (ص) قال من ترك الصلوة متمعداً فقد برىء من ذمة الله وذمة رسوله

- و نقض العهد وقطعية الرحم لان الله عزوجل يقول لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم (رواه في الفقيه ج ٢ ص ١٨٦ نحوه وفيه (وبعده اليأس) وهو الصحيح
- ٦ - الاصول ٤٤٢ (ض) الحلبي عن ابي عبد الله في قول الله عزوجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما قال الكبائر التي اوجب الله عزوجل عليها النار (رواه في البحار ٢٦٨ ج ١٠ عن علي بن جعفر عن اخيه موسى (ع) نحوه .
- ٧ - الفقيه ١٩٢ ج ٢ قال الصادق (ع) من اجتنب الكبائر يغفر الله جميع ذنوبه وذلك قول الله عزوجل (ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما .
- ٨ - ثواب الاعمال ٧١ محمد بن الفضيل عن ابي الحسن (ع) في قول الله عزوجل (ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم) قال من اجتنب الكبائر ما اوعده الله عليه النار اذا كان مؤمنا كفر الله عنه سيئاته .
- ٩ - المعاني ١١٧ - الحسن بن زياد العطار قال قلت لابي عبد الله (ع) انهم يقولون لنا امؤمنون انتم (الى ان قال) فقال (ع) (قد سمى الله المؤمنين بالعمل الصالح مؤمنين ولم يسم من ركب الكبائر وما وعد الله عزوجل عليه النار مؤمنين في قرآن ولا اثر ولا يسميهم بالايمان بعد ذلك الفعل .
- ١٠ صفات الشيعة ٢٨ - الفضل بن شاذان عن الرضا (ع) قال في حديث (من اجتنب الكبائر فهو مؤمن حقا وهو من شيعتنا اهل البيت) .
- ١١ - السرائر ٤٦٤ زرارة قال قلت لابي عبد الله (ع) ارأيت قول رسول الله (ص) لا يزني الزاني وهو مؤمن قال يتزع منه روح الايمان الحديث .
- ١٢ - الاصول ٤٤٢ (مج) ابن محبوب قال كتب معي بعض اصحابنا الى

ابى الحسن (ع) يستله عن الكبائر كم هي و ماهى فكتب الكبائر من اجتنب ما وعد الله عليه النار كقرّ عنه سيئاته اذا كان مؤمنا و السبع الموجبات قتل النفس الحرام وعقوق الوالدين واكل الربا والتغرّب بعد الهجرة وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والفرار من الزحف

١٣- فيه (صح) محمد بن مسلم عن ابي عبد الله (ع) قال للكبائر سبع (ثم ذكرها نحو سابقه) وزاد (وكل ما اوجب الله عليه النار

١٤- وفيه (صح) عبدالله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول من الكبائر عقوق الوالدين و اليأس من روح الله والأمن من مكر الله و قد روى اكبر الكبائر الشرك بالله

١٥- وفيه (مج) نعمان الرازى قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول من زنى خرج من الايمان و من شرب الخمر خرج من الايمان و من افطر يوما من شهر رمضان متعمداً أخرج من الايمان

١٦- وفيه (ثق) اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله (ع) فى قول الله عز وجل الذين يجتنبون كبائر الاثم و الفواحش الا اللطم قال الفواحش الزنا و السرقة واللطم الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله منه قلت بين الضلال والكفر مترلة فقال ما اكثر عرى الايمان (العرى جمع العروة) (مجمع)

١٧- وفيه (مج) محمد بن عبدة قال قلت لابي عبد الله (ع) لا يزننى الزانى وهو مؤمن قال لا اذا كان على بطنها سلب الايمان منه فاذا قام رد اليه فاذا عاد سلب قلت فانه يريد ان يعود فقال ما اكثر من يريد ان يعود فلا يعود اليه ابدأ (رواه فيه ص ٤٤٣ عن صباح بن سيابة قال كنت عند ابي عبد الله (ع) فقال له محمد بن عبدة (وذكر نحوه

١٨- الاصول ٤٤٣ (ق) الفضيل عن ابي عبد الله (ع) قال يسلب منه روح

الايمان مادام على بطنها فاذا نزل عاد الايمان قال قلت ارأيت ان هم قال لا ارأيت ان هم ان يسرق لتقطع يده

١٩- فيه (ض) ابن بكير قال قلت لابي جعفر (ع) في قول رسول الله (ص) اذا زنى الرجل فارقه روح الايمان قال هو قوله (وايدهم بروح منه) ذلك الذي يفارقه .

٢٠- وفيه (ض) عبدالله بن مسكان عن ابي عبدالله (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) ما من عبد الا وعليه اربعون جنة حتى يعمل اربعين كبيرة فاذا عمل اربعين كبيرة انكشفت عنه الجنن الحديث ذيله يتضمن شرح ما في صدره .

٢١- وفيه (ح) عبيد بن زرارة قال سئلت ابا عبدالله (ع) عن الكبائر فقال هن في كتاب على (ع) سبع الكفر بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين واكل الربا بعد البينة واكل مال اليتيم ظلما والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة قال فقلت هذا اكبر المعاصي فقال نعم الحديث تقدم ذيله في الباب ١١ من اول الصلوة (رواه فيه (م) عن ابي بصير عنه (ع) قال سمعته يقول الكبائر سبعة منها قتل النفس متعمدا والشرك بالله العظيم وقذف المحصنة (ثم ذكر الخمسة الباقية نحوه لكن قال في آخر الحديث (والتعرب والشرك واحد .

٢٢ - وفيه (ق) مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبدالله (ع) يقول الكبائر القنوط من رحمة الله والياس من روح الله والامن من مكر الله وقتل النفس التي حرم الله وعقوق الوالدين واكل مال اليتيم ظلما واكل الربا بعد البينة والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة والفرار من الزحف فقيل له ارأيت المرتكب للكبيرة يموت عليها اتخرجه من الايمان وان عذب بها فيكون عذابه كعذاب المشركين اوله انقطاع قال يخرج من الاسلام اذا زعم انها حلال) تقدم ذيله في الباب ٢ من مقدمات العبادات .

٢٣ - الاصول ٤٤٤ (ع) الاصبغ بن نباته قال جاء رجل الى امير المؤمنين (ع) فقال يا امير المؤمنين ان ناسا زعموا ان العبد لا يزنى وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا يأكل الربا وهو مؤمن ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن فقد ثقل على هذا (الى ان قال) فقال امير المؤمنين (ع) صدقت سمعت رسول الله (ص) يقول والدليل كتاب الله الحديث له ذيل طويل لا يليق بهذا المختصر .

٢٤ - فيه (ض) زياد الكناسي قال قال ابو عبدالله (ع) والذي اذا دعاه ابوه لعن اباه والذي اذا اجابه ابنه يضربه (في هامشه لعن الاب عند دعائه وضرب الابن بدون ذنب من الكبائر والاول داخل في العقوق والثاني قريب منه .

٢٥ - يب ٣٩٣ ابو الصامت عن ابي عبدالله (ع) قال اكبر الكبائر سبع الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله عزوجل الا بالحق واكل اموال اليتامى وعقوق الوالدين وقذف المحصنات والفرار من الزحف وانكار ما انزل الله عزوجل الحديث يذكر في ذيله امورا ينطبق عليها الكبائر السبعة .

٢٦ - الفقيه ١٨٦ ج ٢ عبد الرحمان بن كثير عن ابي عبدالله (ع) قال ان الكبائر سبع فينا انزلت ومنا استحلت فاوّلها الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنة والفرار من الزحف وانكار حقنا الحديث ذيله كذيل سابقه راجعهما .

٢٧ - فيه ص ١٨٧ ج ٢ وروى ان الحيف في الوصية من الكبائر .

٢٨ . الفقيه ١٩٠ ج ٢ عباد بن كثير النوا قال سئلت ابا جعفر (ع) عن الكبائر فقال كل ما اوعد الله عليه النار) وروى فيه عن ابي خديجة عن ابي عبدالله (ع) ان الكذب على الله وعلى رسوله من الكبائر كما تقدم في الباب ١٣٩ من احكام العشرة .

٢٩ - العلل ١٦٢ محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله (ع)

قال وجدنا في كتاب علي (ع) الكبائر خمسة الشرك وعقوق الوالدين واكل الربا بعد البيّنة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة .

٣٠ - فيه عبيدين زرارة قال قلت لابي عبدالله (ع) اخبرني عن الكبائر فقال هن خمس وهن مما اوجب الله عليهن النار قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به وقال ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وقال يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار الى آخر الآية وقال عزوجل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا الى آخر الآية ورمى المحصنات الغافلات المؤمنات وقتل مؤمن متعمدا على دينه .

٣١ - العلل ١٦٣ عبد العظيم بن عبدالله الحسنى عن محمد بن علي عن آباءه عن الصادق (ع) قال عقوق الوالدين من الكبائر لان الله جعل العاق عصيبا شقيا (وفيه بهذا الاسناد) قال (ع) وقتل النفس من الكبائر لان الله يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزائه جهنم خالدافيهها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما (وفيه ص ١٦٤ بالاسناد) قال (ع) وقذف المحصنات من الكبائر لان الله يقول لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم .

٣٢ - ثواب الاعمال ٧١ احمد بن عمر الحلبي قال سئلت ابا عبدالله (ع) عن قول الله عزوجل (ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم قال من اجتنب ما اوعد الله عليه النار اذا كان مؤمنا كفر عنه سيئاته وادخله مدخلا كريما و الكبائر السبع الموجبات قتل النفس الحرام و عقوق الوالدين و اكل الربا والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والفرار من الزحف .

٣٣ - العيون ٢٦٨ الفضل بن شاذان عن الرضا (ع) في كتابه الى المأمون قال الايمان هو اداء الامانة واجتناب جميع الكبائر وهي قتل النفس التي حرم الله

تعالى والزنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل مال اليتيم ظلماً واكل الميتة و الدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به من غير ضرورة واكل الربا بعد البيئنة والسحت والميسر وهو القمار والبخس في المكيال والميزان وقذف المحصنات (والزنا) واللواط (وشهادة الزور) واليأس من روح الله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين والركون اليهم واليمين الغموس وجس الحقوق من غير عسر والكذب والكبر والاسراف والتبذير والخيانة والاستخفاف بالحج والمحاربة لاولياء الله والاشتغال بالملاهي والاصرار على الذنوب .

٣٤ - الخصال ج ٢ ص ١٤ - ابو هريرة ان رسول الله (ص) قال اجتنبوا السبع الموبقات قيل وماهن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق و اكل الربا و اكل مال اليتيم و التولّى يوم الزحف و قذف المحصنات الغافلات المؤمنات .

٣٥ - فيه ص ٤١ محمد بن مسلم عن ابي عبد الله (ع) قال (في حديث) ان لم يكن فيكم شيء من الكبائر فاشهدوا انكم في الجنة قلت فاي شيء الكبائر قال اكبر الكبائر الشرك بالله و عقوق الوالدين و التعرّب بعد الهجرة و قذف المحصنة و الفرار من الزحف و اكل مال اليتيم ظلماً و الربا بعد البيئنة و قتل المؤمن فقلت له الزنا و السرقة فقال ليسا من ذلك (وفيه ان الاخبار في الكبائر ليست بمختلفة لان كل ذنب بعد الشرك كبير بالاضافة الى ما هو اصغر منه) فكله كبير في نفسه واما يكون صغيرا بالاضافة الى ما هو اكبر منه و قدّم تقدم في الباب ٩ من القنوت في خبر الحلبي (قال كل ذنب عظيم) .

٣٦ - وفيه ١٥٥ الاعمش عن جعفر بن محمد (ع) في حديث شرايع الدين (والكبائر محرمة وهي الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله وعقوق الوالدين

والفرار من الزحف واكل مال اليتيم ظلما واكل الربا بعد البيّنة وقذف المحصنات
وبعد ذلك الزنا واللواط والسرقة واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل
لغير الله به من غير ضرورة واكل السحت والبخس من المكيال والميزان والميسر
وشهادة الزور واليأس من روح الله و الا من من مكر الله والقنوط من رحمة الله
وترك معاونة المظلومين والركون الى الظالمين واليمين الغموس وحبس الحقوق
من غير عسر و استعمال التكبر والتجبر والكذب والاسراف والتبذير والخيانة
والاستخفاف بالحج و المحاربة لاولياء الله و الملاهي التي تصدّ عن ذكر الله
عز وجل مكروهة كالغناء وضرب الاوتار والاصرار على صفائر الذنوب .

٣٧ - كتر الفوائد ١٨٤ قال (ع) الكبائر تسع اعظمهن الاشرار بالله عز وجل
وقتل النفس المؤمنة واكل الربا واكل مال اليتيم وقذف المحصنة والفرار من الزحف
وعقوق الوالدين واستحلال البيت الحرام والسحر فمن لقي الله عز وجل وهو بريء
منهن كان معي في جنة مصاريعها الذهب (رواه في مجمع البيان ص ٣٩ ج ٣ عن
رسول الله (ص) وفيه (في بحبوحة جنة) ونقل فيه عن اصحابنا انهم يقولون بان
المعاصي كلها كبائر لكن بعضها اكبر من بعض وليس في الذنوب صغيرة .

٤٧ - باب التوبة وغفران الكبائر سوى الشرك

١ - الاصول ٤٤٥ (ثق) سليمان بن خالد عن ابي عبد الله قال ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الكبائر فما سواها قال قلت دخلت
الكبائر في الاستثناء قال نعم .

٢ - فيه (ق) اسحاق بن عمار قال قلت لا يعبد الله (ع) الكبائر فيها استثناء
ان تغفر لمن يشاء قال نعم .

٣ - الاصول ٥٠٤ (ل) هشام بن سالم عن ذكره عن ابي عبد الله (ع) قال

ما من مؤمن يقارف في يومه وليلته اربعين كبيرة فيقول وهو نادم استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع السماوات والارض ذا الجلال والاکرام واسئله ان يصلى على محمد وآله وان يتوب على الآغفر الله له ولا خير فيمن يقارف في يومه اكثر من اربعين كبيرة .

٤ - الفقيه ج ٢ - ١٩٢ قال رسول الله (ص) انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وقال الصادق (ع) شفاعتنا لاهل الكبائر من شيعتنا فاما التائبون فان الله يقول ما على المحسنين من سبيل وقال امير المؤمنين (ع) لا شفيع انجح من التوبة وسئل الصادق (ع) عن قول الله عزوجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء هل يدخل الكبائر في مشية الله قال نعم ذلك اليه عزوجل انشاء عذب عليها وانشاء عفا .

٥ - المعاني ١٠٨ - ابو المسفاج عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عزوجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزائه جهنم خالد فيها قال جزائه جهنم ان جزاهه .
٦ - فيه ابو بصير قال قال رجل لابي جعفر (ع) في حديث ان الايمان غير الاسلام (ع) والايمان من شهد ان لا اله الا الله (الى ان قال) ولم يلق الله بذنب اوعد عليه النار فهو مؤمن قال ابو بصير جعلت فداك وانا لم يلق الله بذنب اوعد عليه النار فقال ليس هو حيث تذهب انما هولم يلق الله بذنب اوعد عليه النار ولم يتب .

٧ - العميون ٢٤٠ سهل بن القاسم (اليسع خ) قال سمع الرضا (ع) بعض اصحابه يقول لعن الله من حارب عليا (ع) فقال له قل الامن تاب واصلح ثم قال ذنب من تخلف عنه (ع) ولم يتب اعظم من ذنب من قاتله ثم تاب .

٨ - التوحيد ٤١٨ محمد بن ابي عمير قال سمعت موسى بن جعفر (ع)

يقول لا يخلد الله في النار الا اهل الكفر والجحود واهل الضلال والشرك ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يستل عن الصغائر (الى ان قال) حدثني ابي عن آباءه عن علي (ع) قال سمعت رسول الله (ص) يقول انما شفاعتي لاهل الكبائر من امي فاما المحسنون منهم فما عليهم من سبيل (الى ان قال) مامن مؤمن يرتكب ذنبا الآسائه ذلك وندم عليه وقد قال النبي (ص) كفى بالندم توبة وقال (ع) من سرته حسنة وسأته سيئة فهو مؤمن فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة (الى ان قال) وقد قال النبي (ص) لا كبير مع الاستغفار ولا صغير مع الاصرار الحديث .

٩ - التوحيد ٤١٧ - ابراهيم بن العباس قال كنت في مجلس الرضا (ع) فتذاكرنا الكبائر وقول المعتزلة فيها انها لا تغفر فقال الرضا (ع) قال ابو عبد الله (ع) قد نزل القرآن بخلاف قول المعتزلة قال الله عزوجل وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم .

١٠ - المجالس ٣٦ جندب الغفاري ان رسول الله (ص) قال ان رجلا قال يوما والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عزوجل من ذا الذي تألى على ان لا اغفر لفلان فآتى قد غفرت لفلان واحبطت عمل الثاني بقوله لا يغفر الله لفلان .

١١ - تفسير القمي ١٢٨ هشام عن ابي عبد الله (ع) في قوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء دخلت الكبائر في الاستثناء قال نعم .

٤٨٠ - باب الاصرار على الذنب

١ - الاصول ٤٤٧ (ق) ابوبصير قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول لا والله لا يقبل الله شيئا من طاعته على الاصرار على شيء من معاصيه .

٢ - فيه (ض) السكوني عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) من

علامات الشقاء جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص فى طلب الدنيا و
الاصرار على الذنب (رواه فى الخصال ص ١١٥ ج ١ مثله .

٣- وفيه (م) عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله (ع) قال لا صغيرة مع الاصرار
ولا كبيرة مع الاستغفار .

٤- وفيه (ض) جابر عن ابي جعفر (ع) فى قول الله عز وجل (ولم يصروا
على ما فعلوا وهم يعلمون قال الاصرار ان يذنب الذنب فلا يستغفر الله ولا يحدث
نفسه بالتوبة فذلك الاصرار .

٤٩- باب ذكر جملة من الخصال القبيحة

١- الاصول ٤٤٧ (صح) ابو بصير قال قال ابو عبد الله (ع) اصول الكفر
ثلاثة الحرص والاستكبار والحسد الحديث ذيله لا يناسب الباب (رواه فى
الخصال ص ٤٥ وفى الامالى ص ٢٥١ .

٢- فيه (ض) السكونى عن ابي عبد الله (ع) قال قال النبى (ص) اركان
الكفر اربعة الرغبة والرغبة والسخط والغضب .

٣- وفيه (ض) عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله
(ص) ان اول ما عصى الله به ستة حب الدنيا وحب الرياسة وحب الطعام و
حب النوم وحب الراحة وحب النساء .

٤- وفيه (ض) يزيد الصائغ قال قلت لا يعبد الله (ع) رجل على هذا الامر
ان حدث كذب وان وعد اخلف وان ائتمن خان ما منزلته قال هى ادنى المنازل
من الكفر وليس بكافر .

٥- وفيه (ق) ابو حمزة عن ابي جعفر (ع) قال خطب رسول الله (ص) الناس
فقال الا اخبركم بشرا ركم قالوا بلى يا رسول الله فقال الذى يمنع يرفده ويضرب

عبده ويتزود وحده فظنوا ان الله لم يخلق خلقا هو شر من هذا ثم قال الا اخبركم بمن هو شر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال الذي لا يرجي خيره ولا يؤمن شره فظنوا ان الله لم يخلق خلقا هو شر من هذا ثم قال الا اخبركم بمن هو شر من ذلك قالوا بلى قال للمتفحش اللعان الذي اذا ذكر عنده المؤمنون لعنهم واذا ذكروه لعنوه (الرفد بالكسر العطاء والعون

٤- الاصول ٤٨٧ (ض) ابو حمزة عن علي بن الحسين (ع) قال ان المنافق ينهى ولا ينتهى ويأمر بما لا يأتى اذا قام الى الصلوة اعترض قلت يا بن رسول الله وما الا اعتراض قال الالتفات و اذا ركع رخص يمسى وهمه العشاء وهو مفطر ويصبح وهمه النوم ولم يسهر ان حدثك كذبتك و ان ائتمنته خانك و ان غبت اغتابك و ان وعدك اخلفك (رواه فيه عن عبد الملك بن بحر رفعه مثل ذلك وزاد فيه) و اذا ركع رخص و اذا سجد نقر و اذا جلس شفر (شغراى رفع رجله فلا يجلس مطمئنا

٧- المحاسن ١١ عبد المؤمن الانصارى عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) انى لعنت سبع العنهم الله و كل نبى مجاب قيل ومن هم يا رسول الله قال الزائد فى كتاب الله و المكذب بقدر الله و المخالف لستى و المستهل من عترتى ما حرم الله و المسلط بالجبروت ليعزم من اذل الله و يذل من اعز الله و المستأثر على المسلمين بفيثهم منتحلله و المحرم ما احل الله عز و جل

٨- الاصول ص ٤٤٨ (م) ميسر عن ابيه عن ابي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) خمسة لعنتهم و كل نبى مجاب الزائد فى كتاب الله و التارك لستى و المكذب بقدر الله و المستحل من عترتى ما حرم الله و المستأثر بالفىء المستحل له

٩- فيه (ض) عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) ثلاث من كن فيه كان منافقا و ان صام و صلى و زعم انه مسلم من اذا ائتمن خان و اذا حدث كذب و اذا و عدا خلف ان الله عز و جل قال فى كتابه ان الله لا يحب

الخائنين وقال ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وفي قوله واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا .

١٠ - وفيه (ح) جابر بن عبد الله قال قال رسول الله (ص) الا اخبركم بشرار رجالكم قلنا بلى يا رسول الله قال شرار رجالكم البهات الجرى الفحاش الآكل وحده والمانع رفته والضارب عبده والملجى عياله الى غيره .

١١ - وفيه (ل) يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) الا اخبركم بابعدكم منى شبهوا قالوا بلى يا رسول الله فقال الفاحش المتفحش البذى البخيل المختال الحقود الحسود القاسى القلب البعيد من كل خير يرجى غير المأمون من كل شر يتقى .

١٢ - الاصول ٤٨٦ (م) سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين (ع) قال بنى الكفر على اربع دعائم الفسق والغلو والشك والشبهة (ثم ذكر ان كل واحد منها بنى على اربع شعب فينتهى الى ستة عشروين كل شعبة وشرحها بذكر صفات من يتلبس بها ثم ذكر النفاق وقال انه على اربع دعائم على الهوى والهوىنا والطمع والحفيظة ثم ذكر ان كل واحد منها على اربع شعب على نهج ما تقدم في شعب دعائم الكفر فراجع مصدره .

١٣ - المكارم ٢٤٩ ابن مسعود عن النبي (ص) في وصية طويلة قال (سيأتي اقوام يأكلون طيب الطعام و الوانها و يركبون الدواب و يتزينون بزينة المرأة لزوجها و يتبرجون تبرج النساء و زيتهن و زيهم مثل زى الملوك الجيايرة هم منافقو هذه الامة فى آخر الزمان شاربون بالقهوات لاعبون بالكعاب راكبيون الشهوات تاركون الجماعات راقدون عن العنمات مفرطون فى الغدوات .

١٤ - الفقيه ٣٣٤ ج ٢ حماد ومحمد عن جعفر بن محمد عن آبائه (ع) فى وصية النبي لعلى (ع) (قال الله جل جلاله وعزتى و جلالى لا يدخل الجنة مد من

خمر ولا نمام ولا ديوث ولا شرطى ولا مخنث ولا نباش ولا عشار ولا قاطع رحم
ولا قدرى يا على كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة القتات والساحر والديوث
وناكح المرأة حراما فى دبرها وناكح البهيمة ومن نكح ذات محرم و الساعى
فى الفتنة وبباع السلاح من اهل الحرب ومانع الزكوة ومن وجد سعة ولم يحج
١٥ - الفقيه ٣٦٠ ج ٢ وقال الصادق (ع) من لم يبال ما قال وما قيل فيه
فهو شرك شيطان ومن لم يبال ان يراه الناس مسيئا فهو شرك شيطان ومن اغتاب
اخاه المؤمن من غير تره بينهما فهو شرك شيطان ومن شعث بمحبة الحرام وشهوة
الزنا فهو شرك شيطان (التره التباعد والتره الباطل ويجمع على ترهات (مجمع).
١٦ - الفقيه ١٦٧ (الجزء الاول) فى خطبة امير المؤمنين (ع) يوم الفطر
(اطيعوا الله فيما نهاكم عنه من قذف المحصنة و اتيان الفاحشة و شرب الخمر
وبخس المكيال ونقص الميزان وشهادة الزور والفرار من الزحف) .
١٧ - الفقيه ١٨٤ ج ٢ الحسين بن زيد عن الصادق عن آبائه (ع) قال قال
رسول الله (ص) ان الله تبارك وتعالى كره لكم ايتها الامة اربعا و عشرين خصلة
ونهاكم عنها كره لكم العبث فى الصلوة والمن فى الصدقة والضحك بين القبور
والتطلع فى الدور والنظر الى فروج النساء والكلام عند الجماع والنوم قبل
العشاء الآخرة والحديث بعد العشاء الآخرة و الغسل تحت السماء بغير ميزر
والمجامعة تحت السماء ودخول الأناهار بلا ميزر ودخول الحمامات الا بميزر
والكلام بين الاذان والاقامة فى صلوة الغداة وركوب البحر فى هيجانه والنوم
فوق سطح ليس بمحجر وكره ان ينام الرجل فى بيت وحده و ان يغشى الرجل
امرأته وهى حائض و ان يغشيهما وقد احتلم و ان يكلم الرجل مجذوما وكره
البول على شط جار وان يحدث الرجل تحت شجرة مثمرة قد اينعت او نخلة
قد اينعت يعنى اثمرت وكره ان يتنعل الرجل وهو قائم وان يدخل البيت المظلم

وكره النفخ فى الصلوة الحديث مختصر راجع مصدره (رواه فى الفقيه ص ٣٣٥ ج ٢ فى وصية النبى لعلى (ع) مثله الا انه اسقط بعض جملة فراجعه .

١٨ - المعانى ٩٤ ابو موسى الاشعري قال قال رسول الله (ص) ثلاثة لا

يدخلون الجنة مد من خمر ومد من سحر وقاطع رحم ومن مات مد من خمر سقاها الله من نهر الغوطة قيل وما نهر الغوطة قال نهر يجرى من فروج المومسات يؤدى اهل النار ريحهن .

١٩ - فيه جابر عن ابي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) اخبرني جبرئيل

ان ربح الجنة يوجد من مسيرة الف عام وما يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء ولا فتان ولا منان ولا جعظرى قلت وما الجعظرى قال الذى لا يشبع من الدنيا وفى حديث آخر ولا حيوف وهو النباش ولا زنوق وهو المخنث ولا جراض ولا جعظرى وهو الذى لا يشبع من الدنيا (الخيلاء بالضم والكسر الكبر ازاره خيلاء اى تكبر .

٢٠ - الخصال ٩٣ ج ٢ سعيد بن علاقة قال سمعت امير المؤمنين (ع) يقول

ترك نسج العنكبوت فى البيت والبول فى الحمام والاكل على الجنابة والتخل بالطرفاء والتمشط من قيام يورث الفقر وكذا ترك القمامة فى البيت واليمين الفاجرة والزنا واظهار الحرص والنوم بين العشائين والنوم قبل طلوع الشمس واعتياد الكذب وكثرة الاستماع الى الغناء ورد السائل الذكر بالليل وترك التقدير فى المعيشة وقطيعة الرحم يورث الفقر ثم قال (ع) الا انبشكم بعد ذلك بما يزيد فى الرزق قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال الجمع بين الصلوتين والتعقيب بعد الغداة وبعد العصر وصلة الرحم وكسح الفناء ومواساة الاخ والبيكور فى طلب الرزق والاستغفار واستعمال الامانة وقول الحق واجابة المؤذن وترك الكلام على الخلاء وترك الحرص وشكر المنعم واجتناب اليمين الكاذبة والوضوء قبل الطعام واكل

ما يسقط من الخوان ومن سبّح الله كل يوم ثلاثين مرة دفع الله عنه سبعين نوعا من البلاء ايسرها الفقر .

٢١ - تفسير القمى ٦٢٧ عبد الله بن عباس قال قال رسول الله (ص) فى حديث ان من اشراط القيامة اضاءة الصلوات واتباع الشهوات و الميل مع الاهواء واصحاب المال وبيع الدين بالدنيا فعندها يذاب قلب المؤمن فى جوفه كما يذاب الملح فى الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع ان يعيره ثم قال ان عندها يكون المنكر معروفا والمعروف منكر او يؤتمن الخائن ويخون الامين ويصدق الكاذب ويكذب الصادق ثم قال فعندها امارة النساء ومشاورة الاماء و قعود الصبيان على المنابر ويكون الكذب طرفا والزكوة مغرما والفيء مغنما ويجفو الرجل والديه ويبرّ صديقه ثم قال فعندها يكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية فى بيت اهلها ويشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ويركبن ذوات الفروج السروج فعليهم من امتى لعنة الله ثم قال ان عندها تزخرف المساجد كما تزخرف البيع والكنائس وتحلى المصاحف وتطول المنارات وتكثر الصفوف والقلوب متباغضة والالسن مختلفة ثم قال فعند ذلك تحلى ذكور امتى بالذهب ويلبسون الحرير والديباج ويتخذون جلود النمر صفاقا ثم قال فعندها يظهر الربا ويتعاملون بالغيبة والرشا ويوضع الدين وترفع الدنيا ثم قال وعندها يكثر الطلاق فلا يقيم الله حدو لن يضر الله شيئا ثم قال وعندها تظهر القينا والمعازف وتليهم شرار امتى ثم قال وعندها يحج اغنياء امتى للزهوة ويحج اوساطها للتجارة ويحج فقراهم للربا والسمعة الحديث يأتى ذيله فى الباب ٩٩ مما يكتسب به وقد اختصرناه فراجع المصدر .

٢٢ - السرائر ٤٧٠ - الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله (ع) قال ستة لا تكون فى المؤمن العسر والنكد واللحاجة والكذب والحسد والبغى (النكد القلة والشدة

٥٠ - باب طلب الرياسة ومضاراتها

- ١ - الاصول ٤٥٠ (مح) معمر بن خلاد عن ابي الحسن (ع) انه ذكر رجلا فقال انه يحب الرياسة فقال ماذئبان ضاريان في غنم قد تفرق رعاؤها باضر في دين المسلم من الرياسة (رواه الكشي في رجاله ص ٣١٣ وفيه (قد غاب عنها رعاؤها وفيه (من حب الرياسة ولكن صفوان لا يحب الرياسة .
- ٢- فيه (ل) ابو عامر عن رجل عن ابي عبد الله (ع) قال من طلب الرياسة هلك .
- ٣- وفيه (ع) محمد بن اسماعيل بن بزيع وغيره رفعوه قال قال ابو عبد الله (ع) ملعون من ترأس ملعون من هم بها ملعون من حدث نفسه بها .
- ٤- وفيه (ض) ابو مياح عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول من اراد الرياسة هلك .
- ٥ وفيه (م) ابو الربيع الشامي عن ابي جعفر (ح) قال قال لي يا ابا الربيع لا تطلب الرياسة ولا تكن ذنبا ولا تأكل بنا الناس فيفرك الله ولا تقل فينا ما لا نقول في انفسنا فانك موقوف مسئول لا محالة فان كنت صادقا صدقناك وان كنت كاذبا كذبناك .
- ٦ وفيه (م) ابو حمزة الثمالي قال قال لي ابو عبد الله (ع) اياك والرياسة الحديث يأتي ذيله في الباب ١٠ من صفات القاضي .
- ٧ وفيه (صح) عبد الله بن مسكان قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول اياكم و هؤلاء الرؤساء الذين يترأسون فوالله ما خفت النعال خلف الرجل الاهلك و اهلك .
- ٨ - الاصول ٤٥١ (صح) محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول اترى لا عرف خياركم من شراركم بلى والله ان شراركم من احب ان يوطأ عقبه

انه لا بد من كذاب او عاجز الرأى .

٩ رجال الكشي ١٣٣ عقبه بن بشير عن ابي جعفر (ع) فى حديث تعرفه على قومه قال (فان كنت تكره الجنة وتبغضها فتعرف عليهم يأخذ ساطان جائر بامرء مسلم فيسفك دمه فتشرك فى دمه وعسى ان لاتنال من دنيا هم شيئا .

١٠- فيه ص ٨٢ - القاسم بن عون عن على بن الحسين (ع) قال فقال لى فى حديث (اياك ان تتراس فيضعك الله و اياك ان تستأ كل فيز يدك الله فقرا واعلم أنك ان تكن ذنبا فى الخير خير لك من تكون رأسا فى الشر) .

١١ - وفيه ص ١٨٩ على بن عقبه عن ابيه عن ابي عبد الله (ع) قال فى حديث (مالك والرياسات انما المسلمون رأس واحد اياكم والرجال فان الرجال للرجال مهلكة .

١٢ - المجالس ١٦٦ - ابو بريدة عن النبي (ص) قال لا يؤمر احد على عشرة فما فوقهم الا جيء به يوم القيامة مغلولة يدها وان كان محسنا وان كان مسيئا يزيد غلا على غلة .

١٣- الروضة ٢٠٢ جويرية بن مسهر قال اشتدت خلف امير المؤمنين (ع) فقال لى يا جويرية انه لم يهلك هؤلاء الحمقى الا بخفق النعال خلفهم الحديث لا يناسب ذيله بابنا .

١٤ - عقاب الاعمال ٤٨ بسند تقدم فى عيادة المريض قال النبي (ص) فى حديث (ومن تولى عرافة قوم ولم يحسن فيهم حبس على شفير جهنم بكل يوم الف سنة وحشر ويده مغلولة الى عنقه فان كان قام فيهم بامر الله اطلقها الله وان كان ظالما هوى به فى نار جهنم سبعين خريفا .

١٥ - التوحيد ٤٧٨ مفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله (ع) من نظر فى

الله كيف كان هلك ومن طلب الرياسة هلك .

١٦ - الفقيه ١٩٩ ج ٢ - الحسين بن زيد عن الصادق عن آبائه (ع) قال قال رسول الله (ص) في حديث المناهي (من تولى عرافة قوم اتى به يوم القيامة ويداه مغلولتان الى عنقه فان قام فيهم بامر الله عزوجل اطلقه الله وان كان ظالما هوى به فى نار جهنم وبئس المصير .

٥١ - باب لزوم المنزل وفوائده ومضاره

١ - الروضة ١١١ (ط نجف) حفص بن غياث عن ابي عبد الله (ع) قال قال ان قدرتم ان لاتعرفوا فافعلوا وما عليك ان لم يشن الناس عليك وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت محمودا عند الله تبارك وتعالى (الى ان قال) ثم قال ان قدرت ان لاتخرج من بيتك فافعل فان عليك فى خروجك ان لاتغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائى ولا تتصنع ولاتداهن ثم قال نعم صومة المسلم بيته يكف فيه بصره ولسانه ونفسه وفرجه) ذيله لا يناسب الباب ويأتى بعض ما اسقطناه منه فى الباب ٩٥ فى رواية له عنه (ع) .

٢ - الاصول ١٥ (ل) محمد بن عيسى عن رواه عن ابي عبد الله (ع) قال قال له رجل جعلت فداك رجل عرف هذا الامر لزم بيته ولم يتعرف الى احد من اخوانه قال كيف يتفقه هذا فى دينه .

٣ - فيه ص ٩ (ل) هشام بن الحكم عن ابي الحسن موسى بن جعفر (ع) قال فى حديث (الصبر على الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل عن الله اعتزل هذا الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند الله وكان الله انسه فى الوحشة وغناه فى العيلة ومعزه من غير عشيرة .

٤ - المحاسن ٤ (ض) السكونى عن ابي عبد الله (ع) عن آبائه عن على (ع) قال ثلاث منجيات تكف لسانك وتبكي على خطيئتك ويسعك بيتك .

٥ و ٦ - الوسائل قال الفضيل سمعت ابا عبد الله (ع) يقول طوبى لكل عبد لومة (نومة خ) عرف الناس قبل ان يعرفوه (وفى تفسير القمى قال امير المؤمنين (ع) طوبى لمن لزم بيته واكل كسر قروبكى على خطيئته وكان من نفسه فى تعب والناس منه فى راحة (وفى مجمع البيان قد جاء فى الحديث النهى عن التبتل والانقطاع عن الناس والجماعات والنهى عن الرهبانية والسياهات اقول ما تقدم فى احكام العشرة فى الباب ١٠ من الامر بالتذاكر باحاديث الائمة (ع) وفى الباب ١٢٢ من لزوم اداء حقوق المؤمنين ربما يستلزم الخروج من المنزل

٥٢ - باب اختلال الدنيا بالدين

١ - الاصول ٤٥١ (ض) يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول قال رسول الله (ص) ان الله عز وجل يقول ويل للذين يختلون الدنيا بالدين وويل للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس وويل للذين يسير المؤمن فيهم بالتيقبة ابي يغتروا ام على يجتروا فى حلفت لاتيحن لهم فتنة ترك الحليم منهم حيرانا .

٢ - عقاب الاعمال ٤٦ بسند تقدم فى عيادة المريض قال رسول الله (ص) فى آخر خطبة خطبها (ومن عرضت له دنيا و آخرة فاختر الدنيا وترك الآخرة لقى الله وليست له حسنة يتقى بها النار ومن اخذ الآخرة وترك الدنيا لقى الله و هو عنه راض .

٣ - قرب الاسناد ص ١٥ مسعدة بن الزباد عن جعفر بن محمد عن ابيه (ع) قال ان الله تبارك وتعالى انزل كتابا من كتبه على نبي من انبيائه وفيه انه سيكون خلق من خلقى يلحسون الدنيا بالدين يلبسون مسوك الضأن على قلوب كقلوب الذئاب اشد مرارة من الصبر والسنتهم احلى من العسل واعمالهم الباطنة اتنن

من الجيف افي يغتروا ام اباي يخادعون ام على يجتروا فبعزتي حلفت لا تبحن لهم فتنة تطأ في خطامها حتى تبلغ اطراف الارض تترك الحليم منهم حيرانا (اللحمس اخذ ما علق بجوانب القصعة بالاصبع واللسان) (المسك بالفتح الجلد) (الصبر بالكسر الدواء المر) (التيح التقدير) (الخطام الانف وما يليه).

٥٢٩ ٥٣ - باب الغضب وتسكينه بذكر الله وبغيره

١ - الاصول ٤٢٥ (صح) صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله (ع) انما المؤمن الذي اذا غضب لم يخرج غضبه من حق واذا رضى لم يدخله رضاه في باطل واذا قدر لم يأخذ اكثر مما له .

٢ - الاصول ٤٥٢ (ض) السكوني عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) الغضب يفسد الايمان كما يفسد الخل العسل .

٣ - وفيه (ح) ميسر قال ذكر الغضب عند ابي جعفر (ع) قال ان الرجل ليغضب فما يرضى ابدأ حتى يدخل النار فايما رجل غضب على قوم وهو قائم فليجلس من فوره ذلك فانه يذهب عنه رجز الشيطان وايما رجل غضب على ذي رحم فليدن منه فليمسه فان الرحم اذا مست سكنت .

٤ - وفيه (م) القاسم بن سليمان عن ابي عبد الله (ع) قال سمعت ابي يقول اتى رسول الله (ص) رجل بدوى فقال انى اسكن البادية فعلمنى جوامع الكلام فقال آمر ان لا تغضب فاعاد عليه الاعرابى المسئلة ثلاث مرات حتى رجع الرجل الى نفسه فقال لا استل عن شىء بعد هذا ما امرنى رسول الله (ص) الا بالخير قال وكان ابي يقول اى شىء اشد من الغضب ان الرجل ليغضب فيقتل النفس التى حرم الله ويقذف المحصنة .

٥ - وفيه (م) عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله (ع) علمنى عظة اتغبط بها فقال

ان رسول الله (ص) اتاه رجل فقال يا رسول الله (ص) علمني عظة اتخط بها فقال انطلق فلا تغضب ثم عاد اليه فقال انطلق فلا تغضب ثلاث مرات .

٦ - وفيه (م) حبيب السجستاني عن ابي جعفر (ع) قال مكتوب في التوراة فيما ناجى الله به موسى (ع) يا موسى امسك غضبك عن ملكتك عليه اكف عنك غضبي .

٧ - وفيه (ل) سيف بن عميرة عن سمع ابا عبد الله (ع) يقول من كف غضبه ستر الله عورته .

٨ - وفيه (صح) داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله (ع) الغضب مفتاح كل شر (رواه في الخصال ص ٧ مثله و روى ما قبله في ثواب الاعمال ص ٧٣ مثله ايضاً .

٩ - الاصول ٤٥٣ (ق) اسحاق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ان في التوراة مكتوب يا بن آدم اذكرني حين تغضب اذكرك عند غضبي فلا امحك فيمن امحك واذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك .

١٠ - فيه (ض) معلى بن خنيس عن ابي عبد الله (ع) قال قال رجل للنبي (ص) يا رسول الله علمني فقال اذهب فلا تغضب الحديث ذيله لا يناسب الباب .

١١ - فيه (ح) ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر (ع) قال ان هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد في قلب ابن آدم وان احدكم اذا غضب احمرت عيناه وانتفخت اوداجه ودخل الشيطان فيه فاذا خاف احدكم ذلك من نفسه فليززم الارض فان رجز الشيطان ليذهب عنه عند ذلك .

١٢ - وفيه (ل) احمد عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله (ع) الغضب ممحقة لقلب الحكيم وقال من لم يملك غضبه لم يملك عقله .

١٣ - وفيه (ض) ابو حمزة عن ابي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) من كَفَّ نفسه عن اعراض الناس اقال الله نفسه يوم القيامة ومن كَفَّ غضبه عن الناس كَفَّ الله تبارك وتعالى عنه عذاب يوم القيامة (روى فيه ذيله بسند آخر (ض) عنه عن ابي جعفر (ع) قال من كَفَّ غضبه عن الناس الخ .

١٤ - المعاني ١٠٤ غياث بن ابراهيم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده (ع) قال مرّ رسول الله (ص) بقوم يرفعون حجرا فقال ما هذا قالوا نعرف بذلك اشدنا واقوانا وقال (ع) الا اخبركم باشدكم واقواكم قالوا بلى يا رسول الله قال اشدكم واقواكم الذى اذا رضى لم يدخله رضاه فى اثم ولا باطل واذا سخط لم يخرج سخطه من قول الحق واذا قدر لم يتعاط ما ليس له بحق (رواه فى الفقيه ص ٣٥٥ ج ٢ مرسلا عنه (ص) نحوه .

١٥ - الخصال ٧ عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله (ع) قال قال الحواريون لعيسى (ع) اى الاشياء اشد قال اشد الاشياء غضب الله عز وجل قالوا بما نتقى غضب الله قال بان لا تغضبوا قالوا وما يدؤ الغضب قال الكبر والتجبر ومحقرة الناس .

١٦ - الامالى ٢٠٥ ابوبصير عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه (ع) انه ذكر عنده الغضب فقال ان الرجل ليغضب حتى ما يرضى ابدا ويدخل بذلك النار فايما رجل غضب و هو قائم فليجلس فانه سيذهب عنه رجز الشيطان وان كان جالسا فليقم وايما رجل غضب على ذى رحمه فليقم اليه وليدن منه وليمسه فان الرحم اذا مست الرحم سكنت .

١٧ - المحاسن ٦ عبد الله بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين (ع) قالت قال رسول الله (ص) ثلاث من كن فيه يستكمل خصال الايمان الذى اذا رضى لم يدخله رضاه فى باطل واذا غضب لم يخرج غضبه من الحق واذا قدر لم

يتعاط ما ليس له (تقدم في الباب ٢ من العشرة في خبر ابي الربيع) ليس منّامن لم يملك نفسه عند غضبه) وتقدم هنا في ابواب كثيرة ما يدلّ على عنوان الباب. ١٨ - الاصول ٤٥٢ (م) عبدالله بن سنان قال قال ابو عبدالله (ع) اوحى الله عزّوجلّ الى بعض انبيائه يا بن آدم اذكرني في غضبك اذكرك في غضبي لا امحكك فيمن امحق وارض بي منتصرا فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك (رواه فيه ص ٤٥٣ بسند (ق) مثله وزاد (و اذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك) .

١٩ - الثواب ٧٣ ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر (ع) قال سمعته يقول من كفّ نفسه عن اعراض الناس كفّ الله عنه عذاب يوم القيامة ومن كفّ غضبه عن الناس اقاله الله نفسه يوم القيامة .

٥٥ - باب الحسد وان المنافق يحسدو لا يغبط

١ - الاصول ٤٥٣ (صح) محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر (ع) ان الرجل ليأتي بادنى بادرة فيكفر وان الحسد ليأكل الايمان كما تأكل النار الحطب (البادرة الخطاء) .

٢ - فيه (م) جراح المدائني عن ابي عبدالله (ع) قال ان الحسد ليأكل الايمان كما تأكل النار الحطب .

٣ - فيه (مخ) داود الرقي قال سمعت ابا عبدالله (ع) يقول اتقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضا الحديث لا يناسب ذيله .

٤ - الاصول ٤٥٤ (ض) السكوني عن ابي عبدالله (ع) قال قال رسول الله (ص) كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد ان يغلب القدر .

٥ - فيه (صح) معاوية بن وهب قال قال ابو عبدالله (ع) آفة الدين الحسد

والعجب والفخر .

٦- وفيه (صح) داود الرقي عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) قال الله عز وجل لموسى بن عمران يابن عمران لا تحسدن الناس على ما آتيتهم من فضلي ولا تمدن عينيك الى ذلك ولا تتبعه نفسك فان الحاسد ساخط لنعمتي صادق لقسمة الذي قسمت بين عبادي ومن يك كذلك فلست منه وليس مني .

٧- وفيه (ض) الفضيل بن عياض عن ابي عبد الله (ع) قال ان المؤمن يبغض ولا يحسد والمنافق يحسد ولا يبغض

٨- الروضة ٩٣ حمزة بن حمران عن ابي عبد الله (ع) قال ثلاثة لم ينج منها نبي فمن دونه التفكر في الوسوسة في الخلق و الطيرة و الحسد الا ان المؤمن لا يستعمل حسده

٩- الفقيه ٣٣٦ حماد ومحمد عن جعفر بن محمد عن آبائه (ع) في وصية النبي لعلی (ع) (يا على انهاك عن ثلاث خصال الحسد والحرص والكبر

١٠- المعاني ١٠٤- الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن آبائه (ع) قال قال رسول الله (ص) دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد

١١- المجالس ٧٣ علي بن جعفر عن اخيه موسى (ع) عن آبائه قال قال رسول الله (ص) ذات يوم لاصحابه الا انه قد دب اليكم داء الامم قبلكم وهو الحسد ليس بحائق الشعر لكنه حائق الدين و ينجي فيه ان يكف الانسان يده و يخزن لسانه ولا يكون ذا غمز على اخيه المؤمن (دب دبيبا سارسيرا لينا

١٢- نهج البلاغة (ق ٢) قال امير المؤمنين (ع) في ص ١٩٣ (حسد الصديق من سقم المودة) وفي ص ١٠١ قال (ع) صحة الجسد من قلة الحسد (تقدم في الباب ٤٩ في خبر ابي بصير ان الحسد من اصول الكفر) و رواه في الروضة ص ٧ كما يأتي في الباب ٧٤

٥٦ - باب جملة مما عفى عن هذه الامة

١ - التوحيد ٣٦٤ حريز بن عبدالله عن ابي عبدالله (ع) قال قال رسول الله (ص) رفع عن امتي تسعة اشياء الخطاء والنسيان وما اكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطبقون وما اضطروا اليه والحسد والطيرة والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطقوا بشفة (رواه في الخصال بالاسناد وفي الفقيه مرسلا عنه (ص) كما تقدم في الباب ٣٠ من الخلل (رواه في الاصول ص ٥١٥ بسند (ع) عن محمد بن احمد النهدي رفعه عنه (ع) قال قال رسول الله (ص) وضع عن امتي (ثم ساقه نحوه وفيه والوسوسة في التفكير في الخلق والحسد ما لم يظهر بلسان او يد

٢ - الاصول ٥١٥ (ض) عمر و بن مروان عن ابي عبدالله (ع) قال قال رسول الله (ص) رفع عن امتي اربع خصال خطأها ونسيانها وما اكرهوا عليه وما لم يطبقوا وذلك قول الله عز وجل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرنا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وقوله (الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان

٥٧ - باب التعصب وبيان المراد منه

١ - العقاب ١٣ عبدالله بن يعقوب عن ابي عبدالله (ع) قال من تعصب او تعصب له خلع ربة الايمان من عنقه (رواه في الاصول ص ٤٥٤ بسند (صح) تارة عن منصور بن حازم عنه (ع) واخرى عن هشام بن سالم و درست بن ابي منصور عنه (ع) قال قال رسول الله (ص) وذكر مثله وفيهما (فقد خلع .

٢ - الاصول ٤٥٤ (ض) السكوني عن ابي عبدالله (ع) قال قال رسول الله (ص) من كان في قلبه حبة من خردل من عصبية بعثه الله يوم القيامة مع اعراب الجاهلية.

٣ - فيه (م) محمد بن مسلم عن ابي عبدالله (ع) قال من تعصب عصبه الله

بعصابة من نار .

٤ - وفيه (م) حبيب بن ابي ثابت عن علي بن الحسين (ع) قال لم يدخل الجنة حمية غير حمية حمزة بن عبدالمطلب وذلك حين اسلم غضبا للنبي (ص) في حديث السلا الذي القى على النبي (ص) (السلا الجلدة التي فيها الولد .

٥ - وفيه (صح) داود بن فرقد عن ابي عبد الله (ع) قال ان الملائكة كانوا يحسبون ان ابليس منهم وكان في علم الله انه ليس منهم فاستخرج ما في نفسه بالحمية والغضب وقال خلقتني من نار و خلقتني من طين .

٦ - وفيه (ض) الزهري قال سئل علي بن الحسين (ع) عن العصية فقال العصية التي يأثم صاحبها ان يرى الرجل شرار قومه خيرا من خيار قوم آخرين و ليس من العصية ان يحب الرجل قومه ولكن من العصية ان يعين الرجل قومه على الظلم .

٧ - الروضة ١٤٣ سيابة بن ايوب ومحمد بن الوليد وعلي بن اسباط يرفعونه الى امير المؤمنين (ع) قال ان الله يعذب الستة بالسته العرب بالعصية والدهاقين بالكبر والامراء بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة واهل الرساتيق بالجهل

٨ - العقاب ١٣ - العمى رفعه قال من تعصب حشره الله يوم القيامة مع اعراب الجاهلية .

٥٨ - باب الكفر

١ - الاصول ٤٥٥ (ق) العلاء بن الفضيل عن ابي عبد الله (ع) قال قال ابو جعفر (ع) العزراء الله و الكبير ازاره فمن تناول شيئا منه اكبه الله في جهنم .

٢ - فيه (ض) ليث المرادي عن ابي عبد الله (ع) قال الكبير رداء الله فمن نازع الله شيئا من ذلك اكبه الله في النار .

- ٣ - وفيه (ق) زرارة عن ابيجعفر و ابي عبدالله (ع) قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر .
- ٤ - وفيه (م) معمر بن عمر بن عطاء عن ابيجعفر (ع) قال الكبر رداء الله والمتكبر ينازع الله رداؤه .
- ٥ - وفيه (ق) ابن بكير عن ابيعبدالله (ع) قال ان في جهنم لواد بالمتكبرين يقال له سقر شكى الى الله عزوجل شدة حره وسئله عزوجل ان يأذن له ان يتنفس فتنفس فاحرق جهنم .
- ٦ - وفيه (ض) داود بن فرقد عن اخيه قال سمعت ابا عبدالله (ع) يقول ان المتكبرين يجعلون في صور الذر تنوطاً هم الناس حتى يفرغ الله من الحساب .
- ٧ - الاصول ٤٥٦ (ل) ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابيعبدالله (ع) قال ما من عبد الا وفي رأسه حكمة و ملك يمسكها فاذا تكبر قال له اتضع وضعك الله فلا يزال اعظم الناس في نفسه واصغر الناس في اعين الناس واذا تواضع رفعه الله عزوجل ثم قال له انتعش نعشك الله فلا يزال اصغر الناس في نفسه وارفع الناس في اعين الناس (انتعش اي ارتفع) .
- ٨ - الروضة ٧ في الرسالة التي كتبها ابو عبدالله (ع) الى اصحابه (واياكم والعظمة والكبر فان الكبر رداء الله عزوجل فمن نازع الله رداؤه قصمه الله واذله يوم القيامة) .
- ٩ - الاصول ٤٥٤ (م) حكيم قال سئلت ابا عبدالله (ع) عن ادنى الالحاد قال ان الكبر ادناه (رواه في معاني الاخبار ص ١١٢ عن حبيب بن حكيم عن ابي الحسن (ع) نحوه) .
- ١٠ - ثواب الاعمال ٩٦ مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه (ع) ان عليا (ع) قال ما احد من ولد آدم الا وناصيته بيد ملك فان تكبر جذبته بناصيته

الى الارض ثم قال له تواضع وضعك الله وان تواضع جذبه بناصيته ثم قال له ارفع رأسك رفعك الله ولا وضعك بتواضعك لله .

١١ - العقاب ١٣ حسين بن المختار عن ابي عبد الله (ع) قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم ثاني عطفه ومسبل ازاره خيلاء والمنفق سلته بالايمان والكبر ان الكبرياء لله رب العالمين .

١٢ - فيه سعد بن طريف عن ابي جعفر (ع) قال الكبر مطايا النار .

١٣ - وفيه عبد الله بن القاسم رفعه قال قال رسول الله (ص) يحشر المتكبرون يوم القيامة في خلق الذر في صور الناس يؤطون حتى يفرغ الله من حساب خلقه ثم يسلك بهم الى النار يسقون من طينة خيال - من عصارة اهل النار وقال قال رسول الله (ص) اكثر اهل جهنم المتكبرون .

١٤ - قرب الاسناد ٢٢ مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه (ع) قال قال رسول الله (ص) ان احببكم الى واقربكم مني يوم القيامة مجلسا احسنكم خلقا واشدكم تواضعا وان ابعدكم مني يوم القيامة الثرثارون وهم المستكبرون .

(تقدم في الباب ١٣٨ من العشرة في مرفوع ابن فضال ان رسول الله (ص) قال (ان سعوط الا بليس الكبر) يأتي هنا في الباب ٦١ في خبر محمد بن مسلم (ان الكبر اول ما عصى الله به) وفي السبق والرماية في الباب ٣ في خبر ابن بكير (وحق على الله ان لا يرتفع شيء الا وضعه الله) .

٥٩ - باب التجبر والته والاختيال

١ - الاصول ٤٥٥ (م) ابو حمزة عن ابي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص)

ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب اليم شيخ

زان وملك جبّار ومقل مختال .

٢ - الاصول ٤٥٦ (ل) عبدالله بن بكير قال قال ابو عبدالله (ع) مامن احد بيته الا من ذلّة يجدها في نفسه وفي حديث آخر عن ابي عبدالله (ع) مامن رجل تكبر او تجبر الا لذلة وجدها في نفسه .

٣ - الاصول ٤٥٤ (ح) الحسين بن ابي العلا عن ابي عبدالله (ع) قال سمعته يقول الكبير قد يكون في شرار الناس من كل جنس والكبر رداء الله فمن نازع الله رداؤه لم يزد الا اسفا لا ان رسول الله (ص) مر في بعض طرق المدينة و سوداء تلقط السرقة فليل لها تنحى عن طريق رسول الله (ص) فقالت ان الطريق لمعرض فهم بها بعض القوم ان يتناولها فقال رسول الله (ص) دعوها فانها جبارة .

٤ - الروضة ١١ قال ابو عبدالله (ع) في رسالته الى اصحابه (و اياكم والتجبر على الله واعلموا ان عبدا لم يبتل بالتجبر على الله الا تجبر على دين الله فاستقيموا لله ولا ترتدوا على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين اجارنا الله و اياكم من التجبر على الله ولا قوة لنا و لكم الا بالله .

٥ - عقاب الاعمال ١٤ عمرو بن جميع عن ابي عبدالله (ع) قال الجبارون ابعد الناس من الله عز وجل يوم القيامة .

٦ - فيه ص ٤١ ميسر عن ابي عبدالله (ع) قال ان في جهنم لجبالا يقال له الصعدى وان في الصعدى لواديا يقال له سقر وان في سقر لجبالا يقال له هيب كلما كشف غطاء ذلك الجب ضج اهل النار من حره ذلك منازل الجبارين .

٧ - العقاب ٤٢ - ابن فضال عن حدّته عن ابي عبدالله (ع) قال قال رسول الله (ص) من مشى على الارض اختيا لا لعنته الارض ومن تحتها ومن فوقها

٨ - فيه احمد بن محمد عن ابيه رفعه قال قال ابو جعفر (ع) قال رسول الله (ص)

ويل لمن يختال في الارض يعارض جبّار السماوات والارض .

٩ - المحاسن ١٢٣ معاوية بن عمار عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) ان في السماء ملكين موكلين بالعباد فمن تجبر وضعاه .

١٠ - تقدم في الباب ١٥٢ من احكام العشرة في خبر الحسين بن خالد (ان الله ليغض البيت اللحم واللحم السمين) (الى ان قال) واما اللحم السمين فهو المتبختر المتكبر المختال في مشيه .

١١ - المحاسن ١٢٤ بشير النبأ قال كنا مع ابي جعفر (ع) في المسجد اذ مر علينا اسود وهو يتزع في مشيه فقال ابو جعفر (ع) انه الجبار قلت انه سائل قال انه جبار وقال ابو عبد الله (ع) كان علي بن الحسين (ع) يمشى مشية كان على رأسه الطير لاتسبق يمينه شماله وقال ابو عبد الله (ع) ما حاذى الكعيبين من الثوب ففي النار وقال (ع) ثلاث اذا كن في المرأة فلا تتحرج ان تقول انها في جهنم البذاء والخيلاء والفخر قوله (كان على رأسه الطير) يضرب للساكن الوادع فان الطير لا يسقط الا على ساكن (مجمع الامثال ج ٢ ص ١٤٦) .

١٢ - تقدم في الباب ٢٣ من الملابس في خبر ابي بصير (والله لا يحب المخيلة)

٦٠ - باب تفسير التكبر والتجبر وبيان ادنى مراقبه

١ - الاصول ٤٤٥ (م) عبد الاعلى عن ابي عبد الله (ع) قال الكبر ان تنمص الناس وتسفه الحق .

٢ - فيه (م) عبد الاعلى بن اعين عنه (ع) قال قال رسول الله (ص) ان اعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق قلت وما غمص الخلق وسفه الحق قال يجهل الحق ويطعن على اهله فمن فعل ذلك فقد نازع الله عز وجل ردائه (رواه في الفروع ص ٢٣٥ في حديث بسند آخر (م) كما تقدم في الباب ٣٨ من اول الحج .

٣ - الاصول ٣٥٥ (م) عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله (ع) اننى آكل الطعام الطيب واشم الرائحة الطيبة واركب الدابة الفارحة ويتبعنى الغلام فتري فى هذا شيئا من التجبر فلا افعله فاطرق ابو عبد الله (ع) ثم قال انما الجبار الملعون من غمص الناس وجهل الحق قال عمر فقلت اما الحق فلا اجهله والغمص لا ادري ما هو قال من حقر الناس وتجر عليهم فذلك الجبار (غمصه احتقره وعابه .

٤ - فيه (صح) محمد بن مسلم عن احدهما (ع) قال لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر * قال فاسترجعت فقال مالك تسترجع فقات لما سمعت منك فقال ليس حيث تذهب انما اعنى الجحود انما هو الجحود (رواه فى المعانى ص ٧١ تارة عنه عن ابي جعفر او ابي عبد الله (ع) الى قوله من الكبر ثم قال (قال قلت انا نليس الثوب الحسن فيدخلنا العجب فقال انما ذلك فيما بينه وبين الله عز وجل (واخرى عن يزيد بن فرقد عن سمع ابا عبد الله (ع) مثله لكن زاد فيه فى محل العلامة الموضوعية (ولا يدخل النار من فى قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان) .

٥ - الاصول ٤٥٥ (ل) عبد الاعلى عن ابي عبد الله (ع) قال قلت له ما الكبر قال اعظم الكبر ان تسفه الحق وتغص الناس قلت وما تسفه الحق قال يجهل الحق ويطعن على اهله .

٦ - المعانى ٧١ عبد الله بن طلحة عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) لن يدخل الجنة عبد فى قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ولا يدخل النار من فى قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان قلت جعلت فداك ان الرجل ليلبس الثوب او يركب الدابة فيكاد يعرف منه الكبر فقال ليس بذلك انما الكبر انكار الحق والايمان الاقرار بالحق .

٧ - فيه عبد الملك عن ابي عبد الله (ع) قال من دخل مكة مبراء عن الكبير غفر ذنبه قلت وما الكبير قال غمص الخلق وسفه الحق قلت وكيف ذاك قال يجهل الحق ويطعن على اهله .

٦١ - باب حبّ الدنيا

- ١- الاصول ٤٥٧ (ض) محمد بن مسلم بن عبيد قال سئل على بن الحسين (ع) اى الاعمال افضل قال ما من عمل بعد معرفة الله ومعرفة رسول الله (ص) افضل من بغض الدنيا فان لذلك شعباً كثيرة وللمعاصى شعب فأول ما عصى الله به الكبير الحديث فى ذيله ان حبّ النساء والرياسة وحبّ الدنيا والراحة وحبّ الكلام والعلو والثروة سبع خصال اجتمعن فى حبّ الدنيا وانه رأس كلّ خطيئة .
- ٢ - فيه (ض) درست بن ابي منصور عن رجل عن ابي عبد الله (ع) وهشام عن ابي عبد الله (ع) قال رأس كلّ خطيئة حبّ الدنيا (رواه فى الخصال ص ١٥ عن درست عن رجل عنه (ع) .
- ٣ - كثر الفوائد ١٦ قال رسول الله (ص) من احبّ دنياه اضرّ بآخريته .

٦٢ و ٦٣ - باب الزهد فى الدنيا وتوك الزائد على الحاجة

- ١- الاصول ٣٧٢ (صح) ابو حمزة عن ابي جعفر (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) انّ من اعون الاخلاق على الدين الزهد فى الدنيا .
- ٢ - فيه (ض) حفص بن غياث عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول جعل الخير كله فى بيت وجعل مفتاحه الزهد فى الدنيا ثم قال قال رسول الله (ص) لا يجذب الرجل حلاوة الايمان حتى لايبالى من اكل الدنيا ثم قال ابو عبد الله (ع) حرام على قلوبكم ان تعرف حلاوة الايمان حتى تزهد فى الدنيا .
- ٣ - فيه (ض) هاشم بن البريد قال ان رجلا سئل على بن الحسين (ع) عن

الزهد فقال عشرة اشياء فاعلى درجة الزهد ادنى درجة الورع وأعلى درجة الورع ادنى درجة اليقين واعلى درجة اليقين ادنى درجة الرضا الا وان الزهد فى آية من كتاب الله (لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم .

٤ - فيه (م) الهيثم بن واقد الجريرى عن ابي عبد الله (ع) قال من زهد فى الدنيا اثبت الله الحكمة فى قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا دائها و دوائها واخرجه منها سالما الى دار السلام (رواه فى ثواب الاعمال ص ٩١ عن سيف عنه (ع) فى حديث مثله .

٥ - الروضة ١٣ - ابو حمزة قال ما سمعت باحد من الناس كان ازهد من على بن الحسين (ع) الا ما بلغنى عن على بن ابي طالب (ع) قال ابو حمزة وكان على بن الحسين (ع) اذا تكلم فى الزهد ووعظ ابكى من بحضرته) قال ابو حمزة وكان فيما عرضته عليه (ع) فعرّفه وصححه (ايها المؤمنون لا يفتنكم الطواغيت واتباعهم من اهل الرغبة فى هذه الدنيا و احذركم الله منها و ازهدوا فيما زهدكم الله فيه منها ولا تركنوا الى ما فى هذه الدنيا) الى ان قال (وليس يعرف تصرف ايامها وتقلب حالاتها وعاقبة ضرر فتنها الا من عصمه الله ونهج سبيل الرشد وسلك طريق القصد ثم استعان على ذلك بالزهد فكرر الفكر واتعظ بالصبر وزهد فى عاجل بهجة الدنيا الحديث تأتى قطعة من ذيله فى الباب ٤٢ مما يكتسب به .

٦ - الاصول ٣٧٣ (ح) محمد بن مسلم عن ابي عبد الله (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) ان علامة الراغب فى ثواب الآخرة زهده فى عاجل زهرة الدنيا اما ان زهد الزاهد فى هذه الدنيا لا ينقصه مما قسم الله له فيها وان زهد وان حرص الحريص على عاجل زهرة الحياة الدنيا لا يزيد فيها وان حرص فالمغبون من غبن حظه من الآخرة .

٧ فيه (ض) سفيان بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول كل قلب فيه شك او شرك فهو ساقط واما ارادوا بالزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للآخرة .

٨ وفيه (ض) عبد الله بن القاسم عن ابي عبد الله (ع) قال اذا اراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا وفقهه في الدين وبصره عيوبها ومن اوتيهن فقد اوتى خيرا الدنيا والآخرة وقال لم يطلب احد الحق بباب افضل من الزهد في الدنيا وهو ضد لما طلب اعداء الحق قلت جعلت فداك مماذا قال من الرغبة فيها وقال الا من صبار كريم فانما هي ايام قلائل الا انه حرام عليكم ان تجدوا طعم الايمان حتى تزهدوا في الدنيا قال وسمعت ابا عبد الله (ع) يقول اذا تخلى المؤمن من الدنيا سماو وجد حلاوة حب الله وكان عند اهل الدنيا كانه قد خولط واما ما خالط القوم حلاوة حب الله فلم يشتغلوا بغيره قال وسمعت يقول ان القاب اذا صفاضاقت به الارض حتى يسمو.

٩ - الاصول ٤٥٨ (ض) حفص بن غياث عن ابي عبد الله (ع) قال في مناجاة موسى (ع) ان الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم عند خطيئته و جعلتها ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان فيها لى يا موسى ان عبادى الصالحين زهدوا في الدنيا بقدر علمهم وسائر الخلق رغبوا فيها بقدر جهلهم وما من احد عظمها فقرت عينه بها ولم يحقرها احد الا انتفع بها .

١٠ - الاصول ٣٧٤ (م) ابو حمزة عن ابي جعفر (ع) قال قال على بن الحسين (ع) في حديث ذم الدنيا (الا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة الا ان الزاهدين في الدنيا قد اتخذوا الارض بساطا و التراب فراشا و الماء طيبا وقرضوا من الدنيا تقرضا).

١١ - فيه (ق) ابن بكير عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) في طلب الدنيا اضرار بالآخرة وفى طلب الآخرة اضرار بالدنيا فاضروا بالدنيا

فإنها احق بالاضرار .

١٢ - الاصول ٣٧٥ (م) الحسن بن راشد عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) مالى وللدنيا انما مثلى كراكب رفعت له شجرة فى يوم صائف فقال (فقام ظ) تحتها ثم راح وتركها .

١٣ - فيه ٣٧٦ (ض) غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله (ع) قال ان فى كتاب على (ع) انما مثل الدنيا كمثل الحية ما الين مسها وفى جوفها السم الناقع يحذر الرجل العاقل ويهوى اليها الصبي الجاهل .

١٤ - المعانى ٩٨ حفص بن غياث قال سمعت موسى بن جعفر (ع) عند قبر و هو يقول ان شيئا هذا آخره لحقيق ان يزهد فى اوله وان شيئا هذا اوله لحقيق ان يخاف من آخره .

١٥ - العيون ١٧٣ احمد بن الحسن الحسينى عن الحسن بن على العسكري (ع) عن آبائه عن الصادق (ع) انه سئل عن الزاهد فى الدنيا قال الذى يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عذابه .

١٦ - الفقيه ج ٢ ص ٣٣٨ فى وصية النبى (ص) لعلى (ع) (يا على ما احد من الاولين والآخرين الا وهو يتمنى يوم القيامة انه لم يعط من الدنيا الا قوتا) وفى ص ٣٤٢ (و قال رسول الله (ص) ما قل و كفى خير مما كثر والهوى) وفى ص ٣٤٥ فى وصية امير المؤمنين (ع) لمحمد بن الحنفية (ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة وتبواخفض الدعة الحرص داع الى التحم فى الذنوب) (خفض الدعة اى الراحة والسكون .

١٧ - الامالى ٢٣٢ ابو الدرداء قال قال رسول الله (ص) من اصبح معافى فى جسده آمننا فى سربه عنده قوت يومه فكانت خيرت له الدنيا يا ابن جعشم يكفيك منها ما سدّ جوعتك ووارى عورتك فان يكن بيت يكتك فذاك وان يكن

دابة تركبها فبخ يخ والافالخيز وماء الجرة وما بعد ذلك حساب عليك او عذاب
(يكنك بالتشديد اى يترك .

١٨ - نهج البلاغة (ق ٢) قال امير المؤمنين (ع) فى ص ١٨٨ (يا ابن آدم
ما اكتسبت فوق قوتك فانت فيه خازن لغيرك وقال (ع) فى ص ٢٣٩) كل مقتصر
عليه كاف) وفى ص ٢٤٨ (الزهد كله بين كلمتين من القرآن قال الله تعالى لكيلا
تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ومن لم يأس على الماضى ولم يفرح
بالآتى فقد اخذ الزهد بطرفيه) يأتى فى الباب ٨ من مقدمات التجارة عنوان الباب
مع اخبار كثيرة تدلّ عليه وتقدم فى الباب ٢٤ من الاحتضار ما يدلّ عليه .

٦٤ و ٦٥ باب الحرص على الدنيا و حب المال والشرف

- ١ - الخصال ٣٦ (ع) احمد بن ابي عبد الله البرقى عن ابيه رفعه الى ابي عبد الله (ع)
قال حرم الحرص خصلتين و لزمته خصلتان حرم القناعة فافتقد الراحة و حرم
الرضا فافتقد اليقين .
- ٢ - الاصول ٤٥٩ (م) زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله (ع) قال ابعده
ما يكون العبد من الله عز وجل اذا لم يهّمه الا بطنه وفرجه .
- ٣ - فيه (ض) حفص بن فرط عن ابي عبد الله (ع) قال من كثر اشتباكه فى
الدنيا كان اشدّ لحسرتة عند فراقه .
- ٤ - الاصول ٤٥٧ (م) يحيى بن عقبة الازدى عن ابي عبد الله (ع) قال قال
ابو جعفر (ع) مثل الحرص على الدنيا مثل دودة القز كلما ازدادت على نفسها
لغاً كان ابعدها من الخروج حتى تموت غماً قال وقال ابو عبد الله (ع) اغنى
الغنى من لم يكن للحرص اسيراً وقال لا تشعروا قلوبكم الاشغال بما قد فات
فتشغلوا اذهانكم عن الاستعداد لما لم يأت .

٥ - فيه (ق) غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله (ع) قال ان الشيطان يدن ابن آدم في كل شىء فاذا اعياه جنم له عند المال فاخذ برقبته (جنم لزم مكانه فلم يبرح .

٦ - وفيه (م) الحارث الاعور عن امير المؤمنين (ع) قال قال رسول الله (ص) ان الدينار والدرهم اهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم .

٧ - وفيه (م) حماد بن بشير قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ما ذئبان ضاريان في غنم قد غاب عنها رعاؤها احدهما في اولها والآخر في آخرها بافسد من حب المال والشرف في دين المسلم (رواه فيه بسند (ق) عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر (ع) نحوه و روى نظيره معمر بن خلاد في حب الرياسة كما تقدم في الباب ٥٠ و تقدم في الباب ١٤ و ٤٩ ما يدل على المطلوب (الذئب الضارى الذى اعتاد اكل لحوم الناس .

٦٦ - باب الضجر والكسل

١ - الفقيه ٣٣٤ ج ٢ حماد ومحمد عن جعفر بن محمد عن آبائه (ع) فى وصية النبى (ص) لعلى (ع) (واياك وخصلتين الضجر والكسل فانك ان ضجرت لم تصبر على حق وان كسلت لم تؤد حقاً باعلى من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة) .

٢ - العلل ١٩٦ عيسى بن جعفر العلوى عن آبائه عن عمر بن على عن ابيه على بن ابي طالب (ع) ان النبى (ص) قال علامة الصابر فى ثلاث اولها ان لا يكسل والثانية ان لا يضرجر والثالثة ان لا يشكو من ربه عزوجل لانه اذا كسل فقد ضيع الحقوق واذا ضجر لم يؤد الشكر واذا شكا من ربه عزوجل فقد عصاه .

٣ - تقدم فى الباب ١٨ و ١٩ من مقدمة التجارة عدة اخبار تدل على

العنوان منها خبر سعد بن أبي خلف عن أبي الحسن موسى (ع) .

٦٧ - باب كراهة الطمع

- ١ - الاصول ٣٥٩ (ل) علي بن حسان عن حدثه عن ابي عبدالله (ع) قال ما أقبح بالمؤمن ان تكون له رغبة تذله .
- ٢ - فيه (ل) ابن خالد عن ابيه عن ذكره بلغ به ابا جعفر (ع) قال بشس العبد عبد يكون له طمع يقوده وبشس العبد عبد له رغبة تذله .
- ٣ - وفيه (ل) سعدان عن ابي عبدالله (ع) قال قلت الذي يثبت الايمان في العبد قال الورع والذي يخرج منه قال الطمع .
- ٤ - وفيه (ض) الزهري قال قال علي بن الحسين (ع) رأيت الخير كله قد اجتمع في قطع الطمع عما في ايدي الناس (رواه في الاصول ٣٨٢ بالاسناد كما تقدم في الباب ٣٦ من الصدقة المندوبة .
- ٥ - المحاسن ١٦ - ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر (ع) قال اتى رجل رسول الله (ص) فقال علمني يا رسول الله قال عليك باليأس مما في ايدي الناس فانه الغناء الحاضر قال زدني يا رسول الله قال اياك والطمع فانه الفقر الحاضر الحديث تقدم ذيله في الباب ٣٣ رواه بتمامه في الفقيه ص ٣٥٦ ج ٢ .
- ٦ - الامالي ١٧٤ عبدالله بن سنان عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه (ع) قال سئل امير المؤمنين (ع) ما ثبات الايمان قال الورع فقيل ما زواله قال الطمع
- ٧ - الفقيه ٣٤٨ ج ٢ قال امير المؤمنين (ع) في وصيته لمحمد بن الحنفية (وان احببت ان تجمع خير الدنيا والآخرة فاقطع طعمك مما في ايدي الناس)
- ٨ نهج البلاغة (ق ٢) ١٩٣ قال امير المؤمنين (ع) اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع .

٩ - المجالس ٣٢٤ معمر بن خلاد عن علي بن موسى الرضا (ع) عن ابيه عن آبائه عن علي (ع) قال جاء ابو ايوب الانصاري واسمه خالد بن زيد الى رسول الله (ص) فقال يا رسول الله اوصني واقله لعلني احفظ فقال اوصيك بخمس بالياس مما في ايدي الناس فانه الغناء الحاضر وايالك والطمع فانه الفقر الحاضر وصل صلوة مودع وايالك ما يعتذر منه واحب لانيك ماتحب لنفسك .

٦٩٠٦٨ باب الخرق وعدم الرفق واسانة الخلق

١ - الاصول ٤٥٩ (ل) محمد بن عبدالرحمان بن ابي ليلى عن ابي جعفر (ع) قال من قسم له الخرق حجب عنه الايمان .

٢ فيه (ق) جابر عن ابي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) لو كان الخرق خلقا يرى ما كان في شيء من خلق الله اقبح منه .

٣ وفيه (ح) عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله (ع) قال ان سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل (رواه فيه تارة بسند (ض) عنه عنه (ع) قال اوحي عزوجل الى بعض انبيائه الخلق السيئ يفسد العمل الخ و اخرى بسند (ل) عن سيف بن عميرة عن ذكره عنه (ع) مثله الا انه قال (الايمان) مكان العمل .

٤ وفيه (ض) اسحاق بن غالب عن ابي عبدالله (ع) قال من ساء خلقه عذب نفسه .

٥ وفيه (ض) السكوني عن ابي عبدالله (ع) قال قال النبي (ص) ابي الله لصاحب الخلق السيئ بالتوبة قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال لانه اذا تاب من ذنب وقع في ذنب اعظم منه (رواه في الفقيه ص ٣٣٤ ج ٢ عن حماد و محمد جميعا عن جعفر بن محمد عن آبائه (ع) في وصية النبي (ص) لعلني (ع) نحوه .

٦ قرب الاسناد ٢٢ مسعدة بن صدقة عن جعفر عن ابيه (ع) قال قال علي (ع) مامن ذنب الآوله توبة وما من تائب الا وقد تسلم له توبته ما خلا السيء الخلق لانه لا يكاد يتوب من ذنب الا وقع في غيره (تقدم في الباب ١٠٤ من احكام العشرة اخبار كثيرة تدل على عنوان الباب .

٧٢٥٧١٩٧٠ باب السفه وشر الناس والفحش والبداء

١ - الاصول ٤٦٠ (ح) عبدالرحمان بن الحجاج عن ابي الحسن موسى (ع) في رجلين يتسابان فقال البادي منهما اظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يتعد المظلوم .

٢ فيه (ل) الحلبي عن ابي عبدالله (ع) قال لا تسفهوا فان ائمتكم ليسوا بسفهاء وقال ابو عبدالله (ع) من كافا السفه بالسفه فقد رضى بمثل ما اتى اليه حيث احتذى مثاله .

٣ وفيه (ض) الفضل بن ابي قرة عن ابي عبدالله (ع) قال ان السفه خلق لثيم يستطيل على من دونه ويخضع لمن فوقه .

٤ وفيه (ض) عيص بن القاسم عن ابي عبدالله (ع) قال ان ابغض خلق الله عبد اتقى الناس لسانه .

٥ وفيه (ق) ابوبصير عن ابي عبدالله (ع) قال من علامات شرك الشيطان الذي لا يشك فيه ان يكون فحاشا لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه .

٦ وفيه (ع) ابو جميلة يرفعه عن ابي جعفر (ع) قال ان الله يبغض الفاحش المتفحش .

٧ - وفيه (مخ) سليم بن قيس عن امير المؤمنين (ع) قال قال رسول الله (ص) ان الله حرم الجنة على فحاش بذي قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل

له فانك ان فتشته لم تجده الالغية او شرك شيطان قيل يا رسول الله و في الناس شرك شيطان قال اما تقرأ قول الله عزوجل وشاركهم في الاموال والاولاد و مثل رجل فقيها هل في الناس من لا يبالي ما قيل له قال من تعرض الناس بشتمهم وهو يعلم انهم لا يتركونه فذلك لا يبالي ما قال ولا ما قيل له (لغية بكسر الغين المعجمة وتشديد الياء المفتوحة ولد الزنا

٨ - وفيه (ح) عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله (ع) قال قال رسول الله (ص) اذا رأيتم الرجل لا يبالي ما قال ولا ما قيل له فهو لغية او شرك شيطان (تقدم روايته مرسلا عنه (ع) في صدر الخبر ١٥ من الباب ٤٩ .

٩ - وفيه (ح) زرارة عن ابي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) ان الفحش لو كان مثالا لكان مثال سوء (رواه في الاصول ص ٤٦١ وفيه قال قال رسول الله (ص) لعائشة يا عائشة ان الفحش الخورواه فيه ص ٦١٤ في حديث له عنه (ع) كما تقدم في الباب ٤٩ من احكام العشرة .

١٠ - الاصول ٤٦١ (ق) ابو بصير عن ابي عبدالله (ع) قال في حديث قال رسول الله (ص) (ان من شر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه .

١١ - فيه (ض) جابر بن عبدالله قال قال رسول الله (ص) شر الناس يوم القيامة الذين يكرمون اتقاء شرهم (رواه فيه بسند (ض) عن السكوني عن ابي عبدالله (ع) قال قال رسول الله (ص) وذكر مثله .

١٢ - وفيه (صح) عبدالله بن سنان قال قال ابو عبدالله (ع) من خاف الناس لسانه فهو في النار .

١٣ - وفيه (ض) الحسن الصيقل قال قال ابو عبد الله (ع) ان الفحش و البذاء والسلطة من النفاق .

١٤ - وفيه (ض) جابر عن ابي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) ان

الله يبيض الفاحش البذّي السائل الملحف .

١٥ - وفيه (ل) احمد بن محمد عن بعض رجاله قال قال من فحش على اخيه المسلم نزع الله منه بركة رزقه ووكله الى نفسه وافسد عليه معيشته .

١٦ - وفيه (ض) سماعة قال دخلت على ابي عبد الله (ع) فقال لي مبتدئا يا سماعة ما هذا الذي كان بينك وبين جمالك اياك ان تكون فحاشا اوسخابا او لعانا فقلت والله لقد كان ذلك انه ظلمني فقال ان كان ظلمك لقد اوتيت عليه ان هذا ليس من فعالي ولا آمر به شيعتي استغفر ربك ولا تعد قلت استغفر الله ولا اعود (السمخب الصبيحة واضطراب الاصوات للخصام .

١٧ - وفيه (ض) ابو عبيدة عن ابي عبد الله (ع) قال البذاء من الجفاء و الجفاء في النار .

١٨ - الاصول ١٨ (ل) احمد بن محمد البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال قال امير المؤمنين (ع) لا يكون السفه والغرة في قلب العالم .

١٩ - الفقيه ٣٣٣ ج ٢ حماد ومحمد جميعا عن جعفر بن محمد عن آبائه (ع) في وصية النبي (ص) لعلى (ع) (ياعلى من خاف الناس لسانه فهو من اهل النار يا على شرّ الناس من اكرمه الناس اتقاء فحشه واذى شره يا على شرّ الناس من باع آخرته بدنياه وشرّ منه من باع آخرته بدنيا غيره (الى ان قال) يا على حرم الله الجنة على كل فاحش بذّي لايبال ما قال ولا ما قيل له .

٢٠ - الخصال ٨٣ ابو هريرة ان رسول الله (ص) قال اياكم و الفحش فانّ الله عزوجل لا يحبّ الفاحش المتفحش و اياكم و الظلم فان الظلم عندالله هو المظلمات يوم القيامة الحديث تقدم ذيله في الباب ٥ من اول الزكوة .

٧٣ - باب تحريم القذف

١ - الاصول ٤٦٠ (م) عمرو بن النعمان الجعفي قال كان لايبعدالله (ع)

صديق لا يكاد يفارقه اذا ذهب مكانا فيبينما هو يمشى معه فى الحذائين ومعه غلام له سدى يمشى خلفها اذ التفت الرجل يريد غلامه ثلاث مرات فلم يره فلما نظر فى الرابعة قال يابن الفاعلة اين كنت قال فرفع ابو عبدالله يده فصك بهاجبهه نفسه ثم قال سبحان الله تقذف امه قد كنت ارى ان لك ورعا فاذا ليس لك ورع فقال جعلت فداك ان امه سنديه مشركة فقال اما علمت ان لكل امه نكاح تنح عنى قال فما رأيت يمشى معه حتى فرق الموت بينهما وفى رواية اخرى ان لكل امه نكاحا يحتجزون به عن الزنا (الصك الضرب).

٢ - تقدم فى آخر الانفال فى خبر ابى حمزة قلت لابي جعفر (ع) ان بعض اصحابنا يفترون و يقذفون من خالفهم فقال لى الكف عنهم اجمل) و يأتى فى الباب ٣٦ من الامر بالمعروف ما يدل على عنوان الباب .

٢٤ - باب تحريم البغى

١ - الاصول ٤٦٢ (ح) ابن رثاب و يعقوب السراج جميعا عن ابي عبدالله (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) ايها الناس انّ البغى يقود اصحابه الى النار وان اول من بغى على الله عناق بنت آدم فاوّل قتيل قتله الله عناق (الى ان قال) وقد قتل الله الجبابرة على افضل احوالهم و امن ما كانوا) ما اسقطناه من الخبر لا يناسب .

٢ - الاصول ٤٦١ (ح) مسمع ابو سيار ان ابا عبدالله (ع) كتب اليه فى كتاب انظر ان لا تكلمن بكلمة بغى ابدأ وان اعجبك نفسك وعشيرتك .

٣ - فيه (ض) السكونى عن ابي عبدالله (ع) قال يقول ابليس بجنودة القوا بينهم الحسد والبغى فاتهما يعدلان عند الله الشرك .

٤ - وفيه (ض) ابن القداح عن ابي عبدالله (ع) قال قال رسول الله (ص) ان

اعجل الشرّ عقوبة البغى (رواه في عقاب الاعمال ص ٤٢ تارة عن عبدالله بن ميمون عنه «ع» عن آباءه عنه «ص» واخرى عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر «ع» يقول ان اسرع الشرّ الخ .

٥ - الاصول ٥١٤ (ح) ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر «ع» قال ان اسرع الخير ثوابا البرّ وان اسرع الشرّ عقوبة البغى و كفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه او يعير الناس بما لا يستطيع تركه او يؤذى جليسه بما لا يعينه (رواه في المجالس ص ٦٥ عن ابي عبيدة الحذاء قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الباقر «ع» يقول قال رسول الله (ص) ان اسرع الخير ثوابا البرّ (ثم ذكر مثله (رواه في الخصال ص ٥٤ وفي العقاب ٤٢ عن الحسين بن زيد عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه «ع» عنه (ص) وفيها (وكفى بالمرء عيبا ان ينظر من الناس الى ما يعمى) وفيه (و) مكان (او) في الموضوعين .

٦ - الروضة ٧ ذيل ما تقدم في الباب ٥٨ (واياكم ان يبغى بعضكم على بعض فانها ليست من خصال الصالحين فانه من بغى صير الله بغيه على نفسه و صارت نصرة الله لمن بغى عليه ومن نصره الله غلب و اصاب الظفر من الله و اياكم ان يحسد بعضكم بعضا فان الكفر اصله الحسد) .

٧ - تقدم في الباب ٣١ من جهاد العدو في خبر ابن القداح (فقال له امير المؤمنين «ع» فانه بغى عليك ولو بارزته لغلبته ولو بغى جبل على جبل لهذّ الباغى) رواه في عقاب الاعمال ص ٤٢ عن عبد الله بن ميمون الى قوله (لهذّ الباغى) وفيه (لهلك الباغى) .

٨ - الفقيه ٣٣٤ ج ٢ حماد ومحمد جميعا عن جعفر بن محمد عن آباءه «ع» في وصية النبي (ص) لعلي «ع» (يا علي اربعة اسرع شيء عقوبة رجل احسنت اليه فكافاك بالاحسان اسائة ورجل لا تبغى عليه وهو يبغى عليك ورجل عاهدته

على امر فوفيت له وغدربك ورجل وصل قرابته فقطعوه .

٩ - عقاب الاعمال ٤٢ - السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه (ع) قال قال النبي (ص) لوبغى جبل على جبل لجعل الله الباغى منهما دكا (رواه في الفقيه ص ٤٤٣ ج ٢ في الكلمات الموجوزة لرسول الله (ص) وزاد (اعجل الشر عقوبة البغى واسرع الخير ثوابا البر .

٧٥ - باب الافتخار

١ - الاصول ٤٦٢ (صح) ابو حمزة الثمالي قال قال على بن الحسين (ع) عجبا للمتكبر الفخور الذي كان بالامس نطفة ثم هو غدا جيفة .
٢ - وفيه (ض) السكوني عن ابي عبد الله (ع) قال اتى رسول الله (ص) رجل فقال يا رسول الله انا فلان بن فلان حتى عد تسعة فقال رسول الله (ص) اما انك عاشرهم في النار .

٣ - وفيه (ض) عيسى بن الضحّاك قال قال ابو جعفر (ع) عجبا للمختال الفخور واما خلق من نطفة ثم يعود جيفة وهو فيما بين ذلك لا يدري ما يصنع به
٤ - وفيه (ض) السكوني عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) آفة الحسب الافتخار والعجب (رواه فيه تارة اخرى وحذف منه قوله (والعجب) وهكذا رواه في الفقيه في وصية النبي (ص) لعلي (ع) في ص ٣٣٥ وفيها في ص ٣٣٧ (يا علي ان الله قد اذهب بالاسلام نخوة الجاهلية وتفاخرها الا ان الناس من آدم وآدم من تراب واکرمهم عند الله اتقاهم .

٥ - العلل ١٣٧ اسماعيل بن ذبيان يرفعه الى ابي عبد الله (ع) قال افتخر رجلان عند امير المؤمنين (ع) فقال افتخر ان باجساد بالية وارواح في النار ان يكن لك عقل فان لك خلقا وان يكن لك تقوى فان لك كرما والا فالحمار خير منك ولست بخير من احد .

٦ - عقاب الاعمال ٣٢. الحسين بن المختار رفعه الى امير المؤمنين (ع) انه قال من وضع شيئا للمفاخرة حشره الله يوم القيامة اسود (و في نهج البلاغة (ق ٢) ص ٢٥٠ انه (ع) قال (ملا بن آدم والفخر اوله نطفة و آخره جيفة ولا يرزق نفسه ولا يدفع حفته) تقدم في الباب ١٠ من صلوة الاستسقاء في خبر حمران (ان الفخر بالانساب من عمل الجاهلية).

٧٦ - باب قسوة القلب

١ - الاصول ٤٦٢ (ع) على بن عيسى رفعه قال فيما ناجى الله عزوجل به موسى يا موسى لا يطول املك في الدنيا فيقسو قلبك والقاسى القلب منى بعيد .
٢ - فيه (ل) اسماعيل بن ديبس عن ذكره عن ابي عبد الله (ع) قال اذا خلق الله العبد في اصل الخلقة كافرا لم يمت حتى يحبب الله اليه الشر فيقرب منه ما ابتلاه بالكبر والجبرية فقسا قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقل حياته الحديث يذكر في ذيله بعض صفاته الخبيثة .

٣ - الاصول ٤٦٣ (ض) السكوني عن ابي عبد الله (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) لمتان لمة من الشيطان و لمة من الملك ف لمة الملك الرقة و لمة الشيطان السهو و القسوة (اللة بفتح اللام الهمة تقع في القلب .

٤ - الفقيه ٣٣٦ في وصية النبي (ص) لعلي (ع) باسنادها المتقدم (يا لعلي اربع خصال من الشقاوة جمود العين و قساوة القلب و بعد الامل و حب البقاء .

٥ - العلل ٣٨ الاصبغ بن نباته قال قال امير المؤمنين (ع) ما جفت الدموع الا لقسوة القلب و ما قست القلوب الا لكثرة الذنوب (تقدم في الباب ٤٨ في خبر السكوني ان قسوة القلب من علامات الشقاء .

٧٧ - باب تحريم الظلم

١ - الاصول ٤٦٣ (ق) الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله (ع) قال ما من مظلمة

اشدّ من مظلمة لا يجد صاحبها عليها عوناً إلا الله .

٢ - فيه (ح) هشام بن سالم عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) اتقوا الظلم فإنه ظلمات يوم القيامة (رواه فيه بسند (ح) عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عنه (ع) مثله .

٣ - وفيه (صح) زرارة عن ابي جعفر (ع) قال ما من احد يظلم مظلمة إلا اخذ الله بها في نفسه وماله فامّا الظلم الذي بينه وبين الله فاذا تاب غفر له .

٤ - وفيه (ض) هشام بن سالم عن ابي عبد الله (ع) قال من ظلم مظلمة اخذ بها في نفسه او في ماله او في ولده .

٥ - وفيه (ل) غالب بن محمد عمّن ذكره عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عزوجل (ان ربك لبالمرصاد) قال قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة .
٦ - وفيه (م) حفص بن عمر عن ابي عبد الله (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) من خاف القصاص كفّ عن ظلم الناس (رواه فيه بسند (ض) عن علي بن اسباط عمّن ذكره عنه (ع) مثله .

٧ - وفيه (ق) اسحاق بن عمار قال قال ابو عبد الله (ع) من اصبح لا ينوي ظلم احد غفر الله له ما اذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دماً او يأكل مال يتيم حراماً
٨ - وفيه (ض) ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر (ع) قال لما حضر علي بن الحسين (ع) الوفاة ضمّني الى صدره ثم قال يا بني اوصيك بما اوصاني به ابي حين حضرته الوفاة وبما ذكر ان اباة اوصاه به قال يا بني اياك وظلم من لا يجد عليك ناصرًا إلا الله (تقدم في الباب ١٩ مثله في الوصية بالصبر على الحق .

٩ - العقاب ٤٠ عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر (ع) قال الظلم في الدنيا هو الظلمات في الآخرة .

١٠ - فيه علي بن سالم قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ان الله عزوجل

يقول وعزتي وجلالي لا اجيب دعوة مظلوم دعاني في مظلمة ظلمها ولأحد عنده مثل تلك المظلمة .

١١ - وفيه محمد بن عبدالله الا رقط عن جعفر بن محمد (ع) قال من ارتكب احدا بظلم بعث الله من ظلمه مثله او على ولده او على عقبه من بعده .

١٢ - وفيه زيد بن علي بن الحسين عن آبائه (ع) قال يأخذ المظلوم من دين الظالم اكثر مما يأخذ الظالم من دنيا المظلوم (رواه في الامالي ص ١٥٣ في ذيل خبر سعد بن طريف كما يأتي في الباب ٧٨ .

١٣ - العقاب ٤١ السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) اعظم الخطايا اقتطاع مال امرئ مسلم بغير حق .

١٤ - فيه حسين بن عثمان ومحمد بن ابي حمزة عن ابي عبدالله (ع) قال ان الله عزوجل يبغض الغني الظلوم .

١٥ - المجالس ٢٥٨ الحارث عن علي (ع) قال قال رسول الله (ص) يقول الله عزوجل اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد ناصرأ غيري (تقدم في الباب ٤٩ في خبر عبد المؤمن الانصاري ان الله ورسوله وكل نبي مجاب لعن سبعاً منهم) المسلط بالجبروت ليعز من اذل الله ويذل من اعز الله .

١٦ - الاصول (م) ٤٦٤ ابو بصير قال دخل رجلان على ابي عبدالله (ع) في مداراة بينهما ومعاملة فلما ان سمع كلامهما قال اما انه ما ظفر بخير من ظفر بالظلم اما ان المظلوم يأخذ من دين الظالم اكثر مما يأخذ الظالم من مال المظلوم ثم قال من يفعل الشر بالناس فلا ينكر الشر اذا فعل به اما انه انما يحصد ابن آدم ما يزرع و ليس يحصد احد من المر حلوا و لا من الحلومرا فاصطاح الرجلان قبل ان يقوما .

٧٨ - باب وجوب رد المظالم الى اهلها

١ - الاصول ٤٦٣ (ض) سعد بن طريف عن ابي جعفر (ع) قال الظلم ثلاثة ظلم يغفره الله وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه الله فاما الظلم الذي لا يغفره فالشرك واما الظلم الذي يغفره فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله واما الظلم الذي لا يدعه فالمداينة بين العباد (رواه في الامالي ص ١٥٣ نحوه وزاد عليه) وقال ما يأخذ المظلوم من دين الظالم اكثر مما يأخذ الظالم من دنيا المظلوم .

٢ - الاصول ٤٦٣ (ل) وهب بن عبد ربه و عبيد الله الطويل عن شيخ من النخع قال قلت لابي جعفر (ع) انى لم ازل واليا منذ من الحجاج الى يومى هذا فهل لى من توبة قال فسكت ثم اعدت عليه فقال لا حتى تؤدى الى كل ذى حق حقه

٣ - الاصول ٤٧٤ (ض) السكونى عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) من ظلم احدا ففاته فليستغفر الله له فانه كفارة له .

٤ - فيه (ق) ابو بصير قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول من اكل من مال اخيه ظلما ولم يرده اليه اكل جذوة من النار يوم القيامة (رواه فى عقاب الاعمال ص ٤١ عن فضيل بن يسار عنه (ع) .

٥ - العقاب ٤١ ابو عبيدة الحذاء قال قال ابو جعفر (ع) قال رسول الله (ص) من اقتطع مال مؤمن غصبيا بغير حقه لم يزل الله معرضا عنه ماقتا لاعماله التى يعملها من البر والخير لا يثبتها فى حسناته حتى يرد المال الذى اخذه الى صاحبه .

٧٩ - باب ان توبة من اضل الناس بوجههم الى الحق

١ - الفقيه ١٩١ ج ٢ هشام بن الحكم و ابو بصير جميعا عن ابي عبد الله (ع) قال كان رجل فى الز من الاول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها و طلبها من

حرام فلم يقدر عليها فاتاه الشيطان فقال له الا ادلك على شيء تكثر به دنياك وتكثر به تبعك فقال بلى قال تبتدع ديناً وتدعو الناس اليه ففعل فاستجاب له الناس واطاعوه فاصاب من الدنيا ثم انه فكر فقال ما صنعت ابتدعت ديناً ودعوت الناس اليه ما ارى من توبة الا ان آتى من دعوته اليه فارده عنه فجعل يأتي اصحابه الذين اجابوه فيقول ان الذي دعوتكم اليه باطل وانما ابتدعته فجعلوا يقولون كذبت هو الحق ولكنك شككت في دينك فرجعت عنه فلما رأى ذلك عمد الى سلسلة فوتلها و تدا ثم جعلها في عنقه قال لا احلها حتى يتوب الله عز وجل على فاوحى الله عز وجل الى نبي من الانبياء قل لفلان وعزتي لو دعوتني حتى تنقطع او صالك ما اسجبت لك حتى ترد من مات على ما دعوته اليه فيرجع عنه .

٢ - العيون ٢٠١ باسناد تقدم في اسباغ الوضوء عن الرضا عن آباءه (ع)

قال قال رسول الله (ص) ان الله غافر كل ذنب الا من احدث ديناً ومن اغتصب اجيراً أجره او رجل باع حراً .

٨٠ - باب حرمة اعانة الظالم و اقامة عذره

١ - الاصول ٤٦٤ (صح) عبدالله بن سنان عن ابي عبد الله (ع) قال من عذر

(اعان) ظالماً بظلمه سلطاناً عليه من يظلمه فان دعالم يستجب له ولم ياجر الله على ظلامته .

٢ - الروضة ٧ ذيل ما تقدم في الباب ٧٤ (واياكم ان تعينوا على مسلم

مظلوم فيدعو الله عليكم ويستجاب له فيكم فان ابانا رسول الله (ص) كان يقول ان

دعوة المسلم المظلوم مستجابة و ليعن بعضكم بعضاً فان ابانا رسول الله (ص)

كان يقول ان معونة المسلم خير و اعظم اجرا من صيام شهر و اعتكافه في

المسجد الحرام) .

- ٣ - العقاب ٤١ عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول من اعان ظالما على مظلوم لم يزل الله عليه ساخطا حتى ينزع من معونته .
- ٤ - نهج البلاغة ٤١ قال امير المؤمنين (ع) للظالم ثلاث علامات يظلم من فوفه بالمعصية و من دونه بالغلبة ويظاهر للقوم الظلمة (راجع الباب ٤٢ مما يكتسب به .

٨١ - باب اتباع الهوى وطول الامل

- ١ - الاصول ٤٦٤ (م) ابو محمد الواشبي قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول احذروا هوائكم كما تحذرون اعدائكم فليس بشيء اعدى للرجال من اتباع هوائهم وحصائد الستهم .
- ٢ - فيه (ض) يحيى بن عقيل قال قال امير المؤمنين (ع) انما اخاف عليكم اثنتين اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فانه يصد عن الحق واما طول الامل فينسى الآخرة .
- ٣ - فيه ص ٤٦٥ (ض) عبد الرحمان بن الحجاج قال قال لى ابو الحسن (ع) اتق المرتقى السهل اذا كان منحدره وعراقا وكان (ع) يقول لاتدع النفس وهواها فان هواها فى ردائها وترك النفس وما تهوى اذاها وكف النفس عما تهوى دوائها (الوعر ضد السهل (مجمع) .

٨٢ و ٨٣ - باب ما يكفى فى التوبة وغفران الذنب

- ١ - الاصول ٥٠٠ (ل) ابن فضال عن ذكره عن ابي جعفر (ع) قال لا والله ما اراد الله من الناس الا خصلتين ان يقروا له بالنعم فيزيدهم وبالذنوب فيغفرها لهم .
- ٢ - وفيه (ح) معاوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول انه والله

ما خرج عبد من ذنب باصرار وما خرج عبد من ذنب الا باقرار .

٣ - وفيه (م) يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله (ع) قال من اذنب ذنبا فعلم ان الله مطلع عليه ان شاء عذبه وان شاء غفر له وان لم يستغفر .
٤ - وفيه (ض) عن عنبسة العابد عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله يحب العبدان يطلب اليه في الجرم العظيم ويبغض العبد ان يستخف بالجرم اليسير .

٥ - وفيه (ل) عمرو بن عثمان عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول ان الرجل ليذنب الذنب فيدخله الله به الجنة قلت يدخله الله بالذنب الجنة قال نعم انه يذنب فلا يزال خائفا ماقتا لنفسه فيرحمه الله فيدخله الجنة .
٦ - وفيه (م) ربعي عن ابي عبد الله (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) ان الندم على الشر يدعو الى تركه .

٧ - وفيه (م) ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ما من عبد اذنب ذنبا فندم عليه الا غفر الله له قبل ان يستغفر وما من عبد انعم الله عليه نعمة ففرغ منها من عند الله الا غفر الله له قبل ان يحمده .

٨ - وفيه (م) على الاحمسي عن ابي جعفر (ع) قال والله ما ينجو من الذنب الا من اقر به قال وقال ابو جعفر (ع) كفى بالندم توبة (روى ذيله فقط في الخصال ص ١١ عن علي الجهنى عنه (ع) .

٩ - المحاسن ٨ - ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر (ع) قال قال علي بن الحسين (ع) اربع من كن فيه كمل ايمانه ومحصت عنه ذنوبه ولقي ربه وهو عنه راض من وفي لله بما يجعل على نفسه للناس وصدق لسانه مع الناس واستحيى من كل قبيح عند الله وعند الناس ويحسن خلقه مع اهله .

١٠ - الاصول ٤٢٤ (م) ابو العباس قال قال ابو عبد الله (ع) من سرته حسنة وسائته سيئة فهو مؤمن .

١١ - الامالي ١٦٢ معاذ الجوهرى عن الصادق جعفر بن محمد عن آباءه (ع) عن رسول الله (ص) عن جبرئيل (ع) قال قال الله عز وجل من اذنب ذنبا صغيرا كان او كبيرا وهو لا يعلم ان لى ان اعذبه او اعفو عنه لاغفرت له ذلك الذنب ابداً ومن اذنب ذنبا صغيرا كان او كبيرا وهو يعلم ان لى ان اعذبه او اعفو عنه عفوت عنه .

١٢ - الامالي ٢٣٩ عبدالرحمان بن اعين عن ابي جعفر (ع) انه قال لقد غفر الله لرجل من اهل البادية بكلمتين دعا بهما قال اللهم ان تعذبني فاهل ذلك انا وان تغفر لي فاهل ذلك انت فغفر الله له .

١٣ ثواب الاعمال ٩٧ محمد بن مسلم عن ابي عبد الله (ع) قال قال النبي (ص) قال الله جل جلاله من اذنب ذنبا فعلم ان لى ان اعذبه وان لى ان اعفو عنه عفوت عنه .

١٤ - الفقيه ٣٤٣ ج ٢ من القاط رسول الله (ص) الموجزة (الندامة توبة)
١٥ - المجالس ٦٥ وهب بن منبه يقول قرأت في زبور داود (ع) في حديث (ياداود اسمع منى ما اقول والحق اقول من اتانى وهو مستحيى عن المعاصى التى عصانى بها غفرتها له وانسيها حافظيه) .

٨٤ و ٨٥ - باب ستر الذنب والاستغفار منه وتأجيل كتابته

١ - الاصول ٥٠١ العباس مولى الرضا (ع) قال سمعته يقول المستتر بالحسنة يعدل سبعين حسنة والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر بالسيئة مغفور له (رواه فيه بسند آخر عن اليسع بن حمزة عنه (ع) قال قال رسول الله (ص) وذكر مثله ورواه في ثواب الاعمال ص ٩٧ عن عباس بن هلال قال سمعت الرضا (ع) وذكر مثله .

٢ - الاصول ٥٠١ فضيل بن عثمان المرادى قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول قال رسول الله (ص) اربع من كن فيه لم يهلك على الله بعدهن الا هالك بهم العبد بالحسنة فيعملها فان هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيته واذ هو عملها كتب الله له عشرا ويهم بالسيئة ان يعملها فان لم يعملها لم يكتب عليه شيء وان هو عملها اجل سبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاصب الشمال لا تعجل عسى ان يتبعها بحسنة تمحوها فان الله يقول ان الحسنات يذهبن السيئات او الاستغفار فان هو قال استغفر الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذا الجلال والاكرام واتوب اليه لم يكتب عليه شيء و ان مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة و استغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات اكتب على الشقى المحروم .

٣ - الاصول ٥٠٤ (صح) ابو بصير عن ابي عبد الله (ع) قال من عمل سيئة اجل فيها سبع ساعات من النهار فان قال استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه ثلاث مرات لم تكتب عليه .

٤ - فيه (م) حفص قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ما من مؤمن يذنب ذنبا الا اجله الله سبع ساعات من النهار فان هو تاب لم يكتب عليه شيء وان هو لم يفعل كتب عليه سيئة فاتاه عباد البصرى فقال له بلغنا انك قلت ما من عبد يذنب ذنبا الا اجله الله سبع ساعات من النهار فقال ليس هكذا قلت ولكنى قلت ما من مؤمن وكذلك كان قولى .

٥ - وفيه (م) عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله (ع) قال العبد المؤمن اذا اذنب ذنبا اجله الله سبع ساعات فان استغفر الله لم يكتب عليه شيء و ان مضت الساعات و لم يستغفر كتب عليه سيئة و ان المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتى يستغفر ربه فيغفر له وان الكافر لينساه من ساعته .

٦ - وفيه (ع) احمد بن محمد بن خالد عن عده من اصحابنا رفعوه قالوا
قال لكل شيء دواء و دواء الذنوب الاستغفار (رواه في ثواب الاعمال ص ٩٠
عن السكوني عن ابي عبد الله عن ابيه عن آبائه (ع) قال قال رسول الله (ص) لكل
داء دواء الخ .

٧ - الخصال ٢١١ ج ٢ هشام بن سالم عن ابي عبد الله (ع) قال ما من مؤمن
يقترف في يوم وليلة اربعين كبيرة فيقول وهو نادم استغفر الله الذي لا اله الا هو
الحق القيوم بديع السماوات والارض ذو الجلال والاكرام واسئله ان يتوب
عليّ الآ غفرها الله له ثم قال ولا خير فيمن يقارف في كلّ يوم وليلة اربعين كبيرة
(رواه في الاصول ص ٥٠٤ عنه عمّن ذكره عنه (ع) وفيه (واسئله ان يصلّي عليّ
محمد وآل محمد وان يتوب) وفيه (يقارف في يومه اكثر من اربعين) .

٨ - تقدم في الباب ٤ في خبر سليمان أنه سئل النبي (ص) عن خيار العباد
فقال الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساءوا استغفروا .

٩ - الاصول ٥٠٣ زرارة قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ان العبد اذا
اذنب ذنبا اجلّ من غدوة الى الليل فان استغفر الله لم تكتب عليه .

١٠ - الامالي ٢٧٨ فطر بن خليفة عن الصادق جعفر بن محمد (ع) قال
لمانزلت هذه الآية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم صعد ابليس جبلا بمكة يقال له ثور فصرخ باعلى صوته بعفاريته
فاجتمعوا اليه فقالوا ياسيدنا لم دعوتنا قال نزلت هذه الاية فمن لها فقام عفريت
من الشياطين فقال انا لها بكذا وكذا فقال لست لها ثم قام آخر فقال مثل ذلك
فقال لست لها فقال الوسواس الخناس انا لها قال بماذا قال اعدهم وامنيهم
حتى يواقعوا الخطيئة فاذا واقعوا الخطيئة انسيتهم الاستغفار فقال انت لها فوكله
بها الى يوم القيامة .

١١ - الثواب ٩٠ - اسماعيل بن سهل قال كتبت الى ابي جعفر الثاني (ع) علمني شيئاً اذا انا قلته كنت معكم في الدنيا والآخرة فقال فكتب بخطه اعرفه اكثر من تلاوة انا انزلناه ورطب شفيتك بالاستغفار .

١٢ - وفيه مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن آبائه (ع) قال قال رسول الله (ص) طوبى لمن وجد في صحيفته عمله يوم القيامة تحت كل ذنب استغفر الله .

١٣ وفيه عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر (ع) قال سمعته يقول كان رسول الله (ص) والاستغفار لكم حصنين حصينين من العذاب فمضى اكبر الحصنين وبقي الاستغفار فاكثروا منه فانه ممحاة للذنوب قال الله عز وجل فما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون (في نهج البلاغة ق ٢) ص ١٦١ قال امير المؤمنين (ع) كان في الارض امانان من عذاب الله وقد رفع احدهما وهو رسول الله (ص) فدونكم الآخر فتمسكوا به وهو الاستغفار (ثم ذكر الآية .

١٤ - المحاسن ٧ عمرو بن جميع عن ابي عبد الله عن ابيه (ع) قال قال رسول الله (ص) اربع من كن فيهن كان في نور الله الاعظم (الى ان قال) ومن اذا اصاب خطيئة قال استغفر الله واتوب اليه) اخرجنا الحديث بتمامه مرسلًا عن الفقيه في الباب ٧٣ من الدفن (رواه في ثواب الاعمال مسندًا عن اللهبي عنه عن آبائه (ع) عنه (ص)

١٥ - المجالس ٥٤ - الشعبي قال سمعت علي بن ابي طالب (ع) يقول العجب ممن يقنط ومعه الممحة قيل وما الممحة قال الاستغفار .

١٦ فيه ص ١٢٩ محمد بن اسحاق عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده (ع) قال قال رسول الله (ص) صاحب اليمين امير علي صاحب الشمال فاذا عمل العبد سيئة

قال صاحب اليمين لصاحب الشمال لاتعجل وانظره سبع ساعات فان مضت سبع ساعات ولم يستغفر قال اكتب فما اقل حياء هذا العبد (يأتى فى الباب ٩٠ فى خبر السفيان وغيره مايدل على عنوان الباب .
 ١٧ وفيه ص ٢٤٧ على بن على اخو دعبل عن على بن موسى الرضاعن آباءه عن امير المؤمنين (ع) انه قال تعطر وابل الاستغفار لاتفضحنكم روائح الذنوب .

٨٦ - باب التوبة من الذنب وعدم العود اليه

- ١ - الاصول ٥٠١ (ح) معاوية بن وهب قال سمعت ابا عبدالله (ع) يقول اذا تاب العبد توبة نصوحا اجله الله فستر عليه فى الدنيا والآخرة قلت وكيف يستر عليه قال ينسى ملكيه ما كتب عليه من الذنوب ويوحى الى جوارحه اكنمى عليه ذنوبه ويوحى الى بقاع الارض اكنمى ما كان يعمل عليك من الذنوب فيلقى الله حين يلقاه وليس شىء يشهد عليه بشىء من الذنوب .
- ٢ - الاصول ٥٠٢ (ق) محمد بن مسلم عن احدهما (ع) فى قول الله عز وجل من جاته موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف قال الموعظة التوبة .
- ٣ وفيه (ق) محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سئلت ابا عبدالله (ع) عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا قال يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود فيه قال محمد بن الفضيل سئلت عنها ابا الحسن (ع) قال يتوب من الذنب ثم لا يعود فيه واحبّ العباد الى الله تعالى المفتونون التوابون
- ٤ وفيه (ل) ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا رفعه قال ان الله اعطى التائبين ثلاث خصال لو اعطى خصلة منها جميع اهل السماوات والارض لينجوا بها قوله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فمن احب الله لم يعذبه الحديث فى ذيله آيات كثيرة لا يهم ذكرها .

٥ - الاصول ٥٠٣ (ح) ابو عبيدة الحذاء قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول ان الله اشد فرحا بتوبة عبده من رجل اضلّ راحلته و زاده في ليلة ظلماء فوجدها فانه اشد فرحا بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها .

٦ فيه (ض) ابن القداح عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله عزوجل يفرح بتوبة عبده المؤمن اذا تاب كما يفرح احدكم بفضائله اذا وجدها .

٧ العيون ٢٣٠ دارم بن قبيصة عن الرضا عن آباءه (ع) قال قال رسول الله (ص) التائب من الذنب كمن لا ذنب له (رواه في الاصول ص ٥٠٣ عن جابر عن ابي جعفر (ع) وزاد عليه (والمقيم على الذنب وهو مستغفر منه كالمستهزىء)

٨ - ثواب الاعمال ٧٢ - ابو بصير عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول اوصى الله الى داود النبي (ع) يا داود ان عبدى المؤمن اذا اذنب ذنبا ثم رجع و تاب من ذلك الذنب واستحى منى عند ذكره غفرت له وانسيته الحفظة وابدلته الحسنة ولا ابالى وانا ارحم الراحمين .

٩ فيه ص ٩٨ - السكونى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آباءه (ع) قال قال رسول الله (ص) ان الله فضولا من رزقه ينحله من يشاء من خلقه و الله باسط يديه عند كل فجر لمذنب الليل هل يتوب فيغفر له و يبسط يديه عند مغيب الشمس لمذنب النهار هل يتوب فيغفر له .

١٠ وفيه ص ٩٧ - المسعودى قال قال امير المؤمنين (ع) من تاب تاب الله عليه و امرت جوارحه ان يستتر عليه و بقاع الارض ان تكتم عليه و نسيت الحفظة ما كانت كتبت عليه .

١١ - المعانى ٩٥ على بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله (ع) فى قول الله عزوجل ثم تاب عليهم قاله فى الاقالة .

١٢ - العيون ١٩٨ باسناد تقدم فى اسباغ الوضوء عن الرضا (ع) عن آباءه

قال قال رسول الله (ص) مثل المؤمن عند الله تعالى كمثل ملك مقرب وأن المؤمن عند الله لأعظم من ذلك وليس شيء أحب إلى الله تعالى من مؤمن تائب ومؤمنة تائبة ١٣ - الخصال ٢٢ حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله (ع) لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين رجل يزداد في كل يوم احسانا ورجل يتدارك ذنبه بالتوبة وأتى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه إلا بولايتنا أهل البيت .

١٤ مهج الدعوات ٣٤٤ عن الرضا عن آبائه (ع) قال قال رسول الله (ص) اعترفوا بنعم الله ربكم وتوبوا إلى الله من جميع ذنوبكم فإن الله يحب الشاكرين من عباده (يأتي في الباب ٨٩ ما يدل عليه كخبر أبي بصير .

٨٨٩ و ٨٨٢ باب التوبة النصوح والذنوب المتعاقب بالصلاة والاستغفار

١ - المعاني ٥٤ - ابو بصير عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل (توبوا إلى الله توبة نصوحا قال هو صوم يوم الاربعاء والخميس والجمعة .

٢ فيه محمد بن احمد بن هلال قال سئلت ابا الحسن الاخير (ع) عن التوبة النصوح ماهي فكتب (ع) ان يكون الباطل كالظاهر وفضل من ذلك .

٣ وفيه عبد الله بن سنان وغيره جميعا عن ابي عبد الله (ع) قال التوبة النصوح ان يكون باطن الرجل كظاهره وفضل وقد روي ان التوبة النصوح هو ان يتوب الرجل من ذنب وينوي ان لا يعود اليه ابداً .

٤ نهج البلاغة (ق ٢) ٢٤٢ عن امير المؤمنين (ع) ان قائلاً قال بحضرتة استغفر الله فقال ثكلتك أمك تدرى ما الاستغفار الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معان اولها الندم على ماضى والثاني العزم على ترك العود اليه ابداً والثالث ان تؤدى إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله عز وجل امس ليس عليك تبعة والرابع ان تعتمد إلى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدى حقها

والخامس ان تعمد الى اللحم الذى نبت على السحت فتذيه بالاحزان حتى يلبصق الجلد بالعظم وينشو بينهما لحم جديد والسادس ان تذيب الجسم الم الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول استغفر الله .

٥ - تحف العقول ١٩٦ (ط ٢) قال كميل بن زياد فى حديث (قلت يا امير المؤمنين العبد يصيب الذنب فيستغفر الله منه فما حد الاستغفار قال يا ابن زياد التوبة قلت ليس قال لا قلت كيف قال ان العبد اذا اصاب ذنبا قال استغفر الله بالتحريك قلت وما التحريك قال الشفتان واللسان يريدان يتبع ذلك بالحقيقة قلت وما الحقيقة قال تصديق القلب واضمار ان لا تعود الى الذنب الذى استغفر منه) .

٦ - نهج البلاغة (ق) ٢١٨ قال امير المؤمنين (ع) (ما اهمنى ذنب امهلت بعده حتى اصلى ركعتين (تقدم فى الباب ١٨ من الاغسال المسنونة ان ابا عبد الله (ع) قال لمساعدة بن زياد (قم فاغتسل وصل ما بديلك واحمد الله وسله التوبة من كل ما يكره) قال فى الوسائل ان الديلمي اخرجه مرسلا فى ارشاده نحوه واستشهد عليه بالآية (ومن يعمل سوء او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيفا .

٨٩ - باب العود بالتوبة عند تكرار الذنب

١ - الاصول ٥٠٢ (صح) محمد بن مسلم عن ابي جعفر (ع) قال يا محمد بن مسلم ذنوب المؤمن اذا تاب منها مغفورة له فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة اما والله انها ليست الا لاهل الايمان قلت فان عاد بعد التوبة والاستغفار من الذنوب وعاد فى التوبة قال يا محمد بن مسلم اترى العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر منه ويتوب ثم لا يقبل الله توبته قلت فانه فعل ذلك

مرارا يذنب ثم يتوب ويستغفر فقال كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة وإن الله غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السيئات فإياك ان تقنط المؤمنين من رحمة الله .

٢ - فيه (صح) ابو بصير قال قلت لاي عبد الله (ع) يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا قال هو الذنب الذي لا يعود فيه ابداً قلت واينما لم يعد فقال يا ابا محمد ان الله يحب من عباده المفتن التواب .

٣ - الاصول ٥٠٣ (ض) ابو جميلة قال قال ابو عبد الله (ع) ان الله يحب العبد المفتن التواب ومن لا يكون ذلك منه كان افضل .

٤ - فيه ٥٠٦ (ض) اسحاق بن عمار قال قال ابو عبد الله (ع) ما من مؤمن الا وله ذنب يهجره زمانا ثم يلم به وذلك قول الله عز وجل (الا اللهم) سئلته عن قول الله عز وجل الذين يجتنبون كيأثر الاثم والفواحش الا اللهم قال الفواحش الزنا والسرقة واللمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله منه .

٥ - الوسائل (في الارشاد) كان رسول الله (ص) يستغفر الله في كل يوم سبعين مرة يقول استغفر الله ربي واتوب اليه وكذلك اهل بيته (ع) وصالح اصحابه يقول الله تعالى واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه قال وقال رجل يا رسول الله اني اذنب فما اقول اذا تبت قال استغفر الله فقال اني اتوب ثم اعود فقال كلما اذنت استغفر الله فقال اذن تكثر ذنوبي فقال عفو الله اكثر فلا تزال تتوب حتى يكون الشيطان هو المدحور (اي المطرود).

٩٠ - باب تذكر الذنب والاستغفار منه كلما ذكره

١ - الاصول ٥٠٤ (ق) علي بن عقبة بياع الاكسية عن ابي عبد الله (ع) قال ان المؤمن ليذنب الذنب فيذكر بعد عشرين سنة فيستغفر منه فيغفر له وانما يذكره

ليغفر له وان الكافر ليذنب الذنب فينساه من ساعته (رواه فيه عن عبد الصمد بن بشير عنه (ع) كما تقدم في الباب ٨٥ .

٢ - الاصول ٥١٠ (م) سفيان بن السمط قال قال ابو عبدالله (ع) ان الله اذا اراد بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنعمة ويذكره الاستغفار واذا اراد بعبد شرا فاذنب ذنبا اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادي بها وهو قول الله عزوجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالنعمة عند المعاصي .

٣ - فيه (ض) سماعة بن مهران قال سئلت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عزوجل سنستدرجهم قال هو العبد يذنب الذنب فتجدد له النعمة معه تلهيه تلك النعمة عن الاستغفار من ذلك الذنب .

٤ - وفيه (ل) ابن رثاب عن بعض اصحابه قال سئل ابو عبدالله (ع) عن الاستدراج فقال هو العبد فيملي له ويجدد له عنده النعم فتلهيه عن الاستغفار من الذنوب فهو مستدرج من حيث لا يعلم .

٩١ باب انتهاز فرص الخير والمبادرة به

١ - الفقيه ٣٣٥ ج ٢ حماد ومحمد جميعا عن جعفر بن محمد عن آبائه (ع) في وصية النبي (ص) لعلى (ع) يا على بادر باربع شبابك قبل هرمك وصحتك قبل فقرك وحياتك قبل موتك (رواه في الخصال ص ١٣٣ عن السكوني عنه (ع) عن آبائه قال قال رسول الله (ص) بادر باربع (وذكر مثله .

٢ - العلل ٩٣ - اسماعيل بن موسى بن جعفر عن آبائه (ع) عن على (ع) في قول الله عزوجل ولا تنس نصيبك من الدنيا قال لا تنس صحتك وقوتك و فراغك و شبابك ونشاطك ان تطلب بها الآخرة .

٣ نهج البلاغة (ق ٢) قال امير المؤمنين (ع) في ص ١٤٧ (قرنت الهيئة بالخيبه والحياء بالحرمان والفرصة تمرمر السحاب فانتهازوا فرص الخير) وفي

ص ١٧٠ (اضاعة الفرصة غصة) وفي ص ٢٣٠ (من الخرق المعالجة قبل الامكان والاناة بعدالفرصة) (الخرق الحموق .

٩٢ - باب استجاب الاكثار من قول استغفر الله واتوب اليه

١ - الاصول ٥٠٤ (ل) زيد الشحام عن ابي عبد الله (ع) قال كان رسول الله (ص) يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة قلت اكان يقول استغفر الله و اتوب اليه قال لا ولكن كان يقول اتوب الى الله قلت ان رسول الله (ص) كان يتوب ولا يعود ونحن نتوب ونعود قال الله المستعان .

٢ - الاصول ٥٠٥ (ض) عمار بن مروان قال قال ابو عبد الله (ع) من قال استغفر الله مائة مرة في يوم غفر الله له سبعمأة ذنب ولاخير في عبد يذنب في يوم سبعمأة ذنب .

٣ - الاصول ٥٠٩ (ح) علي ابن رثاب عن ابي عبد الله (ع) قال في حديث (ان رسول الله (ص) كان يتوب الى الله ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ان الله يخص اوليائه بالمصائب لياجرهم عليها من غير ذنب .

٤ فيه (ق) ابن بكير عن ابي عبد الله (ع) قال في حديث (ان رسول الله (ص) كان يتوب الى الله كل يوم سبعين مرة من غير ذنب (رواه في قرب الاسناد ص ٧٩ عن عبد الله بن بكير عنه (ع) في حديث مثله .

٥ - الوسائل ابراهيم بن ابي البلا قال قال ابو الحسن (ع) اني استغفر الله في كل يوم خمسة آلاف مرة ثم قال لي خمسة آلاف كثير .

٩٣ - باب صحة التوبة في تمام العمر قبل رؤية الباس وكذا الاسلام

١ - الاصول ٥٠٥ (ح) بكير عن ابي عبد الله (ع) او عن ابي جعفر (ع) قال في حديث قال آدم (ع) (يارب زدي قال جعلت لك ان من عمل منهم سيئة ثم

استغفر غفرت له قال يارب زدني قال جعلت لهم التوبة او قال بسطت لهم التوبة حتى تبلغ النفس هذه قال يارب حسبي) تقدم صدره في الباب ٦ من مقدمات العبادة .

٢ فيه (ح) زرارة عن ابي جعفر (ع) قال اذا بلغت النفس هذه واهوى بيده الى حلقة لم يكن للعالم توبة وكانت للجاهل توبة .

٣ وفيه (ض) معاوية بن وهب قال خرجنا الى مكة ومعنا شيخ متأله متعبد لا يعرف هذا الامر ومعه ابن اخ له مسلم فمرض الشيخ (الى ان قال) فقال له يا عم ان الناس ارتدوا بعد رسول الله الانفرايسيرا وكان لعلي بن ابي طالب من الطاعة ما كان لرسول الله وكان بعد رسول الله الحق والطاعة له قال فتنفس الشيخ وشهق وقال انا على هذا واخرجت نفسه فدخلنا على ابي عبد الله فعرض علي بن السري هذا الكلام على ابي عبد الله (ع) فقال هو رجل من اهل الجنة قال له علي ابن السري انه لم يعرف شيئا من هذا الامر غير ساعته تلك قال فتريدون منه ماذا قد دخل والله الجنة .

٤ وفيه (ل) ابن فضال عمّن ذكره عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته ثم قال انّ السنة لكثير من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته ثم قال انّ الشهر لكثير من تاب قبل موته بجمعة قبل الله توبته ثم قال وانّ الجمعة لكثير من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته ثم قال انّ يوما لكثير من تاب قبل ان يعاين قبل الله توبته

٥- (رواه في ثواب الاعمال ص ٩٧ عن سلمة بياح السابري عن رجل عن ابي جعفر (ع) عنه (ص) نحوه وفيه (انّ الشهر لكثير ثم قال من تاب في يومه تاب الله عليه ثم قال انّ يوما لكثير ثم قال من تاب اذا بلغت نفسه هذه يعنى حلقة تاب الله عليه) و رواه في الفقيه ص ٤٠ مع اختلاف في بعض الجملات كما تقدم في الباب ٣٩ من الاحتضار مع خبرين مفيدين هيهنا

٦- الفقيه ٤٠ وسئل الصادق (ع) عن قول الله عزوجل (و ليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الآن قال (ع) ذاك اذا عاين امر الآخرة

٧- تفسير القمي ٣٥ زرارة عن ابي عبد الله (ع) قال لما اعطى الله ابليس ما اعطاه من القوة قال آدم يارب سلطت ابليس على ولدى واجريته منهم مجرى الدم فى العروق و اعطيت ما اعطيت فما لى و لولدى قال لك ولولدك السيئة بواحدة والحسنة بعشر امثالها قال يارب زدنى قال التوبة مبسوطة الى ان تبلغ النفس الحلقوم قال يارب زدنى قال اغفر ولا ابالى قال حسبي (تقدم ذيله فى الباب ٩ من أول الصلوة

٨- الامالى ٢٣٩ جابر عن ابي جعفر (ع) قال كان غلام من اليهود يأتى النبى (ص) كثيرا (الى ان قال) فقال له (ص) قائل تركته فى آخر يوم من ايام الدنيا فاتاه النبى (ص) (الى ان قال) فقال الغلام اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله ومات مكانه فقال رسول الله لايه اخرج عنا ثم قال (ص) لاصحابه اغسلوه وكفنوه وأتوني به اصلى عليه ثم خرج وهو يقول الحمد لله الذى انجى بى اليوم نسمة من النار

٩- العلل ٣١- ابراهيم بن محمد الهمداني قال قلت لابي الحسن على بن موسى الرضا (ع) لآى علة غرق الله عزوجل فرعون وقد آمن به واقربتوحيده قال لانه آمن عند رؤية البأس والايمان عند رؤية البأس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره فى السلف والخلف قل الله تعالى (فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا الحديث له ذيل لاجابة اليه .

١٠- عقاب الاعمال ٥٢ باسناد تقدم فى عيادة المريض قال رسول الله

(ص) فى آخر خطبة خطبها بالمدينة (انى قد نازلت ربي عزوجل فى امتى فقال لى باب التوبة مفتوح حتى ينفخ فى الصور ثم اقبل علينا رسول الله (ص) فقال انه من تاب قبل موته بسنة (ثم ساقه نحو الرابع وفيه) ويوم كثير من تاب قبل ان يموت بساعة تاب الله عليه ثم قال من تاب وقد بلغت نفسه هذه واومى بيده الى حلقه تاب الله عزوجل .

١١- العلل ٣٤ محمد بن ابي عمير قال قلت لموسى بن جعفر (ع) اخبرنى عن قول الله عزوجل لموسى وهارون (اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولنا لينا لعله يتذكر او يخشى فقال (فى حديث) اما قوله لعله يتذكر او يخشى فانما قال ليكون احرص لموسى على الذهاب وقد علم الله عزوجل ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى الا عند روية البأس الا تسمع الله عزوجل يقول حتى اذا ادركه الفرق قال آمنت انه لا اله الا الذى آمنت به بثو اسرائيل وانامن المسلمين فلم يقبل الله ايمانه وقال الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين

٩٤- باب استحباب الاستغفار فى الاسحار

١ - العلل ٢٧٧ مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد (ع) قال قال ابي قال امير المؤمنين (ع) قال رسول الله (ص) ان الله جل جلاله اذا رأى اهل قرية قد اسرفوا فى المعاصى و فيها ثلاثة نفر من المؤمنين ناداهم جل جلاله يا اهل معصيتى لولا من فيكم من المؤمنين المتحايين بجلالى العامرين بصلوتهم ارضى ومساجدى والمستغفرين بالاسحار خوفا منى لانزلت بكم عذابي ثم لا ابالي (تقدم فى الباب ٨ من احكام المساجد فى خبر السكونى وفى خبر على بن جعفر عن على (ع) (قول الله تعالى لولا الذين يستغفرون بالاسحار لانزلت عذابي

٩٥- باب تلافى الانسان فى يومه ما فرطه فى امسه

١- الاصول ٥١٠ (ق) ابو حمزة عن على بن الحسين (ع) قال كان امير- المؤمنين (ع) يقول انما الدهر ثلاثة ايام انت فيما بينهن مضى امس بما فيه فلا يرجع ابداً فان كنت عملت فيه خيراً لم تحزن لذهابها ووفرحت بما استقبلته منه وان كنت فرطت فيه فحسرتك شديدة لذهابها وتفريطك فيه وانت من غد فى غرته لاتدرى لعلك لاتبلغه وان بلغته لعل حظك فيه التفريط مثل حظك فى الامس (الى ان قال) فاعمل عمل رجل ليس يأمل من الايام الا يومه الذى اصبح فيه وليلته فاعمل اودع والله المعين على ذلك .

٢- الاصول ٥١٢ (ل) هشام بن سالم عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله (ع) قال ان النهار اذا جاء قال يا ابن آدم اعمل فى يومك هذا خيراً اشهد لك به عند ربك يوم القيامة فانى لم آتتك فيما مضى ولا آتيتك فيما بقى فاذا جاء الليل قال مثل ذلك .

٣- فيه (ض) حفص بن غياث قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول (فى حديث) (قال ابي على بن ابي طالب (ع) لآخر فى العيش الالرجلين رجل يزداد فى كل يوم خيراً ورجل يتدارك منيته بالتوبة وانى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله تبارك وتعالى منه الا بولايتنا اهل البيت) ذيله لا يناسب بابنا وتقدم صدره فى اول الباب ٥١ .

٤- المعانى ٩٧ محمد بن احمد بن عمران الاشعري باسناده المذكور فى جامعه يرفعه الى ابي عبد الله (ع) انه قال المغبون من غبن عمره ساعة بعد ساعة .

٥- فيه هشام بن سالم عن ابي عبد الله (ع) انه قال من استوى يومه فهو مغبون ومن كان آخر يوميه خيراً فهو مغبوط ومن كان آخر يوميه شرهما فهو

ملعون ومن لم يرا الزيادة في نفسه فهو الى النقصان وما كان الى النقصان فالموت خير له من الحياة

٩٦ - باب محاسبة النفس كل يوم وملاحظتها

١- الاصول ٥١١ (م) ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الحسن الماضي (ع) قال ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسنا استزاد الله وان عمل سيئا استغفر الله منه وتاب اليه .

٢- الروضة ١٤٣ حفص بن غياث قال قال ابو عبدالله (ع) (في حديث) فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا عليها فان للقيامة خمسين موقفا كل موقف مقداره الف سنة ثم تلا (في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون) تقدم صدره في الباب ٤٥ من الدعاء في خبر له عنه (ع) الذي نقلناه فيه من الاصول.

٣- السرائر ٤٧٣ - ابو حمزة الثمالي قال كان علي بن الحسين (ع) يقول ابن آدم انك لاتزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك و ما كانت المحاسبة من همك وما كان الخوف لك شعار او الحزن لك دثار ابن آدم انك ميت وميعوث وموقوف بين يدي الله فاعد جوابا .

٤- المعاني ٩٥ - ابوذر عن رسول الله (ص) (في حديث طويل قال) (و) على العاقل ما لم يكن مغلوبا ان يكون له ساعات ساعة يتاجى فيها ربه عز وجل و ساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيها صنع الله تعالى وساعة يخلو فيها بحظ حقه من الحلال وان هذه الساعة عون لتلك الساعات واستجمام للقلوب وتفرغ لها) .

٥- المعاني ١١٧ - انس قال قال رسول الله (ص) لذكر الله بالغدو والآصال خير من حطم السيوف في سبيل الله عز وجل يعني من ذكر بالغدو وتذكر ما كان منه في

ليله من سوء عمله واستغفر الله وتاب اليه انتشر وقد حُطَّت سيئاته وغفرت ذنوبه
ومن ذكر الله بالأصالة وهي العشيات وراجع نفسه فيما كان منه يومه ذلك من
سرفه على نفسه واضاعته لامر ربه فذكر الله واستغفر الله تعالى واناب راح الي
اهله وقد غفرت له ذنوبه

٤- نهج البلاغة (ق ٢) ١٩١ قال امير المؤمنين (ع) من حاسب نفسه ربح
ومن غفل عنها خسر ومن خاف امن، ومن اعتبر ابصر ومن ابصر فهم ومن
فهم علم .

٧- المجالس والاختبار ٣٣٨ - ابوذر (ره) قال قال النبي (ص) في وصيته
يا اباذر حاسب نفسك قبل ان تحاسب فانه اهون لحسابك غدا وزن نفسك قبل
ان توزن وتجهز للعرض الاكبر يوم تعرض لاتخفى على الله خافية (الى ان قال)
يا اباذر لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه اشد من محاسبة الشريك
شريكة فيعلم من اين مطعمه ومن اين مشربه ومن اين ملبسه امن حلال او من حرام).
٨- محاسبة النفس ١٢٢ روي في الحديث النبوي المشهور حاسبوا انفسكم
قبل ان تحاسبوا وذنوها قبل ان توزنوا وتجهز واللعرض الاكبر .

٩- فيه روى يحيى بن الحسن بن هارون الحسيني في اماليه باسناده الى
الحسن بن علي (ع) قال قال رسول الله لا يكون العبد مؤمنا حتى يحاسب نفسه
اشد من محاسبة الشريك شريكه والسيد عبده الحديث .

١٠ - المحاسبة ١٢٣ ورويت باسناده الى محمد بن علي بن محبوب في
كتابه باسناده الى جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن آبائه (ع) قال ما من يوم
ياتي على ابن آدم الا قال له ذلك اليوم يا ابن آدم انا يوم جديد وانا عليك شهيد
فافعل في خيرا واعمل في خيرا اشهد لك يوم القيامة فانك لن تراني بعدها ابداً .
١١ - فيه ورأيت في كتاب مسعدة بن زياد من اصول الشيعة فيما رواه

عن الصادق عن ابيه (ع) قال الليل اذا اقبل نادى مناد بصوت يسمعه الخلائق الا الثقلين يا ابن آدم انى خلق جديد انى على ما فى شهيد فخذ منى فانى لو طلعت الشمس لم ارجع الى الدنيا ولم تزد فى من حسنة ولم تستعب فى من سيئة وكذلك يقول النهار اذا ادبر الليل .

١٢ - وفيه ص ١٢٤ ورويت باسنادى من امالى الشيخ المفيد باسناده عن على بن الحسين (ع) قال ان الملك الموكل بالعبد يكتب اعماله فاعملوا باولها وآخرها خيراً يفقر لكم ما بين ذلك .

٩٧ - باب ازدياد التحفظ بازدياد العمر وكتابة جميع الاعمال

١ - الروضة ٩٣ - ابوبصير قال قال ابو عبد الله (ع) ان العبد لفى فسحة من امره ما بينه وبين اربعين سنة فاذا بلغ اربعين سنة اوحى الله عزوجل الى ملكيه قد عمرت عبدى هذا عمر افغظا وشددا وتحفظا واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره .

٢ - الاصول ٥١١ (ع) احمد بن محمد بن خالد رفعه عن ابي جعفر (ع) قال اذا اتت على الرجل اربعون سنة قيل له خذ حذرک فانك غير معذور وليس ابن الاربعين احق بالحذر من ابن العشرين فان الذى يطلبهما واحد وليس براقده فاعمل لما امامك من الهول ودع عنك فضول القول (الحذر طريق الاحتياط .

٣ - فيه (ع) زيد الشحام قال قال ابو عبد الله (ع) خذ لنفسك خذ منها فى الصحة قبل السقم وفى القوة قبل الضعف وفى الحيوة قبل الممات .

٤ - نهج البلاغة ٢٢٣ (ق) قال امير المؤمنين (ع) العمر الذى اعذر الله فيه الى ابن آدم ستون سنة .

٥ - الفقيه ٥٩ ج ٢ سئل الصادق (ع) عن قول الله عزوجل (اولم نعمركم

ما يتذكر فيه من تذكر فقال توبخ لابن ثمانية عشر سنة .

٦ - الامالي ٢٤٧ يعقوب بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد (ع) قال ثلاث من لم تكن فيه فلا يرجى خيره ابداً من لم يخش الله في الغيب ولم يرع في الشيب ولم يستحي من العيب .

٧ - الخصال ١١٥ ج ٢ - ابوبصير قال قال ابو عبدالله (ع) اذا بلغ العبد ثلاثاً وثلاثين سنة فقد بلغ اشدّه واذا بلغ اربعين سنة فقد بلغ متناه فاذا طعن في واحد واربعين فهو في النقصان وينبغي لصاحب الخمسين ان يكون كمن كان في الترع .

٩٨ ٩٩ - باب العمل بالحسنة بعد السيئة وتوبة المرد

١ - المعاني ٧٠ يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله (ع) في حديث تقدم صدره في الباب ٢ من افعال الصلوة (ومن خلا بعمل فالينظر فيه فان كان حسناً جميلاً فليمض عليه وان كان سيئاً قبيحاً فليجتنبه فان الله اولى بالوفاء و الزيادة ومن عمل سيئة في السرّ فليعمل حسنة في السرّ ومن عمل سيئة في العلانية فليعمل حسنة في العلانية .

٢ - المعاني ٧٣ هشام بن سالم عن ابي عبدالله (ع) قال كان علي بن الحسين (ع) يقول ويل لمن غلبت آحاده اعشاره فقلت له وكيف هذا قال اما سمعت الله عزوجل يقول (من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الا مثلها فالحسنة الواحدة اذا عملها كتبت له عشرأ والسيئة الواحدة اذا عملها كتبت له واحدة فنعوذ بالله ممن يرتكب في يوم واحد عشر سيئات ولا يكون له حسنة واحدة فتغلب حسناته سيئاته .

٣ - الامالي ٣٦٠ - ابوبصير عن ابي عبدالله (ع) قال ان الله عزوجل اوحى

الى عيسى (ع) ما اكرمت خليقة بمثل ديني ولا انعمت عليها بمثل رحمتي اغسل
بالماء منك مظهرودا وبالحسنات ما بطن فانك الى راجع فثمر فكل ماهوآت
قريب واسمعى منك صوتا حزينا .

٤ - الامالى ١٥٣ محمد بن مسلم عن ابي جعفر الباقر (ع) قال سمعته يقول
ما احسن الحسنات بعد السيئات وما اقبح السيئات بعد الحسنات (رواه فى
الاصول بسند (ح) ص ٥١٣ مثله .

٥ - المجالس ١١٦ - ابوذر قال قال رسول الله (ص) اتق الله حيثما كنت
وخالق الناس بخلق حسن واذا عملت سيئة فاعمل حسنة تمحوها .

٦ - الاصول ٥١٤ (ح) محمد بن مسلم عن ابي جعفر (ع) قال من كان مؤمنا
فعمل خيرا فى ايمانه ثم اصابته فتنة فكفر ثم تاب بعد كفره كتب له وحسب له
كل شىء كان عمله فى ايمانه ولا يبطله الكفر اذا تاب بعد كفره .

١٠٠ - باب الحث بالعمل الصالح وانه القرين فى الآخرة

١ - كا ٦٣ (ض) سويد بن غفلة قال قال امير المؤمنين (ع) ان ابن آدم
اذا كان فى آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة مثل له ماله وولده
وعمله فيلتفت الى ماله فيقول والله انى كنت عليك حريصا شحيحا فمالى عندك
فيقول خذمنى كضنك فيلتفت الى ولده فيقول والله انى كنت لكم محبا وانى كنت
عليكم محاميا فماذا لى عندكم فيقولون نؤدبك الى حفرتك نواريك فيها قال
فيلتفت الى عمله فيقول والله انى كنت فيك لزاهدا وان كنت لثقيلا فيقول ان اقربك
فى قبرك ويوم نشرك حتى اعرض انا وانت على ربك الحديث له ذيل طويل .

٢ - الامالى ٦٦ مسعدة بن زياد عن الصادق عن آبائه (ع) قال قال على

(ع) ان للمرء ثلاثة اخلاء فخليل يقول له انا معك حياً وميتاً وهو عمله و خليل يقول انا معك حتى تموت وهو ماله فاذا مات صار للوارث و خليل يقول انا معك الى باب قبرك ثم اخليك وهو ولده .

١٠١ - باب عرض الاعمال على رسول الله والائمة (ع)

١ - الاصول ١٠٨ (ح) سماعة عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول مالكم تسوأون رسول الله (ص) فقال له رجل كيف نسوته فقال اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا رأى فيها معصية سائه ذلك فلا تسوأوا رسول الله وسرّوه .

٢ - وفيه (م) عبد الله بن ابان الزيات وكان مكيناً عند الرضا (ع) قال قلت له ادع الله لى ولاهل بيتى فقال اولست افعل ان اعمالكم لتعرض علىّ فى كل يوم وليلة قال فاستعظمت ذلك فقال لى اما تقرأ كتاب الله عزّ وجلّ (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله على بن ابيطالب (ع) .

٣ - وفيه (ض) ابو بصير عن ابي عبد الله (ع) قال تعرض الاعمال على رسول الله «ص» اعمال العباد كل صباح ابرارها و فجارها فاحذروها و هو قول الله عزوجل (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله وسكت (رواه فى المعانى ص ١١١ عنه قال قلت لابي عبد الله (ع) ان ابا الخطاب كان يقول ان رسول الله (ص) تعرض عليه اعمال امته كل خميس فقال ابو عبد الله (ع) ليس هكذا و لكن رسول الله (ص) تعرض عليه اعمال امته كل صباح (و ذكر مثله وفيه (و رسوله والمؤمنون وسكت قال ابو بصير انما عنى الائمة (ع) .

٤ - الاصول ١٠٨ (ض) يعقوب بن شعيب قال سئلت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عزوجل (اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله والمؤمنون قال هم الائمة (رواه فى بصائر الدرجات ص ١٢٦ عن عبد الرحمان بن كثير عنه (ع) وزاد عليه

(تعرض عليهم اعمال العباد كل يوم الى يوم القيامة .

٥ - المعاني ١١٧ انس قال قال رسول الله (ص) حياتي خير لكم ومماتي خير لكم اما حياتي فتحدثوني و احدثكم و اما مماتي فتعرض على اعمالكم عشية الاثنين والخميس فما كان من عمل صالح حمدت الله عليه وما كان من عمل سييء استغفرت الله لكم .

٦ - العيون ٢٠٨ باسناد تقدم في اسباغ الوضوء عن الرضا عن آبائه (ع) عن علي بن الحسين (ع) قال ان اعمال هذه الامة ما من صباح الا وتعرض على الله تعالى (لعل المراد ان عرضها على رسول الله والائمة (ع) عرض عليه تعالى .

٧ - الاصول ١٠٩ (ض) الوشاء قال سمعت الرضا (ع) يقول ان الاعمال تعرض على رسول الله (ص) ابرارها وفجارها .

٨ - فيه (م) يحيى بن مساور عن ابي جعفر (ع) انه ذكر هذه الاية فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله علي بن ابي طالب (ع) .

٩ - الفقيه ٦١ وقال النبي (ص) حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قالوا يا رسول الله و كيف ذلك فقال اما حياتي فان الله عزوجل يقول و ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم واما مفارقتي اباكم فان اعمالكم تعرض على كل يوم فما كان من حسن استزدت الله لكم وما كان من قبيح استغفرت الله لكم قالوا و قد رمت يا رسول الله يعنون صرت رميما فقال كلا ان الله تعالى حرم لحومنا على الارض ان تطعم شيئا منها وروى ان اعمال العباد تعرض على رسول الله (ص) وعلى الائمة (ع) كل يوم ابرارها و فجارها فاحذروا و ذلك قول الله عزوجل و قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون .

١٠ - المجالس ٢٦٩ سدير عن ابي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) وهو في نفر من اصحابه ان مقامي بين اظهركم خير لكم و ان مفارقتي اباكم خير

لكم فقام جابر بن عبد الله الانصارى قال يا رسول الله أما مقامك بين اظهرنا فهو خير لنا فكيف يكون مفارقتك ايانا خيرا لنا فقال أما مقامى بين اظهركم خير لكم فان الله يقول ما كان الله ليهذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يعنى يعذبهم بالسيف وأما مفارقتى اياكم خير لكم فان اعمالكم تعرض على كل اثنين وخميس فما كان من حسن حمدت الله عليه وما كان من سيىء استغفرت لكم .

١١ - فيه ص ١٦١ - ابن اذينة قال كنت عند ابي عبد الله (ع) فقلت له قول الله عزوجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال ايانا عنى (رواه فى بصائر الدرجات ص ١٢٦ عنه عن بريد العجلي قال كنت عند ابي عبد الله (ع) فسئلته عن قول الله الخ .

١٢ - المجالس ٢٦٤ داود بن كثير الرقى قال كنت جالسا عند ابي عبد الله (ع) اذ قال مبتدئا من قبل نفسه يا داود لقد عرضت على اعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض على من عملك صلتك لابن عمك فلان فسررت ذلك انى علمت ان صلتك له اسرع لفناء عمره وقطع اجله قال داود و كان لى ابن عم معاندا ناصبيا خبيثا بلغنى عنه وعن عياله سوء حاله فصككت له نفقة قبل خروجه الى مكة فلما صرت فى المدينة اخبرنى ابو عبد الله (ع) بذلك .

١٣ - بصائر الدرجات ١٢٦ احمد بن عمر عن ابي الحسن (ع) قال سئل عن قول الله عزوجل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال ان اعمال العباد تعرض على رسول الله (ص) كل صباح ابرارها و فجارها فاحذروا .

١٤ - فيه محمد بن مسلم عن ابي جعفر (ع) قال ان اعمال العباد تعرض على نبيكم كل عشية خميس فليستحى احدكم ان يعرض على نبيه العمل القبيح .

١٥ - وفيه حفص بن البخترى وغير واحد قال تعرض الاعمال يوم الخميس

على رسول الله (ص) وعلى الائمة (ع) .

١٦ - البصائر ١٢٧ بريد العجلي قال قلت لايجعفر (ع) اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال مامن مؤمن يموت ولا كافر فتوضع في قبره حتى يعرض عمله على رسول الله وعلى عليّ و هلم جراً الى آخر من فرض الله طاعته على العباد .

١٧ - فيه ابو بصير قال قلت لايعبدا لله (ع) قول الله عزوجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) من المؤمنون قال من عسى ان يكون الآصاحبك .

١٨ - وفيه عبدالله بن ابان قال قلت للرضا (ع) ادع الله لي ولمواليك فقال والله ان اعمالهم لتعرض عليّ في كل خميس وقال قلت له (ع) ان قوماسثلوني ان تدعوا لله لهم فقال والله اني لتعرض عليّ في كلّ يوم اعمالهم .

١٩ - تقدم في الباب ٧ من الصوم المندوب في خبر الفضل بن شاذان (قال الصادق (ع) يعرض كل خميس اعمال العباد على الله عزوجل) قال في محاسبة النفس ص ١٢٥ في عدة روايات متفقات ان يوم الاثنين ويوم الخميس تعرض فيهما الاعمال على الله وعلى رسوله و على الائمة (ع) ثم استخرجها من كتب كثيرة فعليك بالمراجعة الى المحاسبة والحمد لله اولاً و آخراً

بسم الله الرحمن الرحيم

ابواب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

٢٥١ - باب وجوبهما واشتراطه بالعلم وتجويز التأثير وعدم الضرر

١- ٣٤٣٤ (ض) حسن (حبشى خل) قال خطب امير المؤمنين (ع) فحمد الله واثى عليه وقال اما بعد فانه انما هلك من كان قبلكم حيثما عملوا من المعاصي ولم ينههم الربانيون و الاحبار عن ذلك وانهم لما تمادوا فى المعاصي ولم ينههم الربانيون و الاحبار عن ذلك نزلت بهم العقوبات فامروا بالمعروف و انهوا عن المنكر واعلموا ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يقربا اجلا ولم يقطعا رزقا الحديث ذيله مواعظ بالغة راجعها .

٢- فيه (ل) ابو اسحاق الخراسانى عن بعض رجاله قال ان الله عز وجل اوحى الى داود (ع) انى قد غفرت ذنبك وجعلت عار ذنبك على بنى اسرائيل فقال كيف يارب وانت لاتظلم قال انهم لم يعاجلوك بالنكرة (اى لم يعينوك) فى هامشه هذا الحديث من قبيل العويصات الواردة فى التنزيل كقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك وقد قال العالم (ع) نزل القرآن باياك اعنى واسمعى باجاره (رفيع)

٣- وفيه (ل) ابن ابي عمير عن جماعة من اصحابنا عن ابي عبد الله (ع) قال ما قدست امة لم يؤخذ لضيفها من قوتها بحقه غير متع (اي من غير ان يصيبه اذى يزعجه) .

٤- وفيه (م) ابو سعيد الزهري عن ابي جعفر و ابي عبد الله (ع) قال ويل لقوم لا يدينون الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقال قال ابو جعفر (ع) بثس القوم قوم يميون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٥- وفيه (م) محمد بن عرفة قال سمعت ابا الحسن الرضا (ع) يقول لتأمرن بالمعروف وتنتهن عن المنكر او ليستعملن عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم .

٦- وفيه (م) عبد الله بن محمد عن ابي عبد الله (ع) ان رجلا من خثعم جاء الى رسول الله (ص) (فقال يا رسول الله اخبرني ما افضل الاسلام قال الايمان بالله قال ثم ماذا قال ثم صلة الرحم قال ثم ماذا قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال) فقال الرجل فاي الاعمال ابغض الى الله قال الشرك بالله قال ثم ماذا قال ثم قطيعة الرحم قال ثم ماذا قال الامر بالمنكر والنهي عن المعروف (رواه في الاصول ص ٤٤٧ ض) عن طلحة بن زيد عنه (ع) واسقط منه ما جعلناه بين الهلالين (رواه والخبرين قبله في يب ج ٢ ص ٥٧ و ما بعده مع الثالث في ص ٥٨ منه .

٧- ك ٣٤٤ (ض) غياث بن ابراهيم قال كان ابو عبد الله (ع) اذا مر بجماعة يختصمون لا يجوزهم حتى يقول ثلاثا اتقوا الله يرفع بها صوته .

٨- وفيه (م) محمد بن عرفة قال سمعت ابا الحسن الرضا (ع) يقول كان رسول الله (ص) يقول اذا امتى تواكلت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فليأذنوا بوقاع من الله تعالى (تواكل الرجل اي تقاعد) (الوقاع جمع الوقعة وهي النازلة

الشديدة) وفي يب (بوقاع الهلاك من الله تعالى .

٩- وفيه (ض) مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله (ع) قال قال كيف بكم اذا افسدت نساءكم وفسق شبابكم ولم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر فقبل يا رسول الله و يكون ذلك قال نعم وشر من ذلك كيف بكم اذا امرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف فقبل يا رسول الله ويكون ذلك قال نعم وشر من ذلك كيف بكم اذا رأيتم المعروف منكرا والمنكر معروفا .

١٠- فيه (ع) يعقوب بن يزيد رفعه قال قال ابو عبد الله (ع) الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله فمن نصرهما اعزه الله ومن خذ لهما خذله الله (رواه في ثواب الاعمال ص ٨٨ و فيه قال قال ابو جعفر (ع) و رواه و الخبرين قبله في يب ص ٥٧ ج ٢ .

١١- كما ٣٤٤ (ض) مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله (ع) قال قال النبي (ص) ان الله عز وجل ليبيغض المؤمن الضعيف الذي لا دين له فقيل وما المؤمن الضعيف الذي لا دين له قال الذي لا ينهي عن المنكر (رواه في المعاني ص ٩٨ وفيه) الذي لا زبر له) الزبر الزجر (مجمع) .

١٢ الروضة ٣٩ (ط نجف) محمد بن مسلم قال كتب ابو عبد الله (ع) الي الشيعة ليعطفن ذوا السن منكم والنهي على ذوى الجهل وطلاب الرياسة اولي صيبتكم لعنتي اجمعين .

١٣- المحاسن ١٥ - السكوني عن ابي عبد الله (ع) عن آباءه قال قال رسول الله (ص) والذي نفسي بيده ما انفق من نفقة احب من قول الخير .

١٤- فيه ابو الحسن الاصفهاني عن ابي عبد الله (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) قولوا الخير تعرفوا به واعملوا الخير تكونوا من اهله .

١٥- وفيه على بن اسباط رفعه قال قال رسول الله (ص) رحم الله عبد اقال

خييرا فغنم اوسكت على سوء فسلم .

١٦- يب ٥٨ ج ٢ روى عن النبي (ص) انه قال لاتزال امتي بخير ما امروا بالمعروف و نهوا عن المنكر وتعاونوا على البر والتقوى فاذا لم يفعلوا ذلك نزعتم منهم البركات وسلط بعضهم على بعض ولم يكن لهم ناصر في الارض ولا في السماء .

١٧- الخصال ٦٨ - السكوني عن ابي عبد الله (ع) عن آبائه عن علي (ع) قال قال رسول الله (ص) من امر بمعروف او نهى عن منكر او دل على خيرا و اشار به فهو شريك ومن امر بسوء او دل عليه او اشار به فهو شريك .

١٨ - الخصال ١٥٤ ج ٢ - الاعمش عن جعفر بن محمد (ع) في حديث شرايع الدين (والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان على من امكته ذلك ولم يخف على نفسه ولا على اصحابه .

١٩- المجالس ٢٤ الحسين بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده قال كان يقال لا يحل لعين مؤمنة ترى الله يعصى فتطرف حتى تغيره .

٢٠- كا ٣٤٤ (ض) مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول و سئل عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او اوجب هو على الامة جميعا فقال لا فليل له و لم قال انما هو على القوى المطاع العالم بالمعروف من المنكر لاعلى الضعيف الذي لا يهتدى سبيلا الى اى من اى يقول من الحق الى الباطل والدليل على ذلك كتاب الله عزوجل قوله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فهذا خاص غير عام كما قال الله عزوجل ومن قوم موسى امة يهدون بالحق و به يعدلون ولم يقل على امة موسى ولا على كل قومه وهم يومئذ امم مختلفة والامة واحد فصاعدا كما قال الله عزوجل ان ابراهيم كان امة قانتا لله يقول مطيعا لله عزوجل وليس على من يعلم ذلك في هذه

الهدنة من حرج اذا كان لاقوة له ولا عذرو ولا طاعة قال مسعدة سمعت ابا عبد الله (ع) وسئل عن الحديث الذي جاء عن النبي (ص) ان افضل الجهاد كلمة عدل عند امام جائر ما معناه قال هذا بعد معرفته وهو مع ذلك يقبل منه والآ فلا (رواه في يب ج ٢ ص ٥٧).

٢١ - فيه (ض) محفوظ الاسكاف قال في حديث ان ابا عبد الله (ع) قال لرجل عمركي قد ادخل عوده في الارض شبه السائح وربطه الى فسطاطه يا هذا اتق الله فان هذا الذي تصنعه ليس لك قال فقال العمركي اما تستطيع ان تذهب الى عمك فطأ (ع) رأسه فمضى وتركه الامود العمركي (السائح الداخل في الارض) طأ أي انحنى وخضع) نقلنا الحديث بمعناه راجع المصدر .

٢٢ - فيه (م) يحيى الطويل صاحب المنقري قال قال ابو عبد الله (ع) انما يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر مؤمن فيتعظ او جادل فيتعلم فاما صاحب سوط اوسيف فلا (رواه مع الخبرين بعده في يب ج ٢ ص ٥٨).

٢٣ - وفيه (م) مفضل بن يزيد عن ابي عبد الله (ع) قال قال لي يا مفضل من تعرض لسultan جائر فاصابته بليّة لم يوجر عليها ولم يرزق الصبر عليها (رواه في عقاب الاعمال ص ٢٨ عن المفضل بن عمر عنه (ع)).

٢٤ - كا ٣٤٢ (م) جابر عن ابي جعفر (ع) قال يكون في آخر الزمان قوم ينبع فيهم قوم ينفرون ويسكنون حدباء سفهاء لا يوجبون امرا بمعروف ولا نهيا عن منكر الا اذا آمنوا الضرر يطلبون لانفسهم الرخص والمعاذير يتبعون زلاة العلماء وفساد عملهم يقبلون على الصلوة والصيام ومالا يكلمهم في نفس ولا مال ولو اضررت الصلوة بسائر ما يعملون باموالهم وابدانهم لرفضوها كما رفضوا اسمى الفرائض واشرفها ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة عظيمة بها تقام الفرائض هنالك يتم (يهم يب) غضب الله عز وجل عليهم فيعمهم بعقابه

فيهلك الابرار في دار الفجار والصغار في دار الكبار ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الانبياء ومنهاج الصلحاء فريضة عظيمة بها تقام الفرائض وتأمين المذاهب وتحل المكاسب وترد المظالم وتعمر الارض و ينتصف من الاعداء ويستقيم الامر) يأتي ذيله في الباب ٣ (ينبع اى يوجد ويظهر) الكلم الجرح كلمته كلما من باب ضرب جرحته (مجمع) .

٢٥ - الروضة ص ٢٨٥ (ط نجف) ابابن تغلب عن ابي عبد الله (ع) قال في حديث تقدم صدره في الباب ٤ من الاحتضار (لا تحدثوا بالحكمة غير اهلها فتجهلوا ولا تمنعوها اهلها فتأثموا وليكن احدكم بمترلة الطيب المداوى ان رأى موضعا لدوائه والا امسك .

٢٦ - العيون ص ١٦٠ الريان بن الصلت قال جاء قوم بخراسان الى الرضا (ع) فقالوا ان قوما من اهل بيتك يتعاطون امورا قبيحة فلو نهيتهم عنها فقال لا افعل قيل ولم قال لاني سمعت ابي (ع) يقول النصيحة خشنة .

٢٧ - تحف العقول ص ٥٦ يروي عن علي (ع) اعتبروا ايها الناس بما وعظ الله به اوليائه من سوء ثنائه على الاحبار اذ يقول (لولا ينهاهم الربانيون الآية لعن الذين كفروا (الى ان قال) لبئس ما كانوا يفعلون) وانما عاب الله ذلك عليهم لانهم كانوا يرون من الظلمة والمنكر و الفساد فلا ينهاونهم عن ذلك رغبة فيما كانوا ينالون منهم و رهبة مما يحذرون والله يقول فلا تخشوا الناس واخشون وقال المؤمنون بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فبدا الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة منه لعلمه بانها اذا اديت واقامت استقامت الفرائض كلها هيبتها وصعبها وذلك ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر دعاء الى الاسلام مع رد المظالم ومخالفة الظالم وقسمة الفئء والغنائم واخذ الصدقات من مواضعها ووضعها في حقها .

٢٨ - يأتي في الباب لعاشر ما يدل على عنوان الباب كخبر ابن ابي عمير

و غيره .

٣ - باب ان الامر و النهي يجبان باي نحو امكن

١ - ذيل خبر جابر المتقدم في الباب ٢ (فانكروا بقلوبكم و الفظوا بالستكم و صكوا بها جباههم و لاتخافوا في الله لومة لائم فان اتعظوا و الى الحق رجعوا فلا سبيل اولئك عليهم اتما السبيل على الذين يظلمون الناس و يبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم هنالك فجاهدوهم بابدانكم و ابغضوهم بقلوبكم غير طالبين سلطانا ولا باغين مالا ولا مريرين بظلم ظفرا حتى يفيثوا الى امر الله و يعضوا على طاعته) يأتي ذيله في الباب ٨ .

٢ - الروضة ٣١٥ (ل) محمد بن سنان عمّن اخبره عن ابي عبد الله (ع) في حديث العابد (فقلت البغية له يا عبد الله ان ترك الذنب اهون من طلب التوبة وليس كل من طلب التوبة وجدها فانصرف العابد ومات من ليلتها و غفر الله لها و اوجب لها الجنة بشيبتها عبدا عن معصية الله و اوحى الى نبيّ من الانبياء ان ائت فلانة فصلّ عليها و مر الناس ان يصلّوا عليها (لا دخالة لباقي الحديث في المقصود (التشيط الحبس و المنع .

٣ - يب ٥٨ ج ٢ و قال امير المؤمنين (ع) من ترك انكار المنكر بقبله و لسانه و يده فهو ميت بين الاحياء في كلام هذا ختامه .

٤ - العلل ٣٨ الحسن بن علي بن فضال عن الرضا (ع) قال قلت له لم سمي الحواريون الحواريين فقال في حديث (لانهم كانوا مخلصين في انفسهم و مخلصين لغيرهم من او ساخ الذنوب بالوعظ و التذكير) .

٥ - العقاب ١٤ - الحسين بن سالم عن ابي عبد الله (ع) قال ايما ناش نشأ

في قومه ثم لم يؤدب على معصيته كان الله اول مايعا قبهم به ان يتقص من ارزاقهم .

٦- نهج البلاغه (ق ٢) في ص ٢٣٤ عبدالرحمان بن ابي ليلى الفقيه قال انى سمعت علياً (ع) يقول يوم لقينا اهل الشام ايها المؤمنون انه من رأى عدواناً يعمل به ومنكراً يدعى اليه فانكره بقلبه فقد سلم وبرئ ومن انكره بلسانه فقد اجر وهو أفضل من صاحبه و من انكره بالسيف لتكون كلمة الله العلياً وكلمة الظالمين السفلى فذلك الذى اصاب سبيل الهدى وقام على الطريق ونور فى قلبه اليقين .

٧- فيه وقال (ع) فمنهم المنكر للمنكر بقلبه ولسانه ويده فذلك المستكمل لخصال الخير و منهم المنكر بلسانه وقلبه التارك بيده فذلك متمسك بخصلتين من خصال الخير ومضيع خصلة ومنهم المنكر بقلبه والتارك بيده ولسانه فذلك الذى ضيع اشرف الخصلتين من الثلاث وتمسك بواحدة ومنهم تارك لانكار المنكر بلسانه وقلبه ويده فذلك ميّت الاحياء وما اعمال البرّ كلّها والجهاد فى سبيل الله عند الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الاكثمية (كثفثة) فى بحر لجمي وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقربان من اجل ولا ينقصان من رزق وافضل من ذلك كلمة عدل عند امام جائر (الى ان قال) قال ابو جحيفة سمعت امير المؤمنين (ع) يقول ان اول ماتغلبون عليه من الجهاد الجهاد بايديكم ثم بالسنتكم ثم بقلوبكم فمن لم يعرف بقلبه معروفا و لم ينكر منكرا قلب فجعل اعلاه اسفلة .

٨- نهج البلاغه (ق ٢) ١٥٨ قال امير المؤمنين (ع) من احد سنان الغضب

لله قوى على قتل اشداء الباطل

٩- السرائر ٤٨٣ جابر عن ابي جعفر (ع) قال من مشى الى سلطان جائر

فامره بتقوى الله ووعظه وخوفه كان له مثل اجر الثقلين الجن والانس ومثل أعمالهم .

١٠ - الوسائل العسكري (ع) عن آبائه عن النبي (ص) في حديث قال اوحى الله الى جبرئيل وامره ان يخسف ببلد يشتمل على الكفار والفجار وقال اخسف بفلان قبلهم فقال يا رب عرفني لم ذلك وهو زاهد عابد قال مكنت له واقدرته فهو لا يأمر ولا ينهى عن المنكر وكان يتوفر على حبههم في غضبي فقالوا يا رسول الله فكيف بنا ونحن لانقدر على انكار ما نشاهده من منكر فقال رسول الله (ص) لتأمرن بالمعروف ولتنهين عن المنكر او ليعمّنكم عذاب الله ثم قال من رأى منكم منكراً فليذكره بيده ان استطاع فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فقلبه فحسبه ان يعلم الله من قلبه انه لذلك كاره .

٢ - باب انكار العامة على الخاصة اذا عملت بالمعصية علانية

١ - عقاب الاعمال ٣٥ مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه (ع) قال قال رسول الله (ص) انّ المعصية اذا عمل بها العبد سرّاً لم تضر الاعمالها واذا عمل بها علانية ولم يعبر عليه اضرّت العامة قال جعفر بن محمد (ع) وذلك انه يدلّ بعمله دين الله ويقتدى به اهل عداوة (الله) .

٢ - فيه محمد بن سنان رفعه الى ابي عبد الله (ع) قال ما اقرّ قوم بالمنكر بين اظهرهم لا يعيرونه الا ان يعمهم الله العقاب من عنده .

٣ - العلل ١٧٧ مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) انّ الله لا يعذب العامة بذنب الخاصة اذا عملت الخاصة بالمنكر سرّاً من غير ان تعلم العامة فاذا عملت الخاصة بالمنكر جهاراً فلم تغير ذلك العامة استوجب الفريقان العقوبة من الله عزوجل (رواه في العقاب ص ٣٥ وزاد

عليه) وقال لا يحضر ن احدكم رجلا يضربه سلطان جائر ظلما وعدوانا ولا مقتولا ولا مظلوما اذا لم ينصره لان نصرته على المؤمن فريضة واجبة اذا هو حضره والعافية اوسع ما لم تلزمك الحجّة الظاهرة قال ولما جعل التفضل في بني اسرائيل جعل الرجل منهم يرى اخاه على الذنب فينهاه فلا ينتهي فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وجليسه وشريبه حتى ضرب الله عزوجل قلوب بعضهم ببعض ونزل فيهم القرآن حيث يقول عز وجل لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه الى آخر الاية .

٥٦٥ - باب انكار المنكر وعدم الرضا به واظهار الكراهة له

- ١ - ٣٤٤ (م) يحيى الطويل صاحب المنقري عن ابي عبد الله (ع) قال حسب المؤمن غيرا اذا رأى منكرا ان يعلم الله عز وجل من قلبه انكاره (رواه في يب ج ٢ ص ٥٧ وفيه (عزاً) مكان غيرا و(من نيته) بدل من قلبه .
- ٢ - يب ٥٥ ج ٢ (ض) السكوني عن جعفر عن ابيه عن علي (ع) قال قال رسول الله (ص) من شهد امرا فكرهه كان كمن غاب عنه ومن غاب عن امر فرضيه كان كمن شهدته .
- ٣ - الفقيه ج ٢ ٣٥٦ وقال الصادق (ع) حسب المؤمن من الله نصرة ان يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عز وجل (رواه فيه ص ٣٥٠ عن عبد الله بن وهب عنه (ع) ورواه في الخصال ص ١٦ عن قتيبة الاعشى عن ابي عبد الله (ع) .
- ٤ - العلل ٨٧ عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا (ع) يا بن رسول الله ما تقول في حديث روى عن الصادق (ع) انه قال اذا خرج القائم (ع) قتل ذراري قتلة الحسين (ع) بفعال آياتها فقال

(ع) هو كذلك فقلت فقول الله عزوجل (ولا تزر وازرة وزر اخرى مامعناه فقال صدق الله في جميع اقواله لكن ذراري قتلة الحسين يرضون افعال آبائهم و يفتخرون بها ومن رضى شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل في المشرق فرضى بقتله رجل في المغرب لكان الراضى عند الله شريك القاتل وانما يقتلهم القائم اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم الحديث تقدم ذيله في الباب ٢٢ من مقدمات الطواف .

٥ - العلل ١٢ عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا (ع) قال قلت له لاي علة اغرق الله عزوجل الدنيا كلها في زمن نوح (ع) وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له فقال ما كان فيهم الاطفال لان الله عزوجل اعقم اصلاب قوم نوح و ارحام نسائهم اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم ما كان عزوجل ليهلك بعذابه من لا ذنب له واما الباقون من قوم نوح (ع) فاغرقوا لتكذيبهم لنبي الله نوح (ع) وسائرهم اغرقوا برضاهم تكذيب المكذبين ومن غاب عن امر فرضى به كان كمن شاهده واتاه .

٦ - يأتي في الباب ٤٢ مما يكتسب به في خبر طلحة ان الراضى بالظلم شريك العامل به

٧ - المجالس ٣٣٠ - المجاشعي عن الرضا عن آبائه (ع) قال قال رسول الله (ص) يأتي على الناس زمان يذوب فيه قلب المؤمن في جوفه كما يذوب الانك في النار يعنى الرصاص وما ذاك الا لما يرى من البلاء و الاحداث في دينهم لا يستطيع له غيرا .

٨ - المحاسن ٢٦٢ محمد بن مسلم رفعه قال قال امير المؤمنين (ع) انما يجمع الناس الرضا والسخط فمن رضى امرا فقد دخل فيه ومن سخطه فقد خرج منه

٩- فيه سليمان بن خالد عن ابي عبدالله (ع) قال لو ان اهل السماوات والارض لم يحبوا ان يكونوا شهدوا مع رسول الله (ص) لكانوا من اهل النار.

١٠- نهج البلاغة قال امير المؤمنين (ع) في (ق ١) ص ٣٤١ في خطبة يذكر فيها اصحاب الجمل فوالله لو لم يصيبوا من المسلمين الا رجلا واحدا متعمدين لقتله بلا جرم لحلّ لى قتل ذلك الجيش كله اذ حضروه ولم ينكروا ولم يدفعوا عنه بلسان ولا يبدع ما انهم قد قتلوا من المسلمين مثل العدة التي دخلوا بها عليهم) و في (ق ٢) ص ١٨٣ (الراضى بفعل قوم كالداخل معهم فيه وعلى كل داخل في باطل اثمان اثم العمل به و اثم الرضا به) .

١١- تفسير العياشى ٢٠٩ محمد بن الارقط عن ابي عبدالله (ع) قال قال لى تنزل الكوفة فقلت نعم فقال ترون قتلة الحسين (ع) بين اظهركم قال قلت جعلت فداك ما رأيت منهم احدا قال فانت اذا لاترى القاتل الآمن قتل او من ولى القتل الم تسمع الى قول الله قل جاءكم رسل من قبلى بالبينات و بالذى قلتم فلم تقتلتموهم ان كنتم صادقين فآى رسول قتله الذين كان محمد (ص) بين اظهرهم ولم يكن بينه و بين عيسى رسول وانما رضوا قتل اولئك فسموا قاتلين .

١٢- فيه ص ٨٦ - الحسن بياع الهروى رفعه عن احدهما (ع) فى قوله لاعدوان الآ على الظالمين قال الآ على ذرية قتلة الحسين (ع) (رواه فيه ص ٨٧ عن ابراهيم عمن رواه عنه (ع) وفيه (قال لا يعتدى الله على احد الآعلى نسل ولد قتلة الحسين (ع) (ليس الاعتداء هنا بمعناه الحقيقى) .

١٣- وفيه ص ١٤٠ - ابو بصير عن ابي عبدالله (ع) قال فى حديث بعث نبي على بنى اسرائيل واخباره بتسلط جبار عليهم (فلما حدثهم جزعت العلماء فقالوا يا رسول الله ما ذنبنا نحن لم نكن نعمل بعملهم فعاودلنا ربك (الى ان قال) ثم

اوحى اليه قل لهم لانكم رأيتم المنكر فلم تنكروه فسلط الله عليهم بخت نصر فصنع بهم ما قد بلغك .

١٤- ٣٤٤ (ض) السكوني عن ابي عبد الله (ع) قال قال امير المؤمنين (ع)

امرنا رسول الله (ص) ان نلقى اهل المعاصي بوجوه مكفهرة (رواه في باب ٢ ص ٥٧ وفيه قال امير المؤمنين (ع) ادنى الانكار ان تلقى اهل المعاصي الخ (اكفهر الرجل اذا عيس .

١٥- ٣٤٣ (ل) درست عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله

عز وجل بعث ملكين الى اهل مدينة ليقلبها على اهلها (الى ان قال) فقال احدهما يا رب انى انتهيت الى المدينة فوجدت عبدك فلانا يدعوك ويتضرع اليك فقال امض لما امرتك به فان ذا رجل لم يتمر وجهه غيظالي قط (تمر وجهه اى تغير من كثرة الغيظ (ياتى في الباب ٣٩ و ٤٠ ما يدل عليه .

٧- باب هجر فاعل المنكر و الاجتناب عن مجالسته

١- ذيل خبر عبد الاعلى الآتى فى الباب ٣٢ (ثم قال والله ما الناصب لنا حربا باشد علينا مؤنة من الناطق علينا بما نكره فاذا عرفتم من عبد اذاعة فامشوا اليه وردوه عنها فان قبل منكم والافتحملوا عليه بمن يتقل عليه ويسمع منه فان الرجل منكم يطلب الحاجة فيلطف فيها حتى يقضى له فالطفوا فى حاجتى كما تلتفون فى حوائجكم فان هو قبل منكم والافادفونا كلامه تحت اقدامكم الحديث لا يناسب ذيله ياينا .

٢- الروضة ١٣٩ (ض) الحارث بن المغيرة قال قال ابو عبد الله (ع) لاخذن

البرى منكم بذنوب السقيم ولم لا افعل ويبلغكم عن الرجل ما يشينكم ويشينى فتجالسونهم وتحدثونهم فيمر بكم المار فيقول هؤلاء شر من هذا فلوانكم اذا

بلغكم عنه ما تكرهون زبرتموهم ونهيتمهم كان ابر بكم وبى .

٣- يب ٥٨ ج ٢ قال الصادق (ع) لقوم من اصحابه انه قد حق لى ان
أخذ البرى منكم بالسقيم وكيف لا يحق لى ذلك وانتم يبلغكم عن الرجل منكم
القيبح فلا تنكرون عليه ولا تهجرونه ولا تؤذونه حتى يترك .

٤- الروضة ١٤٣ (ض) الحارث بن المغيرة قال لقينى ابو عبدالله (ع) فى
طريق مدينة فقال فى حديث (لاحملنّ ذنوب سفهاثكم على علمائكم فدخلنى من
ذلك امر عظيم فقال ما يمنعكم اذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهون وما يدخل
علينا به الاذى ان تأتوه فتؤنبوه وتعذلوه وتقولوا له قولا بليغا فقلت له جعلت
فداك اذا لا يطعمونا ولا يقبلون منا فقال اهجروهم واجتنبوا مجالسهم .

٥- المجالس والاخبار ٥٩ هشام بن سالم عن ابي عبدالله (ع) قال لو انكم
اذا بلغكم عن الرجل شىء تمشيتم اليه فقلتم يا هذا امان تعترنا وتجتنبنا واما
ان تكف عن هذا فان فعل والا فاجتنبوه .

٨ - باب كون الغضب لله وترك مداهنة اهل المعاصى

١ - ذيل ما تقدم من خبر جابر فى الباب ٣ (قال واوحى الله عزوجل الى
شعيب النبى (ص) انى معذب من قومك مائة الف اربعين الفامن شرارهم وستين
الفامن خيارهم فقال (ع) يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار فاوحى الله
عزوجل اليه داهنوا اهل المعاصى و لم يغضبوا الغضبى .

٢ - المحاسن ١٦ عبدالله بن ميمون القداح عن ابي عبدالله (ع) عن ابيه عن
جده عن على بن الحسين (ع) قال قال موسى بن عمران (ع) يارب من اهلك الذين
تظلمهم فى ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك فاوحى الله اليه الطاهرة قلوبهم (الى ان
قال) والذين يغضبون لمحارمى اذا استحلحت مثل النمر اذا جرح .

٣ - الامالى ١٣ عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى عن محمد بن على بن موسى بن جعفر عن ابيه (ع) قال دخل موسى بن جعفر (ع) على هارون الرشيد وقد استخفه الغضب على رجل فامر ان يضرب ثلاثة حدود فقال انما تغضب لله فلا تغضب له باكثر مما غضب به لنفسه .

٩ - باب امر الاهلين بالمعروف ونهيهم عن المنكر

١ - ٣٤٤ (ق) ابوبصير فى قول الله عزوجل (قوا انفسكم واهليكم ناراً قلت كيف اقيهم قال تأمرهم بما امر الله وتنههم عما نهى الله فان اطاعوك كنت قد وقيتهم وان عصوك كنت قد قضيت ما عليك (رواه فيه بسند آخر (م) عنه عن ابي عبد الله (ع) وفيه (كيف نقي اهلنا قال تأمروهم وتنهونهم) وترك قوله (فان اطاعوك الخ .

٢ - فيه (م) عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله (ع) قال لما نزلت هذه الآية (يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم ناراً) جلس رجل من المسلمين يبكى وقال انا عجزت عن نفسى كلفت اهلى فقال رسول الله (ص) حسبك ان تأمرهم بما تأمر به نفسك وتنههم عما تنهى عنه نفسك .

١٠ - باب وجوب الاتيان بما يامر به وتترك ما ينهى عنه

١ - الروضة ١٣٩ طلحة بن زيد عن ابي عبد الله (ع) فى قوله تعالى (فلما اتسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء) قال كانوا ثلاثة اصناف صنف ائتمروا وامروا فنجوا وصنف ائتمروا ولم يأمرؤا فمسخوا ذراً وصنف لم يأتمروا ولم يأمرؤا فهلكوا .

٢ - الفقيه ٣٤٦ ج ٢ قال امير المؤمنين (ع) فى وصيته لابنه محمد بن

الحنفية يا بنى (كن آخذ الناس بما تأمر به واكف الناس عما تنهى عنه و أمر بالمعروف)

٣ - الخصال ٥٤ محمد بن ابي عمير رفعه الى ابي عبد الله (ع) قال انما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال عامل بما يأمر وتارك لما ينهى عنه عادل فيما يأمر عادل فيما ينهى رفيق فيما يأمر ورفيق فيما ينهى .

٤- تقدم في الباب ٤٩ من جهاد النفس في خبر ابي حمزة عن علي بن الحسين (ع) قال ان المناق ينهى ولا ينتهى و يأمر بما لا يأتي) رواه في الامالى ص ٢٩٥ في حديث .

٥ - الامالى ٢١٦ المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله الصادق (ع) بم يعرف الناجى فقال من كان فعله لقوله موافقا فهو ناج ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فانما ذلك مستودع .

٦ - نهج البلاغة (ق ٢) قال امير المؤمنين (ع) في ص ١٥٧ من نصب نفسه للناس اماما فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره و ليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه ومعلم نفسه ومؤدبها احق بالاجلال من معلم الناس (وقال (ع) في ص ١٨١) لرجل سئله ان يعظه لا تكن ممن ينهى ولا ينتهى ويأمر بما لا يأتي .

٧ - الوسائل قال امير المؤمنين (ع) وأمروا بالمعروف واثمروا به وانها عن المنكر وتناهوا عنه وانما امرنا بالنهاى بعد التناهى (وقال (ع) في خطبة له) وانا لله وانا اليه راجعون ظهر الفساد فلا منكر مغير ولا زاجر مزدجر لعن الله الامرين بالمعروف التاركين له و الناهين عن المنكر العاملين له .

٨ - ارشاد الديلمى في ص ١٥ قيل لرسول الله (ص) لا نأمر بالمعروف حتى نعمل به كله و لا نهى عن المنكر حتى ننتهى عنه كله فقال لا بل مسروا بالمعروف وان لم تنتهوا عنه كله (و فى ص ١٦) وقال (ص) رأيت ليلة اسرى

بي الى السماء قوما تفرض شفاهم بمقاريض من نار ثم ترمى فقلت يا جبرئيل من هؤلاء فقال خطباء امتك يأمرون الناس بالبرّ و ينسون انفسهم و هم يتلون الكتاب افلا يعقلون .

٩ - المجالس والاعخبار ص ٣٣٥ قال ابوذر قال رسول الله (ص) في وصية له يا اباذر يطلع قوم من اهل الجنة الى قوم من اهل النار فيقولون ما دخلكم النار و انما دخلنا الجنة بفضل تاديبكم و تعليمكم فيقولون انا كنا نأمركم بالخير و لا نفعله .

١١ - باب اسخاط الله برضا المخلوق وانه لا طاعة له في معصية الله

١ - الاصول ٤٧٨ (صح) محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر (ع) لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله ولا دين لمن دان بجهود شيء من آيات الله .

٢ - فيه (ض) جابر عن ابي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) من طلب مرضاة الناس بما يسخط الله كان حامده من الناس ذاماً و من آثر طاعة الله بغضب الناس كفاه الله عداوة كلّ عدو و حسد كلّ حاسد و بغى كلّ باع و كان الله عزّ و جلّ له ناصر و ظهيرا .

٤ - وفيه (ض) السكوني عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) من طلب رضا الناس بسخط الله جعل الله حامده من الناس ذاماً .

٥ - وفيه (ض) جابر بن عبد الله قال قال رسول الله (ص) من ارضى سلطانا جائرا بسخط الله خرج من دين الله (رواه في العيون ص ٢٢٧ عن دارم بن قبيصة عن الرضا عن آباءه (ع) عنه (ص) نحوه و رواه مع الخبرين قبله في الفروع

٦ - العيون ٢٠٨ بالاسناد المتقدم في اسباغ الوضوء عن الرضا عن آبائه عن عليّ (ع) قال لادين لمن دان بطاعة مخلوق في معصية الخالق .

٧ - فيه ص ٢٦٧ الفضل بن شاذان عن الرضا (ع) في كتابه الى المأمون (و برّ الوالدين واجب وان كانا مشركين و لا طاعة لهما في معصية الخالق ولا لغيرهما فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الله (روى قوله (فإنه لا طاعة الخ في الفقيه ص ٣٤٣ ج ٢ في الكلمات الموجزة لرسول الله (ص) .

٨ - الاصول ٦٧ (م) الفتح بن يزيد الجرجاني قال ضمنى و ابا الحسن (ع) الطريق في منصرفي من مكة الى خراسان و هو سائر الى العراق فسمعته يقول من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله عزوجل يطاع فتلطف في الوصول اليه فوصلت وسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا فتح من ارضى الخالق لم يبال بسخط المخلوق و من اسخط الخالق فقم ان يسلط الله عليه سخط المخلوق الحديث ذيله لا يناسب بابنا (ضمنى اى جمعنى) فمن اى جدير .

٩ - تفسير القمي ٤١٥ ابو بصير عن ابي عبد الله (ع) في قوله تعالى واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا (الآية) قال ليس العبادة هي السجود والركوع إنما هي طاعة الرجال من اطاع المخلوق في معصية الخالق فقد عبده .

١٠ - الوسائل صفوان بن يحيى عن ابي عبد الله (ع) قال لا تسخطوا الله برضى احد من خلقه ولا تتقربوا الى الناس بتباعد من الله .

١٢ و ١٣ - باب عزة المؤمن فلا يدل نفسه بما لا يطيق او يعتدر

١ - كا ٣٤٥ (ض) ابو الحسن الاحمسي عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله فوض الى المؤمن اموره كلها ولم يفوض اليه ان يكون ذليلا اما تسمع الله عز وجل يقول (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) فالمؤمن يكون عزيزا ولا يكون ذليلا ثم قال ان المؤمن اعز من الجبل ان الجبل يستقل منه بالمعاول والمؤمن

لايستقل من دينه شيء (المعول جديدة يحفر بها الجبال جمعه المعاول .

٢ - فيه (م) سماعة عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله عز وجل فوض الى المؤمن اموره كلها ولم يفوض اليه ان يذل نفسه الم تر قول الله عز وجل هيهنا (والله العزة والرسوله وللمؤمنين ينبغي له ان يكون عزيزا ولا يكون ذليلا) رواه فيه بسند آخر (ق) وزاد (يعزه الله بالايمان والاسلام .

٣ - وفيه (ح) ابوبصير عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله تبارك وتعالى فوض الى المؤمن كل شيء الا اذلال نفسه .

٤ - وفيه (ح) داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قيل وكيف يذل نفسه قال يتعرض لما لا يطيق .

٥ - وفيه (ض) مفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله (ع) لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قلت بما يذل نفسه قال يدخل فيما يعتذر منه (رواه وما قبله مع الاول في يب ج ٢ ص ٥٨ .

٦ - الخصال ١٤ - ابو حمزة الثمالي عن علي بن الحسين (ع) قال ما احب ان لي يذل نفسي حمر النعم وما تجرعت جرعة احب الي من جرعة غيظ لا اكافي بها صاحبها .

٧ - الوسائل ابو بصير عن ابي عبد الله (ع) قال اياك وما تعتذر منه فان المؤمن لا يسيء ولا يعتذر والمنافق يسيء كل يوم ويعتذر .

٨ - نهج البلاغة (ق ٢) ٢٢٣ قال امير المؤمنين (ع) الاستغناء عن العذر اعز من الصدق به .

١٢ - باب الرفق وعدم تحميل ما يثقل على الناس

١ - الروضة ٢٧٥ عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله (ع) قال يا عمر لاتحملوا على شيعتنا وارفقوا بهم فان الناس لا يحتملون ماتحملون .

٢ - الاصول ٣٢٩ (م) عمّار بن ابي الاحوص عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله عزوجل وضع الايمان على سبعة اسهم على البر والصدق واليقين والرضا والوفاء والعلم والحلم ثم قسم ذلك بين الناس فمن جعل فيه هذه السبعة الاسهم فهو كامل محتمل وقسم لبعض الناس السهم ولبعضهم السهمين ولبعضهم الثلاثة حتى انتهوا الى سبعة ثم قال لا تحملوا على صاحب السهم سهمين ولا على صاحب السهمين ثلاثة فتبهظوهم ثم قال كذلك حتى انتهى الى سبعة (الهبط الثقل والعجز امر باهظ اي شاق .

٣ - فيه (م) يعقوب بن الضحّاك عن رجل من اصحابنا سراج قال في حديث قلت لابي عبد الله (ع) (انا لتتبرأ من قوم لا يقولون ما نقول قال فقال يتولّونا ولا يقولون كما تقولون تبرأون منهم قلت نعم قال فهو ذا عندنا ما ليس عندكم فينبغي لنا ان نتبرأ منكم قال قلت لا جعلت فداك قال و هوذا عند الله ما ليس عندنا افتراه اطرحنا قال قلت لا والله جعلت فداك ما نفعل قال فتولّوهم ولا تبرأوا منهم ان من المسلمين من له سهم ومنهم من له سهمان (ثم قال كذلك حتى انتهى الى سبعة اسهم ثم قال فلا ينبغي ان يحمل صاحب السهم على ما عليه صاحب السهمين (الى ان قال) ولا صاحب الستة على ما عليه صاحب السبعة وساضرب لك مثلاً ان رجلاً كان له جار وكان نصرانياً فدعاها الى الاسلام وزيّنه له فاجابه فاتي سحيراً فقرع عليه الباب فقال له من هذا قال انا فلان قال وما حاجتك فقال توضأ والبس ثوبيك ومر بنا الى الصلوة قال فتوضأ ولبس ثوبيه وخرج معه قال فصلياً ما شاء الله ثم صلّى الفجر ثم مكثا حتى اصبحا (وفيه انه احتبسه حتى صلّى الظهر والعصر والمغرب والعشاء) ثم تفرقا فلما كان سحيراً غدا عليه فضرب عليه الباب فقال من هذا قال انا فلان قال وما حاجتك قال توضأ والبس ثوبيك واخرج بنا فصل قال اطلب لهذا

الدين من هو افرغ منى وانا انسان مسكين وعلّي عيال فقال ابو عبد الله (ع) ادخله في شيء اخرجته منه او قال ادخله من مثل ذه واخرجه من مثل هذه .

٤ - الخصال ٨ ج ٢ عمار بن الاحوص قال قلت لابي عبد الله (ع) ان عندنا قوما يتولون بامير المؤمنين (ع) ويفضلونه على الناس كلهم وليس يصفون ما نصف من فضلهم انتوليمهم فقال نعم في الجملة اليس عند الله ما لم يكن عند رسول الله (ص) ولرسول الله عند الله ما ليس لنا وعندنا ما ليس عندكم وعندكم ما ليس عند غيركم ان الله وضع الاسلام على سبعة اسهم على الصبر والصدق واليقين والرضا والوفاء والعلم والحلم ثم قسم ذلك بين الناس فمن جعل فيه هذه السبعة الاسهم فهو كامل محتمل ثم قسم لبعض الناس السهم ول بعضهم السهمين (الى ان قال) ول بعض السبعة الاسهم فلا تحملوا على صاحب السهم سهمين (الى ان قال) ولا على صاحب الستة سبعة اسهم فتثقلوهم وتنفروهم ولكن ترفقوا بهم وسهلوا لهم المدخل وسا ضرب لك مثلا تعتبر به انه كان رجل مسلم وكان له جار كافر) ثم ساقه نحو ما تقدم في خبر يعقوب بن الضحاک الى ان قال (حتى صلى المغرب والعشاء الآخرة ثم نهض وقد بلغ مجهوده وحمل عليه ما لا يطيق فلما كان من الغدغدا عليه وهو يريد مثل ما صنع بالامس فدق عليه بابه ثم قال له اخرج حتى نذهب الى المسجد فاجابه ان انصرف عني فان هذا دين شديد لا يطيقه فلا تخرقوا بهم اما علمت ان امارة بني امية كانت بالسيف والعسف والجور وان امارتنا بالرفق والتألف والوقار والتقية وحسن الخلطة والورع والاجتهاد فرغبوا الناس في دينكم وفيما انتم فيه (الخرق عدم الرفق) (العسف الظلم .

٥- الاصول (م) ٣٣٠ شهاب قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول لو علم الناس كيف خلق الله تبارك وتعالى هذا الخلق لم يلّم احدا حاداً فقلت اصلحك الله فكيف

ذلك فقال ان الله خلق اجزاء بلغ بها تسعة واربعين جزءاً ثم جعل الاجزاء اعشاراً فجعل الجزء عشرة اعشار ثم قسمه بين الخلق فجعل في رجل عشر جزء وفي آخر عشري جزء حتى بلغ به جزء تاماً وفي آخر جزء وعشر جزء وفي آخر جزء وعشري جزء وفي آخر جزء وثلاثة اعشار جزء حتى بلغ به جزئين تامين ثم بحساب ذلك حتى بلغ بارفعهم تسعة واربعين جزء فمن لم يجعل فيه الا عشر جزء لم يقدر ان يكون مثل صاحب العشرين وكذلك صاحب العشرين لا يكون مثل صاحب الاعشار وكذلك من تم له جزء لا يقدر على ان يكون مثل صاحب الجزئين ولو علم الناس ان الله عز وجل خلق هذا الخلق على هذا لم يلم احد احداً.

٦- فيه (ض) عبدالعزيز القراطيسي قال قال لي ابو عبدالله (ع) يا عبدالعزيز ان الايمان عشر درجات بمنزلة السلم يصعد منه مرقاة بعد مرقاة فلا يقولن صاحب الاثنين لصاحب الواحد لست على شيء حتى ينتهي الى العاشرة فلا تسقط من هودونك فيسقطك من هو فوقك واذا رأيت من هو اسفل منك بدرجة فارفعه اليك برفق ولا تحملن عليه ما لا يطيق فتكسره فان ~~من~~ من كسر مؤمناً فعليه جبره (رواه في الخصال ج ٢ ص ٦٠ عنه قال دخلت على ابي عبدالله (ع) فذكرت له شيئاً من امر الشيعة ومن اقاويلهم فقال يا عبدالعزيز (وذكر مثله الا ان فيه بعد قوله) (العاشرة) (قال وكان سلمان في العاشرة وابوذر في التاسعة والمقداد في الثامنة) وزاد في آخره (لانك اذا ذهبت تحمل الفصيل حمل البازل فسخته) (الفصيل ولد الناقة) (البازل من الابل الذي تم له ثمان سنين) والفسخ الازالة وجعل الشيء كان لم يكن .

٧- الاصول ٣٣١ (ض) سدير قال قال ابو جعفر (ع) ان المؤمنين على منازل منهم على واحدة ومنهم على اثنتين (الى ان قال) ومنهم على سبع فلو ذهبت تحمل على صاحب الواحدة اثنتين لم يقو (الى ان قال) وعلى صاحب

الست سبعا لم يقو و على هذه الدرجات .

٨- فيه (ض) الصباح بن سيابة عن ابي عبدالله (ع) قال ما انتم والبرائة يبرء بعضكم من بعض ان المؤمنين بعضهم افضل من بعض وبعضهم اكثر صلوة من بعض وبعضهم انفذ بصرا من بعض وهي الدرجات .

٩- الخصال ٥٤- الزهري عن علي بن الحسين (ع) قال كان آخر ما وصى به الخضر موسى (ع) قال لا تعيرن احدا بذنب وان احب الامور الى الله ثلاثة القصد في الجدة والعفو في المقدرة والرفق بعباد الله وما رفق احد بساحد في الدنيا الا رفق الله به يوم القيامة و رأس الحكمة مخافة الله عز وجل .

١٥- باب الحب في الله والبغض في الله

١- الاصول ٣٧٠ (م) ابو عبيدة الحذاء عن ابي عبدالله (ع) قال من احب لله وابغض لله واعطى لله فهو ممن كمل ايمانه .

٢- فيه (صح) سعيد الاعرج عن ابي عبدالله (ع) قال من اوثق عرى الايمان ان تحب في الله وتبغض في الله وتعطى في الله وتمنع في الله .

٣- الاصول ٣٧١ (م) سلام بن المستنير عن ابي جعفر (ع) قال ود المؤمن في الله من اعظم شعب الايمان الاومن احب في الله وابغض في الله واعطى في الله فهو من اصفياء الله .

٤- فيه (ض) ابو بصير عن ابي عبدالله (ع) قال سمعته يقول ان المتحابين في الله يوم القيامة على منابر من نور قد اضاء نور وجوههم و نور اجسادهم و نور منابرهم على كل شيء حتى يعرفوا به فيقال هؤلاء المتحابون في الله .

٥- وفيه (ض) ابو الجارود عن ابي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) المتحابون في الله يوم القيامة على ارض زبر جدة خضراء في ظل عرشه عن يمينه

وكلتا يديه يمين وجوههم اشدّ بياضا واضوء من الشمس الطالعة يغطهم بمنزلتهم
كلّ ملك مقرب وكل نبي مرسل يقول الناس من هؤلاء فيقال هؤلاء المتحابون
في الله .

٦- وفيه (صح) ابو حمزة الثمالي عن علي بن الحسين (ع) قال اذا جمع
الله عز وجل الاولين والآخرين قام مناد فنادى يسمع الناس فيقول اين المتحابون
في الله قال فيقوم عنق من الناس فيقال لهم اذهبوا الى الجنة بغير حساب قال
فتلقاهم الملائكة فيقولون الى اين فيقولون الى الجنة بغير حساب قال ويقولون
واي ضرب انتم من الناس فيقولون نحن المتحابون في الله قال فيقولون اي شيء
كانت اعمالكم قالوا كنا نحب في الله ونبغض في الله قال فيقولون نعم
اجر العاملين .

٧- وفيه (ض) داود بن فرقد عن ابي عبد الله (ع) قال ثلاث من علامات
المؤمن علمه بالله ومن يحب ومن يبغض .

٨- وفيه (ض) فضيل بن يسار قال سئلت ابا عبد الله (ع) عن الحب والبغض
امن الايمان هو فقال وهل الايمان الا الحب والبغض ثم تلا هذه الآية حبب
اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك
هم الراشدون .

٩- الاصول ٣٧٢ (م) بشير الكناسي عن ابي عبد الله (ع) قال قد يكون حب
في الله ورسوله وحب في الدنيا فما كان في الله ورسوله فتوابه على الله وما كان
في الدنيا فليس بشيء .

١٠- الفقيه ٣٣٧ ج ٢ حماد ومحمد عن جعفر بن محمد عن آبائه (ع) في
وصية النبي لعلي (ع) يا علي من اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض
في الله .

١١- العيون ٢٤٧- الفضل بن شاذان عن الرضا (ع) في كتابه الى المأمون (وحبّ اولياء الله عزّوجلّ واجب و كذلك بغص اعدائهم و البرائة منهم و من ائمتهم .

١٢- الاخوان ٢٢ حمران بن اعين عن ابي عبد الله (ع) قال في حديث ان الله قد اعدّ ثوابا جزيلًا للمحايين في الله والمبغضين في الله .

١٣ - المجالس ٤٣ ذيل خبر ابي حمزة الثمالي المتقدم في الباب ١٩ من جهاد النفس (قال ثم ينادى مناد من الله عزوجل يسمع آخرهم كما يسمع اولهم فيقول اين جيران الله جلّ جلاله في داره فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم ماذا كان عملكم في دار الدنيا فصرتم به اليوم جيران الله تعالى في داره فيقولون كنّا نتحابّ في الله عزوجلّ ونتبادل في الله ونتوازر في الله فينادى مناد من عند الله صدق عبادي خلّوا سبيلهم لينطلقوا الى جوار الله في الجنة بغير حساب قال فينطلقون الى الجنة بغير حساب ثم قال ابو جعفر (ع) فهؤلاء جيران الله في داره يخاف الناس ولا يخافون ويحاسب الناس ولا يحاسبون .

١٤ - المحاسن ٢٤٢ ابو عبيدة زياد الحذاء عن ابي جعفر (ع) في حديث له قال يا زياد ويحك وهل الدين الا الحبّ الا ترى الى قول الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحييكم الله ويغفر لكم ذنوبكم اولا ترى قول الله لمحمد (ص) حبّ اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وقال (يحبّون من هاجر اليهم) فقال الدين هو الحبّ والحبّ هو الدين .

١٥ - المحاسن ٢٤٥ محمد بن عجلان عن ابي عبد الله (ع) قال ويل لمن يبدل نعمة الله كفرا طوبى للمتحيين في الله .

١٦- فيه حسين بن مصعب قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول من احبّ الله و ابغض عدوه لم يبغضه لو تر وتره في الدنيا ثم جاء يوم القيامة بمثل زبد البحر

ذنوباً كفرها الله له (الوتر النقص) (التره التباعد).

١٧ - المحاسن ٢٦٦ عبد الله بن القاسم الجعفرى قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول حبّ الابرار للابرار ثواب للابرار وحبّ الفجار للابرار فضيلة للابرار وبغض الفجار للابرار زين للابرار وبغض الابرار للفجار خزي للفجار وقال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول من وضع حبه في غير موضعه فقد تعرض للقطيعة (يأتى في الباب ١٧ و ١٨ عدة اخبار تدلّ على عنوان الباب)

١٦ - باب ثواب تعليم الخير واقامة السنة الحسنة

١ - الاصول ١٧ (ض) ابوبصير قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول من علم خيراً فله مثل اجر من عمل به قلت فان علمه غيره يجرى ذلك له قال ان علمه الناس كلهم جرى له قلت فان مات قال وان مات .

٢ - فيه (ض) ابو عبيدة الحذاء عن ابي جعفر (ع) قال من علم باب هدى فله مثل اجر من عمل به ولا ينقص من اجورهم شيئاً ومن علم باب ضلال كان عليه مثل اوزار من عمل به ولا ينقص اولئك من اوزارهم شيئاً (رواه في المحاسن ص ٢٧ عن محمد بن مسلم عنه (ع) نحوه .

٣ - الفقيه ٣٤٣ ج ٢ في الفاظ رسول الله (ص) الموجزة (الدالّ على الخير كفاعله) .

٤ - ثواب الاعمال ٧٣ عبد الرحمان بن ابي عبد الله قال قال ابو عبد الله (ع) لا يتكلم الرجل بكلمة حتى يؤخذ بها الا كان له مثل اجر من اخذ بها ولا يتكلم بكلمة ضلال يؤخذ بها الا كان عليه مثل وزر من اخذ بها .

٥ - فيه ميمون القداح عن ابي جعفر (ع) قال ايما عبد من عباد الله سنّ سنة هدى كان له مثل اجر من عمل بذلك من غير ان ينقص من اجورهم شيئاً وايما

عبد من عباد الله سنّ سنة ضلال كان عليه مثل وزر من فعل ذلك من غير ان ينقص من اوزارهم شيء (يأتى فى اول الوقوف عدّة اخبار تدل على عنوان الباب كخبير هشام بن سالم وغيره .

٦- المحاسن ٢٧ - اسماعيل الجعفي قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول من استنّ بسنة عدل فاتبع كان له اجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن استنّ جور فاتبع كان عليه مثل وزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء .

٧- فيه سيف بن عميرة عن ابي جعفر عن ابيه (ع) قال قال رسول الله (ص) من تمسك بسنتى فى اختلاف امتى كان له اجر مائة شهيد .

٨- المحاسن ٢٨ - اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله (ع) قال ما من مؤمن سنّ على نفسه سنة حسنة اوشيثا من الخير ثم حال بينه وبين ذلك حائل الا كتب الله له ما اجرى على نفسه ايام الدنيا .

٩- نهج البلاغة ٢٨٢ قال امير المؤمنين (ع) وما احدثت بدعة الا تركت بها سنة فاتقوا البدع والزموا المهيع ان عوازم الامور افضلها وان محدثاتها شرارها (المهيع الطريق الواسع المنبسط (العوازم هى الامور الثابتة (مجمع)

١٨٩١٢- باب حبّ المؤمن وبنضه وحبّ الكافر والعاصى وبنضهما

١- الاصول ٣٧١ (ح) هشام بن سالم وحفص بن البختري عن ابي عبد الله (ع) قال انّ الرجل ليحبكم وما يعرف ما انتم عليه فيدخله الله الجنة بحبكم و انّ الرجل ليبغضكم وما يعلم ما انتم عليه فيدخله الله يبغضكم النار .

٢- فيه (م) عمرو بن مدرك الطائى عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) لاصحابه اىّ عرى الايمان اوثق فقالوا الله ورسوله اعلم وقال بعضهم

الصلوة وقال بعضهم الزكوة وقال بعضهم الصيام وقال بعضهم الحج والعمرة وقال بعضهم الجهاد فقال رسول الله (ص) لكل ما قلتكم فضل وليس به ولكن اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وتوالي اولياء الله والتبري من اعداء الله (رواه في معانى الاخبار ص ١١٣ عن علي بن مروك عنه (ع)

٣ - الاصول ٣٧٢ (صح) صفوان الجمال عن ابي عبد الله (ع) قال ما التقى مؤمنان قط الا كان افضلهما اشدّهما حباً لآخيه .

٤ - فيه (ق) سماعة بن مهران عن ابي عبد الله (ع) قال ان المسلمين يلتقيان فافضلهما اشدّهما حباً لصاحبه .

٥ - وفيه (م) اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله (ع) قال كل من لم يحبّ على الدين ولم يبغض على الدين فلا دين له .

٦ - وفيه (م) جابر الجعفي عن ابي جعفر (ع) قال اذا اردت ان تعلم ان فيك خيراً فانظر الى قلبك فان كان يحبّ اهل طاعة الله ويبغض اهل معصيته ففبك خير والله يحبّك واذا كان يبغض اهل طاعة الله ويحبّ اهل معصيته فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من احبّ .

٧ - وفيه (ل) الحسين بن ابان عن ذكره عن ابي جعفر (ع) قال لو ان رجلاً احبّ رجلاً لله لاثابه الله على حبه اياه وان كان المحبوب في علم الله من اهل النار ولو ان رجلاً ابغض رجلاً لله لاثابه الله على بغضه وان كان المبغض في علم الله من اهل الجنة .

٨ - الروضة ١١ قال ابو عبد الله (ع) في الرسالة التي كتبها لاصحابه (احبوا في الله من وصف صفتكم وابغضوا في الله من خالفكم وابدلوا مودتكم ونصيحتكم لمن وصف صفتكم ولا تبدلوا لمن رغب عن صفتكم وعاداكم و بغي لكم الفوائل) اي المهالك .

- ٩ - المعاني ١١٣ محمد بن زياد ومحمد بن سيار عن الحسن بن علي العسكري عن آبائه (ع) ان رسول الله (ص) قال لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لن تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوآدون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا الحديث اشار في ذيله الى علي (ع) ان وليه ولي الله فواله وعدوه عدو الله فعاده .
- ١٠ - الخصال ٥ فضيل بن يسار عن ابي عبد الله (ع) قال من حب الرجل دينه حبه لآخوانه .
- ١١ - صفات الشيعة ٦ - الحسن بن علي الخزاز قال سمعت الرضا (ع) يقول ان ممن ينتحل مودتنا اهل البيت من هو اشد فتنة على شيعتنا من الدجال فقلت بماذا قال بموالة اعدائنا ومعاداة اوليائنا انه اذا كان كذلك اختلط الحق بالباطل و اشتبه الامر فلم يعرف مؤمن من منافق .
- ١٢ فيه ص ٣ ابن ابي نجران قال سمعت ابا الحسن (ع) يقول من عادى شيعتنا فقد عادانا ومن الالهم فقد والانا لانهم خلقوا منا من طينتنا من احبهم فهو منا ومن ابغضهم فليس منا الحديث في ذيله تمجيد عظيم للشيعه .
- ١٣ - الامالي ٣٦٠ - العلابن الفضيل عن الصادق جعفر بن محمد (ع) قال من احب كافر فقد ابغض الله ومن ابغض كافر فقد احب الله ثم قال (ع) صديق عدو الله عدو الله .
- ١٤ ثواب الاعمال ٩٣ صالح بن سهل عن ابي عبد الله (ع) قال من احبنا و ابغض عدونا في الله من غير تره وترها اياه لشيء من امر الدنيا ثم مات على ذلك فلقي الله وعليه مثل زبد البحر ذنوبا غفر الله له (من غير تره وترها اياه يعني من

غير نقص اورده عليه .

١٥ صفات الشيعة ٥ - ابن فضال عن الرضا (ع) قال من والى اعداء الله فقد عادى اولياء الله ومن عادى اولياء الله فقد عادى الله وحقّ على الله ان يدخله نار جهنم .

١٦ - الثواب ١٠٠ جميل بن دراج عن ابي عبد الله (ع) قال من فضل الرجل عند الله محبته لآخوانه ومن عرفه الله محبة اخوانه احبه الله ومن احبه الله وفاه اجره يوم القيامة .
١٧ تقدم في الباب ٨ من احكام المساجد في خبري السكوني وعلي بن جعفر (ان الله تعالى اذا اراد ان يصيب اهل الارض بعذاب يقول لولا الذين يتحابون في لا نزلت عذابي .

١٨ - العيون ٢٦٧ الفضل بن شاذان عن الرضا (ع) في كتابه الى المأمون (وحب اولياء الله واجب وكذلك بغض اعداء الله والبرائة منهم ومن ائمتهم .
١٩ فيه ص ٨١ - الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا (ع) في حديث نسبة الجبر والتشبيه الى الشيعة (انما وضع الاخبار عنا في الجبر والتشبيه الغلاة الذين صغروا عظمة الله فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا الحديث ذيله يتضمن التأكيد على قطع الوصلة والرابطة منهم .

٢٠ - المجالس ٢٥٨ يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين (ع) قال دخلت على ابي جعفر (ع) فقلت له اني وجدت في كتب ابي ان علياً (ع) قال لابي يا ميثم احب آل محمد وان كان فاسقازانيا و ابغض مبغض آل محمد وان كان صواماً قواماً (الى ان قال) فقال ابو جعفر (ع) هكذا هو عندنا في كتاب علي (ع) .

٢١ - المحاسن ٢٦٥ صالح بن بشير الدهان قال قال ابو عبد الله (ع) ان

الرجل ليحبّ وليّ الله وما يعلم ما يقول فيدخله الله الجنة وان الرجل يبغض وليّ الله وما يدري ما يقول فيموت فيدخل النار .

٢٢ - الروضة ١٣٣ (ط) (نجف) على بن حديد عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله (ع) قال جبت القلوب على حبّ من ينفعها وبغض من اضرّ بها (رواه في الفقيه ج ٢ ص ٣٦١ مرسلا عنه (ع) وفيه (على حبّ من احسن اليها و بغض من اساء اليها .

٢٣ - العيون ٣٤٨ ابراهيم بن محمد الثقفي قال سمعت الرضا (ع) يقول من احبّ عاصيا فهو عاص ومن احبّ مطيعا فهو مطيع ومن اعان ظالما فهو ظالم ومن خذل ظالما فهو عادل الحديث يتضمن ذيله الحثّ على العمل الخير .

١٩ و ٢٠ باب دعوة الاهل وغيره الى الاسلام والايمان

١ - الاصول ٤١٥ (م) حمران قال قلت لابي عبد الله (ع) اسئلك اصلحك الله فقال نعم فقلت كنت على حال وانا اليوم على حال اخرى كنت ادخل الارض فادعو الرجل والاثنين والمرأة فينقذ الله من يشاء وانا اليوم لا ادعو احدا فقال وما عليك ان تخلي بين الناس و بين ربهم فمن اراد الله ان يخرج من ظلمة الى نور اخرجه ثم قال ولا عليك اذا آنت من احد خيرا ان تنبذ اليه الشيء نبذا قلت اخبرني عن قول الله عزوجل ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا قال من حرق او غرق ثم سكت ثم قال تأويلها الاعظم ان دعاها فاستجاب له .

٢ - فيه (ق) الفضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر (ع) قول الله عزوجل في كتابه (ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا قال من حرق او غرق قلت فمن اخرجها من ضلال الى هدى قال ذاك تأويلها الاعظم .

٣ - وفيه (صح) سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله (ع) ان لي اهل بيت

وهم يسمعون مني افادعوهم الى هذا الامر فقال نعم ان الله يقول في كتابه يا ايها الذين آمنوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة .

٤ - الروضة ٧٩ اسماعيل بن عبد الخالق قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول لابي جعفر الاحول وانا اسمع انيت البصرة فقال نعم قال كيف رأيت مسارعة الناس الى هذا الامر ودخولهم فيه قال والله انهم لقليل ولقد فعلوا وان ذلك لقليل فقال عليك بالاحداث فانهم اسرع الى كل خير الحديث ذيله لا يناسب الباب .

٥ - الاصول ٤١٤ (ق) سماعة عن ابي عبد الله (ع) قال قلت له قول الله عز وجل (من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعاً ومن احياها فكانما احيا الناس جميعاً) فقال من اخرجها من ضلال الى هدى فكانما احياها ومن اخرجها من هدى الى ضلال فقد قتلها .

٦ - الوسائل زيد بن علي عن آبائه عن النبي (ص) ان رجلا قال له اوصني فقال في حديث (وادع الناس الى الاسلام واعلم ان لك بكل من اجابك عتق رقبة من ولد يعقوب .

٧ - تقدم في الباب ٣٦ من جهاد العدو في خبر حماد عن ابي عبد الله (ع) (فقال لي يا حماد اذا كنت ثم تذكر امرنا وتدعو اليه قال قلت نعم (الي ان قال) (فقال لي انك ان تمت ثم حشرت امة وحدك وسعى نورك بين يديك) .

٢١ - باب ترك الهداية وانها من الله والنهي عن المخاصمة فيها

١ - الاصول ٨٠ فضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله (ع) ندعو الناس الى هذا الامر فقال يا فضيل ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا امر ملكا فاخذ بعنقه حتى ادخله في هذا الامر طائعا او كارها .

٢ - فيه علي بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول اجعلوا

امرکم لله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو لله و ما كان للناس فلا يصعد الى الله ولا تخصموا الناس لدينکم فان المخاصمة ممرضة للقلب ان الله عزوجل قال لنبيه صلى الله عليه وآله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ذروا الناس فان الناس اخذوا عن الناس وانكم اخذتم عن رسول الله (ص) اني سمعت ابي (ع) يقول ان الله اذا كتب على عبد ان يدخل في هذا الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره .

٣ - الاصول ٤١٥ (ح) معاوية الصيداوي قال قال لي ابو عبد الله (ع) اياكم والناس ان الله عزوجل اذا اراد بعبد خيرا انك في قلبه نكتة فتركه وهو يجول لذلك ويطلبه ثم قال لو انكم اذا كلمتم الناس قلتهم ذهبنا حيث ذهب الله واخترنا من اختار الله اختار الله محمدا واخترنا آل محمد .

٤ - فيه (م) ثابت ابو سعيد قال قال لي ابو عبد الله يا ثابت ما لكم و للناس كفوا عن الناس ولا تدعوا احدا الى امرکم فوالله لو ان اهل السماء و اهل الارض اجتمعوا على ان يضلوا عبدا يريد الله هداة ما استطاعوا كفوا عن الناس ولا يقول احدكم اخي وابن عمي وجاري فان الله عزوجل اذا اراد بعبد خيرا طيب روحه فلا يسمع بمعروف الآ عرفه ولا بمنكر الآ انكره ثم يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها امره .

٥ - المحاسن ابو بصير (في ص ٢٠٢) عن ابي جعفر (ع) قال لانخاصموا الناس فان الناس لو استطاعوا ان يحبونا لا يحبونا ان الله اخذ ميثاق شيعتنا يوم اخذ ميثاق النبيين فلا يزيد فيهم احدا ابدا ولا ينقص منهم احدا ابدا (وفي ص ٢٣٢) قال قلت لابي جعفر (ع) ادعو الناس الى ما في يدي فقال لا قلت ان استرشدني احدا رشده قال نعم ان استرشدك فارشده فان استذادك فزده وان جاحدك فجاحده .

٢٢ - باب بذل المال دون العرض والنفس وبذلها والمال دون الدين

١ - كا ١٧٦ (ع) محمد بن علي عن معمر رفعه قال قال امير المؤمنين (ع) في بعض خطبه ان افضل الفعال صيانة العرض بالمال (والصواب محمد بن علي بن معمر صرح بذلك سيد مشايخنا قدس سره في تأليفه الموسوم بتفتيح اسانيد الكافي نستل الله ان يوفقنا لطبعه .

٢ - الاصول ٤١٧ (ح) فضيل بن يسار عن ابي جعفر (ع) قال سلامة الدين وصحة البدن خير من المال والمال زينة من زينة الدنيا حسنة .

٣ - فيه (ض) ابو جميلة قال قال ابو عبد الله (ع) كان في وصية امير المؤمنين (ع) اصحابه اعلموا ان القرآن هدى الليل والنهار ونور الليل المظلم على ما كان من جهد وفاقة فاذا حضرت بليّة فاجعلوا اموالكم دون انفسكم و اذا نزلت نازلة فاجعلوا انفسكم دون دينكم واعلموا ان الهالك من هلك دينه والحريب من حرب دينه الا وانه لا فربعد الجنة الا وانه لاغنى بعد النار لا يفك اسيرها ولا يبرء ضيرها .

٤ - الامالي ٢٩٧ - الحسن بن علي الخزاز قال سمعت ابا الحسن الرضا (ع) يقول قال عيسى بن مريم (ع) للحواريين يا بني اسرائيل لا تأسوا على ما فاتكم من دنياكم اذا سلم دينكم كما لا بأسى اهل الدنيا على ما فاتهم من دينهم اذا سلمت دنياهم (تقدم في الخبر الثاني في الباب ٤ من جهاد النفس قول النبي (ص) لعلّي (ع) أُصيّك بخصال فاحفظها الى ان قال خامسها (بذلك مالك و دمك دون دينك) .

٢٣ - باب ترك الكلام في الله

١ - الاصول ٤٥ (صح) سليمان بن خالد قال قال ابو عبدالله (ع) ان الله

يقول والى ربك المنتهى فاذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا .

٢ - فيه (ح) محمد بن مسلم قال قال ابو عبدالله (ع) يا محمد ان الناس لا يزال بهم المنطق حتى يتكلموا في الله فاذا سمعتم ذلك فقولوا لا اله الا الله الذي ليس كمثلته شيء .

٣ - وفيه (م) ابو عبيدة الحذاء قال قال ابو جعفر (ع) يا زياد اياك و الخصومات فانها تورث الشك وتحبط العمل وتردى صاحبها وعسى ان يتكلم بالشيء فلا يغفر له انه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى كلامهم الى الله فتحيروا حتى ان كان الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه وفي رواية اخرى حتى ناهوا في الارض .

٤ - وفيه (ض) الحسين بن مباح عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول من نظر في الله كيف هو هلك .

٥ وفيه (صح) محمد بن المسلم عن ابي جعفر (ع) قال اياكم والتفكر في الله ولكن اذا اردتم ان تنظروا الى عظمته فانظروا الى عظم خلقه .

٦ وفيه (ق) زرارة بن اعين عن ابي عبدالله (ع) قال ان ملكا عظيم الشأن كان في مجلس له فتناول الرب تبارك وتعالى ففقد فما يدري اين هو .

٧ وفيه (ض) ابو بصير قال قال ابو جعفر (ع) تكلموا في خلق الله ولا تكلموا في الله فان الكلام في الله لا يزداد صاحبه الاتحير اوفى رواية اخرى عن حريز تكلموا في كل شيء ولا تتكلموا في ذات الله (رواها في التوحيد ص ٤٧١ عن ابي عبيدة عنه (ع) مثله .

٨ - الاصول ٤٦ (م) عبد الرحمان بن عتيك القصير قال مثلت ابا جعفر (ع) عن شيء من الصفة فرفع يده السماء ثم قال تعالى الجبار تعالى الجبار من تعاطى

ما ثم هلك .

٩ - الاصول ٨٢ (ل) يونس بن يعقوب قال في حديث قلت لابي عبد الله (ع) (جعلت فداك اني سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال

ابو عبد الله (ع) انما قلت فويل لهم ان تركوا ما اقول وذهبوا الى ما يريدون)

١٠ - التوحيد ٤٧٤ سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله (ع) اياكم والتفكر في الله فان التفكر في الله لا يزيد الا تيها ان الله لا يدركه الابصار ولا يوصف بمقدار ١١ - فيه ابو الجارود عن ابي جعفر (ع) قال دعوا التفكر في الله فان التفكر في الله لا يزيد الا تيها لان الله لا تدركه الابصار ولا تبلغه الاخبار .

١٢ وفيه فضيل بن عثمان عن ابي عبد الله (ع) قال دخل عليه قوم من هؤلاء الذين يتكلمون في الربوبية فقال اتقوا الله وعظموا الله ولا تقولوا ما لا تقول فانكم ان قلتم وقلنا وتمم ومنتائم بعثكم الله وبعثنا فكنتم حيث شاء الله وكنا .

١٣ - التوحيد ٤٧١ ضريس الكناسي عن ابي جعفر (ع) قال اذكروا من عظمة الله ماشتم ولا تذكروا ذاته فانكم لا تذكرون منه شيئا الا وهو اعظم منه .

١٤ وفيه يزيد العجلي قال قال ابو عبد الله (ع) خرج رسول الله (ص) على اصحابه فقال ما جمعكم قالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته قال لن تدرکوا التفكر في عظمته .

١٥ - الامالي ٢٥١ عنبسة العابد عن ابي عبد الله (ع) قال اياكم والخصومة في الدين فانها تشغل القلب عن ذكر الله وتورث النفاق وتكسب الضغائن وتستجيز الكذب .

١٦ - المحاسن ٣٢٨ محمد بن مسلم عن ابي جعفر (ع) قال تكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش فان قوما تكلموا في الله فتاهوا حتى

كان الرجل ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه

١٧- التوحيد ٤٧ ضريس الكناسى قال قال ابو عبدالله (ع) اياكم والكلام

فى الله تكلموا فى عظمته ولا تكلموا فيه فان الكلام فى الله لا يزيد الا تبهيا

١٨- فيه زرارة قال قلت لابي جعفر (ع) ان الناس قبلنا قد اكثروا فى

الصفة فما تقول قال مكروه اما يسمع الله يقول وان الى ربك المنتهى تكلموا

فيما دون ذلك

١٩- التوحيد ٤٧٦- ابو بصير عن ابي جعفر (ع) قال سمعت يقول الخصومة

تمحق الدين وتحبط العمل وتورث الشك

٢٠- فيه ابو بصير قال قال ابو عبدالله (ع) يهلك اصحاب الكلام و ينجو

المسلمون ان المسلمين هم النجباء

٢١- وفيه جعفر بن ابراهيم عن ابي عبدالله (ع) قال قال رسول الله (ص)

اياكم وجدال كل مفتون فان كل مفتون ملقن حجته الى انقضاء مدته فاذا

انقضت مدته احرقته فنتته بالنار وروى شغلته خطيئته فاحرقته

٢٢- وفيه ابو بصير عن ابي عبدالله (ع) قال سمعت يقول لا يخاصم الارجل

ليس له ورع اورجل شك (رواه فيه تارة اخرى ص ٤٧٨ نحوه

٢٣- التوحيد ٤٧٧ محمد بن عيسى قال قرأت فى كتاب على بن هلال عن

الرجل يعنى ابا الحسن (ع) انه روى عن آباءك انهم نهوا عن الكلام فى الدين

فتأول مواليك المتكلمون بانه انما نهى من لا يحسن ان يتكلم فيه فاما من يحسن

ان يتكلم فلم ينهه فهل ذلك كماتاً ولوا ام لا فكتب (ع) المحسن وغير المحسن

لا يتكلم فيه فان اثمه اكبر من نفعه

٢٤- التوحيد ٤٧٨ على بن يقطين قال قال ابو الحسن (ع) مراصحابك

ان يكفوا السنتهم ويدعوا الخصومة فى الدين ويجهدوا فى عبادة الله عزوجل

٢٥- فيه عمر بن عبد العزيز عن رجل عن ابي عبد الله (ع) قال متكلموا هذه المصابة من شر من هم منه من كل صنف

٢٦- كشف المحجة ١٨ عبد الله بن سنان قال في حديث استأذنت لمؤمن الطاق على ابي عبد الله (ع) (فقال لا تأذن له على فقلت جعلت فداك انقطاعه اليكم وولائه لكم وجداله فيكم ولا يقدر احد من خلق الله ان يخضمه فقال بل يخضمه صبي من صبيان الكتاب (الى ان قال) فقال يقول له الصبي اخبرني عن امامك امرك ان تخاصم الناس فلا يقدر ان يكذب على فيقول لا يقول له فانت تخاصم الناس من غير ان يأمرك امامك فانت عاص له فيخضمه يا ابن سنان لا تأذن له على فان الكلام والخصومات تفسد النية وتمحق الدين

٢٧- كشف المحجة ١٩ - ابو عبيدة الحذاء قال قال لى ابو جعفر (ع) يا ابا عبيدة اياك واصحاب الكلام والخصومات ومجالستهم فانهم تركوا ما امروا بعلمه وتكلفوا ما لم يؤمروا بعلمه حتى تكلفوا علم السماء يا ابا عبيدة خالط الناس باخلاقهم وزائلهم باعمالهم يا ابا عبيدة اننا نعد الرجل فقيها حتى يعرف لحن القول وهو قول الله ولتعرفنهم في لحن القول (رواه في التوحيد ص ٤٧٦ نحوه وفيه (والخصومات والكذا بين علينا فانهم تركوا)

٢٨- فيه جميل قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول متكلموا هذه العصاة من شرار من هم منهم (من شرارهم خ ل)

٢٥٩٢٢- باب فضل التقية وذكر مدتها ومواقعها وانها في كل ضرورة

١ - الاصول ٤١٧ (ح) هشام بن سالم وغيره عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال بما صبروا على التقية ويدرأون بالحسنة السيئة قال الحسنة التقية والسيئة الاذاعة .

٢ - فيه (م) ابو عمر الاعجمي قال قال لي ابو عبدالله (ع) يا ابا عمران تسعة اعشار الدين في التقية ولا دين لمن لا تقية له و التقية في كل شيء الا في النيذ و المسح على الخفين .

٣ - وفيه (م) حبيب بن بشر قال قال ابو عبدالله (ع) سمعت ابي يقول لا والله ما على وجه الارض شيء احب الي من التقية يا حبيب انه من كانت له تقية رفعه الله يا حبيب من لم تكن له تقية وضعه الله يا حبيب ان الناس انما هم في هذنة فلو قد كان ذلك كان هذا (رواه في المحاسن ص ٢٥٦ مثله وروى فيه ما قبله ص ٢٥٩ عن ابي عمر العجمي .

٤ - الاصول ٤١٩ (صح) معمر بن خلاد قال سئلت ابا الحسن (ع) عن القيام للولاء فقال قال ابو جعفر (ع) التقية من ديني ودين آبائي ولا ايمان لمن لا تقية له .

٥ - وفيه (ح) جميل بن صالح قال قال ابو عبدالله (ع) احذروا عواقب العثرات .

٦ - وفيه (صح) حرير عن ابي عبد الله (ع) قال قال التقية ترس الله بينه وبين خلقه .

٧ - وفيه (صح) عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبدالله (ع) يقول التقية ترس المؤمن والتقية حرز المؤمن ولا ايمان لمن لا تقية له الحديث يأتي ذيله في الباب ٨ من القضاء

٨ - وفيه (ق) محمد بن مسلم عن ابي عبد الله (ع) قال كلما تقارب هذا الامر كان اشد للتقية (رواه في المحاسن ٢٥٩ عن هشام بن سالم عنه (ع) مثله .

٩ - الاصول ٤١٨ (م) عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله (ع) قال اتقوا على دينكم واحجوه بالتقية فانه لا ايمان لمن لا تقية له انما انتم في الناس كالنحل في الطير ولو ان الطير يعلم ما في اجواف النحل ما بقي شيء الا اكلته ولو ان

الناس علموا ما في الجوافكم أنكم تحبونا أهل البيت لا كلوكم بالسنتهم ولنحلوكم في السر والعلانية رحم الله عبدا منكم كان على ولايتنا (النحل ذباب العسل) (نحل فلانا اذا سابه وحسمه

١٠ - فيه (ل) حريز عن اخبره عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل ولا يستوى الحسنة ولا السيئة قال الحسنة التقية والسيئة الا ذاعة وقوله عز وجل ادفع بالتي هي احسن السيئة قال التي هي احسن التقية فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم (الحميم القريب في النسب .

١١ و ١٢ - يأتي في الباب ٩ من القضاء في خير ابي عمر الكنانى عن ابي عبد الله (ع) (ابى الله عز وجل لنا ولكم في دينه الا التقية) وفي الباب ٣٢ هنا في خير المعلى (ان التقية من دينى ودين آبائى ولا دين لمن لا تقية له) .

١٣ - الروضة ٢ فى الرسالة الخارجة من ابي عبد الله (ع) الى اصحابه (وعليكم بمجاملة اهل الباطل تحملوا الضيم منهم واياكم ومما ظنهم (الى ان قال) فانه لا بد لكم من مجالستهم ومخالطتهم ومنازعتهم الكلام بالتقية التى امركم الله ان تأخذوا بها فيما بينكم وبينهم .

١٤ - معانى الاخبار ٥٢ هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ما عبد الله بشيء احب اليه من الخبا قلت وما الخبا قال التقية .

١٥ - فيه ص ١٠٥ ابو بصير قال سئلت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا و رابطوا قال اصبروا على المصائب وصابروهم على التقية و رابطوا على من تقتدون به واتقوا الله لعلكم تفلحون .

١٦ - وفيه ص ١٠٩ سفيان بن سعيد قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع) وكان والله صادقا كما سمى يقول يا سفيان عليك بالتقية فانها سنة ابراهيم الخليل (ع) (الى ان قال) قال رسول الله (ص) امرنى ربي بمداراة الناس

كما امرني بداء الفرائض ولقد ادبته الله عز وجل بالتقية فقال ادفع بالتى هي احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقها الا ذو حظ عظيم ياسفيان من استعمل التقية فى دين الله فقد تسّم الذروة العليا الحديث .

١٧ - العلل ٢٩ ابو بصير قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول لاخير فيمن لا تقية له ولقد قال يوسف (آيتها العير انكم لسارقون وما سرقوا .

١٨ - فيه ابو بصير قال قال ابو عبدالله (ع) التقية دين الله عز وجل قلت من دين الله قال فقال اى والله من دين الله لقد قال يوسف آيتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا (رواه فى الاصول ص ٤١٧ (ق) وفيه (التقية من دين الله) وزاد (ولقد قال ابراهيم انى سقيم والله ما كان سقيما) .

١٩ - العلل ١٠٦ محمد بن عماره قال سمعت الصادق جعفر بن محمد (ع) يقول فى حديث (المؤمن مجاهد لانه يجاهد اعداء الله عز وجل فى دولة الباطل بالتقية وفى دولة الحق بالسيف .

٢٠ - الخصال ١٤ جميل بن صالح عن محمد بن مروان عن ابي عبدالله (ع) قال كان ابي يقول يا بنى ما خلق الله شيئا اقر لعين ابيك من التقية (رواه فى الاصول ص ٤١٩ بسند مجهول وفيه (يقول واى شىء اقر لعيني من التقية ان التقية جنة المؤمن) (ورواه فى بصائر الدرجات ص ١٠٤ عن جميل بن صالح عنه (ع) مثل ما فى الاصول .

٢١ - صفات الشيعة ٢ ابان بن عثمان عن الصادق (ع) انه قال لا دين لمن لا تقية له ولا ايمان لمن لا ورع له .

٢٢ - تقدم فى الباب ١٢ من جهاد العدو فى خبر الاعمش (ولا يحل قتل احد من الكفار والنصاب فى دار التقية (الى ان قال) واستعمال التقية فى دار التقية واجب ولا حث ولا كفارة على من حلف تقية) .

٢٣ كمال الدين ٢١٠ - الحسين بن خالد قال قال علي بن موسى الرضا (ع) لادين لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقيّة له و ان اكرمكم عند الله اعملكم بالتقيّة فقيل له يا بن رسول الله الى متى قال الى يوم الوقت المعلوم و هو يوم خروج قائمنا فمن ترك التقيّة قبل خروج قائمنا فليس منا الحديث يشتمل ذيله على تعيين القائم وذكر جملة من اوصافه (ع) .

٢٤ - السرائر ٤٧١ داود الصرمي قال قال لي ياداود لو قلت ان تارك التقيّة كشارك الصلوة لكنت صادقا .

٢٥ - المجالس ١٧٦ المنصوري عن عمّ ابيه عن الامام علي بن محمد (ع) عن آباءه قال قال الصادق (ع) ليس منّا من لم يلزم التقيّة ويصوننا عن سفلة الرعيّة .
٢٦ - فيه ص ١٨٤ بهذا الاسناد قال قال سيّدنا الصادق (ع) عليكم بالتقيّة فانه ليس منّا من لم يجعلها شعاره ودثاره مع من يأمنه لتكون سجيّة مع من يحذره .
٢٧ - المحاسن ٢٥٨ عبدالله بن حبيب عن ابي الحسن (ع) في قول الله عزّوجلّ (ان اكرمكم عند الله اتقيكم قال اشدّكم تقيّة .

٢٨ - فيه ص ٢٥٧ ابو بصير عن ابي عبدالله (ع) قال لا خير فيمن لا تقيّة له ولا ايمان لمن لا تقيّة له .

٢٩ - تفسير العياشي ١٦٦ الحسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه (ع) قال كان رسول الله (ص) يقول لا ايمان لمن لا تقيّة له ويقول قال الله الآ ان تقوا منهم تقاة .

٣٠ - فيه ص ٨٧ حذيفة عن ابي عبدالله (ع) قال ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال هذا في التقيّة .

٣١ - تفسير العياشي ٣٥١ ج ٢ جابر عن ابي عبدالله (ع) قال اجعل بيننا وبينهم سداً فما استطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا قال هو التقيّة .

٣٢ فيه - المفضل قال سئلت الصادق (ع) عن قوله اجعل بينكم وبينهم ردما قال التقيّة فما استطاعوا ان يظهوره وما استطاعوا له نقبا قال اذا عملت بالتقيّة لم يقدروا لك على حيلة وهو الحصن الحصين وصار بينك وبين اعداء الله سدّا لا يستطيعون له نقبا قال وسئلته عن قوله فاذا جاء وعد ربّي جعله دكّا قال رفع التقيّة عند الكشف فانتمم من اعداء الله .

٣٣ - الاصول ٤١٩ (صح) اسماعيل الجعفي ومعمّر بن يحيى بن سالم و محمد بن مسلم و زرارة قالوا سمعنا ابا جعفر (ع) يقول التقيّة في كل شيء يضطر اليه ابن آدم فقد احلّه الله له .

٣٤ - فيه (ح) زرارة عن ابي جعفر (ع) قال التقيّة في كل ضرورة وصاحبها اعلم بها حين تنزل به (رواه في المحاسن ص ٢٥٩ عن معمّر بن يحيى بن سالم عنه (ع) وترك قوله وصاحبها الخ .

٣٥ - تقدم في الباب ٥٦ من جهاد النفس في عدّة اخبار ان من جملة ما رفع عن هذه الامة (ما اضطروا اليه) وتقدم في الباب ٣٨ من الوضوء في خبر زرارة وغيره حكم التقيّة في شرب النبيذ ومسح الخفين ومنتعة الحجّ .

٣٦ - الاحتجاج ٢٤٣ قال الحسن بن علي العسكري (ع) في حديث ان الرضا (ع) حجب جماعة من الشيعة فقالوا يا بن رسول الله ما هذا الحجاب الصعب قال لدعواكم انكم شيعة امير المؤمنين (ع) وانتم تتقون حيث لاتجب التقيّة وتتركون التقيّة حيث لا بدّ من التقيّة .

٣٧ - الاصول ٣٩٢ (ض) مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول (في حديث مخلصه) انه اذا ظهر لك من صاحبك الايمان ثم ظهر لك منه خلافه خرج مما وصف واظهر الآ ان يدعى انه عمل ذلك تقيّة ومع ذلك ينظر فيه فان لم يكن مما يمكن التقيّة في مثله لم يقبل منه ذلك لانّ للتقيّة مواضع من ازالها عن

مواضعها لم تستقم له فكلّ شىء يعمل المؤمن بينهم لمكان التقية مما لا يؤدى الى الفساد فى الدين فانه جائر .

٣٨ - الكشى ١٣٦ درست بن ابى منصور قال كنت عند ابى الحسن موسى (ع) وعنده الكميت بن زيد فقال للكميت انت الذى تقول فالآن صرت الى امية والامور الى مصائر قال قلت ذاك والله ما رجعت عن ايمانى وانى لكم لموال ولعدوكم لقال (لمعادخ) ولكنى قلته على التقية قال اما لئن قلت ذلك ان التقية تجوز فى شرب الخمر (قلت تدل على خلافه اخبار كثيرة نذكرها انشاء الله تعالى فى الباب ٢٢ من الاشربة المحرمة .

٢٦ و ٢٧ - باب التقية فى معايشرة العامة وطاعة السلطان

١ - الاصول ٤١٩ (صح) هشام الكندى قال سمعت ابا عبدالله (ع) يقول اياكم ان تعملوا عملا نعيّره فان ولد السوء يعيّر والده بعمله كونوا لمن انقطعتم اليه زينا ولا تكونوا عليه شيئا صلّوا فى عشائركم وعودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم ولا يسبقونكم الى شىء من الخير فانتم اولى به منهم والله ما عبد الله بشىء احب اليه من الخياء قلت وما الخياء قال التقية .

٢ - فيه (ض) ابو بصير قال قال ابو جعفر (ع) خالطوهم بالبرانية وخالقوهم بالجوانية اذا كانت الامرة صيبانية (والبرانية الظاهر والجوانية الباطن والامرة الصيبانية الامارة القوية الشديدة) (المجمع) .

٣ - الخصال ١٥ مدرك الهزاهن عن ابي عبدالله (ع) قال رحم الله عبدا اجترّ مودة الناس الى نفسه فحدثهم بما يعرفون وترك ما ينكرون (ياتى فى الباب ٢٩ ما يدلّ عليه كخبير درست الواسطى الدالّ على قصة اصحاب الكهف .

٤ - الامالى ٢٠٣ موسى بن اسماعيل عن ابيه عن جده موسى بن جعفر (ع)

انه قال لشيئته لاتذلو ارقابكم بترك طاعة سلطانكم فان كان عادلا فاستلوا الله بقاءه وان كان جائرا فاستلوا الله اصلاحه فان صلاحكم في صلاح سلطانكم وان السلطان العادل بمنزلة الوالد الرحيم فاحبوا له ماتحبون لانفسكم واکرهوا له ماتكروهون لانفسكم

٥- فيه انس قال قال رسول الله (ص) طاعة السلطان واجبة و من ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله عزوجل ودخل في نهي ان الله عزوجل يقول ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة .

٦- العيون ٤٥ عبدالله بن الفضل عن ابيه عن موسى بن جعفر (ع) في حديث قال (لولا اني سمعت في خبر عن جدّي رسول الله (ص) ان اطاعة السلطان للتقية واجبة اذا ما اجبت) .

٢٨- باب ان اعظم الفرائض العمل بحقوق الاخوان و التقية

١- تفسير العسكري (ع) ١٢٩ في قوله تعالى (و عملوا الصالحات) قال قضوا الفرائض كلها بعد التوحيد و اعتقاد النبوة والامامة قال واعظمها فريضة قضاء حقوق الاخوان في الله واستعمال التقية من اعداء الله عزوجل وقال رسول الله (ص) مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا رأس له ومثل مؤمن لا يرعى حقوق اخوانه المؤمنين كمثل من حواسه كلها صحيحة فلا يستعمل شيئا منها لدفع مكروهه ولا الانتفاع محبوب فاذا هو سلب كل نعمة مبتلى بكل آفة وقال امير المؤمنين (ع) التقية من افضل اعمال المؤمنين يصون بها نفسه واخوانه عن الفاجرين وقضاء حقوق الاخوان اشرف اعمال المتقين يستجلب مودة الملائكة المقربين وشوق الحور العين (تركنا جملا من وسط الحديث ونقلناها بمعناها للاختصار .

٢- تفسير الامام (ع) ١٣٠ قال الحسن بن علي (ع) ان التقية يصلح الله بها

أمة لصاحبها مثل ثواب اعمالهم فان تركها اهلك أمة تاركها شريك من اهلكهم وان معرفة حقوق الاخوان يجب الى الرحمان و يعظم الزلفى لدى الملك الديان وان ترك فضائها يمقت الى الرحمان و يصغر الرتبة عند الكريم المنان وقال الحسين بن على (ع) لولا التقية ما عرف ولينا من عدونا ولولا معرفة حقوق الاخوان ما عرف من السيئات شىء الا عوقب على جميعها وقال على بن الحسين (ع) يغفر الله للمؤمن كل ذنب و يطهره منه فى الدنيا والآخرة ما خلا ذنبين ترك التقية و تضيع حقوق الاخوان وقال محمد بن على (ع) اشرف اخلاق الائمة والفاضلين من شيعتنا استعمال التقية واخذ النفس بحقوق الاخوان وقال جعفر بن محمد (ع) استعمال التقية بصيانة الاخوان فان كان هو يحمى الخائف فهو من اشرف خصال الكرم و المعرفة بحقوق الاخوان من افضل الصدقات والزكوة والحج و المجاهدات وقال موسى بن جعفر (ع) لرجل لوجعل اليك التمنى فى الدنيا ما كنت تمنى قال كنت اتمنى ان ارزق التقية فى دينى وقضاء حقوق اخوانى فقال احسنت اعطوه الفى درهم .

٣- تفسير الامام (ع) ١٣١ قال رجل للرضا (ع) سل لى ربك التقية الحسنة والمعرفة بحقوق الاخوان والعمل بما اعرف من ذلك فقال الرضا (ع) قد اعطاك الله ذلك لقد سئلت افضل شعار الصالحين و دثارهم و قيل لمحمد بن على (ع) ان فلانا اخذ بتهمة فضربوه مائة سوط فقال محمد بن على (ع) انه ضيع حقاخ مؤمن وترك التقية فوجه اليه فتاب .

٤- وفيه ص ٢٣٩ وقيل لعلى بن محمد (ع) من اكمل الناس قال اعلمهم بالتقية واقضاهم لحقوق اخوانه (الى ان قال) الرحيم بعباده المؤمنين من شيعة آل محمد وسع لهم فى التقية بجاهرون باظهار موالاته اولياء الله ومعاداة اعدائه اذا قدروا ويسرون بها اذا عجزوا وقال رسول الله (ص) ولو شاء لحرم عليكم التقية

وامركم بالصبر على ما بينا لكم من اعدائكم عند اظهاركم الحق الا فاعظم فرائض الله عليكم بعد فرص موالاتنا و معاداة اعدائكم استعمال التقية على انفسكم و اموالكم ومعارفكم وقضاء حقوق اخوانكم وان الله يفر كل ذنب بعد ذلك و لا يستقصى واما هذان فقل من ينجو منهما الا بعد مس عذاب شديد الا ان يكون لهم مظالم على النواصب والكفار فيكون عقاب هذين على اولئك الكفار والنواصب قصاصا بما لكم عليه من الحقوق ومالههم اليكم من الظلم فاتقوا الله ولا تتعرضوا لمقت الله بترك التقية والتقصير في حقوق اخوانكم المؤمنين .

٢٩- باب التقية في سب الانبياء والائمة والبرائة منهم

- ١- الاصول ٢٤٤ (صح) هشام بن سالم عن ابي عبد الله (ع) قال ان مثل ابي طالب مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان و اظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم مرتين (رواه في الامالي ص ٣٦٦ عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عنه (ع)
- ٢- الاصول ٤١٨ (ض) مسعدة بن صدقة قال قلت لابي عبد الله (ع) ان الناس يروون ان عليا (ع) قال على منبر الكوفة ايها الناس انكم ستدعون الى سبى فسبونى ثم تدعون الى البرائة منى فلا تبرأ وامننى فقال ما اكثر ما يكذب الناس على علي (ع) ثم قال انما قال انكم ستدعون الى سبى فسبونى ثم تدعون الى البرائة منى و انى لعلى دين محمد (ص) ولم يقل ولا تبرأوا منى فقال له السائل ارأيت ان اختار القتل دون البرائة فقال والله ما ذلك عليه وماله الا ما مضى عليه عمارة بن ياسر حيث اكرهه اهل مكة وقلبه مطمئن بالايمان فانزل الله عز وجل فيه الا امن اكره وقلبه مطمئن بالايمان فقال له النبي (ص) عندها يا عمارة ان عادوا فعد فقد انزل الله عذرك وامرك ان تعودان عادوا .
- ٣ فيه (ض) درست الواسطي قال قال ابو عبد الله (ع) ما بلغت تقية احد

تقية أصحاب الكهف ان كانوا يشهدون الاعياد و يشدون الزنابير فاعطاهم الله اجرهم مرتين (الزناير مفرد الزناير ما يشده النصارى و المجوس على اوساطهم (رواه فى تفسير العياشى ج ٢ ص ٣٢٣)

٤ - الاصول ٤١٩ (م) محمد بن مروان قال قال لى ابو عبدالله (ع) ما منع ميشم رحمه الله من التقية فوالله لقد علم ان هذه الآية نزلت فى عمار واصحابه (الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان .

٥ - فيه (ض) عبدالله بن عطا قال قلت لابي جعفر (ع) رجلان من اهل الكوفة اخذا فقيلا لهما ابريا عن امير المؤمنين (ع) فبرىء واحد منهما و ابي الآخر فخلّى سبيل الذى برىء و قتل الآخر فقال اما الذى برىء فرجل فقيه فى دينه و اما الذى لم يبرء فرجل تعجل الى الجنة .

٦ - الاصول ٣٧٨ (م) محمد بن مروان عن ابي عبدالله (ع) ان رجلا اتى النبى (ص) فقال اوصنى فقال لا تشرك بالله شيئا وان احرقت بالنار و عذبت الآو قلبك مطمئن بالايمان الحديث يأتى ذيله فى الباب ٩٢ من احكام الاولاد .

٧ قرب الاسناد ١٧ بكر بن محمد عن ابي عبدالله (ع) قال ان التقية ترس المؤمن ولايمان لمن لا تقيه له فقلت له جعلت فداك قول الله تبارك و تعالى (الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال وهل التقيه الا هذا .

٨ - تفسير العياشى ٢٧٢ ج ٢ - ابوبكر الحضرمى قال قلت لابي عبدالله (ع) وما الحرورية (الى ان قال) فقال بعضنا مد الرقاب احب اليك ام البرائة من على (ع) فقال الرخصة احب الى اما سمعت قول الله فى عمار (الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان (الحرورية صنف من الخوارج) ولا يرتبط ما اسقطناه بباينا .

٩ فيه عبدالله بن عجلان عن ابي عبدالله (ع) قال سئلته فقلت له ان الضحاك قد ظهر بالكوفة ويوشك ان تدعى الى البرائة من على (ع) فكيف نصنع قال فابرا

منه قلت اى شىء احب اليك قال ان تمضوا على مامضى عليه عمار بن ياسر اخذ بتمكة فقالوا له ابرء من رسول الله (ص) قبر آمنه فانزل الله عز وجل عذره (الآ من اكره وقلبه مطمئن بالايمان .

١٠ تفسير العياشى ٣٢٣ ج ٢ عبيد الله بن يحيى عن ابي عبد الله (ع) انه ذكر اصحاب الكهف فقال لو كلفكم قومكم ما كلفهم قومهم فليل لهم وما كلفهم قومهم فقال كلفوهم الشرك بالله العظيم فاطهروا لهم الشرك واسروا الايمان حتى جائهم الفرج .

١١ فيه الكاهلى عن ابي عبد الله (ع) قال ان اصحاب الكهف اسروا الايمان واطهروا الكفر وكانوا على اجهار الكفر اعظم اجراً منهم على اسرار الايمان .
١٢ الكشى ٥٥ يوسف بن عمران الميشمى قال سمعت ميشم النهروانى يقول دعانى امير المؤمنين على بن ابي طالب (ع) وقال كيف انت يا ميشم اذا دعاك دعى بنى امية عبيد الله بن زياد الى البرائة منى فقلت يا امير المؤمنين انا والله لا ابرأ منك قال اذا والله يقتلك ويصلبك قلت اصبر فذاك فى الله قليل فقال يا ميشم اذا تكون معى فى درجتى الحديث ذيله قصة اخذه وقتله .

١٣ - المحكم والمتشابه ٣٧ قال على (ع) واما الرخصة التى يعمل بظاها عند التقيّة ولا يعمل بباطنها فان الله نهى المؤمن ان يتخذ الكافر ولياً ثم من عليه باطلاق الرخصة له عند التقيّة فى الظاهر (الى ان قال) قال الله تعالى (الا ان تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه) فهذه رحمة تفضل الله بها على المؤمنين رحمة لهم ليستعملوها عند التقيّة فى الظاهر وقال رسول الله (ص) ان الله يحب ان يؤخذ برخصه كما يحب ان يؤخذ بعزائمه .

١٤ - المجالس ١٣١ محمد بن ميمون عن جعفر بن محمد (ع) عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين (ع) استدعون الى سبى فسبونى وتدعون الى البرائة

منى فمدّو الرقاب فأتى على الفطرة .

١٥ - فيه ص ٢٣٢ على اخود عبل بن على الخزاعي عن على بن موسى الرضا عن ابيه عن آباءه عن على بن ابي طالب (ع) انه قال الا انكم ستعرضون على سبى فان خفتم على انفسكم فسبوني الا وانكم ستعرضون على البرائة منى فلا تفعلوا فأتى على الفطرة (روى فى العيون ص ٢٢٣ ذيله فقط عن الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازى عنه (ع) عن آباءه عن على (ع) نحوه وفيه (فأتى على دين محمد)

١٦ - نهج البلاغة ١١٤ قال امير المؤمنين (ع) سيظهر عليكم بعدى رجل سيأمركم بسبى والبرائة منى فاما السب فسبوني فانه لى زكاة ولكم نجاة واما البرائة فلا تبرأوا منى فأتى ولدت على الفطرة وسبقت الى الايمان والهجرة (لعل النهى عن البرائة وما فى معناه محمول على البرائة الواقعى حقيقة بلا اعمال تقيّة فيها .

١٧ - قال المفيد (ره) فى ارشاد ٥-١٧١ - استفاض عن امير المؤمنين (ع) (ستعرضون من بعدى على سبى فسبوني فمن عرض عليه البرائة منى فليمدد عنقه فان برأ منى فلا دنيا له ولا آخرة .

١٨ - الاحتجاج ١٢٤ قال امير المؤمنين (ع) فى احتجاجه على بعض اليونان (وأمرك ان تستعمل التقيّة فى دينك فان الله يقول (لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين و من يفعل ذلك فليس من الله فى شيء الا ان تتقوا منهم تقاة) وقد اذنت لكم فى تفضيل اعدائنا ان الجأك الخوف اليه و فى اظهار البرائة ان حملك الوجل عليه (الى ان قال) فان تفضيلك اعدائنا عند خوفك لا ينفعهم ولا يضرنا وان اظهارك براءتك منّا عند تقيتك لا يقدر علينا ولا ينقصنا ولئن تبرء منا ساعة بلسانك واذت موال لنا بجنانك لتبقى على نفسك روحها التى بها قوامها ومالها الذى به قيامها وجاهها الذى به تمسكها وتضون من عرف

بذلك اولياءنا واخواننا فان ذلك افضل من ان تتعرض للهلاك وتقطع به عن عمل في الدين وصلاح اخوانك المؤمنين و اياك ثم اباك ان تترك التقية التي امرتك بها فانك شائط بدمك ودماء اخوانك معرض لنعمتك ونعمتهم للزوال مذل لهم في ايدي اعداء دين الله وقدامك الله باعزازهم فانك ان خالفت وصيتي كان ضررك على اخوانك ونفسك اشد من ضرر الناصب لنا الكافر بنا .

٣٠ و ٣١ باب التقية في الفتوى و عدم جوازها في الدم

١ - الكشي ٢١٢ ابان بن تغلب قال قلت لايبي عبدالله (ع) اني اقعدي المسجد فيجيبني الناس فيستلونني فان لم اجبهم لم يقبلوا مني و اكره ان اجيبهم بقولكم وما جاء عنكم فقال لي انظر ما علمت انه من قولهم فاخبرهم بذلك .

٢ - فيه ص ١٦٤ معاذ بن مسلم النحوي عن ايبي عبدالله (ع) قال بلغني انك تقعد في الجامع فتفتي الناس قلت نعم وقد اردت ان اسلك عن ذلك قبل ان اخرج اني اقعدي في المسجد فيجيبني الرجل فيستلني عن الشيء فاذا عرفته بالخلاف لكم اخبرته بما يفعلون ويجيبني الرجل اعرفه بمودتكم فاخبره بما جاء عنكم ويجيبني الرجل لا اعرفه ولا ادري من هو فاقول جاء عن فلان كذا وجاء عن فلان كذا فادخل قولكم فيما بين ذلك فقال لي اصنع كذا فانني كذا اصنع .

٣ - الاصول ٤١٩ (صح) محمد بن مسلم عن ايبي جعفر (ع) قال انما جعل التقية ليحقن بها الدم فاذا بلغ الدم فليس تقية .

٤ - يب ٥٦ ج ٢ ابو حمزة الثمالي قال قال ابو عبدالله (ع) لم تبق الارض الا وفيها منا عالم يعرف الحق من الباطل وقال انما جعلت التقية ليحقن بها الدم فاذا بلغت التقية الدم فلا تقية و ايم الله لو دعيتم لتصرفونا لقلتم لا نفعل انما نتقى ولكانت التقية احب اليكم من آبائكم و امهاتكم و لو قد قام القائم ما احتاج

الى مسائلتكم عن ذلك ولأ قام فى كثير من اهل النفاق حد الله .

٣٢ - باب كتمان الدين وعدم اذاعة امر الائمة (ع)

١ - الاصول ٤٢٠ (م) سليمان بن خالد قال قال ابو عبدالله (ع) ياسليمان انكم على دين من كتبه اعزّه الله ومن اذاعه اذله الله .

٢ - فيه (صح) ابو حمزة عن على بن الحسين (ع) قال وددت والله انى افتديت خصلتين فى الشيعة لنا ببعض لحم ساعدى الترق وقله الكتمان (التزق بالتحريك الخفة والطيش (مجمع) .

٣ - وفيه (ض) عبد الاعلى قال سمعت ابا عبدالله (ع) يقول انه ليس من احتمال امرنا التصديق له والقبول فقط من احتمال امرنا ستره وصيانته من غير اهله فاقراهم السلام وقل لهم رحم الله عبدا اجترّ مودة الناس الى نفسه حدثوهم بما يعرفون و استروا عنهم ما ينكرون الحديث تقدم ذيله فى الباب ٧ .

٤ - وفيه (ل) عبدالله بن بكير عن رجل عن ابي جعفر (ع) قال دخلنا عليه جماعة فقلنا يا بن رسول الله انا لنريد العراق فاوصنا فقال ابو جعفر (ع) ليقو شديدكم ضعيفكم و ليعد غنيكم على فقيركم ولا تبثوا سرنا ولا تديعوا امرنا الحديث يأتى ذيله فى الباب ٩ من صفات القاضى .

٥ - وفيه (ض) ابو اسامة زيد الشحام قال قال ابو عبدالله (ع) امر الناس بخصلتين فضيعوهما فصاروا منها على غير شىء الصبر و الكتمان (رواه فى المحاسن ص ٢٥٥ وفيه (كثرة الصبر) وروى الاول فيه ص ٢٥٧ .

٦ - الاصول ٤٢١ (م) معلى بن خنيس قال قال ابو عبدالله (ع) يا معلى اكرم امرنا ولا تدعه فانه من كتم امرنا ولم يدعه اعزّه الله به فى الدنيا وجعله نورا بين عينيه فى الآخرة بقوده الى الجنة يا معلى من اذاع امرنا و لم يكتمه

اذله الله به في الدنيا ونزع النور من بين عينيه في الآخرة وجعله ظلمة تقوده الى النار يا معلّى انّ التقيّة من ديني ودين آبائي ولا دين لمن لا تقية له يا معلّى انّ الله يحبّ ان يعبد في السرّ كما يعبد في العلانية يا معلّى انّ المذبح امرنا كالجاحدله.

٣٣ - باب تسمية المهديّ وسائر الائمة (ع)

١ - الاصول ١٧٣ (صح) ابن رثاب عن ابي عبد الله (ع) قال صاحب هذا الامر لا يسمّيه باسمه الا كافر .

٢ - فيه (ق) الريان بن الصلت قال سمعت ابا الحسن الرضا (ع) و سئل عن القائم (ع) فقال لا يرى جسمه ولا يسمّى اسمه .

٣ - وفيه (م) داود بن القاسم الجعفرى قال سمعت ابا الحسن العسكري (ع) يقول الخاف من بعدى الحسن فكيف لكم بالخاف من بعد الخاف قلت ولم جعلنى الله فداك قال لانكم لا ترون شخصه ولا يحلّ لكم ذكره باسمه قلت كيف تذكره قال قولوا الحجّة من آل محمد (ص) .

٤ - وفيه (م) ابو عبد الله الصالحى قال سئلنى اصحابنا بعد مضى ابى محمد (ع) ان اسئل عن الاسم و المكان فخرج الجواب ان دلّتم على الاسم اذ اعوه وان عرفوا المكان دلّوا عليه .

٥ - الروضة ٣٠٧ (ط) النجف) القاسم شريك المفضل وكان رجل صدق قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول خلق في المسجد يشهرونا ويشهرون انفسهم اولئك ليسوا منّا ولا نحن منهم انطلق فأدارى واستر فيهنكون ستري هتك الله ستورهم يقولون امام والله ما انا بامام الا لمن اطاعنى فاما من عصانى فلست له بامام لم يتعلقون باسمى الا يكفون اسمى من افواهم فوالله لا يجمعنى الله واياهم في دار .

- ٦ - فيه ص ١٤٠ عن ابي عبد الله (ع) قال اياكم وذكر علي وفاطمة (ع) فان الناس ليس شيء ابغض اليهم من ذكر علي و فاطمة (ع) .
- ٧ - الاصول ٢٩٣ داود بن القاسم الجعفرى عن ابي جعفر الثانى (ع) قال فى حديث قال الخضر (ع) (واشهد على رجل من ولد الحسن لا يسمى ولا يكتسى حتى يظهر امره فيملأها عدلا كما ملئت جورا (لا يشتمل صدره على حكم فقهيّ - الاصول ١٧١) صح) عبد الله بن جعفر الحميرى قال قلت للشيخ ابي عمرو رحمه الله (فى حديث) فالاسم قال محرّم عليكم ان تسئلوا عن ذلك ولا اقول هذا من عندى فليس لى ان احلّ ولا احرم ولكن عنه (ع) فان الامر عند السلطان ان ابا محمد مضى ولم يخلف ولد او قسم ميراثه (الى ان قال) و اذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله وامسكوا عن ذلك (ياتى صدره فى الباب ١١ من صفات القاضى .
- ٩ - كمال الدين ٢١٤ عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال فى حديث قلت لعلى بن محمد (ع) اتى اريد ان اعرض عليك دينى (الى ان قال) ثم انت يامولاي فقال (ع) ومن بعدى الحسن ابني فكيف الناس بالخلف من بعده قال فقلت و كيف ذلك يامولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحلّ ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً .
- ١٠ - كمال الدين ٢١٣ عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال قال محمد بن على بن موسى (ع) فى حديث (القائم الذى يطهر الله عزّ وجلّ به الارض من اهل الكفر والجحود ويملأها عدلا و قسطا هو الذى تخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله وكنيته (ص) الحديث يذكر فى ذيله اوصافه (ع)
- ١١ - فيه ص ٢٠٩ حماد بن زياد الازدى قال قال موسى بن جعفر (ع) فى حديث اوصاف الامام الغائب (ذلك ابن سيدة النساء الذى تخفى على الناس

ولادته ولايجلّ لهم تسميته حتى يظهره الله فيملاً الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً)

١٢ - فيه ص ١٩١ صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد (ع) انه قال من اقر بجميع الائمة ووجد المهدي كان كمن اقر بجميع الانبياء ووجد محمداً (ص) نبوته فقيل له يا بن رسول الله فمن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يقب عنكم شخصه ولايجلّ لكم تسميته .

١٣ - فيه ص ١٩٢ - المفضل بن عمران قال دخلت على الصادق (ع) فقلت لوعهدت الينا في الخلف من بعدك فقال يا مفضل الامام بعدى ابني موسى والخلف المأمول المنتظر من خرج من ولد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى (ع) ١٤ - كمال الدين ٢٦٦ علي بن عاصم الكوفي يقول خرج في توقيعات صاحب الزمان ملعون ملعون من سماني في محفل من الناس (يستفاد منه ومن غيره كالخبر الثامن ان المنع عن التصريح بالاسم في زمان التقيّة والخوف لا مطلقاً .

١٥ - فيه محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول خرج توقيع بخط نعرفه من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله) سئل في ذيله عن الفرج فاجاب كذب الوقتون .

١٦ - كمال الدين ٢٤١ محمد بن ابراهيم الكوفي ان ابا محمد الحسن بن علي العسكري (ع) بعث الى بعض من سماه الى شاة مذبوحة وقال هذه من عقيقة ابني محمد .

١٧ - فيه ابو غانم الخادم قال ولد لابي محمد (ع) مولود فسماه محمد وعرضه على اصحابه يوم الثالث وقال هذا صاحبكم من بعدى وخليفتي عليكم وهو القائم الذي تمتدّ عليه الاعناق بالانتظار فاذا امتلأت الارض جوراً وظلماً خرج فملأها قسطاً وعدلاً .

١٨ - كمال الدين ٢٢٧ - علان الرازي قال اخبرني بعض اصحابنا انه لما حملت جارية ابي محمد (ع) قال ستحملين ولدا و اسمه محمد و هو القائم من بعدى .

١٩ - فيه ص ٣٦٦ ابو الجارود زيادين المنذر عن ابي جعفر الباقر عن ابيه عن جده (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) وهو على المنبر يخرج رجل من ولدى في آخر الزمان (الى ان قال) له اسمان اسم يخفى واسم يعلن فاما الذي يخفى فاحمدوا ما الذي يعلن فمحمد) الحديث ما اسقطناه منه يتضمن بيان اوصافه الخاصة به (ع) .

٢٠ - كمال الدين ١٧٨ - ابونصرة عن ابي جعفر الباقر (ع) في حديث انه دعا بجابر بن عبدالله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت في الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة (ع) لاهنيها بمولود الحسن (ع) فاذا هي بصحيفة بيدها من درة بيضاء فقلت يا سيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي اراها معك قالت فيها اسماء الائمة من ولدى (ثم ذكر انه قرأ فيها اسمائهم (ع) وكان فيها) ابو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله على خلقه القائم امه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين (رواه فيه ص ١٨١ بنحو الاختصار بسندين عن جابر بن عبدالله الانصاري هكذا (قال دخلت على فاطمة (ع) وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثني عشر اسما آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد واربعة منهم علي صلوات الله عليهم .

٢١ - اعلام الوري ٤١٥ عثمان العمري عن ابي محمد الحسن بن علي (ع) في حديث (فقيل يا ابن رسول الله فمن الحجّة والامام بعدك فقال ابني محمد هو الامام والحجّة بعدى فمن مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية)

٣٢ - باب ازالة اسرار الائمة ونقل احاديثهم عند الاغيار

١ - الاصول ٤٢١ (صح) احمد بن محمد بن ابي نصر قال سئلت ابا الحسن الرضا عن مسألة فابي وامسك ثم قال لو اعطيناكم كلما تريدون كان شر لكم و اخذ برقبة صاحب هذا الامر قال ابو جعفر (ع) ولاية الله اسرها الى جبرئيل واسرها جبرئيل الى محمد واسرها محمد (ص) الى عليّ و اسرها عليّ الى من شاء الله ثم انتم تذيعون ذلك من الذي امسك حرفا سمعه قال ابو جعفر (ع) في حكمة آل داود ينبغي للمسلم ان يكون مالكا لنفسه مقبلا على شأنه عارفا باهل زمانه فاتقوا الله ولا تذيعوا حديثنا الحديث ذيله لا يناسب التلخيص .

٢ - فيه (ض) ابو بصير عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول قال رسول الله (ص) طوبى لعبد نؤمة عرفه الله ولم يعرفه الناس اولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم ينجلي عنهم كل فتنة مظلمة ليسوا بالمذاييع البذر والبالجفاة المرائين (النؤمة كهزمة الخامل الذكر) (المذاييع جمع مذبايع وهو من لا يكتف السر) (البذر جمع البذور وهو النمام) (الجا في السبيء الخلق) (رواه فيه بسند (م) عن ابي الحسن الاصبهاني عنه (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) و ذكره نحوه مع اختلافات و زيادات وفي ذيله (ولا تكونوا عجلا مرائين مذاييع) فراجع المصدر .

٣ - فيه (ل) عثمان بن عيسى عن اخبره قال قال ابو عبد الله (ع) كفوا الستكم والزموا بيوتكم فانه لا يصيبكم امر تخصون به ابدا ولا تزال الزيدية لكم وقاء ابدأ .

٤ - الاصول ٤٢٢ (صح) عثمان بن عيسى عن ابي الحسن (ع) قال ان كان في يدك هذه شيء فان استطعت ان لا تعلم هذه فافعل قال وكان عنده انسان فتذاكروا الاذاعة فقال احفظ لسانك تعز ولا تمكن الناس من قياد رقبتك فتذل

- ٥ - فيه (م) خالد بن نجيع عن ابي عبد الله (ع) قال ان من امرنا مستور لمقتنع بالميثاق فمن هتك علينا اذله الله .
- ٦ - وفيه (م) عيسى بن ابي منصور قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول نفس المهموم لنا المغتَم لظلمنا تسبيح وهمه لامرنا عبادة وكتمانه لسرنا جهاد في سبيل الله قال لي محمد بن سعيد (المتوسط في السند) اكتب هذا بالذهب فما كتبت شيئا احسن منه .
- ٧ - الاصول ٤٧٨ (صح) عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله (ع) قال من استفتح نهاره باذاعة سرنا سلط الله عليه حر الحديد وضيق المحابس .
- ٨ - فيه (ض) نضر بن صاعد مولى ابي عبد الله (ع) عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول مذيع السر شاك وقائله عند غير اهله كافر ومن تمسك بالعروة الوثقى فهو ناج قلت ما هو قال التسليم .
- ٩ - وفيه (ق) ابو بصير عن ابي عبد الله (ع) يقول الله عز وجل ويقتلون الانبياء بغير حق فقال اما والله ما قتلوهم باسيافهم لكن اذا عوا سرهم و افشوا عليهم فقتلوا .
- ١٠ - وفيه (ل) حسين بن عثمان عن اخبره عن ابي عبد الله (ع) قال من اذاع علينا شيئا من امرنا فهو كمن قتلنا عمدا ولم يقتلنا خطأ .
- ١١ - وفيه (ض) ابو خالد الكابلي عن ابي عبد الله (ع) انه قال في حديث (والمذيع لما اراد الله ستره مارق من الدين) المارق الخارج .
- ١٢ - وفيه (م) محمد بن عجلان عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله عز وجل عبر قوما بالاذاعة فقال (واذا جائهم امر من الامن او الخوف اذا عوا به) فاباكم والا ذاعة (رواه فيه تارة اخرى بسند (م) ص ٤٧٧ .
- ١٣ - الاصول ٤٧٧ (م) محمد الخزاز عن ابي عبد الله (ع) قال من اذاع

علينا حديثنا فهو بمنزلة من جحدنا حقنا قال وقال للمعلّى بن خنيس المذيع لحديثنا كالجاحدله .

١٤ - فيه (صح) ابن ابي يعفور قال قال ابو عبدالله (ع) من اذاع علينا حديثنا سلبه الله الايمان .

١٥ - وفيه (ل) يونس بن يعقوب عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله (ع) قال ما قتلنا من اذاع علينا حديثنا قتل خطأ و لكن قتلنا قتل عمد .

١٦ - وفيه (ض) محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول يحشر العبد يوم القيامة واماندا دماً فيدفع اليه شبه المحجمة او فوق ذلك فيقال له هذا سهمك من دم فلان فيقول يا رب انك لتعلم أنك قبضتني وما سفكت دماً فيقول بلى سمعت من فلان رواية كذا وكذا فرويتها عليه فنقلت حتى صارت الى فلان الجبار فقتله عليها وهذا سهمك من دمه (و ماندا دماً اي لم ينله ولم يصب منه (مجمع) المحجمة فارورة الحجام) اخرجنا نحوه عن المحاسن ص ١٠٤ في الباب ١٦٣ من احكام العشرة .

١٧ - وفيه (ض) اسحاق بن عمّار عن ابي عبدالله (ع) وتلا هذه الآية (ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال والله ما قتلوهم بايديهم ولا ضربوهم باسيافهم ولكن سمعوا احاديثهم فاذا عوها فاخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا واعتداء ومعصية .

١٨ - المحاسن ٢٥٥ داود الرقيّ و مفضل و فضيل قال كنا جماعة عند ابي عبدالله (ع) في منزله يحدثنا في اشياء فلما انصرفنا وقف على باب منزله قبل ان يدخل ثم اقبل علينا فقال رحمكم الله لا تديعوا امرنا ولا تحدثوا به الا اهله فان المذيع علينا سرنا اشدّ علينا مؤنة من عدونا انصرفوا رحمكم الله ولا تديعوا سرنا .

١٩ - فيه ص ٢٥٥ حسين بن عثمان عمّن اخبره عن ابي عبدالله (ع) قال ما الناطق عنّا بما يكره اشدّ علينا مؤنة من المذيع .

٢٠ - فيه ص ٢٥٨ ابو بصير قال سئلت ابا عبدالله (ع) عن حديث كثير فقال هل كتبت على شيئا قط فبقيت اذكّر فلما رأى ما بي قال اما ما حدثت به اصحابك فلا بأس انما الاذاعة ان تحدث به غير اصحابك (تقدم في الباب ٣٢ عدة اخبار تدلّ على المطلوب ههنا منها خبر سليمان بن خالد .

٣٥ - باب اقرار الحرّ بالرقية عند التقية

١ - الروضة ١٩٦ يزيد بن معاوية قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول في حديث ان يزيد بن معاوية بعث الى رجل من قريش فاتاه فطلب منه الاقرار بالرقية له ولما امتنع و لم يقبل فامر به فقتل ثم ارسل الى علي بن الحسين (ع) فقال له مثل مقالته للقرشي فقال (ع) ارأيت ان لم اقرّ لك اليس تقتلني كما قتلت الرجل القرشي بالامس فقال له بلى فقال قد اقررت لك بما ارسلت انا عبيد مكره فان شئت فامسك وان شئت فبيع .

٣٦ - باب كفّ اللسان عن الناس

١ - الروضة ٢٨٢ هشام بن سالم عن ابي عبدالله (ع) قال ما ايسر ما رضى به الناس عنكم . كفّوا السنتكم عنهم .

٢ - تفسير القمي ٢٠١ مسعدة بن صدقة عن ابي عبدالله (ع) قال سئل عن قول النبي (ص) انّ الشرك اخفى من ديب النمل على صفاة سوداء في ليلة ظلماء قال كان المؤمنون يسبون ما يعبد المشركون من دون الله وكان المشركون يسبون ما يعبد المؤمنون فنهى الله عن سبّ آلهتهم لكيلا يسبّ الكفار اله المؤمنين فيكون

المؤمنون اشركوا من حيث لا يعلمون فقال ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله (تقدم في الباب ٧٣ من جهاد النفس ما يفيدك في هذا المقام .

٣٧ و ٣٨ باب مجاورة اهل المعاصي والبدع ومجالستهم

١ - الاصول ٤٥٨ (ض) مهاجر الاسدى عن ابي عبد الله (ع) قال مرعى بن مريم على قرية قدمات اهلها وطيرها ودوابها فقال اما انهم لم يموتوا الا بسخطة ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا (الى ان قال) فقال يا اهل هذه القرية فاجابه منهم مجيب ليك يا روح الله و كلمته فقال و يحكم ما كانت اعمالكم قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا (الى ان قال) كيف كانت عاقبة امركم قال بتنافى عافية و اصبحتنا فى الهاوية (الى ان قال) كيف لم يكلمنى غيرك من بينهم قال يا روح الله انهم ملجمون بلجام من نار بابدى ملائكة غلاظ شداد و اتى كنت فيهم ولم اكن معهم فلما نزل العذاب عمى معهم فانا معلق بشعرة على شفير جهنم لا ادرى اكبكب فيها ام انجو منها الحديث نقلناه ملخصا راجعه .

٢ - الروضة ١٧٩ عبدالله بن المغيرة قال قلت لابي الحسن (ع) انلى جارين احدهما ناصب والآخر زيدى ولا بد من معاشرتهما فمن اعاشر فقال هما سيان من كذب باية من كتاب الله فقد نبذ الاسلام وراء ظهره وهو المكذب بجميع القرآن والانبيا والمرسلين ثم قال ان هذا نصب لك وهذا الزيدى نصب لنا .

٣ - معانى الاخبار ٧٢ - الحارث الاعور قال قال على للحسن ابنه (ع) فى مسائله التى سئله عنها يابنى ما السفه قال اتباع الدناة ومصاحبة الغواة .

٤ - الاصول ٤٤٠ - ابو حمزة عن ابي جعفر (ع) قال سمعته يقول انه مامن سنة اقل مطرا من سنة ولكن الله يضعه حيث يشاء ان الله عزوجل اذا عمل قوم بالمعاصى صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر فى تلك السنة الى غيرهم والى

الفيافي والبحار والجبال وان الله ليعذب الجعل في جحرها بحبس المطر عن الارض التي بمحلها بخطايا من يحضرها وقد جعل الله لها السبيل في مسلك سوى محلة اهل المعاصي قال ثم قال ابو جعفر (ع) فاعتبروا يا اولي الابصار (الفيافي جمع الفياء بمعنى الصخرة الملساء) مجمع .

٥ - الفروع ٣٥٨ (ض) فضيل بن عياض قال سئلت ابا عبد الله (ع) عن اشياء من المكاسب فنهاني عنها فقال يا فضيل والله لضرر هؤلاء على هذه الامة اشد من ضرر الترك و الديلم قال وسئلته عن الورع من الناس قال الذي يتورع عن محارم الله عزوجل ويجتنب هؤلاء واذالم يتق الشبهات وقع في الحرام وهو لا يعرفه واذا رأى المنكر فلم ينكره وهو يقدر عليه فقد احب ان يعصى الله عزوجل بالعداوة ومن احب بقاء الظالمين فقد احب ان يعصى الله ان الله تعالى حمد نفسه على هلاك الظالمين فقال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين.

٦ - الكشي ٢٧٦ صفوان بن مهران الجمال قال دخلت على ابي الحسن الاول (ع) فقال لي يا صفوان كل شيء منك حسن جميل ما خلا شيئا واحدا قلت جعلت فداك اى شيء قال اكرائك جمالك من هذا الرجل يعنى هارون قلت والله ما اكريته اشرا ولا بطرا ولا للصيد ولا للهو ولكن اكريته بهذا الطريق يعنى طريق مكة ولا اتولاه ولكن ابعت معه غلمانى فقال لي يا صفوان ايقع كرائك عليهم قلت نعم جعلت فداك فقال لي اتحب بقائهم حتى يخرج كرائك قلت نعم قال فمن احب بقائهم فهو منهم ومن كان منهم ورد النار الحديث في ذيله انه باع جماله واعتذر عند هارون بالكبر والشيخوخية .

٧ - الاصول ٤٧٩ (صح) عمر بن يزيد عن ابي عبد الله (ع) انه قال لاتصحبوا اهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم قال رسول الله (ص) المرء على دين خليله وقرينه .

٨ - فيه (م) عبد الله بن صالح عن ابي عبد الله (ع) قال لا ينبغي للمؤمن ان يجلس مجلسا يعصى الله فيه ولا يقدر على تغييره .

٩ - وفيه (صح) الجعفرى قال سمعت ابا الحسن (ع) يقول مسالى رأيتك عند عبد الرحمان بن يعقوب فقال انه خالى فقال انه يقول فى الله قولا عظيما يصف الله ولا يوصف فاما جلست معه وتركنا واما جلست معنا وتركته فقلت هو يقول ماشاء اى شىء على منه اذا لم اقل ما يقول فقال ابو الحسن (ع) اما تخاف ان تنزل به نعمة فتصيبكم جميعا اما علمت بالذى كان من اصحاب موسى وكان ابوه من اصحاب فرعون فلما لحقت خيل فرعون بموسى تخلف عنهم ليعظاباه فيلحقه بموسى فمضى ابوه وهو راغمه حتى بلغا طرفا من البحر ففرقا جميعا فاتى موسى الخير فقال هو فى رحمة الله ولكن النعمة اذا نزلت لم يكن لها عمّن قارب المذنب دفاع .

١٠ - الاصول ٤٨٠ (م) عبد الاعلى بن اعين عن ابي عبد الله (ع) قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس مجلسا ينتقص فيه امام او يعاب فيه مؤمن (رواه فيه ص ٤٨١ نحوه وفيه يعاب مكان ينتقص وبالعكس) (ورواه فى تفسير القمى ص ١٩٢ نحوه وفيه) (فلا يجلس فى مجلس يسب فيه الامام او يغتاب فيه مؤمن ان الله يقول فى كتابه واذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره) (ورواه فى السرائر ص ٤٨٤ عن عبد الاعلى عنه) (ع) قال قال رسول الله (ص) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس فى مجلس يسب فيه امام او يعاب فيه مسلم ان الله يقول (واذا رأيت الآيه) .

١١ - الاصول ٤٨٠ (صح) شعيب العقر قوفى قال سئلت ابا عبد الله (ع) عن قول الله وقد نزل عليكم فى الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزه بها الى آخر الآيه فقال آتما عنى بهذا الرجل الذى يجحد الحق ويكذب به ويقع

فى الائمة فقم من عنده ولا تقاعده كائنا ما كان .

١٢ - فيه (ض) ابن القداح عن ابي عبد الله (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقوم مكان ربيّة .

١٣ - الاصول ٤٨١ (م) عبيد بن زرارة عن ابيه عن ابي جعفر (ع) قال من قعد فى مجلس يسبّ فيه امام من الائمة يقدر على الانتصاف فلم يفعل البسه الله الذل فى الدنيا وعذبه فى الآخرة وسلبه صالح مامن به عليه من معرفتنا .

١٤ - وفيه (م) هشام بن سالم عن ابي عبد الله (ع) قال اذا ابتليت باهل النصب ومجالستهم فكن كأنك على الرضف حتى تقوم فانّ الله يمقتهم و يلعنهم فاذا رأيتهم يخوضون فى ذكر امام من الائمة فقم فان سخط الله ينزل هناك عليهم (الرضف الحجارة المحمّاة على النار) (مجمع) .

١٥ - وفيه (م) اسحاق بن موسى قال حدثنى اخى وعمى عن ابي عبد الله (ع) قال ثلاثة مجالس يمقتها الله ويرسل نقمته على اهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم مجلسا فيه من يصف لسانه كذبا فى فتياه ومجلسا ذكر اعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه رث ومجلسا فيه من يصدعنا وانت تعلم قال ثم تلا ابو عبد الله (ع) ثلاث آيات من كتاب الله كأنما كن فى فيه او قال فى كفه (ولانسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم) (واذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره) (ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب) (الرث الشىء البالى) (يصدعنا اى يوجد التفرقة بيننا) (مجمع) .

١٦ - وفيه (صح) عبد الرحمان بن الحجاج عن ابي عبد الله (ع) قال من قعد عند سبّ لاولياء الله فقد عصى الله .

١٧ - ذيل خبر غياث بن ابراهيم الآتى فى الباب ٢٣ من فعل المعروف

(وما اجتمع ثلاثة من الجاحدين الا حضرهم عشرة اضعافهم من الشياطين فان تكلموا تكلم الشياطين بنحو كلامهم واذا ضحكوا ضحكوا معهم واذا نالوا من اولياء الله نالوا معهم فمن ابتلى من المؤمنين بهم فاذا خاضوا فى ذلك فليقم ولا يكن شرك شيطان ولا جليسه فان غضب الله عز وجل لا يقوم له شيء ولعنته لا يردھا شيء ثم قال (ع) فان لم يستطع فلينكر بقلبه وليقم ولو حلب شاة او فواق ناقة (الفواق ما بين الحلبتين من الراحة).

١٨ - الفقيه ٣٤٥ ج ٢ قال امير المؤمنين (ع) فى وصيته لابنه محمد بن الحنفية (ومن خير حظ المرء قرين صالح جالس اهل الخير تكن منهم باين اهل الشرك ومن يصدك عن ذكر الله وذكر الموت بالباطيل المزخرفة و الاراجيف الملفقة تبين منهم).

١٩ - الامالى ٣٤ هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد (ع) قال من جالس لنا عابثا او مدح لنا قاليا او وصل لنا قاطعا او قطع لنا واصلا او والى لنا عدوا او عادى لنا وليا فقد كفر بالذى انزل السبع المثانى والقرآن العظيم.

٢٠ - صفات الشيعة ٥ - ابن فضال قال سمعت الرضا (ع) يقول من واصل لنا قاطعا او قطع لنا واصلا او مدح لنا عابثا او اكرم لنا مخالفا فليس منا ولسنا منه.

٢١ - فيه ص ٦ جعفر بن مسرور عن غير واحد عن جعفر بن محمد (ع) قال من جالس اهل الريب فهو مريب.

٢٢ - الامالى ٢٦٧ عبد العظيم الحسنى عن على بن محمد (ع) عن آباءه (ع) قال فى حديث قال امير المؤمنين (ع) مجالسة الاشرار توجب سوء الظن بالاخيار (رواه فى صفات الشيعة ص ٤ عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عن آباءه

عن عليّ (ع) وزاد عليه (ومجالسة الاخيار تلحق الاشرار بالاخيار ومجالسة الفجار للابرار تلحق الفجار بالابرار فمن اشبه عليكم امره ولم تعرفوا دينه فانظروا الى خلطائه فان كانوا اهل دين الله فهو على دين الله وان كانوا على غير دين الله فلا حظ لهم في دين الله ان رسول الله (ص) كان يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يواخين كافرا ولا يخالطن فاجرا ومن آخى كافرا او خالط فاجرا كان فاجرا كافرا .

٢٣ - المجالس ٥١ - ابو المحبر قال قال رسول الله (ص) اربعة مفسدة للقلوب الخلوة بالنساء والاستمتاع منهن والاختد برأيهن ومجالسة الموتى فقيل يا رسول الله وما مجالسة الموتى قال كل ضال عن الايمان وجائر عن الاحكام (يأتى في الباب ٤٢ مما يكتسب به ما يدل على عنوان الباب وتقدم في الباب ٢ من جهاد النفس في خبر علي بن جعفر عن اخيه (ع) ما يدل عليه .

٣٩ ٢٠٩ - باب ظهور البدع واظهار العلم والبرائة من اهله

١ - الاصول ٢٧ (ض) محمد بن جمهور العمى يرفعه قال قال رسول الله (ص) اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه فان لم يفعل فعليه لعنة الله (رواه في عيون الاخبار ص ٦٣ عن يونس بن عبد الرحمان في حديث قال روينا عن الصادقين (ع) انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان .

٢ - المحاسن ٢٠٨ جفص بن عمرو عن ابي عبد الله عن ابيه عن عليّ (ع) قال من مشى الى صاحب بدعة فوقه فقد مشى في هدم الاسلام (رواه في الفقيه ص ١٩١ ج ٢ مرسل عنه (ع) .

٣ - فيه محمد بن جمهور العمى يرفعه قال من اتى ذا بدعة فعظمه فانما سعى في هدم الاسلام (رواه في الاصول ص ٢٧ عنه يرفعه قال قال رسول الله

(ص) وذكر مثله .

٤ - الاصول ٤٧٩ (صح) داود بن سرحان عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) اذا رأيتم اهل الريب والبدع من بعدى فاظهروا البرائة منهم واكثروا من سبهم والقول فيهم والوقية وباهتوهم كيلا يطمعوا فى الفساد فى الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات فى الآخرة .

٥ - تفسير العياشى ٢٠٨ سماعة قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول فى قول الله قد جائكم رسل من قبلى بالبينات وبالذى قلتى فلم تقتلتموهم ان كنتم صادقين وقد علم ان هؤلاء لم يقتلوا ولكن كان هواهم مع الذين قتلوا فسماهم الله قاتلين لمتابعة هواهم و رضاهم بذلك الفعل .

٦ - فيه عمر بن معمر قال قال ابو عبد الله (ع) لعن الله القدرية لعن الله الحرورية لعن الله المرجئة لعن الله المرجئة قلت كيف لعنت هؤلاء مرة ولعنت هؤلاء مرتين فقال ان هؤلاء زعموا ان الذين قتلونا كانوا مؤمنين فثيابهم ملطخة بدمائنا الى يوم القيامة اما تسمع لقول الله (الذين قالوا ان الله عهد الينا الى قوله فلم تقتلتموهم ان كنتم صادقين قال وكان بين الذين خوطبوا بهذا القول وبين القاتلين خمسة اذ عام فسماهم الله قاتلين برضاهم بما صنع اولئك .

٧ - وفيه ص ٢٠٩ محمد بن هاشم عمّن حدثه عن ابي عبد الله (ع) قال نزلت هذه الاية قل قد جائكم رسل من قبلى بالبينات و بالذى قلتى فلم تقتلتموهم ان كنتم صادقين وقد علم انهم قالوا والله ما قتلنا ولا شهدنا قال وانما قيل لهم ابرأوا من قتلهم فأبوا .

٨ - وفيه ص ٣٣٥ محمد بن الهيثم التميمى عن ابي عبد الله (ع) فى قوله تعانى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون قال اما انهم لم يكونوا

يدخلون مداخلهم و لا يجلسون مجالسهم و لكن كانوا اذا لقوهم ضحكوا في وجوههم و آنسوا بهم .

٩ - المحاسن ٢٣١ طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عن آبائه (ع) قال قال علي (ع) ان العالم الكاتم علمه يبعث انتن اهل القيامة ريحا يلعنه كل دابة حتى دواب الارض الصغار .

١٠ - فيه ابوبكر الحضرمي عن ابي عبد الله (ع) قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة فيكتب الله بها ايمانا في قلب آخر فيغفر لهما جميعا .

١١ - عقاب الاعمال ٣٣ محمد بن مسلم عن ابي جعفر (ع) قال ادنى الشرك ان يتدع الرجل رأيا فيحبّ عليه ويبغض .

١٢ - فيه ابو حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر (ع) ما ادنى النصب فقال ان يتدع الرجل شيئا فيحبّ عليه ويبغض عليه .

١٣ - وفيه حرير يرفعه قال كلّ بدعة ضلالة وكلّ ضلالة سبيلها الى النار (رواه في الاصول ص ٢٨ عن الفضل بن شاذان رفعه عن ابي جعفر و ابي عبد الله (ع) و ذكر مثله و ص ٢٩ عن عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) كلّ بدعة ضلالة و كلّ ضلالة في النار (ورواه في الفقيه ج ٢ ص ١٩١ مرسلا عنه (ص) .

٢١ - باب التظاهر بالمنكرات و جملة من المحرمات و المكروهات

١ - الاصول ٤٧٨ (ل) ابان عن رجل عن ابي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) خمس ان ادركتموهنّ فتعوذوا بالله منهنّ لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها الاّ ظهر فيهم الطاعون و الاوجاع التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا و لم ينقضوا المكيال و الميزان الاّ اخذوا بالسنين و شدة المؤنة و جور السلطان

ولم يمنعوا الزكوة الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلف الله عليهم عدوهم واخذ بعض ما فى ايديهم ولم يحكموا بغير ما انزل الله الا جعل الله بأسهم بينهم (رواه فى عقاب الاعمال ص ٣٠ عن ابان الاحمر عنه (ع) .

٢ - الاصول ٤٧٩ (صح) ابو حمزة عن ابي جعفر (ع) قال وجدنا فى كتاب رسول الله (ص) اذا ظهر الزنا من بعدى كثر موت الفجأة واذا طفف الميزان والمكيال اخذهم الله بالسنين والنقص و اذا منعوا الزكوة منعت الارض بركاتها من الزرع والثمار والمعادن كلها واذا جاروا فى الاحكام تعاونوا على الظلم والعدوان واذا نقضوا العهد سلف الله عليهم عدوهم واذا قطعوا الارحام جعلت الاموال فى ايدي الاشرار واذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الاخير من اهل بيتى سلف الله عليهم شرارهم فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم .

٣ - الاصول ٥٠٨ (ض) مجاهد عن ابيه عن ابي عبد الله (ع) قال الذنوب التى تغير النعم البغى والذنوب التى تورث الندم القتل التى تنزل النقم الظلم والتى تهتك الستور شرب الخمر والتى تحبس الرزق الزنا والتى تعجل الفناء قطيعة الرحم و التى ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين .

٤ - فيه (ح) اسحاق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول كان ابي يقول تعوذ بالله من الذنوب التى تعجل الفناء وتقرب الآجال وتختلى الديار وهى قطيعة الرحم والعقوق وترك البر .

٥ - الاصول ٥٠٩ (ل) صفوان بن يحيى عن بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله (ع) اذا فشا الجور فى الحكم احتبس القطر واذا خفرت الذمة اذبل لاهل الشرك من اهل الاسلام واذا منعوا الزكوة ظهرت الحاجة (الاخفار نقض العهد) الاذالة النصره والغلبة .

٦ - الروضة ٣٢ (طنجف) حمران عن ابي عبد الله (ع) قال فى حديث سيره مع

المنصور (فاذا رأيت الحق قدمات وذهب اهله ورأيت الجور قد شمل البلاد) ثم ذكر علائم كثيرة اخرى الى ان قال فى آخر الحديث) ورأيت اعلام الحق قد درست فكن على حذر واطلب الى الله النجاة واعلم ان الناس فى سخط الله عزوجل وأنما يمهلم لاميريراد بهم فكن مترقبا واجتهد ليرك الله عزوجل فى خلاف ما هم عليه فان نزل بهم العذاب و كنت فيهم عجلت الى رحمة الله وان اخرت ابتلوا و كنت قد خرجت مما هم فيه من الجرأة على الله عزوجل واعلم ان الله لا يضيع اجر المحسنين وان رحمة الله قريب من المحسنين .

٧ - كتر الفوائد ٦٣ يونس بن يعقوب قال سمعت الصادق جعفر بن محمد (ع) يقول فى حديث (ملعون ملعون من آذى جاره ملعون ملعون رجل يبدأ اخوه بالصالح فلم يصالحه ملعون ملعون حامل القرآن مصرّ على شرب الخمر) الى ان قال) ملعون ملعون من قال الايمان قول بلا عمل ملعون من وهب الله له مالا فلم يتصدق منه بشيء اما سمعت ان النبى (ص) قال صدقة درهم افضل من صلوة عشر ليال ملعون ملعون من ضرب والده او والدته ملعون ملعون من عتّى والديه ملعون ملعون من لم يوقر المسجد .

٨ - معانى الاخبار ٧٨ ابو خالد الكابلى قال سمعت زين العابدين على بن الحسين (ع) يقول الذنوب التى تغير النعم البغى على الناس والزوال عن العادة فى الخير) (والذنوب التى تورث الندم قتل النفس التى حرّم الله) (والذنوب التى تنزل النقم عصيان العارف بالبغى والتطاول على الناس) (والذنوب التى تدفع القسم اظهار الافتقار والنوم عن العتمة وعن صلوة الغداة) (والذنوب التى تهتك العصم شرب الخمر و اللعب بالقمار) (و الذنوب التى تنزل البلاء ترك اغاثة الملهوف وترك معاونة المظلوم) (والذنوب التى تذيل الاعداء المجاهرة بالظلم و اعلام الفجور) و الذنوب التى تقطع الرجاء اليأس من روح الله والقنوط من

رحمة الله) (و الذنوب التي يظلم الهواء السحر و الكهانة و الايمان بالنجوم)
 (و الذنوب التي تكشف الغطاء الاستدانة بغير نية الاداء والاسراف في النفقة)
 (و الذنوب التي ترد الدعاء سوء النية و خبث السريرة و النفاق مع الاخوان)
 (و الذنوب التي تجس غيث السماء جور الحكام في القضاء و شهادة الزور)
 الحديث ذكرناه ملخصا باسقاط جمل كثيرة من كل واحد من اقسام الذنوب
 فليراجع المصدر ان اردت الاطلاع عليها . والله الحمد والمنة اولوا وآخرها

بِسْمِ تَعَالَى

ابواب فعل المعروف

٢٩١ باب فضله وانه يدفع مصارع السوء وجملة من فوائده

١ - كا ١٦٨ (ح) اسماعيل بن عبد الخالق قال قال ابو عبد الله (ع) ان من بقاء المسلمين وبقاء الاسلام ان تصير الاموال عند من يعرف فيها الحق ويصنع المعروف وان من فناء الاسلام وفناء المسلمين ان تصير الاموال في ايدي من لا يعرف فيها الحق ولا يصنع فيها المعروف .

٢ - فيه (صح) ابو حمزة الثمالي قال قال لي ابو جعفر (ع) ان الله جعل للمعروف اهلا من خلقه حيب اليهم فعاله ووجه لطلاب المعروف الطلب اليهم ويسر لهم قضائه كما يسر الغيث للارض المجدبة ليحييها ويحيى به اهلها وان الله جعل للمعروف اعداء من خلقه بغض اليهم المعروف وبعض اليهم فعاله وخطر على طلاب المعروف الطلب اليهم وخطر عليهم قضائه كما يحرم الغيث على الارض المجدبة ليهلكها ويهلك اهلها وما يعفو الله اكثر .

- ٣- فيه (ض) ابو حمزة قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول ان من احب عبادة الله الى الله لمن حبب اليه المعروف وحبب اليه فعاله .
- ٤- كا ١٦٩ (ح) معاوية بن وهب عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) كل معروف صدقة (رواه فيه بسند آخر (ض) عن ابن القدّاح عنه (ع) عن آبائه عنه (ص) وزاد عليه (والدال على الخير كفاعله والله يحب اعانة اللهفان).
- ٥- فيه (ض) عبد الله بن ميمون عن ابي عبد الله (ع) عن آبائه قال صنائع المعروف تقي مصارع السوء (رواه فيه بسند (م) عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول ان صنائع المعروف تدفع مصارع السوء .
- ٦- وفيه (ض) عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله (ع) المعروف شيء سوى الزكوة فتقربوا الى الله عز وجل بالبر و صلة الرحم .
- ٧- وفيه (ض) السكوني عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) ان البركة اسرع الى البيت الذي يمتار فيه المعروف من الشجرة في سنام الجزور او من السيل الى منتهاه (يمتار اى يؤخذ) الشجرة السكين العريض .
- ٨- وفيه (م) ابو اليقظان عن ابي عبد الله (ع) قال رأيت المعروف كاسمه وليس شيء افضل من المعروف الاثوابه وذلك يراد منه وليس كلّ من يحب ان يصنع المعروف الى الناس يصنعه وليس كل من يرغب فيه يقدر عليه ولا كلّ من يقدر عليه يؤذن له فيه فاذا اجتمعت الرغبة والقدرة والاذن فهناك تمت السعادة للطالب والمطلوب اليه رواه فيه بسند (ض) عن محمد بن مروان عنه (ع)
- ٩- وفيه (صح) حديد بن حكيم او مرزوم قال قال ابو عبد الله (ع) ايّما مؤمن اوصل الى اخيه المؤمن معروفا فقد اوصل ذلك الى رسول الله (ص) (رواه في ثواب الاعمال ص ٩٣)
- ١٠- الامالى ٢٦٨ عبد العظيم الحسنى عن ابي جعفر محمد بن علي الرضا (ع)

قال (في حديث) قال امير المؤمنين (ع) (من ايقن بالخلف جاد بالعطية)

١١- العلل ٢٠١- ابوبصير قال ذكرنا عند ابيجعفر (ع) الاغنياء من الشيعة

فكانه كره ما سمع منافعهم فقال يا با محمد اذا كان المؤمن غنياً ووصولاً رحيماً له معروف الى اصحابه اعطاه الله اجر ما يفتق في البر مرتين ضعفين لان الله يقول في كتابه (وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقرّبكم عندنا نزلنا في الآمن آمن وعمل صالحاً فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون

١٢- الامالي ١٥٣ عبد الله بن الوليد الوصّاء في قال قال ابو جعفر الباقر (ع)

صنائع المعروف تقى مصارع السوء وكلّ معروف صدقة (واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة واهل الآخرة في الآخرة واهل الجنة دخولا الى الجنة اهل المعروف وان اول اهل النار دخولا الى النار اهل المنكر (روى في كاص ١٧٠ عنه عنه (ع) عن رسول الله (ص) ما جعلناه بين الهالين (ورواه في المجالس والاختبار ص ٣١ عنه عنه (ع) عن امّ سلمة قالت قال رسول الله (ص) صنائع المعروف تقى مصارع السوء والصدقة خفياً تطفى غضب الرب وصلة الرحم زيادة في العمر وكلّ معروف صدقة) ثم ساق الحديث نحوه وترك قوله (وان اول اهل النار الخ

١٣- العلل ٩٣- ابراهيم بن عمر عن علي (ع) انه كان يقول ان افضل

ما توسل به المتوسلون الايمان (الى ان قال) (وصلة الرحم فانها مثراء للمال ومنسأة للاجل وصدقة السرّ فانها تطفى الخطيئة وتطفى غضب الرب وصنائع المعروف فانها تدفع ميتة السوء وتقى مصارع الهوان الا فتصدقوا فان الله مع من تصدق) تقدم ذيله في الباب ١٣٨ من احكام العشرة وتقدم صدره في المقدمة قبل الطهارة .

١٤- ثواب الاعمال ٩٢ علي بن يقطين قال قال لبيّ ابو الحسن موسى

(ع) كان في بنى اسرائيل مؤمن وكان له جار كافر فكان الكافر يرفق بالمؤمن و يؤلّيه المعروف في الدنيا فلما ان مات الكافر بنى الله له بيتا في النار من طين وكان يقبه حزها ويأتيه الرزق من غيرها وقيل له هذا ما كنت تدخله على جارك المؤمن فلان بن فلان من الرفق وتولّيه من المعروف في الدنيا .

١٥ - فيه ص ٩٤ ميسر عن ابي عبد الله (ع) قال ان المؤمن منكم يوم القيامة ليمر به الرجل له المعرفة به في الدنيا وقد امر به الى النار والملك ينطلق به فيقول له يا فلان اغثنى فقد كنت اصنع اليك المعروف في الدنيا واسعفك بالحاجة تطلبها متى فهل عندك اليوم مكافاة قال فيقول المؤمن للملك الموكل به خلّ سبيله فيسمع الله قول المؤمن فيأمر الملك الموكل به ان يجيز قول المؤمن فيخلّي سبيله (الاسعاف الاعانة) (مجمع) .

١٦ - الثواب ٩٩ - احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه يرفع الحديث قال قال رسول الله (ص) اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الآخرة قيل يا رسول الله وكيف ذلك قال يغفر لهم بالتطوّل منه عليهم ويدفعون حسناتهم الى الناس فيدخلون بها الجنة فيكونون اهل المعروف في الدنيا والآخرة .

١٧ - فيه يعقوب بن يزيد عن ذكره عن ابي عبد الله (ع) قال اذا كان يوم القيامة امر الله عزّوجلّ مناديا ينادى اين الفقراء فيقوم عنق من الناس فيؤمر بهم الى الجنة فيأتون باب الجنة فيقولون لهم خزنة الجنة قبل الحساب فيقولون اعطيتمونا شيئا فتحاسبونا عليه فيقول الله عزّوجلّ صدقوا عبادي ما افقرتكم هوانا بكم ولكن ادخرت هذا لكم لهذا اليوم ثم يقول لهم انظروا وتصفحوا وجوه الناس فمن اتى اليكم معروفا فخذوا بيده وادخلوه الجنة .

١٨ - المجالس ١٣٩ اسحاق بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر (ع) قال سمعت ابي جعفر بن محمد (ع) يقول احسن من الصدق قائله وخير من الخير فاعله

(تقدم فى اوائل الصدقة عدّة اخبار تفيد فى المقام منها خبر مفضل بن عمر (وراجع الباب ٣٩ منها .

١٩ - نهج البلاغة (ق ٢) قال امير المؤمنين (ع) فى ص ١٥١ فاعل الخير خير منه وفاعل الشرّ شر منه وفى ص ١٩٥ فى قول الله عزّوجلّ انّ الله يأمر بالعدل والاحسان العدل الانصاف والاحسان التفضّل وقال (ع) من يعط باليد القصيرة يعط باليد الطويلة (يأتى فى الباب ٦ هنا عدة اخبار تدل على عنوان الباب منها خبر ابى قتاده .

٣ - باب فضل فعل المعروف مع كل احد

١ - كا ١٦٩ (ح) معاوية بن عمار قال قال ابو عبدالله (ع) اصنعوا المعروف الى كلّ احد فان كان اهله والآفانت اهله .

٢ - فيه (ح) جميل بن دراج عن ابي عبدالله (ع) قال اصنع المعروف الى من هو اهله والى من ليس من اهله فان لم يكن هو اهله فكنت انت من اهله (رواه فى العيون ص ٢٠٢ باسانيد تقدّمت فى اسباغ الوضوء عن الرضا عن آباءه (ع) قال قال رسول الله (ص) اصنعوا المعروف (وذكر نحوه) وروى فيه بهذا الاسناد عنه (ع) قال رأس العقل بعد الايمان التودّد الى الناس واصطناع الخير الى كلّ برّ وفاجر .

٣ - الروضة ١٣٣ على بن جعفر عن اخيه ابى الحسن موسى (ع) قال اخذ ابى بيدي ثم قال يا بنى ان ابى محمد بن علىّ (ع) اخذ بيدي كما اخذت بيدك وقال ان على بن الحسين (ع) اخذ بيدي وقال يا بنى افعل الخير الى كلّ من طلبه منك فان كان من اهله فقد اصبت موضعه وان لم يكن من اهله كنت انت من اهله وان شتمك رجل عن يمينك ثم تحوّل الى يسارك فاعتذر اليك فاقبل عذره .

٤ - العيون ٢٢٧ دارم بن قبيصة عن الرضا عن آبائه عن علي (ع) عن النبي (ص) قال اصطنع المعروف الى اهله والى غير اهله فان كان اهله فهو اهله وان لم يكن اهله فانت اهله (وروى فيه بهذا الاسناد عن الرضا عن آبائه (ع) ان رسول الله (ص) قال انما سمى الابرار ابراراً لانهم برّوا الاباء والابناء والاخوان.

٢ و ٥ - باب افضلية المعروف مع اهله وعدمها مع غيره

١ - كا ١٦٩ (ح) ابو بصير عن ابي جعفر (ع) قال ان اعرابياً من بنى تميم اتى النبي (ص) فقال اوصني فكان فيما اوصى به ان قال يا فلان لا تزهدن في المعروف عند اهله .

٢ - كا ١٧٠ (ح) سيف بن عميرة قال قال ابو عبدالله (ع) لمفضل بن عمر يا مفضل اذا اردت ان تلم اشقى الرجل ام سعيد فانظر سيبه ومعروفه الى من يصنعه فان كان يصنعه الى من هو اهله فاعلم انه الى خير وان كان يصنعه الى غير اهله فاعلم انه ليس له عند الله خير (سيبه اى نفعه وخيره .

٣ - فيه (ض) مفضل بن عمر قال قال ابو عبدالله (ع) اذا اردت ان تعرف الى خير بصير الرجل ام الى شر فانظر اين يصنع معروفه فان كان يصنع معروفه عند اهله فاعلم انه بصير الى خير وان كان يصنع معروفه مع غير اهله فاعلم انه ليس له في الآخرة من خلاق .

٤ - ذيل خير ابي مخنف المتقدم في الباب ٣٩ من جهاد العدو (قال ثم ازم ساكتا طويلا ثم رفع رأسه فقال من كان له مال فاياه والفساد فان اعطاه في غير حقه تبذير واسراف وهو يرفع ذكر صاحبه في الناس ويضعه عند الله ولم يضع امرء ماله في غير حتمه وعند غير اهله الا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودهم (الى ان قال) ولم يضع امرء ماله في غير حقه وعند غير اهله الا لم يكن له من

الحظّ فيما اتى الا محمّدة اللثام وثناء الاشرار مادام عليه منعمامفضلا(الى ان قال)
فمن كان منكم له مال فليصل به القرابة وليحسن منه الضيافة وليفكّ به العاني والاسير
وابن السبيل فان الفوز بهذه الخصال مكارم الدنيا و شرف الآخرة (ازم كعلم اى
امسك عن الكلام) العاني الاسير (مجمع) (روى فى المجالس ص ١٢٢ نحوه فى
ذيل خبر ربيعة وعمارة وغيرهما المتقدم فى الباب ٣٩ من جهاد العدو .

٥ - السرائر ٤٦٧ عبيدالله بن ابى الحارث الهمداني عن امير المؤمنين(ع)
فى حديث اشرنا الى صدره فى الباب ٣٩ من جهاد العدو (ثم قال ايها الناس
ليس لواضع المعروف فى غير اهله الا محمّدة اللثام وثناء الجهال فان زلت
بصاحبه النعل فشرّ خدين والأم خليل (الخدّين الصديق) (مجمع) .

٦ - الفقيه ٣٥٩ ج ٢ زرارة عن الصادق جعفر بن محمد (ع) قال الصنيعة
لا تكون صنيعة الا عند ذى حسب او دين الحديث رواه فى الخصال ص ٢٦ عن
سيف بن عميرة عنه (ع) قال لا تصلح الصنيعة الا عند ذى حسب او دين .

٧ - كا ١٧٠ (م) ضريس قال قال ابو عبدالله (ع) انما اعطاكم الله هذه
الفضول من الاموال لتوجهوها حيث وجهها الله ولم يعطكموها لتكثروها .

٨ - الفقيه ج ٢ ص ١٣٦٠ ابو بصير عن ابي عبدالله (ع) قال اربع تذهب ضياعا
مودّة تمنع من لا وفاء له ومعروف يوضع عند من لا يشكره وعلم يعلم من لا
يستمع وسرّ يوضع عند من لا حصانة له .

٩ و ١٠ - تقدم فى الباب الاول فى الخير التاسع وغيره ما يفيد هنا وفى
الباب ٦ من الركوع فى خبر زرارة عنه (ع) ان اصطناع المعروف الى اهله
يزيد فى العمر ويوجب بقاء النعمة .

١١ - الفقيه ج ٢ ص ٣٤١ فى وصية النبي لعلى (ع) قال يا على اربعة تذهب
ضياعا الاكل على الشعب والسراج فى القمر والزرع فى السبخة والصنيعة عند غير اهلهما .

١٢ - المجالس ١٧٩ - المنصوري عن عمّ ابيه عن الامام علي بن محمد عن آبائه واحدا واحدا (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) خمس تذهب ضياعا سراج تفسده في شمس الدهن يذهب و الضوء لا ينتفع به و مطر جود على ارض سبخة المطر يضيع و الارض لا ينتفع بها و طعام بحكمة طاهية يقدم الى شعبان فلا ينتفع به وامرأة حسناء تزف الى عينين فلا ينتفع بها و معروف يصطنع الى من لا يشكره (الطاهي (فا) الطباخ (المنجد)

٦ - باب عظمة اهل المعروف وحقارة اهل المنكر

١- كا ١٦٩ (م) عبدالله بن الوليد عن ابي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) اول من يدخل الجنة المعروف واهله واول ما يبرد على الحوض .

٢ فيه (صح) سيف بن عميرة عن ابي عبدالله (ع) قال اجيزوا لاهل المعروف عثراتهم و اغفروا لهم فان كفّ الله تعالى عليهم هكذا و اومى بيده كأنه يظّل بها شيئا .

٣- كا ١٧٠ (م) داود بن فرقدان وقتيبة الاعشى عن ابي عبدالله (ع) قال قال اصحاب رسول الله (ص) يا رسول الله فداك آباؤنا و أمهاتنا ان اصحاب المعروف في الدنيا عرفوا بمعروفهم فيم يعرفون في الآخرة فقال ان الله تبارك و تعالى اذا ادخل اهل الجنة الجنة امر ريحا عبقة طيبة فلزقت باهل المعروف فلا يمر احد منهم بملأ من اهل الجنة الا وجدوا ريحه فقالوا هذا من اهل المعروف (عقب به الطيب ظهرت ريحه بثوبه و بدنه (مجمع) .

٤- فيه (ح) اسحاق بن عمار عن ابي عبدالله (ع) قال ان للجنة بابا يقال له المعروف لا يدخله الا اهل المعروف و اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة (رواه في قرب الاسناد ص ٥٦ عن الحسين بن عاوان عن

جعفر عن ابيه قال قال رسول الله (ص) ان للجنة الخ لكن اسقط قوله واهل المعروف في الدنيا الخ.

٥- كا ١٧٠ (ع) ابو عبدالله البرقي عن بعض اصحابنا رفعه عن ابي عبد الله (ع) قال اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الآخرة يقال لهم ان ذنوبكم قد غفرت لكم فهبوا حسناتكم لمن شتمتم (رواه في الفقيه ص ١٨ من الزكوة وفيه (وتفسيره انه اذا كان يوم القيامة قيل لهم هبوا حسناتكم لمن شتمتم وادخلوا الجنة) (ورواه في المجالس ص ١٩١ عن ابي قتادة عنه (ع) وفيه (لانهم في الآخرة ترجح لهم الحسنات فيجودون بها على اهل المعاصي) (تقدمت في الباب الاول اخبار كثيرة تدل على المطلوب هنا من اخبار عبد الله بن الوليد المنقول عن الكافي والمجالس.

٧ - باب مكافاة المعروف وحكم طلب فاعله لها

١- كا ١٦٩ (م) زرارة عن ابي عبد الله (ع) قال كان امير المؤمنين (ع) يقول من صنع بمثل ما صنع اليه فانما كافاه ومن اضعفه كان شكورا ومن شكر كان كريما ومن علم ان ما صنع انما صنع الى نفسه لم يستنبط الناس في شكرهم ولم يسترد مودتهم ولا تلتمس من غيرك شكر ما اتيت الى نفسك ووقيت به عرضك واعلم ان الطالب اليك الحاجة لم يكرم وجهه عن وجهك فاكرم وجهك عن رده (لم يستنبط اي لم يطلب بروز الشكر) (رواه في معاني الاخبار ص ٤٧ عنه قال سمعت ابا جعفر (ع) وذكر مثله.

٢- كا ١٧١ (م) سيف بن عميرة قال قال ابو عبدالله (ع) ما اقل من شكر المعروف.

٣- مجمع البيان ٢٠٨ ج ٩ على بن سالم قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول

آية الله في كتاب الله مسجلة قلت ماهي قال هل جزاء الاحسان الا الاحسان
 تجرت في المؤمن والكافر والبرّ والفاجر من صنع اليه معروف فعليه ان يكافي
 به وليس المكافاة ان يصنع كما صنع حتى يربى عليه فان صنعت كما صنع كان
 له الفضل بالابتداء

٤- الوسائل على بن ابراهيم رفعه قال قال رسول الله (ص) من سئلكم
 بالله فاعطوا ومن اتاكم معروفًا فكافوه وان لم تجدوا ما تكافونه فادعوا الله
 حتى تظنوا انكم قد كافيتموه

٥- فيه اسحاق بن ابراهيم قال قال ابو عبدالله (ع) ان الله خلق خلقا من
 عباده فانتجبههم لفقراء شيعتنا ليشبههم بذلك قال و قال رسول الله (ص) كفك
 بشنائك على اخيك اذا اسدى اليك معروفًا ان تقول له جزاك الله خيرا واذا ذكر
 وليس هو في المجلس ان تقول جزاه الله خيرا فاذا انت قد كافيته

٦- نهج البلاغة (ق ٢) ص ١٩٠ قال امير المؤمنين (ع) لا يزهديك في
 المعروف من لا يشكره لك فقد يشكره عليه من لا يستمتع بشيء منه وقد يدرك من
 شكر الشاكر اكثر مما اضاع الكافر والله يحب المحسنين

٧- العلل ١٨٧ - احمد بن ابي عبدالله البرقي باسناده يرفعه الى ابي عبدالله
 (ع) انه قال ان المؤمن مكفور وذلك ان معروفه يصعد الى الله فلا ينتشر في الناس
 والكافر مشكور وذلك ان معروفه للناس ينتشر في الناس ولا يصعد الى السماء .
 ٨ - فيه السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آباءه (ع) قال قال
 رسول الله (ص) يدالله عزوجل فوق رأس المكفرين ترفرف بالرحمة .

٩ - وفيه الحسين بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر (ع) عن آباءه عن علي
 (ع) قال كان رسول الله (ص) مكفرا الا يشكر معروفه ولقد كان معروفه على القرشي
 والعربي والعجمي ومن كان اعظم من رسول الله (ص) معروفًا على هذا الخلق

وكذلك نحن اهل البيت مكفرون لا يشكر معروفنا و خيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم .

١٠ - المجالس ٣١٩ زياد بن المنذر عن محمد بن علي (ع) عن ابيه عن جدّه قال قال علي (ع) حق علي من انعم عليه ان يحسن مكافاة المنعم فان قصر عن ذلك وسعه فعليه ان يحسن الثناء فان كل عن ذلك لسانه فعليه معرفة النعمة ومحبة المنعم بها فان قصر عن ذلك فليس للنعمة باهل .

٨ - باب كفر المعروف ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله

١ - كا ١٧١ (ل) ابو جعفر البغدادي عن رواه عن ابي عبد الله (ع) قال قال لعن الله قاطعي سبل المعروف قيل وما قاطعو سبل المعروف قال الرجل يصنع اليه المعروف فيكفره فيمتنع صاحبه من ان يصنع ذلك الي غيره .

٢ - فيه (ض) السكوني عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) من اتى اليه معروف فليكاف به فان عجز فليش عليه فان لم يفعل فقد كفر النعمة .

٣ - الاصول ٣٥٧ (م) عمار الدهني قال سمعت علي بن الحسين (ع) يقول ان الله يحب كل قلب حزين ويحب كل عبد شكور يقول الله تبارك وتعالى لعبدا من عباده يوم القيامة اشكرت فلانا فيقول بل شكرتك يا رب فيقول لم تشكرني ان لم تشكره ثم قال اشكركم الله اشكركم للناس .

٤ - الاصول ٣٥٤ (ض) السكوني عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) الطاعم الشاكر له من الاجر كاجر الصائم المحتسب والمعافي الشاكر له من الاجر كاجر المبلى الصابر و المعطي الشاكر له من الاجر كاجر المحروم القانع وقال (ع) قال رسول الله (ص) ما فتح الله على عبد باب شكر فخرن عنه باب الزيادة .

٥ - فيه (م) عبدالله بن اسحاق الجعفرى عن ابي عبدالله (ع) قال مكتوب فى التوراة اشكر من انعم عليك و انعم على من شكرك فانه لا زوال للنعماء اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت الشكر زيادة فى النعم و امان من الغير .

٦ - السرائر ٤٨٧ قال الباقر (ع) ما انعم الله على عبد نعمة فشكرها بقلبه الا استوجب الزيادة قبل ان يظهر شكره على لسانه وقال ابو عبدالله (ع) من قصرت يده بالمكافاة فليطل لسانه بالشكر وقال (ع) من حق الشكر لله ان تشكر من اجرى تلك النعمة على يده .

٧ - المجالس ٩ ابو اسحاق الهمداني عن ابيه عن امير المؤمنين على بن ابي طالب (ع) قال قال رسول الله (ص) ثلاث من الذنوب تعجل عقوبتها ولا تؤخر الى الآخرة عقوق الوالدين والبغى على الناس وكفر الاحسان .

٨ - فيه ص ٢٨٧ عبد السلام بن صالح الهروى عن الرضا عن آبائه (ع) قال قال النبي (ص) اسرع الذنوب عقوبة كفران النعمة (و بهذا الاسناد) قال قال النبي (ص) يؤتى العبد يوم القيامة فيوقف بين يدي الله (عج) فيأمر به الى النار فيقول اى رب امرت بي الى النار وقد قرأت القرآن فيقول الله اى عبدى ائتى قد انعمت عليك ولم تشكر نعمتى فيقول اى رب انعمت على بكذا وشكرتك بكذا وانعمت على بكذا و شكرتك بكذا فلا يزال يحصى النعمة ويعدد الشكر فيقول الله تعالى صدقت عبدى الا انك لم تشكر من اجريت لك النعمة على يديه و ائتى قد آليت على نفسى ان لا اقبل شكر عبد لنعمة انعمتها عليه حتى يشكر من ساقها من خلقى اليه .

٩ - يب ١١٣ ج ٢ سماعة عن ابي عبدالله (ع) قال ان الله من على قوم بالمواهب فلم يشكروا فصارت عليهم و بالا وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة .

١٠ - العيون ١٩٤ محمود بن ابى البلاد قال سمعت الرضا (ع) يقول من

لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عزوجل (رواه في الفقيه ص ٣٤٣ ج ٢ عن رسول الله (ص) انه قال في الفاظه الموجزة لا يشكر الله من لا يشكر الناس ١١ - المجالس ٣١٩ مالک بن اعين الجهني قال اوصى على بن الحسين (ع) بعض ولده فقال يا بني اشكر من انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا زوال للنعماء اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت والشاكر بشكره اسعد منه بالنعمة التي وجب عليها الشكر وتلا لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد (تقدم في الباب ٢٢ من الذكر ما يفيد هنا .

٩ - باب تصغير المعروف وستره وتعجيله

- ١ - كا ١٧٠ (م) حاتم عن ابي عبد الله (ع) قال رأيت المعروف لا يتم الا بثلاث تصغيره وستره وتعجيله فانك اذا صغرته عظمته عند من تصنعه اليه و اذا سترته تمته واذا عجلته هنأته واذا كان غير ذلك سخفته ونكدته .
- ٢ - فيه (ق) حمزان عن ابي جعفر (ع) قال سمعته يقول لكل شيء ثمرة وثمره المعروف تعجيل السراح (السرح الارسال والاسم سراح كسحاب (قاموس)
- ٣ - نهج البلاغة (ق ٢) ص ١٦٤ قال امير المؤمنين (ع) لا يستقيم قضاء الحوائج الا بثلاث باستصغارها لتعظم وباستكثامها لتظهر وبتعجيلها لتنهأ .
- ١٠ - باب الدخول في امر مضرت للداخل اكثر من نفع اخيه

- ١ - كا ٢٧١ (ض) محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن ابي عبد الله (ع) قال لا تدخل لاختيك في امر مضرت عليك اعظم من منفعتها له قال ابن سنان يكون على الرجل دين كثير ولك مال فتؤدى عنه فيذهب مالك ولا تكون قضيت عنه
- ٢ - فيه (ل) ابراهيم بن محمد الاشعري عن سمع ابا الحسن موسى (ع) يقول

لا تبذل لآخوانك من نفسك ما ضره عليك اكثر من منفعتهم لهم (رواه في الفقيه ج ٢ ص ٥٥ مرسلًا عن الرضا (ع) .

٣ - وفيه (ل) الحسن بن علي الجرجاني عمّن حدثه عن احدهما (ع) قال لا توجب علي نفسك الحقوق واصبر على النوائب ولا تدخل في شيء مضرته عليك اعظم من منفعتها لآخيك .

٤ - الفقيه ج ٢ ص ٥٥ اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله (ع) انه قال لا تتعرضوا للحقوق فاذا الزمتكم فاصبروا لها (رواه في التهذيب ج ٢ ص ١٨٢ عنه قال قال لي رجل صالح لا تتعرض للحقوق واصبر على النائبة ولا تعط اخاك من نفسك ما مضرته لك اكثر من منفعتها له .

٥ - المجالس ٣٥ اسماعيل بن خالد قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد (ع) يقول جمعنا ابو جعفر (ع) فقال يا بني اياكم والتعرض للحقوق واصبروا على النوائب وان دعاكم بعض قومكم الى امر ضرره عليكم اكثر من نفعه له فلا تجيبوه (ياتي في الباب ٧ من الضمان ما يفيد في المقام .

١١ - باب ثواب الاقراض

١ - ١٧١ (ق) ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل لاخير في كثير من نجوبهم الا من امر بصدقة او معروف قال يعني بالمعروف القرض .

٢ - وفيه (ح) اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله (ع) قال مكتوب علي باب الجنة الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر وفي رواية اخرى بخمسة عشر .

٣ - وفيه (ح) فضيل بن يسار قال قال ابو عبد الله (ع) مامن مؤمن اقترض مؤمنا يلتمس به وجه الله الا حسب الله له اجره بحساب الصدقة حتى يرجع ماله

اليه (رواه في ثواب الاعمال ص ٧٦ وفيه (ما من مسلم اقرض مسلما قرضاً يريد به وجه الله الا احتسب له) وروى العياشي الخبر الاول في تفسيره كما تقدم في الباب ٤١ من الصدقة المندوبة وتقدم في الباب ٢٠ منها عن السكوني عن ابي عبد الله (ع) الصدقة بعشر والقرض بشمانية عشر وصلة الاخوان بعشرين وصلة الرحم باربعة وعشرين (رواه في الفقيه ص ٢٢ من الزكوة مرسلًا عن رسول الله (ص) راجع الباب ٦ من الدين والقرض فان فيه ما يفيد هنا .

١٣٩١٢ - باب انظار المعسر والابراء والتحليل من الدين

١ - كا ١٧١ (م) عبد الرحمان بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله (ع) قال ان رسول الله (ص) قال في يوم حار وحناكفه من احب ان يستظل من فور جهنم قالها ثلاث مرات فقال الناس في كل مرة نحن يا رسول الله فقال من انظر غريما او ترك المعسر ثم قال لي ابو عبد الله (ع) قال عبد الله بن كعب بن مالك ان ابي اخبرني انه لزم غريما له في المسجد فاقبل رسول الله (ص) فدخل بيته ونحن جالسان ثم خرج في الهاجرة فكشف رسول الله (ص) ستره فقال يا كعب ما زلتما جالسين قال نعم بابي وامى قال فاشار رسول الله (ص) بكفه خذ النصف قال فقلت بابي وامى ثم قال اتبعه ببقية حقه قال فاخذت النصف ووضعت له النصف (الهاجرة نصف النهار وعند اشتداد الحر (مجمع) .

٢ - فيه (ض) يعقوب بن سالم عن ابي عبد الله (ع) قال خلوا سبيل المعسر كما خلاه الله عزوجل .

٣ - وفيه (ض) الحسن بن الحسين عن ابي عبد الله (ع) قال صعد رسول الله (ص) المنبر ذات يوم فحمد الله واثنى عليه وصلى على انبيائه (ص) ثم قال ايها الناس ليبلغ الشاهد منكم الغائب الا ومن انظر معسرا كان له على الله عزوجل

فى كل يوم صدقة بمثل ماله حتى يستوفيه ثم قال ابو عبدالله (ع) وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون انه معسر فتصدقوا عليه بما لكم عليه فهو خير لكم .

٤ - وفيه (صح) معاوية بن عمار عن ابي عبدالله (ع) قال من اراد ان يظله الله يوم لا ظل الا ظله قالها ثلاثا فهابه الناس ان يستلوه فقال فليظنر معسرا او ليدع له من حقه (رواه في تفسير العياشى كما يأتى فى الباب ٢٥ من الدين والقرض مع عدة اخبار اخر تدل على عنوان الباب ويأتى فى الباب ٢٣ منهما ايضا ما يدل عليه .

٥ - كا ١٧٢ (م) معتب قال دخل محمد بن بشر الوشا على ابي عبدالله (ع) فستله ان يكلم شهابا ان يخفف عنه حتى ينتضى الموسم وكانت له عليه الف دينار فارسل اليه فاتاه فقال له قد عرفت حال محمد وانقطاعه البنا وقد ذكر ان لك عليه الف دينار لم تذهب فى بطن ولا فرج وانما ذهبت ديننا على الرجال ووضائع وضعها فانا احب ان تجعله فى حل فقال لعلك ممن تزعم انه يقبض من حسناته فتعطاها فقال كذلك هو فى ايدينا فقال ابو عبد الله (ع) الله اكرم واعدل من ان يتقرب اليه عبده فيقوم فى الليلة القرة ويصوم فى اليوم الحارو يطوف بهذا البيت ثم يسلبه ذلك فتعطاه ولكن لله فضل كثير يكافى المؤمن فقال هو فى حل (فى ايدينا اى فى علمنا) القرة اى الباردة .

١٥٩١٤ - باب دوام النعمة وازديادها بالشكرواحتمال مؤنة الناس

١ كا ١٧٢ (صح) زيد الشحام قال سمعت ابا عبدالله (ع) يقول احسنوا جوار نعم الله واحذروا ان تنتقل عنكم الى غيركم اما انها لم تنتقل عن احد قط فكادت ان ترجع اليه قال وكان على (ع) يقول قلما ادبر شىء فاقبل .

- ٢ - فيه (م) محمد بن عرفة قال قال ابو الحسن (ع) يا ابن عرفة ان النعم كالابل المعتقلة في عنقها على القوم ما احسنوا جوارها فاذا اسأوا معاملتها و ابالتها (انالتها خ) نفرت عنهم .
- ٣ - وفيه (م) محمد بن عجلان قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول احسنوا جوار النعم قلت وما جوار النعم قال الشكر لمن انعم بها و اداء حقوقها .
- ٤ - وفيه (م) حديد بن حكيم عن ابي عبد الله (ع) قال من عظمت نعمة الله عليه اشتدت مؤنة الناس اليه فاستد يموا النعمة باحتمال المؤنة ولا تعرضوها للزوال فقل من زالت عنه النعمة فكادت ان تعود اليه .
- ٥ - وفيه (ض) ابراهيم بن محمد قال قال ابو عبد الله (ع) ما من عبد تظا هرت عليه من الله نعمة الا اشتدت مؤنة الناس عليه فمن لم يقم للناس بحوائجهم فقد عرض النعمة للزوال قال فقلت جعلت فداك ومن يقدر ان يقوم لهذا الخلق بحوائجهم فقال انما الناس في هذا المواضع والله المؤمنون .
- ٦ - وفيه (م) ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله (ع) لحسين الصحاف يا حسين ما ظاهرا لله على عبد النعم حتى ظاهر عليه مؤنة الناس فمن صبر لهم و قام بشأنهم زاده الله في نعمه عليه عندهم ومن لم يصبر لهم و لم يقم بشأنهم ازال الله عز و جل عنه تلك النعمة .
- ٧ - وفيه (ض) مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله (ع) قال من عظمت عليه النعمة اشتدت مؤنة الناس عليه فان هو قام بمؤنتهم اجتلب زيادة النعم عليه من الله وان لم يفعل فقد عرض النعمة للزوالها .
- ٨ - الفقيه ٣٦٠ ج ٢ اسحاق بن عمار عن الصادق (ع) قال تنزل المعونة من السماء على قدر المؤنة .

- ٩ - المعاني ٤٩ - الحسين بن نعيم عن ابي عبد الله (ع) قال يا حسين اكرم النعمة قلت جعلت فداك وای شیء كرامتها قال اصطناع المعروف فيما يبقی عليك
- ١٠ - نهج البلاغة (ق ٢) قال امير المؤمنين (ع) فی ص ١٩٨ (ان الله فی كل نعمة حقاً فمن اداه زاده الله منها ومن قصر عنه خاطر بزوال نعمته احذروا نفار النعم فما كل شارد بمرود) وقال (ع) فی ص ٢٣٣ (يا جابر من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه فان قام بما يجب لله منها عرض نعمته لدوامها وان ضيع ما يجب لله فيها عرض نعمته لزوالها) وقال (ع) فی ص ٢٤٥ (ان الله عبادا يختصهم الله بالنعم لمنافع العباد فيقرها في ايديهم ما بذلوا فاذا منعوها نزعها منهم ثم حولها الى غيرهم) وقال (ع) فی ص ١٤٥ (اذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر)
- ١١ - المجالس ١٩٣ معاذ بن جبل قال قال رسول الله (ص) ما عظمت نعمة الله على عبداً اعظمت مؤنة الناس عليه فمن لم يحتمل تلك المؤنة فقد عرض تلك النعمة للزوال .
- ١٢ - العلل ١٥٩ - ابو بصير عن ابي عبد الله عن آبائه (ع) ان امير المؤمنين (ع) قال احسنوا صحبة النعم قبل فراقها فانها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها
- ١٣ - السرائر ٤٦٤ موسى بن بكر عن العبد الصالح (ع) قال تنزل المعونة على قدر المؤنة وينزل الصبر على قدر المصيبة .
- ١٤ - المجالس ١٩٠ داود بن سرحان قال كنا عند ابي عبد الله (ع) اذ دخل عليه سدير الصيرفي فسلم وجلس فقال له ياسدير ماكثر مال احد قط الاكثر الحجة لله تعالى عليه فان قدرتم تدعونها عن انفسكم فافعلوا فقال يا بن رسول الله بماذا فقال بقضاء حوائج اخوانكم من اموالكم ثم قال تلقوا النعم ياسدير بحسن مجاورتها واشكروا من انعم عليكم وانعموا على من شكركم فانكم اذا كنتم

كذلك استوجبتم من الله الزيادة ومن اخوانكم المناصحة ثم تلا (لئن شكرتم لازيدنكم
 ١٥ - فيه ص ٢٨٨ - الفضيل بن يسار عن ابي جعفر محمد بن علي (ع)
 قال من اعطى الدعاء لم يحرم الاجابة ومن اعطى الشكر لم يمنع الزيادة وتلا
 ابو جعفر (ع) واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم .

١٦- باب استحباب اطعام الطعام

تأتى الاخبار الدالة عليه فى الباب ٢٦ من آداب المائدة المعنون بهذا
 العنوان .

١٧- باب اصطناع المعروف الى العلويين والسادات

١ - كا ١٧٩ (ل) احمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن بعض اصحابنا عن
 ابي عبدالله (ع) قال قال رسول الله (ص) انى شافع يوم القيامة لاربعة اصناف ولوجاهوا
 بذنوب اهل الدنيا رجل نصر ذريتي ورجل بذل ماله لذريتي عند المضيق ورجل
 احب ذريتي باللسان والقلب ورجل يسعى فى حوائج ذريتي اذا طردوا او شردوا
 ٢- فيه (ح) عيسى بن عبدالله عن ابي عبدالله (ع) قال قال رسول الله (ص)
 من صنع الى احد من اهل بيتى يدا كافيته يوم القيامة (رواه فى المحاسن ص ٦٢
 عن عيسى بن عبدالله العلوى عن ابيه عن جده عن على بن ابي طالب عنه (ص)
 مثله ورواه وما قبله فى يب ص ٣٨٠

٣- الفقيه ٢١ (من الزكوة) وقال الصادق (ع) اذا كان يوم القيامة نادى
 مناد ايها الخلائق انصتوا فان محمدا (ص) يكلمكم فتنصت الخلائق فيقوم
 النبى (ص) فيقول يا معشر الخلائق من كانت له عندى يدا ومنة او معروف فليقم
 حتى آكا فيه فيقولون بآبائنا و امهاتنا و اى يدا و اى منة و اى معروف لنا بل
 اليد والمنة والمعروف لله ولرسوله على جميع الخلائق فيقول لهم بلى من آوى

احدا من اهل بيتى او برّهم او كساهم من عرى او اشبع جائعهم فليقم حتى اكافيه فيقوم اناس قد فعلوا ذلك فيأتى النداء من عند الله تعالى يا محمد يا حبيبي قد جعلت مكافاتهم اليك فاسكنهم من الجنة حيث شئت قال فيسكنهم فى الوسيلة حيث لا يحجبون عن محمد واهل بيته (ع)

٤- العيون ١٤٣ داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي (ع) قال قال رسول الله (ص) اربعة انا الشفيح لهم يوم القيامة ولوا توني بذنوب اهل الارض معين اهل بيتى والقاضى لهم حوائجهم عندما اضطر واليه والمحبة لهم بقلبه ولسانه والدافع للمكروه عنهم بيده

٥- المجالس ٢٢٧ علي بن جعفر عن اخيه موسى (ع) عن آبائه عن علي بن ابيطالب زوج فاطمة بنت رسول الله (ص) قال ايما رجل اصطنع الى رجل من ولدى صنيعة فلم يكافه عليها فانا المكافى له عليها

٦- فيه ص ٢٨١ محمد بن عمر عن ابيه عن ابي عبد الله الصادق عن آبائه (ع) قال قال رسول الله (ص) من وصل احدا من اهل بيتى فى دار الدنيا بقيراط كافيته يوم القيامة بقنطار .

٧- المحاسن ٦٢ - ابو حمزة عن ابي جعفر (ع) قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين فينادى مناد من كانت له عند رسول الله (ص) بدفليقم فيقوم عنق من الناس فيقول ما كانت اياديكم عند رسول الله (ص) فيقولون كنا نتصل اهل بيته من بعده فيقال لهم اذهبوا فطوفوا فى الناس فمن كانت له عندكم يد فخذوا بيده وادخلوه الجنة وقال ابو عبد الله (ع) من وصلنا وصل رسول الله (ص) ومن وصل رسول الله (ص) فقد وصل الله تعالى .

٨- المجالس ٢٧٠ - ابان بن تغلب عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده قال قال رسول الله (ص) من اراد التوسل اليّ وان يكون له عندي يد

اشفع له بها يوم القيامة فليصل على اهل بيتي ويدخل السرور عليهم (ذكرنا الحديث في الباب ٤٣ من الذكر بلحاظ قرآنة (فليصل) بالتشديد و ذكرناه هنا بلحاظ عدمه .
 ٩ - فيه ص ٢٣٣ على بن علي اخو دعبل بن علي عن علي بن موسى الرضا (ع) عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله (ص) اربعة انالهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي من بعدى والقاضى لهم حوائجهم والساعى لهم فى امورهم عندما اضطروا اليه والمحبّ لهم بقلبه ولسانه .

١٩٩١٨ - باب الاهتمام بامور المسلمين والترحم بالضعيف واليتيم واصلاح الطويق

١ الاصول ٣٩٠ (م) محمد بن القاسم الهاشمى عن ابي عبد الله (ص) قال من لم يهتمّ بامور المسلمين فليس بمسلم .
 ٢ فيه (ض) السكونى عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ع) من اصبح لا يهتمّ بامور المسلمين فليس بمسلم (رواه فيه (بسند ض) عن عاصم الكوفى عنه (ع) عنه (ص) وزاد (ومن سمع رجلا ينادى بالمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم) روى هذه الزيادة فى باب ج ٢ ص ٥٧ عن السكونى عن جعفر عن آبائه (ع) عنه (ص)
 ٣ - الاصول ٤٠٨ (ض) عبد الله بن محمد الجعفى عن ابي جعفر (ع) قال ان المؤمن لترد عليه الحاجة لاخيه فلا تكون عنده فيهتمّ بها قلبه فيدخله الله تبارك وتعالى بهمه الجنة .

٤ - المحاسن ٨ - ابو حمزة الثمالى عن ابي جعفر (ع) قال اربع من كنّ فيه بنى الله له بيتا فى الجنة من آوى اليتيم ورحم الضعيف واشفق على والديه وانفق عليهما ورفق بمملوكه (رواه الصدوق فى ثواب الاعمال ص ٣٧ وترك فيه وفى الفقيه قوله (وانفق عليهما) ورواه فى الفقيه ج ٢ فى وصيته النبى (ص) لعلى (ع)

ص ٣٣٦ (الى ان قال فى ص ٣٤١) يا على من كفى يتيم فى نفقته بماله حتى يستغنى
وجبت له الجنة البتة يا على من مسح يده على رأس يتيم ترحماله اعطاه الله عز وجل
بكل شعرة نورا يوم القيامة .

٥ - الامالى ٣٠٦ - ابراهيم بن محمد عن الصادق جعفر بن محمد عن آباءه
(ع) قال قال رسول الله (ص) مر عيسى بن مريم (ع) بقبر يعذب صاحبه ثم مر به
من قابل فاذا هوليس يعذب فقال يارب مررت بهذا القبر عام اول فكان صاحبه
يعذب ثم مررت به العام فاذا هوليس يعذب فاوحى الله عز وجل اليه يا روح الله
انه ادرك له ولد صالح فاصالح طريقا وآوى يتيما فغفرت له بما عمل ابنته قال و
قال عيسى بن مريم (ع) ليحيى بن زكريا (ع) اذا قيل فيك ما فيك فاعلم انه ذنب
ذكرته فاستغفر الله منه وان قيل فيك ما ليس فيك فاعلم انها حسنة كتبت لك لم
تتعب فيها .

٦ - الخصال ١٨ - ابو هريرة قال قال رسول الله (ص) دخل عبد الجنة
بغصن من شوك كان على طريق المسلمين فاماطه عنه .

٢٠ - باب بناء الماوى للعابر على ظهر الطريق وحفر البئر

١ - عقاب الاعمال ٥٠ قال النبي (ص) فى آخر خطبة خطبها بالمدينة
(ومن بنى على ظهر طريق ماوى عابر سبيل بعثه الله يوم القيامة على نجيب من در
وجوه ووجهه يضيء لاهل الجمع نورا حتى يزاحم ابراهيم خليل الرحمان فى
قبة فيقول اهل الجمع هذا ملك من الملائكة لم نر مثله قط و دخل فى شفاعته
الجنة اربعون الف الف رجل ومن شفع لآخيه شفاعته طلبها نصر الله اليه فكان حقا
على الله ان لا يعذبه ابدا فان هو شفع لآخيه شفاعته من غير ان يطلبها كان له
اجر سبعين شهيدا (الى ان قال) و من حفر بئر للماء حتى استنبط مائها فبذلها

للمسلمين كان له كاجر من تَوْضاً وصلّى وكان له بعدد كل شعرة لمن شرب منها من انسان او بهيمة او سبع او طير عتق الف رقبة ودخل يوم القيامة في شفاعته عدد النجوم حوض القدس فقلنا يا رسول الله وما حوض القدس قال حوضى حوضى حوضى ثلاث مرّات (النجيب الفاضل من كل حيوان (المجمع)

٢١ و ٢٢ - باب نصيحة الناس ونفعهم وحسن القول لهم وقضاء حوائجهم

- ١ - الاصول ٣٩٠ (ض) السكونى عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) انسك الناس نسكا انصحهم حباً واسلمهم قلباً لجميع الناس .
- ٢ - فيه (ض) السكونى عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) الخلق عيال الله فاحبّ الخلق الى الله من نفع عيال الله وادخل على اهل بيت سرورا .
- ٣ - وفيه (ل) سيف بن عميرة عن سمع ابا عبد الله (ع) يقول سئل رسول الله (ص) من احبّ الناس الى الله قال انفع الناس للناس .
- ٤ - قرب الاسناد ٥٦ الحسين بن علوان عن جعفر عن ابيه عن آباءه قال قال رسول الله (ص) من قضى لمؤمن حاجة قضى الله له حوائج كثيرة ادناها من الجنة وقال قال رسول الله (ص) الخلق كلهم عيال الله فاحبهم الى الله عزوجل انفعهم لعياله .
- ٥ - وبهذا الاسناد ص ٥٧ قال قال رسول الله (ص) من اطعم مؤمناً من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة و من سقاه من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم ومن كساه ثوباً لم يزل في ضمان الله عزوجل مادام على ذلك المؤمن من ذلك الثوب هدبة او سلك او خيط والله لقضاء حاجة المؤمن خير من صيام شهر واعتكافه (الهدبة القطعة وهدب الثوب طرفه .
- ٦ - الاصول ٣٩١ (ق) معاوية بن عمار عن ابي عبد الله (ع) في قول الله

عزّوجلّ وقولوا للناس حسنا قال قولوا للناس حسنا ولا تقولوا الا خيرا حتى تعلموا ما هو .

٧ - فيه (ض) جابر بن يزيد عن ابي جعفر (ع) قال في قول الله وقولوا للناس حسناً قال قولوا للناس احسن ما تحبّون ان يقال لكم .

٨ - وفيه (ل) عبد الله بن جبلة عن رجل عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عزّوجلّ (وجعلنى مباركا اينما كنت قال نفاعا .

٩ - المجالس ٦٠ ابان بن تغلب عن ابي عبد الله (ع) قال من كان وصل لاخوانه بشفاعة فى دفع مغرم او جر مغنم ثبت الله عزّوجلّ قدميه يوم تزل فيه الاقدام .

١٠ ثواب الاعمال ٨٠ ابو حمزة الثمالى عن على بن الحسين (ع) قال من قضى لآخيه حاجة فى حاجة الله بدء وقضى الله له بهامة حاجة فى احديهن الجنة ومن نفس عن آخيه كربة نفس الله عنه كر به يوم القيامة بالغما ما بلغت ومن اعانه على ظالم له اعانه الله على اجازة الصراط عند حوض الاقدام ومن سعى له فى حاجة حتى قضاهها له فسّر بقضاءها فكان كادخال السرور على رسول الله (ص) ومن سقاه من ظماء سقاه الله من الرحيق المختوم ومن اطعمه من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن كساه من عرى كساه الله من استبرق وحرير ومن كساه من غير عرى لم يزل فى ضمان الله مادام على المكسو من الثوب سلك ومن كفاه بما هو يمتنه ويكفّ وجهه ويصل به يديه اخذمه الله عزّوجلّ من الولدان المخلّدين ومن حملة من رجلة بعثه الله يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة يباهى به الملائكة ومن كفّته عند موته فكانما كساه يوم ولدته امه الى يوم يموت ومن زوجه زوجة يأنس بها ويسكن اليها آنسه الله فى قبره بصورة احبّ اهله اليه ومن عاده عند مرضه حفته الملائكة تدعوا له حتى ينصرف وتقول طبت وطابت لك الجنة والله لقضاء حاجته احبّ الى الله من صيام شهرين متتابعين باعتكافهما فى المسجد الحرام

(دحض الاقدام زلقها وميلها .

١١ - عقاب الاعمال ٤٩ في آخر خطبة خطبها رسول الله (ص) انه قال (ومن قاد ضريرا الى مسجدا والى منزله او لحاجة من حوائجه كتب الله له بكل قدم رفعها ووضعها عتق رقبة وصلت عليه الملائكة حتى يفارقه ومن كفى ضريرا حاجة من حوائجه فمضى فيها حتى يقضيها اعطاه الله براتين براتا من النار وبراتا من النفاق وقضى له سبعين الف حاجة في عاجل الدنيا ولم يزل يخوض في رحمة الله حتى يرجع ومن قام على مريض يوما وليلة بعثه الله مع ابراهيم الخليل (ع) فجاز على الصراط كالبرق الخاطف اللامع ومن سعى لمريض في حاجة قضاها خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فقال رجل من الانصار يا رسول الله فان كان المريض من اهله فقال رسول الله (ص) من اعظم الناس اجرا من سعى في حاجة اهله ومن ضيع اهله وقطع رحمه حرّمه الله حسن الجزاء يوم يجزى المحسنين وضيعه ومن ضيعه الله في الآخرة فهو يتردد مع الهالكين حتى يأتي بالمخرج ولن يأتي به ومن اقرض ملهونا فاحسن طلبته استأنف العمل واعطاه الله بكل درهم الف قنطار من الجنة ومن فرج عن اخيه كربة من كرب الدنيا نظر الله اليه برحمته فنال بها الجنة وفرج الله عنه كربه في الدنيا والآخرة ومن مشى في اصلاح بين امرأة وزوجها اعطاه الله اجر الف شهيد قتلوا في سبيل الله حقاً و كان له بكل خطوة يخطوها وكلمة في ذلك عبادة سنة قيام ليلتها وصيام نهارها .

١٢ - المقنع ٢٥ قال ابو جعفر (ع) مامن عبد مؤمن يكسو مؤمنا ثوبا من عرى الا كساه الله عز وجل من الثياب الخضراء وما من مؤمن يكسو مؤمنا وهو مستغن عنه الا كان في حفظ الله ما بقيت منه خرقة وما من مؤمن يطعم مؤمنا الا اطعمه الله من ثمار الجنة وما من مؤمن يسقى مؤمنا من ظمأ الا سقاه الله من الرحيق المختوم .

٢٣ - باب تذاكر فضل آل محمد (ع) و ذكر احاديثهم

١ - الاصول ٤٠٢ (ض) على بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول شيعتنا الرحماء بينهم الذين اذا خلوا ذكروا الله انا اذا ذكرنا ذكر الله واذا ذكر عدونا ذكر الشيطان .

٢ - فيه (ض) عباد بن كثير قال قلت لابي عبد الله (ع) اني مررت بقاص يقص وهو يقول هذا المجلس لا يشقى به جليس قال فقال ابو عبد الله (ع) هيهات هيهات اخطأت استاهم الحفرة ان الله ملائكة سياحين سوى الكرام الكاتين فاذا مروا يقوم يذكرون محمدا وآل محمد قالوا قنوا فيجلسون فيتفقهون معهم فاذا قاموا عادوا مرضاهم وشهروا جنازتهم وتعاهدوا غائبهم فذلك المجلس الذي لا يشقى به جليس (الاستاه بفتح الهمزة والهاء اخيرا جمع الاست بالكسر وهي حلقة الدبر وهذا مثل يضرب لمن بعد عن الحق او اخطأ في القول تشبيها له باقذر الاشياء .

٣ - الاصول ٤٠٣ (ل) المستورد النخعي عن رواه عن ابي عبد الله (ع) قال ان من الملائكة الذين في السماء ليطلعون الى الواحد والاثنين والثلاثة وهم يذكرون فضل آل محمد (ص) فتقول اما ترون الى هؤلاء في قلتهم وكثرة عدوهم يصفون فضل آل محمد (ص) قال فتقول الطائفة الاخرى من الملائكة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

٤ فيه (م) ميسر عن ابي جعفر (ع) قال قال لي اتخلون وتتحدثون وتقولون ماشتم فقلت اى والله انا لنخلو ونتحدث ونقول ماشتم فقال اما والله لو ددت اني معكم في بعض تلك المواطن واما والله اني لاحب ربحكم وارواحكم وانكم على دين الله ودين ملائكته فاعينوا بورع واجتهاد .

٥ - وفيه (م) غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله (ع) قال ما اجتمع ثلاثة من المؤمنين فصاعدا الا حضر من الملائكة مثلهم فان دعوا بخير آمنوا وان استعاذوا من شر دعوا الله ليصرفه عنهم وان سئلوا حاجة شفَعوا الى الله وسئلوه قضائها الحديث تقدم ذيله في الباب ٣٨ من الامر بالمعروف .

٦ - وفيه (م) ابوالمغرا قال سمعت ابا الحسن (ع) يقول ليس شيء انكر لابليس وجنوده من زيارة الاخوان في الله بعضهم لبعض قسال وان المؤمنين يلتقيان فيذكر ان الله ثم يذكر ان فضلنا اهل البيت فلا يبقى على وجه ابليس مضغة لحم الا تخدد حتى ان روحه لتستغيث من شدة ما تجد من الالم فتحس ملائكة السماء وخزان الجنان فيلعنونه حتى لا يبقى ملك مقرب الا لعنه فيقع خاسئا حسيرا مدحورا .

٧ - الاصول ١٦ (ض) ابو حمزة عن ابي جعفر (ع) قال عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد .

٨ - الفقيه ٧٣ (الجزء ٢) قال النبي (ص) النظر الى على (ع) عبادة وفي خبر آخر قال ذكر علي (ع) عبادة .

٩ - المجالس ١٤٠ معتب مولى ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول لداود بن سرحان يا داود ابلغ موالى عنى السلام واتى اقول رحم الله عبدا اجتمع مع آخر فتذاكرا امرنا فان ثالثهما ملك يستغفر لهما وما اجتمع اثنان على ذكرنا الا باهى الله تعالى بهما الملائكة فاذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر فان في اجتماعكم ومذاكرتكم احياءنا وخير الناس من بعدنا من ذاكر بامرنا ودعا الى ذكرنا .

١٠ - المحاسن ٦٢ - ابن مسلم عن ابي عبد الله (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) ذكرنا اهل البيت شفاء من الوعك والاسقام ووسواس الريب وحبنا رضى الرب تبارك وتعالى (تأتى في الباب ٨ من القضاء عدة اخبار تدل على عنوان

الباب منها خبر يزيد بن عبد الملك عنه (ع) .

٢٤ - باب ثواب ادخال السرور على المؤمن

١ - الاصول ٤٠٣ (صح) ابو حمزة قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول قال رسول الله (ص) من سرّ مؤمنا فقد سرّني ومن سرّني فقد سرّ الله عزّ وجلّ .

٢ - فيه (ض) جابر عن ابي جعفر (ع) قال تبسم الرجل في وجه اخيه حسنة وصرفه القذى عنه حسنة وما عبد الله بشيء احبّ الى الله من ادخال السرور على المؤمن .

٣ - الاصول ٤٠٤ (ض) المفضل بن عمر عن ابي عبد الله (ع) قال لا يرى احدكم اذا ادخل على مؤمن سرورا انه عليه ادخله فقط بل والله علينا بل والله على رسول الله (ص)

٤ - فيه (ض) ابو الجارود عن ابي جعفر (ع) قال سمعته يقول ان احبّ الاعمال الى الله عزّ وجلّ ادخال السرور على المؤمن من شعبة مسلم او قضاء دينه .

٥ - وفيه (ح) عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله (ع) قال قال اوحى الله عزّ وجلّ الى داود ان العبد من عبادي ليا تيني بالحسنة فايحه جنتي فقال داود يارب وماتلك الحسنة قال يدخل على عبدي المؤمن سرورا ولو بتمرّة قال داود يارب حق لمن عرفك ان لا يقطع رجائه منك .

٦ - وفيه (ح) سدير الصيرفي قال قال ابو عبد الله (ع) في حديث طويل اذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه كلما رأى المؤمن هولاً يوم القيامة قال له المثال لا تفزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله عزّ وجلّ حتى يقف بين يدي الله فيحاسبه حسابا يسيرا ويأمر به الى الجنة و المثال امامه فيقول له المؤمن يرحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري

ما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله حتى رأيت ذلك فمن انت فيقول انا السرور الذي كنت ادخلته على اخيك المؤمن في الدنيا خلقني الله منه لابشرك .

٧ - الاصول ٥٠٥ (م) الحكم بن مسكين عن ابي عبد الله (ع) قال من ادخل

على مؤمن سرورا خلق الله من ذلك السرور خلقا فيلقاه عند موته فيقول له ابشر يا ولي الله بكرامة من الله ورضوان ثم لا يزال معه حتى يدخله قبره فيقول له مثل ذلك فاذا بعث تلقاه فيقول له مثل ذلك ثم لا يزال معه عند كل هول يبشره ويقول له مثل ذلك فيقول له من انت يرحمك الله فيقول انا السرور الذي ادخلته على فلان .

٨ - فيه (ح) مالك بن عطية عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص)

احب الاعمال الى الله سرور تدخله على مؤمن تطرد عنه جوعته وتكشف عنه كربته .

٩ - وفيه (ض) محمد بن جمهور قال في حديث النجاشي ان بعض اهل

عمله سئل ابا عبد الله (ع) ان يكتب اليه كتابا وقال ان علي خراجا في ديوانه فكتب (ع) بسم الله الرحمان الرحيم سرا خاك يسرك الله فلما اوصله الكتاب ادّى عنه خراجه عشرة آلاف وامر ان يشتها له لقبال ثم امر له بمركب وجارية و غلام وتخت ثياب وبفرش البيت الذي كان جالسا فيه حين ايصال الكتاب فلما صار الرجل الى ابي عبد الله (ع) وحدثه فقال له (ع) كأنه قد سرك ما فعل بي قال اى والله لقد سر الله ورسوله (نقلنا الحديث بمعناه ملخصا فراجعه .

١٠ - وفيه (م) ابا بن تغلب اقال سئلت ابا عبد الله (ع) عن حق المؤمن

على المؤمن فقال حق المؤمن على المؤمن اعظم من ذلك لو حدثتكم لكفرتم ان المؤمن اذا خرج من قبره خرج معه مثال من قبره يقول له ابشر بالكرامة من الله والسرور فيقول له بشرك الله بخير قال ثم يمضى معه يبشره بمثل ما قال واذا مر

بهول قال ليس هذا لك واذا مر بخير قال هذا لك فلا يزال معه يؤمنه مما يخاف ويشره بما يحب حتى يقف معه بين يدي الله عزوجل فاذا امر به الى الجنة قال له المثل ابشر فان الله عزوجل قد امر بك الى الجنة قال فيقول من انت رحمك الله تبشرني من حين خرجت من قبري و آنتنى فى طريقى وخبرتنى عن ربي قال فيقول انا السرور الذى كنت تدخله على اخوانك فى الدنيا خلقت منه لا بشرك واونس وحشتك .

١١ - الاصول ٤٠٦ (ض) ابن سنان عن ابي عبد الله (ع) قال من ادخل السرور على مؤمن فقد ادخله على رسول الله (ص) ومن ادخله على رسول الله (ص) فقد وصل ذلك الى الله وكذلك من ادخل عليه كربا .

١٢ - وفيه (ض) المفضل عن ابي عبد الله (ع) قال ايما مسلم لقي مسلما فسرّه سرّه الله عزوجل .

١٣ - وفيه (م) عبد الله بن سنان قال كان رجل عند ابي عبد الله (ع) فقرأ هذه الآية (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبو فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً قال فقال ابو عبد الله (ع) فما ثواب من ادخل عليه السرور فقلت جعلت فداك عشر حسنات قال اى والله والى الف حسنة .

١٤ - وفيه (ح) هشام بن الحكم عن ابي عبد الله (ع) قال من احب الاعمال الى الله عزوجل ادخال السرور على المؤمن اشباع جوعته وتنفيس كربته وقضاء دينه (رواه فى بب ج ١ ص ٣٨٠ مثله لكن ترك فيه (ادخال السرور على المؤمن) وفيه (جوعه المؤمن) .

١٥ - نهج البلاغة (ق ٢) ٢٠١ قال امير المؤمنين (ع) لكميل بن زياد فى حديث (قوالدى وسع سمعه الاصوات ما من عبدا ودع قلبا سرورا الا وخلق الله من ذلك السرور لطفاً فاذا نزلت به نائبة جرى اليها كالماء فى انحداره حتى يطرد بها

عنه كما تطرد غريبة الابل عن حياضها .

١٦ - ثواب الاعمال ٨٢ على بن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله (ع) من سرّ امرأ مؤمنا سرّه الله يوم القيامة وقيل له تمنّ على ربك ما احببت فقد كنت تحبّ ان تسرّ اوليائي في دار الدنيا فيعطى ما تمنى ويزيده الله من عنده ما لم يخطر على قلبه من نعيم الجنّة .

١٧ - فيه لوط بن اسحاق عن ابيه عن جدّه قال قال رسول الله (ص) ما من عبد يدخل على اهل بيت مؤمن سرورا الا خلق الله من ذلك السرور خلقا يجيئه يوم القيامة كلما مرّت عليه شديدة يقول يا وليّ الله لا تخف فيقول له من انت يرحمك الله فلو ان الدنيا كانت لي ما رأيتها لك شيئا فيقول انا السرور الذي كنت ادخلته على آل فلان .

١٨ - وفيه ص ٨٣ الربيع بن صبيح رفع الحديث الى النبي (ص) قال من لقي اخاه بما سرّه سرّه الله يوم القيامة و من لقي اخاه بما يسوئه ليسوئه ساءه الله يوم يلقاه .

١٩ - المقنع ٢٥ قال ابو عبد الله (ع) من ادخل على مؤمن سرورا فقد ادخله على الله ومن آذى مؤمنا فقد آذى الله عز وجل في عرشه والله ينتقم ممن ظلمه .

٢٠ - قرب الاسناد ٦٨ ابو البختری عن جعفر بن محمد عن ابيه قال سئل رسول الله (ص) اى الاعمال احبّ الى الله تعالى قال اتباع سرور المسلم قيل يا رسول الله وما اتباع سرور المسلم قال شبع جوعته و تنفيس كربته وقضاء دينه

٢٥ و ٢٦ - باب قضاء حاجة المؤمن واختياره على سائر القربات

١ - الاصول ٤٠٦ (ض) المفضل عن ابي عبد الله (ع) قال قال لي يا مفضل

اسمع ما اقول لك واعلم انه الحق و افعله واخبر به عليه اخوانك قلت جعلت

فذاك وما عليّ اخواني قال الراغبون في قضاء حوائج اخوانهم قال ثم قال ومن قضى لآخيه المؤمن حاجة قضى الله عزّ وجلّ له يوم القيامة مائة الف حاجة من ذلك اولها الجنة ومن ذلك ان يدخل قرابته ومعارفه واخوانه الجنة بعد ان لا يكونوا نصابا وكان المفضل اذا سئل الحاجة اخا من اخوانه قال له اما تشتهي ان تكون من عليّة الاخوان .

٢ - فيه (ض) المفضل بن عمر عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله عزّ وجلّ خلق خلقا من خلقه انتجبههم لقضاء حوائج فقراء شيعتنا ليشتهم على ذلك الجنة فان استطعت ان تكون منهم فكن منهم ثم قال لنا والله ربّ نعبده ولا نشرك به شيئا .

٣ - وفيه (م) صدقة الاحدب عن ابي عبد الله (ع) قال قضاء حاجة المؤمن خير من عتق الف رقبة وخير من حملان الف فرس في سبيل الله .

٤ - وفيه (م) ابو الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله (ع) لقضاء حاجة امرء مؤمن احبّ اليّ من عشرين حجّة كلّ حجّة ينفق فيها صاحبها مائة الف .

٥ - وفيه (ح) اسماعيل بن عمّار الصيرفي قال قلت لابي عبد الله (ع) جعلت فذاك المؤمن رحمة على المؤمن قال نعم قلت وكيف ذاك قال ايما مؤمن اتى اخاه في حاجة فانما ذلك رحمة من الله ساقها اليه وسيبها له فان قضى حاجته كان قد قبل الرحمة بقبولها وان رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها فانما رده عن نفسه رحمة من الله عزّ وجلّ ساقها اليه وسيبها له وادخر الله عزّ وجلّ تلك الرحمة اليّ يوم القيامة حتى يكون المردود عن حاجته هو الحاكم فيها ان شاء صرفها اليّ نفسه وان شاء صرفها اليّ غيره يا اسماعيل فاذا كان يوم القيامة وهو الحاكم في رحمة من الله قد شرعت له فاليّ من ترى يصرفه قلت لا اظنّ يصرفها عن نفسه قال لا تظنّ ولكن استيقن انه لن يردها عن نفسه يا اسماعيل من اتاه اخوه في حاجة يقدر على قضائها فلم يقضها له سلّط الله عليه شجاعا ينهش ابهامه في قبره

الى يوم القيامة مغفوراً له او معذبا .

٦ - الاصول ٤٠٧ (صح) بكر بن محمد عن ابي عبد الله (ع) قال ما قضى مسلم لمسلم حاجة الا ناداه الله تبارك وتعالى على ثوابك ولا ارضى لك بدون الجنة .

٧ - فيه (م) ابراهيم الخارقي قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول من مشى في حاجة اخيه المؤمن يطلب بذلك ما عند الله حتى تقضى له كتب الله عز وجل له بذلك مثل اجر حجة وعمره مبرورتين وصوم شهرين من اشهر الحرم واعتكافهما في المسجد الحرام ومن مشى فيها بنية ولم تقض كتب الله بذلك مثل حجة مبرورة فارغبوا في الخير .

٨ - وفيه (ض) ابو بصير قال قال ابو عبد الله (ع) تنافسوا في المعروف لآخوانكم وكونوا من اهله فان للجنة بابا يقال له المعروف لا يدخله الا من اصطنع المعروف في الحيوة الدنيا فان العبد ليمسئ في حاجة اخيه المؤمن فيوكل الله به ملكين واحدا عن يمينه وآخر عن شماله ليستغفرا له ربه يدعو ان بقضاء حاجته ثم قال والله لرسول الله (ص) اسرّ بقضاء حاجة المؤمن اذا وصلت اليه من صاحب الحاجة .

٩ - وفيه (ق) ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول في حديث (وقضاء حاجة المؤمن افضل من طواف وطواف حتى عدّ عشرة) .

١٠ - وفيه (م) اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله (ع) قال في حديث (وقضاء حاجة المسلم افضل الخ) ذكرنا الحديثين في الباب ٤ من الطواف نحو ما في الاصول .

١١ - الاصول ٤٠٨ (م) محمد بن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر (ع) قال ان المؤمن لترّد عليه الحاجة لآخيه فلا تكون عنده يهتم بها قلبه فيدخله الله بهمة الجنة .

١٢ - فيه (م) محمد بن قيس عن ابي جعفر (ع) قال اوحى الله عز وجل الى

موسى (ع) ان من عبادى لمن يتقرب الى بالحسنة فاحكمه فى الجنة قال موسى يا رب وما تلك الحسنة قال يمشى مع اخيه المؤمن فى قضاء حاجته قضيت اولم تقض .

١٣ - وفيه (ض) على بن جعفر قال سمعت ابا الحسن (ع) يقول من اتاه اخوه المؤمن فى حاجة فانما هى رحمة من الله تبارك و تعالى ساقها اليه فان قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله وان رده عن حاجته و هو يقدر على قضائها سلط الله عليه شجاعا من نار ينهشه فى قبره الى يوم القيامة مغفورا له او معذبا فان عذره الطالب كان اسوء حالا (رواه فيه ص ٤٧٦ و زاد عليه ما يأتى فى الباب ٣٧ من روايته عنه (ع) قوله (عذره) اى عذر المطلوب منه طالب الحاجة ١٤ - كا ١٧١ (ض) عقبه بن خالد قال قال ابو عبدالله (ع) فى حديث تقدم صدره فى الباب ٤٩ من المستحقين للزكوة (يا عثمان انك لو علمت ما مترلة المؤمن من ربه ماتوا نيت فى حاجته و من ادخل على مؤمن سرورا فقد ادخل على رسول الله (ص) و قضاء حاجة المؤمن يدفع الجنون والجذام والبرص .

١٥ - المجالس والاخبار ٦١ ابان بن تغلب عن ابي عبدالله (ع) قال ايما مؤمن سئل اخاه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها فرده عنها سلط الله عليه شجاعا فى قبره ينهش من اصابعه .

١٦ - المجالس ٣٠٧ ابو بصير يحيى بن القاسم الاسدى الضير عن ابي عبدالله جعفر بن محمد (ع) عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين (ع) قال سمعت رسول الله (ص) يقول من قضى لاخته المؤمن حاجة كان كمن عبد الله دهره الحديث تقدم بتمامه فى الباب ٤٩ من الدعاء .

١٧ - مصادقة الاخوان ٢٦ ابو حمزه الشمالى عن ابي عبدالله (ع) قال من قضى لمسلم حاجة كتب الله له عشر حسنات ومضى عنه عشر سيئات ورفع له عشر

درجات واطلله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله .

١٨ - فيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن النبي (ص) قال المؤمنون اخوة يقضى بعضهم حوائج بعض اقضى حوائجهم يوم القيامة وقال ابو عبدالله (ع) يؤتى بعد يوم القيامة ليست له حسنة فيقال له اذكر هل لك من حسنة فيقول مالي من حسنة الا ان فلانا عبدك المؤمن مربي فطلب مني ماء يتوضأ به ليصلي فاعطيته فيدعا بذلك المؤمن فيذكره ذلك فيقول نعم يا رب فيقول الرب تبارك وتعالى قد غفرت لك ادخلوا عبادي الجنة وقال ابو جعفر (ع) قال رسول الله (ص) ان الله عبادا يحكمهم في جنته قيل ومن هم قال من قضى لمؤمن حاجة بينه وبينه .

١٩ - وفيه ص ٣٨ قال ابو عبدالله (ع) مشى المسلم في حاجة اخيه المسلم خير من سبعين طوافا بالبيت .

٢٠ - الامالي ١٤٣ ابوالاغر النخاس قال سمعت الصادق جعفر بن محمد (ع) يقول قضاء حاجة المؤمن افضل من الف حجة متقبلة بمناسكها وعتق الف رقبة لوجه الله وحملان الف فرس في سبيل الله بسرجهما ولجمها .

٢٢ و ٢٨ - باب السعي في قضاء حاجة المؤمن واختياره على القربات

١ - الاصول ٤٠٨ (م) محمد بن مروان عن ابي عبدالله (ع) قال مشى الرجل في حاجة اخيه المؤمن يكتب له عشر حسنات وتمحي عنه عشر سيئات وترفع له عشر درجات قال ولا اعلمه الا قال ويعدل عشر رقبات وافضل من اعتكاف شهر في المسجد الحرام .

٢ - فيه (صح) معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن (ع) يقول ان الله عبادا في الارض يسعون في حوائج الناس هم الآمنون يوم القيامة ومن ادخل على مؤمن سرورا فرح الله قلبه يوم القيامة .

٣ - وفيه (ل) ابو عبيدة الحذاء قال قال ابو جعفر (ع) من مشى في حاجة اخيه المسلم اظله الله بخمس وسبعين الف ملك ولم يرفع قدما الا كتب الله له بها حسنة وخط عنه بها سيئة ويرفع له بها درجة فاذا فرغ من حاجته كتب الله عز وجل له بها اجر حاج ومعتمر .

٤ - وفيه (ح) ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله (ع) قال ما من مؤمن يمشى لاخيه المومن في حاجته الا كتب الله عز وجل له بكل خطوة حسنة وخط عنه بها سيئة ورفع له بهادرجة وزيد بعد ذلك عشر حسنات وشفع في عشر حاجات ٥ وفيه (ل) صدقة رجل من اهل حلوان عن ابي عبد الله (ع) قال لان امشى في حاجة اخ لي مسلم احب الي من ان اعتق الف نسمة واحمل في سبيل الله على الف مسرحة ملجمة .

٦ - الاصول ٤٠٩ (ق) جميل بن دراج عن ابي عبد الله (ع) قال كفى بالمرء اعتمادا على اخيه ان ينزل به حاجته .

٧ - فيه (ق) ابو ايوب الخزاز عن ابي عبد الله (ع) قال من سعى في حاجة اخيه المسلم طلب وجه الله كتب الله عز وجل له الف الف حسنة يغفر فيها لاقاربه ومعارفه وجيرانه واخوانه ومن صنع اليه معروف في الدنيا فاذا كان يوم القيامة قيل له ادخل النار فمن وجدته فيها صنع اليك معروف في الدنيا فاخرجه باذن الله عز وجل الا ان يكون ناصيبا .

٨ - وفيه (ض) ابن سنان قال قال ابو عبد الله (ع) قال الله عز وجل الخلق عيالي فاحبهم الي الطفهم بهم واسعاهم في حوائجهم .

٩ - وفيه (ل) ابو عمارة قال (في حديث) روبنا ان عابد بنى اسرائيل كان اذا بلغ الغاية في العبادة صار مشاء في حوائج الناس عانيا بما يصلحهم .

١٠ - وفيه (ق) ابوبصير عن ابي عبد الله (ع) قال من سعى في حاجة اخيه المسلم فاجتهد فيها فاجرى الله على يديه قضائها كتب الله عز وجل له حجة وعمرة واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما وان اجتهد ولم يجز الله قضائها على يديه كتب الله عز وجل له حجة وعمرة .

١١ - وفيه (ل) صفوان الجمال قال كنت جالسا مع ابي عبد الله (ع) اذ دخل عليه رجل من مكة يقال له ميمون فشكى اليه تعذر الكراء عليه فقال لي قم فاعن اخاك فقممت معه فيسر الله كراه فرجعت الى مجلسي فقال ابو عبد الله (ع) ما صنعت في حاجة اخيك فقلت قضاها الله بابي انت وامى فقال اما انك ان تعين اخاك المسلم احب الى من طواف اسبوع بالبيت مبتدئا ثم قال ان رجلا اتى الحسن بن علي (ع) فقال بابي انت وامى اعنى على قضاء حاجة فانتعلم و قام معه فمر على الحسين (ع) وهو قائم يصلى فقال اين كنت عن ابي عبد الله تستعينه على حاجتك قال قد فعلت بابي انت وامى فذكر انه معتكف فقال اما لو انه اعانك كان خيرا له من اعتكافه شهرا (وفي هاشمه قد ظهر للحسين ان اخاه الحسن يسعى فيه فأثره لآخيه تكريما وتعظيما له .

١٢ - المجالس ٥٩ محمد بن يحيى المدني قال سمعت جعفر بن محمد (ع) يقول من كان في حاجة المسلم كان الله في حاجته ما كان في حاجة اخيه .

١٣ - فيه ص ٣٢٨ - القاسم الاموى عن جعفر بن محمد عن آبائه (ع) عن رسول الله (ص) قال اوحى الله الى داود (ع) ان العبد من عبادى لياتينى بالحسنة يوم القيامة فاحكمه في الجنة قال داود وما هذا العبد الذى يأتىك بالحسنة يوم القيامة فتحكمه بها في الجنة قال عبد مؤمن سعى في حاجة اخيه المسلم احب قضائها قضيت له ام تقض (رواه في مصادقة الاخوان ص ٣٨ باسناده عن ابي جعفر (ع) وفيه ص ٢٤ وعنه (ع) قال من ذهب مع اخيه في حاجة قضاها او

لم يقضها كان كمن عبدالله عمره (وفيه روايات كثيرة تدل على عنوان الباب .

٢٩ ٣٠ - باب استحباب تفريج كرب المؤمن والطفه واتحافه

١ - الاصول ٤٠٩ (صح) زيد الشحام قال سمعت ابا عبدالله (ع) يقول من اغاث اخاه المؤمن اللهفان عند جهده فنفس كربته واعانه على نجاح حاجته كتب الله عزوجل له بذلك ثنتين وسبعين رحمة من الله يعجل له منها واحدة يصلح بها امر معيشته ويدخر له احدى وسبعين رحمة لافزاع يوم القيامة واهواله .

٢ - فيه (ض) السكوني عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) من اعان مؤمناً نفس الله عنه ثلاثاً وسبعين كربة واحدة في الدنيا واثنتين وسبعين كربة عند كربته العظمى قال حيث يتشاغل الناس بانفسهم .

٣ - الاصول ٤١٠ (ح) مسمع ابوسيار قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كرب الآخرة وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد ومن اطعمه من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه شربة سقاه الله من الرحيق المختوم .

٤ - وفيه (ض) الحسن بن علي الوشا عن الرضا (ع) قال من فرج عن مؤمن فرج الله قلبه يوم القيامة .

٥ - وفيه (صح) ذريح قال سمعت ابا عبدالله (ع) يقول ايماً مؤمن نفس عن مؤمن كربته وهو معسر يسر الله له حوائجه في الدنيا والآخرة ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والآخرة قال والله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون اخيه فانتمعوا بالعظة و ارغبوا في الخير (رواه في ثواب الاعمال ص ٧٤ وفيه (ع) عن مؤمن كربة نفس الله عنه سبعين كربة من كرب الدنيا و كرب يوم القيامة وقال من يسر على مؤمن وهو معسر) ثم ذكر الباقي نحوه .

- ٦- الاصول ٤١٢ (م) سعدان بن مسلم عن ابي عبد الله (ع) قال من اخذ من وجه اخيه المؤمن قذاه كتب الله عزوجل له عشر حسنات ومن تبسم في وجه اخيه كانت له حسنة .
- ٧- الاصول ٤١٣ (ض) جميل بن دراج عن ابي عبد الله (ع) قال من قال لـاخي مرحباً كتب الله له مرحباً الى يوم القيامة .
- ٨- وفيه (م) زيد بن ارقم قال قال رسول الله (ص) ما في امتي عبدالطف اخاه في الله بشيء من لطف الآ الطفه الله من خدم الجنة .
- ٩- وفيه (ض) المفضل عن ابي عبد الله (ع) قال ان المؤمن ليتحف اخاه التحفة قلت واى شيء التحفة قال من مجلس و متكأ وطعام وكسوة وسلام فتناول الجنة مكافاة له ويوحى الله عزوجل اليها انى قد حرمت طعامك على اهل الدنيا الا على نبي او وصى نبي فاذا كان يوم القيامة اوحى الله عزوجل اليها ان كافىء في اوليائى بتحفهم فيخرج منها وصفاء ووصائف معهم اطباق مغطاة بمناديل من لؤلؤ فاذا نظروا الى جهنم و هو لها والى الجنة و ما فيها طارت عقولهم وامتنعوا ان يأكلوا فينادى مناد من تحت العرش ان الله عزوجل قد حرم جهنم على من اكل من طعام جنته فيمد القوم ايديهم فيأكلون (الوصيف الخادم دون المراهق والجمع وصفاً ووصائف (مجمع) .
- ١٠- الفقيه ج ٢ ص ١٩٩ الحسين بن زيد عن الصادق عن آباءه عن رسول الله (ص) فى حديث المناهى (ومن فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه اثنتين وسبعين كربة من كرب الآخرة و اثنتين وسبعين كربة من كرب الدنيا اهنها المغفرة .
- ١١- ثواب الاعمال ٨١-١ سيد بن حضير قال قال رسول الله (ص) من اغاث اخاه المسلم حتى يخرج منه هم وكربة وورطة كتب الله له عشر حسنات ورفع له عشر درجات واعطاه ثواب عتق عشر نسمة ورفع عنه عشر نعمات واعده له

يوم القيامة عشر شفعات .

١٢ - العيون ١٧٤ داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا (ع) عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد (ع) قال اوحى الله الى داود (ع) ان العبد من عبادة ليأتيني بالحسنة فادخله الجنة قال يارب وما تلك الحسنة قال يفرج عن المؤمن كربة ولو بتمرة فقال داود (ع) يارب حق لمن عرفك ان لا ينقطع رجائه منك (رواه في قرب الاسناد ص ٥٦ عن الحسين بن علوان عن جعفر عن ابيه قال قال رسول الله (ص) اوحى الله تبارك وتعالى الى داود الخ .

١٣ - نهج البلاغة (ق ٢) ١٤٧ قال امير المؤمنين (ع) من كفارات الذنوب العظام اغائة الملهوف والتنفيس عن المكروب .

١٤ - المجالس ٦٥ وهب بن منبه يقول قرأت في زبور داود اسطراً منها (يا داود اسمع ما اقول والحق اقول من اتاني بحسنة واحدة ادخلته الجنة قال داود يارب وما تلك الحسنة قال من فرج عن عبد مسلم قال داود الهى لذلك لا ينبغي لمن عرفك ان يقطع رجائه منك .

٣١ و ٣٢ - باب استحباب اكرام المؤمن و البر به والاعانة عليه

١ - الاصول ٤١٣ (صح) عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله (ع) قال من اتاه اخوه المسلم فاكرمه فانما اكرم الله عزوجل .

٢ - فيه (ض) عبدالله بن جعفر بن ابراهيم عن ابي عبدالله (ع) قال قال رسول الله (ص) من اكرم اخاه المؤمن بكلمة يلفه بها وفرج عنه كربة لم يزل في ظل الله الممدود عليه من الرحمة ما كان في ذلك .

٣ - وفيه (ض) جميل عن ابي عبدالله (ع) قال سمعته يقول ان مآخص الله به المؤمن ان يعرفه بر اخوانه وان قل وليس البر بالكثرة وذلك ان الله عزوجل

يقول في كتابه و يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ثم قال و من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ومن عرفه الله عزوجل بذلك احبه و من احبه الله تبارك وتعالى وفاه اجره يوم القيامة بغير حساب ثم قال يا جميل ار وهذا الحديث لاخوانك فانه ترغيب في البرّ .

٤ - وفيه (ض) اسحاق بن عمار قال قال ابو عبدالله (ع) احسن يا اسحاق الى اوليائي ما استطعت فما احسن مؤمن الى مؤمن و لا اعانه الا خمس وجهه ابليس وقرح قلبه .

٥ - ثواب الاعمال ١٠١ مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن امير المؤمنين (ع) انه قال ان رسول الله (ص) قال رحم الله والدا اعان ولده على برّه رحم الله جارا اعان جاره على برّه رحم الله رفيقا اعان رفيقه على برّه رحم الله خليطا اعان خليطه على برّه رحم الله رجلا اعان سلطانه على برّه (رواه في الامالي ص ١٧٣ مثله وزاد في اوله (رحم الله امرءا اعان والده على برّه) .

٦ - قرب الاسناد ٢١ بكر بن محمد قال اكثر ما كان يوصينا به ابو عبدالله (ع) البرّ والصلة .

٣٣ - باب ستر ذنب المؤمن و تكذيب نسبة السوء اليه

١ - الاصول ٤١٣ (م) ابو حمزة عن ابي جعفر (ع) قال يجب للمؤمن على المؤمن ان يستر عليه سبعين كبيرة .

٢ - نهج البلاغة (ق ٢) قال امير المؤمنين (ع) في ص ٢٧٨ (ايها الناس من عرف من اخيه وثيقة دين و سداد طريق فلا يسمعن فيه اقاويل الرجال امامه قد ير مى الرامى و تخطى السهام و يحيك الكلام و باطل ذلك يبور والله سميع و شهيد الا انه ما بين الحقّ و الباطل الا اربع اصابع و جمع اصابعه و وضعها بين

أذنه وعينه ثم قال الباطل ان تقول سمعت والحق ان تقول رأيت وقال (ع) في ص ١٩٣ (ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن .
 ٣ - فيه قال (ع) ص ٢٣٠ (لا تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوءا وانت تجد لها في الخير محتملا) رواه في الاصول مسندا ص ٤٧٤ كما تقدم في الباب ١٦١ من احكام العشرة .

٣٤ - باب خدمة المسلمين ومعاونتهم بالجاه وغيره

١ - الاصول ٤١٣ (ض) ابو المغراء قال سمعت امير المؤمنين (ع) يقول قال رسول الله (ص) ايما مسلم خدم قوما من المسلمين الا اعطاه الله مثل عددهم خداما في الجنة .
 ٢ - تفسير القمي ١٣٠ حماد عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله فرض التمثل في القرآن قلت وما التمثل جعلت فذاك قال ان يكون وجهك (اعود خ) اعرض من وجه اخيك فتمحل له .
 ٣ - فيه ١٤١ ابراهيم بن هاشم عن بعض رجاله رفعه عن امير المؤمنين (ع) قال ان الله فرض عليكم زكوة جاهكم كما فرض عليكم زكوة ما ملكت ايديكم (تقدم في الباب ٨٠ من جهاد النفس وفي الباب ٤٦ من آداب المسافرينما يدل عليه .

٣٥ و ٣٦ باب نصيحة المؤمن وحكم ترك نصيحته ومناصحته

١ - الاصول ٤١٤ (صح) عيسى بن ابي منصور عن ابي عبد الله (ع) قال يجب للمؤمن على المؤمن ان يناصحه رواه فيه معاوية بن وهب عنه (ع) وزاد عليه (في المشهد والمغيب) ورواه فيه ابو عبيدة الحذاء عن ابي جعفر (ع) مثله .

- ٢ - فيه (ض) جابر عن ابي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) لينصح الرجل منكم اخاه كنصيحته لنفسه .
- ٣ - وفيه (ض) السكوني عن ابي عبدالله (ع) قال قال رسول الله (ص) ان اعظم الناس منزلة عند الله يوم القيامة امشاهم في ارضه بالنصيحة لخلقه .
- ٤ - وفيه (ض) سفيان بن عيينه قال سمعت ابا عبدالله (ع) يقول عليكم بالنصح لله في خلقه فلن تلقاه بعمل افضل منه (رواه فيه ص ٣٩٠ - ايضاً .
- ٥ - المجالس ٥١ تميم الدارى قال قال رسول الله (ص) الدين نصيحة قيل لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة الدين ولجماعة المسلمين .
- ٦ - الاصول ٤٧٤ (م) ابو حفص الاعشى عن ابي عبدالله (ع) قال سمعته يقول قال رسول الله (ص) من سعى في حاجة لاخيه فلم ينصحه فقد خان الله ورسوله .
- ٧ - فيه (ق) سماعة قال سمعت ابا عبدالله (ع) يقول ايما مؤمن مشى في حاجة اخيه فلم ينصحه فقد خان الله ورسوله (رواه فيه تارة اخرى وفيه مشى مع اخيه المؤمن فلم ينصحه) .
- ٨ - و فيه (م) ابو بصير قال سمعت ابا عبدالله (ع) يقول ايما رجل من اصحابنا استعان به رجل من اخوانه في حاجة فلم يبالغ فيها بكل جهده فقد خان الله ورسوله والمؤمنين قلت ما تعنى بقولك المؤمنين قال من لدن امير المؤمنين الى آخرهم (يعنى جميع الائمة (ع) .
- ٩ - وفيه (ض) ابو جميلة قال سمعت ابا عبدالله (ع) يقول من مشى في حاجة اخيه ثم لم ينصحه فيها كان كمن خان الله ورسوله وكان الله خصمه .
- ١٠ - وفيه (م) عمر بن يزيد عن ابي عبدالله (ع) قال من استشار اخاه فلم يمحضه محض الرأى سلبه الله عزوجل رأيه (رواه في المحاسن ص ٦٠٢ راجع الباب ٢٢ من احكام العشرة .

٣٧ و ٣٨ - باب ترك معونة المؤمن والبخل عليه

- ١ - كا ١٧٦ (ق) سماعة قال سئلت ابا عبد الله (ع) قلت قوم عندهم فضول وباخوانهم حاجة شديدة وليس تسعهم الزكوة ايسعهم ان يشبعوا ويجوع اخوانهم فان الزمان شديد فقال (ع) المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحرمه فيحق على المسلمين الاجتهاد فيه والتعاون عليه والمواساة لاهل الحاجة والعطف منكم تكونون على ما امر الله فيهم رحماء بينكم متراحمين .
- ٢ - الاصول ٤٧٦ (ض) علي بن جعفر عن ابي الحسن (ع) قال سمعته يقول من قصد اليه رجل من اخوانه مستجيرا به في بعض احواله فلم يجره بعد ان يقدر عليه فقد قطع ولاية الله عز وجل .
- ٣ - فيه (ض) سدير عن ابي عبد الله (ع) قال لم يدع رجل معونة اخيه المسلم حتى يسعى فيها ويواسيه الا ابتلى بمعونة من يأثم ولا يوجر .
- ٤ - فيه (ض) حسين بن امين عن ابي جعفر (ع) قال من بخل بمعونة اخيه والقيام له في حاجته الا ابتلى بمعونة من يأثم عليه ولا يوجر (رواه في المحاسن ص ٩٩ عن الحسين بن انس عنه (ع) نحوه وكذا في عقاب الاعمال ص ٢٩ عن الحسين بن ابان عن ابي عبد الله (ع)
- ٥ - الاصول ٤٧٦ (صح) ابو بصير عن ابي عبد الله (ع) قال ايما رجل من شيعتنا اتى رجلا من اخوانه فاستعان به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر الا ابتلاه الله بان يقضى حوائج عدّة من اعدائنا يعذبه الله عليها يوم القيامة (رواه في المحاسن ص ٩٩ وقال في ذيله (وفي رواية سدير عن ابي عبد الله (ع) مثله و رواه في عقاب الاعمال ص ٢٩ وفيه (حوائج عدو من اعدائنا)
- ٦ - الاخوان ٣٤ روى فيه مسنداً عن الرضا (ع) قال قال علي بن الحسين

(ع) أني لاستحيي من ربي أني أرى الاخ من اخواني فاستل الله له الجنة وابخل عليه بالدينار والدرهم فاذا كان يوم القيامة قيل لي لو كانت الجنة لك لكنت ابخل وابخل وابخل .

٣٩ - باب منع المؤمن مما يحتاج اليه مع القدرة عليه

١ - الاصول ٤٧٦ (ض) فرات بن احنف عن ابي عبد الله (ع) قال ايما مؤمن منع مؤمنا شيئا مما يحتاج اليه وهو يقدر عليه من عنده او من عند غيره اقامه الله يوم القيامة مسوداً وجهه مزرقة عيناه مغلوله يداه الى عنقه فيقال هذا الخائن الذي خان الله ورسوله ثم يؤمر به الى النار (الزرق العمى وقيل العطاش يظهر في العين كالزرقه (مجمع) وفي كثر اللغة كربه جشم شدن .

٢ - فيه (ض) يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله (ع) يا يونس من حبس حق المؤمن اقامه الله عزوجل يوم القيامة خمسمائة عام على رجليه حتى يسيل عرقه اودمه (من عرقه اودية خ) وينادي مناد من عند الله هذا الظالم الذي حبس عن الله حقه قال فيوبخ اربعين يوماً ثم يؤمر به الى النار .

٣ - وفيه (ض) المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله (ع) من كانت له دار فاحتاج مؤمن الى سكنها فمنعه اياها قال الله عزوجل ملائكتي ابخل عبدي على بسكنى الدنيا وعزتي لا يسكن جناني ابدأ .

٣ - عقاب الاعمال ٢٣ - المفضل بن عمر عن ابي عبد الله (ع) قال ايما مؤمن حبس مؤمنا عن ماله وهو محتاج اليه لم يذقه الله من طعام الجنة ولا يشرب من الرحيق المختوم .

٥ - فيه ص ٤٩ قال رسول الله (ص) في آخر خطبة خطبها بالمدينة (ومن منع طالبا حاجته وهو يقدر على قضائها فعليه مثل خطبة عشار فقام اليه مالك

بن عوف فقال وما يبلغ من خطيئة عشاري رسول الله فقال على العشار في كل يوم
ليلة لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً

٦ - الفقيه ١٩٨ ج ٢ - الحسين بن زيد عن الصادق عن آبائه (ع) عن رسول

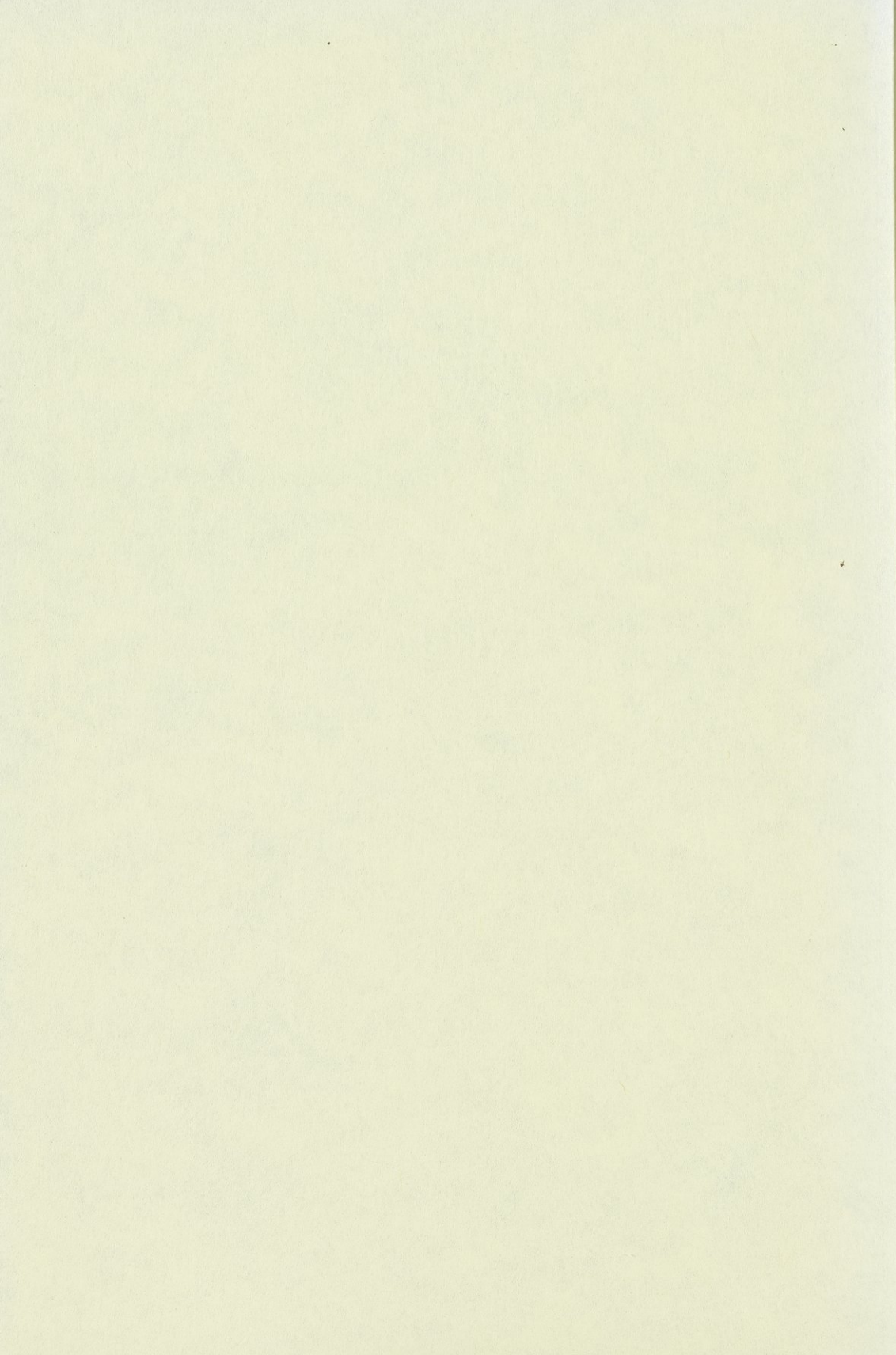
الله (ص) في حديث المناهي (ومن احتاج اليه اخوه المسلم في قرض وهو يقدر
عليه فلم يفعل حرم الله عليه ربح الجنة (الى ان قال) الا ومن اكرم اخاه المسلم
فانما يكرم الله عز وجل)

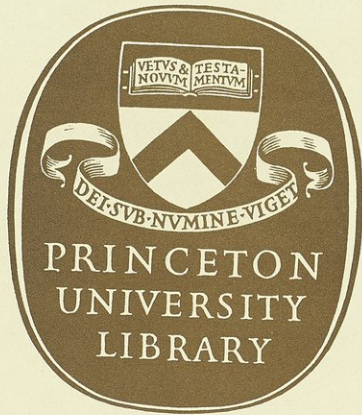
٧ - المجالس ٦٠ صفوان بن مهران عن ابي عبد الله (ع) قال ايما رجل اتاه

رجل مسلم في حاجة ويقدر على قضائها فمنعه ايها غيره الله يوم القيامة تعبيراً
شديداً وقال له اناك اخوك في حاجة قد جعلت قضائها في يدك فمنعته ايها زهداً
منك في ثوابها وعزتي وجلالي لا انظر اليك اليوم في حاجة معدّبا كنت او
مغفورا لك .

هيهنا تم الجزء الرابع من كتاب الجهاد فله الحمد والمنة

۳۰۰ ریال





WERT
BOOKBINDING
Grantville, Pa.
SEPT. OCT 1992
We're Quality Bound

